



ان الشقي الذي في التار من له
والغوز فوز الذي بنجوم المير

صلى
ال



Microfilm Arch
May

36/1-7

36/1-7

حكي عن الشبلي رحمه الله قال كان ليلة نائم فقال لنفسه
 انام وعندي شيء من المال فقال غدا اخذ جميع ما عندي وانزل من
 راي فقير لقدرته اذ دفعه اليه فلما اصبح ونزل من البيت و
 غلمان الخليفة وانف على يابه ومعه صرة فيها مائة دينار
 له الخليفة يسلم عليك ويقول لك اصرف هذه فيما تختار
 والصرف فوجد رجلا ضريرا قد ام مزين وهو خلق راسي الضم
 الشبلي في نفسه اذ دفع الصرة الذهب لهذا الضريرا فحيا اليه
 وسلم عليه فرد عليه السلام فقال له الشبلي خذ هذه الصرة
 اصرفها في ما تحب قال له الضريرا ادفعها للمزين قال
 الشبلي الصرة ذهب فقال له الضريرا يا شبلي ما فعلت
 البارحة انت تحيل فلما سمع الشبلي كلام الضريرا دفعها
 المزين قال المزين انا بيني وبين الله عز وجل عهد انني
 جاني فقير فيما يتعلق به حتى من مداواة او غيرها مما
 عليها اجر فاخذ الشبلي الذهب ورماه في الدجلة
 فلو ان بك قدر عند الله ما كان كرهك الفقراء والحكماء
 عشر نواشر ان شئت او معشر الا بد في الدنيا من الفقر
 ان الذي زادك من نعمه قد زاد ايضا ثبها من الغنى
 يكمي من الفقر ان اسمه ملو الفقر
 بعد الدليل الى الحق الجليل ربي مشي الضرر وانت ارحم
 بهر ذا الكرم والجود يا حي يا معبود ارحمني يوم تكون اعطائي
 بجاه من هو افضل مخلوق واشرف مولود
 والله اعلم بالصواب والارحم
 2

كتاب الاعجاز في القرآن العظيم

تصنيف القاضي الاجل الامام شريف

السنة ولسان الامه محمد بن الطيب الباقلي رضي الله عنه

محمد عبد العباس بن هبة الله
 شوق الله
 من عواري الزمان عند عبد الوهاب
 بن محمد بن محمد بن عيسى الشبلي



من آخره كتاب اعيان الثقات
 وكتاب الصغرى والكرامات لاج فرعة

36/1-6

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُ الْمُؤَقُّ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُنِمْ عَلَى عِبَادِهِ وَمَا هَدَاهُمْ إِلَيْهِ مِنَ الْإِيمَانِ وَالْمُنْتَهَى أَحْسَنَ
 بِمَا أَقَامَ لَهُمْ مِنْ كَيْسِ الْبُرْهَانِ الَّذِي حَقَّقَتْهُ بِمَا تَرَى مِنَ الْقُرْآنِ لِيَكُونَ بُشَيْرًا
 وَنَذِيرًا وَدَاعِيًا لِلَّهِ بِأَذْنِهِ وَسِرِّهِمْ مَثِيلًا وَهَادِيًا لِلَّهِ مَا ارْتَضَى لَهُمْ مِنْ
 دِينِهِ وَسُلْطَانًا أَوْصَحَ وَجْهَ بَيِّنَتِهِ وَدَلِيلًا عَلَى وَحْدَانِيَّتِهِ وَمُرْشِدًا إِلَى مَعْرِفَةِ
 عِزَّتِهِ وَجَبْرُوتِهِ وَمُقَصِّصًا لِمِنْ صِفَاتِ جَلَالِهِ وَعِلْوِ شَانِهِ وَعَظِيمِ سُلْطَانِهِ
 وَحَكِيمِ لِسُونِهِ الَّذِي أَرْسَلَهُ بِهِ وَعَلَى عِيَادِهِ وَبَيِّنَتِهِ عَلَى أَمْنِهِ عَلَى
 وَجْهِهِ وَصَادِقِ بَابِ مِرَّةٍ فَمَا أَشْرَفَ مِنْ كِتَابٍ تَضَمَّنَ صِدْقَ مَجْمَلِهِ وَرَأَى
 تَسْتَمَلُّ عَلَى صَحِيحِ قَوْلٍ مَوْجِيهِ فِيهِ سَخِيحَانَهُ أَنْ تَحْتَجَّ بِهِ كَافِيَهُ
 هَادِيَهُ لَا يَحْتَاجُ مَعَ وَصُوحِهَا إِلَى بَيِّنَةٍ تَعْدُوهَا أَوْ حُجَّةٍ تَنْلُوهَا وَأَنَّ الدُّهَابَ
 عَنْهَا كَالدُّهَابِ عَنْ الصُّورَاتِ وَالشَّكْلِ فِي الْمَشَاهِدَاتِ وَلِذَلِكَ قَالَ عَزَّ
 ذِكْرَهُ وَلَوْ تَرْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قُرْطَاسٍ فَلَمْسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا
 أَنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا
 فِيهِ لَيَعْرِجُونَ لَقَالُوا إِنَّمَا سُبُلَاتُنَا بَلٌّ لَكُمْ نُخْرِجُكُمْ مِنْهُ مَسْجُورِينَ فَلَهُ
 الشُّكُّ عَلَى جَبْرِ الْحُسْنَانِ وَعَظِيمِ مَنَنِهِ وَالصَّلَاةُ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى
 وَالْهُدَى عَلَيْهِ **وَقَدْ أَهْمَ مَا يَجِبُ عَلَى أَهْلِ دِينِهِ**
 اللَّهُ كَشَفَهُ وَأَوَّلِي مَا يَلِزُ حِكْمَةً مَا كَانَ لِصَلَاتِهِمْ قَوَامًا وَلَقَدْ أَعَدَّ
 تَوْحِيدَهُمْ عِمَادًا أَوْ نِظَامًا وَعَلَى صِدْقِ نَبِيِّهِمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بُرْهَانًا
 وَمُعْجَزَةً ثَبَتًا وَحُجَّةً لَا سَمَاءَ وَالْجَهْلُ مَمْدُودُ الرِّوَاقِ شَدِيدُ التَّقَارُفِ

2
 مُسْتَوَلٍ عَلَى الْأَفَاقِ وَالْعَالَمِ يَا عَفَاءَ وَذُرُوسٍ وَعَلَى خَفَاءٍ وَظُمُوسٍ
 وَأَهْلِهِ فِي جَفْوَةِ الزَّمَنِ الْبَعِيدِ تَقْيَاسُونَ مِنْ عِبُوسِهِ لِقَاءِ الْأَسَدِ
 الشَّيْخِ حَتَّى صَارَ مَا يَكِيدُونَهُ قَاطِعًا عَنِ الْوَجِبِ مَنْ يَسْلُوكُ مَنَاجِيَهُ
 وَالْأَخَذِ فِي سَبِيلِهِ قَالَتِ النَّاسُ بَيْنَ رَجُلَيْنِ أَهْبِ عَنْ الْحَقِّ أَهْلُ عَنِ الرَّشْدِ
 وَأَخْرَصُوا عَنْ نَصْرَتِهِ مَكْدُودٍ فِي صَنْعَتِهِ فَقَدْ آدَى ذَلِكَ
 إِلَى خَوْضِ الْمَجْدِ فِي أَصُولِ الدِّينِ وَنَشْرِكِيكُمْ أَهْلُ الضَّعْفِ فِي كُلِّ تَقْيِينٍ
 وَقَدْ قَلَّ لِحَاضَرِهِ وَاشْتَغَلَ عَنْهُ أَعْوَانُهُ وَأَسْلَمَ أَهْلُهُ مُضَارِعُ رُضَا
 لِمَنْ شَاءَ أَنْ تَعْرِضَ فِيهِ حَتَّى عَمَدَ مِثْلَ الْأَمْرِ الْأَوَّلِ عَلَى مَا
 خَاضُوا فِيهِ عِنْدَ ظُورِ أَمْرِهِ فَمَنْ قَابِلٌ قَالَ إِنَّهُ سِحْرٌ وَقَابِلٌ يَقُولُ إِنَّهُ
 شَعْرٌ وَآخِرُ قَوْلِهِ أَنَّ سَابِطًا لَوَلِيٍّ وَقَالُوا لَوْ شَاءَ لَقُلْنَا مِثْلَ
 هَذَا إِلَى الْوُجُوهِ الَّتِي حَسَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُمْ أَنْ تَصْمُرَ وَأَوْفِيَهُمْ وَكَلَمُوا
 بِهِ فَصَرَفَهُ إِلَيْهِ وَذَكَرَ بَعْضُ حُجَّاهُمْ أَنَّ جَعْلَ عِدْلِهِ يَبْهَتُ
 الْأَشْعَارَ وَيَوَازِنُ مَنَّهُ وَمِنْ غَيْرِهِ مِنَ الْكَلَامِ وَلَا يَرْضَى بِذَلِكَ حَتَّى
 يَفْضُلَهُ عَلَيْهِ وَلَيْسَ هَذَا بَدِيعٌ مِنْ مِلْحَدَةِ هَذَا الْعَصْرِ وَقَدْ سَبَقَهُمْ
 إِلَى الْعُظْمِ مَا يَقُولُونَهُ إِخْوَانُهُمْ مِنْ مِلْحَدَةِ قُرَيْشٍ وَغَيْرِهِمْ إِلَّا أَنَّ أَكْثَرَ
 مَنْ كَانَ طَعْنُ فِيهِ فِي أَوَّلِ أَمْرِهِ اسْتَبْلَنَ رُشْدَهُ وَابْصُرَ قَصْدَهُ
 قَتَابَ وَائِبٍ وَعَرَفَ عَلَى نَفْسِهِ الْحَقَّ بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ طَبَعَهُ وَقُوَّةَ اتِّقَانِهِ
 لَمْ يَفُوتْ شَانَهُ بِالْهُدَايَةِ رَبِّهِ وَحُسْنِ تَوْفِيقِهِ هـ
وَالْجَهْلُ فِي هَذَا الْوَقْتُ غَلَبَ وَالْمَلِكُ فِيهِ عَنِ الشُّكِّ

السَّيِّئُ الْفَاسِ



البعد عن الوجدان ذهب وقد كان يجوز ان يقع من عمل الكتب النافعة
في معاني القرآن في كل يوم في قوايده من اهل صنعة العربيه وغيرهم من
اهل صنعة الكلام ان يسقطوا القول في المبادئ عن وجه معجزته والدلالة
على مكانه فحق بكثير مما صدقوا فيه من القول في الخبر
ودقيق الكلام في الاعراض وكثير من بدع الاعراب وغامض النحو فالحاجة
إلى هذا المستوعب لا تستغالي به اوجب **وقد قصر بعضهم**
في هذا المسئلة حتى ادعى ذلك لا يجوز قوم منهم المذهب البراهمية
فيها وراوا ان عجز اصحابهم عن ضرورة هذه المعجزة يوجب الاستغناء
فيها ولا وجه لها حتى رآهم قد بدعوا في لطيف ما ابدعوا وانتهوا
إلى الغاية في ما احدثوا ووضعوا ثم رآوا ما صدقوه في هذا
المعنى غير كامل في بابه ولا مستوفي في وجهه قد اخل بهذب
طرقه وانهم لم يرتبوا بابه وقد يعذر بعضهم في تقريطه بغير منه
فيه وفي باب عنه لان هذا الباب مما يمكن احكامه بعد
التقدم في امور شريفة المحل عظمه المقدار دقيقه المسئلة
لطيفه الماخذ واذا انتهينا إلى اقصي القول فيها استنبان
ما قلناه من حاجتنا إلى هذه المقدمات حتى يمكن بعدها احكام
القول في هذا الشأن وقد صنف الجاحظ في نظم
القرآن كتابا لم يرد فيه على ما قاله المتكلمون قبله ولم يكشف عما
يلتبس في أكثر هذا المعنى **وسألنا سائلا** ان تذكر جملة القول

جامعه لسقوط الشبهات وتزيل الشكوك التي تعرض للجهال وتشتي
الما يخطر لهم ويعرض لافهامهم من الطعن في وجه المعجزة
فاجبنا ان ياذل ذلك متقربين إلى الله عز وجل ومتوكلين على حسن
توفيقه ومعونته ونحن نبين ما سبق فيه البيان من غيرنا
ونشير إليه ولا يسقط القول لئلا يكون ما افناه مكررا او مقولا
بل يكون مستفادا من جهة هذا الكتاب خاصة ونصف ما يجب
موصفه من القول في تزيل متصرفات الخطاب وترتيب وجوه الكلام
وما يختلف فيه طرق البلاغة وتفاوت من جهة سبيل البراعة
وما تشتهى له ظاهر فصاحة وتختلف فيه المحققون من اهل صنعة
العربيه والمعرفة بلسان العرب في اصل الوضع ثم ما اختلفت
به مذاهب مستعمليه في فنون ما ينقسم إليه الكلام من شعر
ورسائل وخطب وغير ذلك من جاري الخطاب وان كانت هذه
الوجوه الثلاثة اصول ما ينبغي فيه التقاض وتقصده البلاغة
لان هذه امور تتجمل لها في الغلب ولا يتجوز فيها ثم
بعد هذا الكلام الدائر في محاوراتهم والتفاوت فيه اكثر لان العمل
فيه اقل الا من غراه طبع او قطانه صنعت وتكلف وشيئا إلى
ما يجب في كل واحد من هذه الطرق يعرف محل عظيم القرآن ويعلم
ارتفاعه عن مواضع الوجوه وتجاوزها الحد الذي صح او جاز
ان يوازن بينه وبينها او يشتهى ذلك على ما قيل متاملا

ولست نرغمات ميكننا ان نبين ما منا بياته و اردنا شرحه ونفضيله
لمن كان عن معرفه الادب ذاهبا وعن وجه اللسان غافلا لان ذلك
مما لا سبيل اليه الا ان يكون الناظر في ما تعرض عليه مما فضا اليه
من اهل صناعه العربيه قد وقف على جمل من محاسن الكلام ومتفاته
ومذاهبه وعرف جملة من طرق المتكلمين ونظر في شيء من اصول
الدين واتما صمن الله عز وجل فيه البيان لمثل من وصفناه فقال
كتبنا في كتابنا آياته قرانا عربيا لقوم يعلمون وقال انا جعلناه
قرانا عربيا لعلكم تعقلون **فصل** في ان نبوه النبي
عليه السلام معجزتها القرآن الذي يوجب لاهتمام النام معرفته
اعجاز القرآن لان نبوه نبينا عليه السلام ثبتت على هذه المعجزة
وان كان قد ابد بعد ذلك معجزات كثيرة الا ان ذلك تلك المعجزات قامت
في اوقات خلصته واحوال خلصته وعلى اشخاص خلصته ونقل بعضها نقلا
متواترا يقع به العلم وجورا وبعضها مما نقل نقلا خاصا الا انه
لم يثبت من الجمع العظيم واحكم شاهده فلو كان الامر على
خلاف ما حل لا نكروه او لا نكره بعضهم فجلجل المعنى الاول وان لم
يتواتر اصل النقل فيه وبعضها مما نقل من جهة الاطراف وكان
وقوعه بين يدي الاطراف **فاما دلالة القرآن** فهي معجزته
علامه عممت لتقليد وتثبت بقايا العصرين واليوم كحجته هاجية
اول وقت ورودها ليوم القتيامه على حد واحد وان كان

قد يعلم بعجز اهل العصر الاول عن الايمان بمثله وجهه دلالة فيعني
ذلك عن نظر مجلد في عجز اهل العصر عن مثله وذلك قد يعني عجز
اهل هذا العصر عن الايمان بمثله عن النظر في حال اهل العصر الاول
واما ذكرنا هذا الفصل لما جئنا على غرضهم انه زعم انه وان كان قد
عجز عنه اهل العصر الاول فليس اهل هذا العصر عاجزين عنه ويكفي
عجز اهل العصر الاول في الدلالة لا تخم خصوا بالبحر دون غيرهم
ونحن نبين خطأ هذا القول في موضعه **فاما الذي**
يبيّن ما ذكرناه من ان الله تعالى حين ابتعثه جعل معجزته القرآن
وبني امرئوته عليه سور كثيرة وايات تذكر بعضها ونذكر بالمذكور
على غير وجه فليس يخفى بعد التنبية على طريقه فمن ذلك قوله تعالى
الكتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن هم
الى صراط العزيز الحميد فاجبر انه انزله ليقع الاقتداء به ولا يكون
كذلك الا وهو حجة ولا يكون حجة ان لم تكن معجزة **وقال عز وجل**
وان احد من المشركين استخلك فاجره حتى يسع كلام الله فلو ان سماعه
ايام حجة عليه لم يقف امره على سماعه ولا يكون حجة الا وهو معجزة
وقال عز وجل وان الله لتنزلنا رب العالمين نزل به الروح الامين
على قلبك لتكون من المنذرين وهذا بين جدا فيما قلناه من انه
جعل له نبيا لكونه منذرا ثم اوضح ذلك بان قال بللسان عربي
مبين فلو ان كونه بهذا اللسان حجة لم يقف كلامه الاول به

وما من سورة افتتحت بذكر الحروف المقطعة الا وقد اشيع فيها بيان
ما قلناه ونحسب ان ذكر بعض هذه السور يدل على ما بعد ذلك وكثير من هذه
السور اذا تأملته فمفهوم من اولها الى اخرها مبني على لزوم حجة
القرآن والتنبية على وجه معجزته فمن ذلك سورة المؤمن من قوله عز
وجل حم نزل الكتاب من الله العزيز العليم ثم وصف نفسه بما هو
اهله من قوله غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب الى ان
قال فليذكر عباد الله ان الدين لله وافدل على ان احكام
في تزييله كفر واحكام في اخبار ما وقع من تكذيب الامم برسولهم
بقوله عز وجل كتب قبلهم قوم نوح والاعراب من بعدهم الى اخر الآية
فتوعدهم بان الله اخذهم في الدنيا بدينهم في تكذيب الانبياء ورسولهم
فقال فاخذهم فكيف كان عقابهم ثم توعدهم بالنار فقال وكذلك
حق كل ربي على الذين كفروا انهم اصحاب النار ثم عظم شأن المؤمنين
هذه الحجة بما اخبر من است تغفار الملائكة لهم وملاو عدلهم
عليه من الموقرة فقال الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون
حمدا ربهم ويؤمنون به ويسبغون للذين امنوا زينا وابتا وسعت
كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقصر
عذاب العظيم قلوبا انه يدبره ان قاهر لم يذم الكفار على العزول
عنه ولم يحم المومنين على المصير اليه ثم ذكر تمام الايات
في دعاء الملائكة للمومنين ثم عطف على وعيد الكافرين فذكر

جملة الثمن

آيات ثم قال هو الذي يريكم آياته فامر بالنظر في آياته وبراهينه الى ان قال
رفيع الدرجات ذو العرش يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده
ليس ذلك يوم الملاق فدخل القرآن والوحي به كالروح كانه يودى الى
حياته الهدى ولا فائدة للحسد من دون الروح فدخل هذا الروح شيئا
للاذكار وعلما عليه وطريقا اليه ولو ان ذلك برهان بنفسه لم يصح
ان يقع به الاذكار والاخبار عما يقع عند مخالفة ولا يمكن الخبر
عن الواقع في الآخرة عند ردهم دلالة من الوعيد حجة ولا معلوما
صدقه فكان لا يلزمهم قبوله فلما اخلص من آيات في ذكر الوعيد على
ترك القبول ضرب لهم امثالا من خلف آيات وحجج الدلائل والمعجزات
فقال ولم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين كانوا
من قبلهم الى اخر الآية ثم بين ان عقبتهم صارت الى السوءى بان
رسولهم كانت تاتيهم بالبينات وكانوا لا يقبلوها فعمل ان ما قدم
ذكره في السورة بينه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر
قصه موسى ووسف عليهما السلام ومجيئهما بالبينات ولمن القتم
حكمهما الى ان قال الذين يجدون في آيات الله بغير سلطان اتاهم كبر
مفتا عند الله وعند الذين امنوا كذلك يطبع الله على كل قلب
متكبر حياء فاخبر ان جدلهم في هذه الآيات لا يقع حجة وانما يقع
عن جهل وان الله يطبع على قلوبهم ويصمهم عن تفهم وحجج
البرهان المحمودهم وعنادهم واستكبارهم ثم ذكر كثير من الحجج

على التوحيد ثم قال لم تر لي الدين جادوت في آيات الله أنا يصفون ثم
بين هذه الجملة وان من آيات الكتاب فقال الذين كذبوا بالكتاب ومما
ان مثلنا به رسولنا فسوف يعلمون يا ان قال وما كان رسول ان ياتي
بابه الا باذن الله قد علم ان آيات على ضربين **احدهما** كما معجزات
التي هي اقله في دار التكليف **والثاني** آيات التي تقطع عندها العذر
وتقع عندها العلم الضروري وانما اذا كانت ارفع التكليف وجب
الاهتمام ليا ان قال ولم يكن فيهم ايمانهم لما راوا آياتنا فاعلمنا انه
قد اراد على هذه آيات ولكنه اذا اقامها زال التكليف وخفت العقوبة
على الجاهلين وكذلك ذكر فيهم السجدة على هذا المنهج الذي شرحنا
فقال ثم وخلقهم من الرحمن الرحيم كتاب فضلت آياته قرانا
عربيا لغوهم يعلمون بآياتنا وتذير افلوه انه جعله برهاننا لم يكن
بشبرا ولا تدبر او لم يختلف بان يكون عربيا مفصلا او بخلاف
ذلك ثم اخبر عن جودهم وقلة قبولهم لقوله فاعرض اكثرهم فهم لا
يستمعون ولولا انه حجة لم يضرهم المعارض عنده
وليس لقايل ان يقول قد يكون حجة وليس يحتاج
ليلا دلا على صدقه وصحة نبوته وذلك انه انما اخرج عليهم بنفس
هذا التنزيل لم يذكر حجة غيرة وسينح لك انه قال عقيب
هذا قل انما انما انا بشر مثلكم بيوحي الي فاجبرانه مثلهم لولا
الوحي ثم عطف عليه محمد المؤمنين به المصدقين له ففان

جمعا لجملة

انما

ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير ممنون ومعناه الذين
امنوا بهذا الوحي والتسوية وعرفوا هذه الحجة ثم تصرفوا الاحتجاج
على الوحي والقدرة ليا ان قال فان عرضوا فقل انذرتكم صاعقة
مثل صاعقة عاد ومثود فتوعدكم بما صاب من قبلهم من المكذبين
آيات الله من قوم عاد ومثود في الدنيا ثم توعدكم بامر اخره فقال
ويوم نحشر عدا الله ليا النار فمهم يورعون ليا انتم ما ذكره فيه
ثم رجع ليا ذكر القرآن فقال وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن
والغوا فيه لعلمكم تغلبون ثم انشئ بعد ذلك على من تلقاه بالقبول فقال
ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا
ولا تحزنوا ثم قال واما نيزعك من الشيطان ترع فاستغذ بالله انه
هو السميع العليم وهذا عينه على ان النبي صلى الله عليه وسلم يعرف
اعجاز القرآن وانه دلاله له على جهته الاستدلال لان
الصدوريات لا يقع فيها ترع الشيطان من بين ما يتعلق بهذا
الفصل في موضعه ثم قال ان الذين يجادلون في آياتنا ليا ان
قال ان الذين كفروا بالذي كسر لما جاءهم وانه لكتاب عزيز لا
ياتيه الباطل من من يدبه ولا من خلفه وهذا وان كان متاولا
على انه لا يوجد فيه غير الحق مما يتضمنه من اقصيص الاولين
والخبر بار المؤمنين وكذلك لا يوجد خلف فيما يتضمنه من
الاجابة عن الغيوب وعن الحوادث التي انبأ بها الله في الساي

فلا حرج من ان يكون متناولا على ما يقتضيه نظام الخطاب من ان
لا ياتي به ما يبطله من شبهة سابقة تفتح في معجزة او تعارضه
في طريقه وكذلك لا ياتي به من بعد قطا من حيث كك في وجه
دلائله وعجازه وهذا اشبه بسباق الكلام ونظامه هـ
ثم قال ولو جعلناه قرآنا انجيبا لقالوا لو افضلت
آياته انجيبي وعزتي فاخبرانه لو كان انجيبا لقالوا لكانوا انجيبيون
في رده اما بان ذلك خارج عن عرف خطابهم وكانوا يعتدرون
بذاهبهم عن معرفه معناه وبانهم لا يبين لهم وجه الاعجاز
فيه لانه ليس من شائهم ولا من شائهم او بغير ذلك من الامور
وانه اذا اتواهم بالاماميه من شائهم وشائهم فجزوا عند حيث
انجبه عليهم به على ما ينبغي في وجه هذا الفصل على
ان قال قل انتم ان كان من عند الله ثم كفرتم به من اصل من
هو في شقاق بعيد والذي ذكرنا من نظم هاتين السورتين
يقبض علي غيرهما من السور فذكر هذا سرد القول فيها فليتامل
المتأمل ما دللنا عليه بحده كذلك هـ
على هذا قوله عز وجل وقالوا لولا انزل عليه آية من ربنا قل انما
الآيات عند الله وانما انا نذير مبين اوم يكفهم اننا انزلنا
عليك الكتاب تنلي عليهم فاخبر ان الكتاب آية من آية وعلم من
اعلامه ان ذلك يلغي في الدلالة ويقوم مقام معجزات

غيره وآيات سواه من الآيات صلوات الله عليهم ويدل عليه قوله
عز وجل تبارك الذي تزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا
وقوله اثم يقولون اقترن على الله كذبا فان شيا الله يختم على قلبك
وقبحوا الله الباطل ويحق الحق بكلماته فدل على انه جعل قلبه
مستودعا لوحيه ومستنزا لكتاباه وانه لو شاء صرف ذلك
الى غيره وكان احكم دلائله على تحقيق الحق وابطال
الباطل مع صرفه عنه ولذلك اشباه كثيره تدل نحو الدلالة
التي وصفنا ما قبلان هذا وبتطاييره ما قلنا من ان بناء بيوتهم
صلوات الله عليهم وسلم على دلائل القرآن ومعجزته وصار له من الحكم
في دلائله على نفسه وصدقته انه يمكن ان يعلم انه كلام الله تعالى
وفارق حكمه حكم غيره من الكتب المتزلة على الانبياء لا تحال
تدل على انفسها الا بالامر زائد ووصف منضاف اليها لان نظمها
ليس مغفرا وان كان ما ينصمته من اجابة عن الغايات
والغيوب معجزا وليس كذلك القرآن كانه يشاركها في هذه الدلالة
ويريد عليهما في ان نظمهم معجز فيمكن ان يستدل به عليه وجل
في هذا من وجه محل سماع الكلام من القدم سبحانه لان موسى
عليه السلام لما سمع كلمة علم انه في الحقيقة كلمة وكذلك من
يسمع القرآن يعلم انه كلام الله وان اختلف الحال في ذلك من
بعض الوجوه لان موسى عليه السلام سمعه من الله جل وعز وسمعته

نفسه متكاما وليس كذلك الواجد متنا وكذا قد يختلفان في غير هذا
الوجه ولما خرج لك قصدا بالكلام في هذا الفصل والذي تزومنه
الذي ما بيننا من اتفاقهما في المعنى الذي وصفنا وهو انه عليه
السلام يعلم انه ما يشععه كلام الله من جهة الاستدلال وكذلك
نحس تعلم ما يغلبه من هذا على جهة الاستدلال

فصل في الدلالة على ان القرآن معجز

قد ثبت مما بيننا في هذا الفصل الاول ان نبينا صلى الله عليه
وسلم مبني على لالة معجزة القرآن فحجب ان شئت وجهه
الدلالة من ذلك **قل ذكر العلماء ان لا صل في هذا**
فهو ان تعلم ان القرآن الذي هو متلو محفوظ من رسوم في المصاحف هو
الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وانه هو الذي تلاه على من في حضرته
ثلاثا وعشرين سنة والطريق الى معرفته هذا هو النقل المتواتر
الذي يقع عنده العلم الضروري به وذلك انه قام به في المواقف
وكتب به الى البلاد وتحملة عنه النسخ من تاجه واورده على غيره
من لم يتابعه حتى ظهر فيهم الظهور الذي لا يشك في احد ولا تحيل
انه قد خرج من اني بقران تليوه وباخذة على غيره وباخذة على الناس
حتى انتشر ذلك في ارض العرب كلها وتعدى الى الملوك المصاحبة لهم
كملك الروم والعجم والقيط والحشيش وغيرهم من ملوك اطراف ومسا
ورد ذلك مضادا الاذيان اهل ذلك العصر كلهم ومخالفا لوجوه

انتظمه انتظام بعض الاعاير كان ان كلهم شعراء لان كل متكلم لا ينقل
من ان يعرض في جملة كلام كثير بقوله ما قد يترن بوزن الشعر وينظم
انتظامه الا ترى ان العاقي قد يقول لصاحبه اعلق الباب واسمى الطعام
ويقول الرجل لصاحبه اكرموا من لقيتم من متيم ومتى تنزع الانسان
هذا عرف انه يكش في تضاعيف الكلام مثله واكثر منه وهذا القلة
الذي صح فيه التوارد ليس بعد اهل الصنف سرقه الماعلم فيه حقيقة

الخذ كقول امري القيس

وقولا بها حجي على مطيهم يقولون لا تملك اسدا وتحمل

وكقول بطرفة

وقولا بها حجي على مطيهم يقولون لا تملك اسدا وتحمل
ومثل هذا كثير فاذا صح مثل ذلك في بعض البيت ولم يمنع التوارد
فمنه فذلك لا يمنع وقوعه في الكلام المنشور انما غير مقصود
اليه فاذا اتفق لم يكن ذلك شعرا او لا ذلك يمنع التوارد على بيتين
وكذلك يمنع في الكلام المنشور وقوع البيتين ونحوهما فثبت بهذا
ان ما وقع هذا الموضع لم يعد شعرا او اما قيل شعرا اما اذا قصد
صلاحه تابعي له ولم يمنع عليه فاذا كان صومع صدق لا يتأثر له واما ان
يعرض في كلامه عن غير قصد اليه لم يصح ان يقال انه شعرا ولا
ان صلاحه شعرا ولا يصح ان يقال ان هذا جويا ان مثل هذا الواقع من شاعر
محاذ يكون شاعرا شعرا لانه لو قصد ان يثني منه وانما لم يصح ذلك ان

من أحد وما كان شعرا من أحد من الناس كان شعرا من كل أحد لا تزي أن
 السوقي قد يقول استغنى الماء بعلام سريعا وقد يتفق ذلك من السبائي
 ومن لا يصدق النظر فاما الشعر اذا بلغ الحد الذي يبيح فلا يصح ان يقع
 الا من قاصد اليوت واما الدر جفانه يعرض في كلام العوام
 كثيرا فاذا كان مينا واحد فليس ذلك سعي وقد قيل ان اقل ما يكون
 منه شعرا اربعة ابيات بعد ان يفوق قوافيها ولم يتفق في القرآن على
 فاما دور اربعة ابيات منه او ما يجري مجراه في قوله الكلمات فليس بشعر
 وما انفق في ذلك من القرآن محلفا له ويقولون انه متى اختلف
 الدوي خرج من ان يكون شعرا وهذه الطرق التي سلكوها
 في الجواب معتد بها او كرها ولو كان ذلك شعرا لكانت النفوس
 تنشق الى معارضة لان طريق الشعر غير مستصعب على اهل اللسان
 الواحد اهله يتقارنون فيه او يفرقون فيه بسهم
 فان قيل في العلم ان كلام موزون كوزن الشعر وان كان غير مقي في
 هو مزاج منساوي الضوب وذلك خرافة كلام العرب
 قيل من سبيل الموزون من العلم ان يستأوي اجزائه في الطول والقصر
 والسواكن والحركات فان خرج عن ذلك لم يكن موزونا لقوله رب
 اخ كنت به مغتبطا استد كفي بعري صبيته تسكك امي بالود
 ولا احسبه بزهدي في امي تسكك امي بالود ولا احسبه بغير العهد ولا
 يحول عند ابد الغاب فيه امي وقد علمنا ان هذا القرآن ليس من

القليل بل هذا قبيل غير ممدوح ولا مقصود من جملة الفصحى وزمما
 كان عندهم مستنكرا بل الكثرة على ذلك ولا لك ليس في القرآن من الموزون
 الذي صنعناه او لا وهو الذي شرطنا فيه التعادل والتساوي في
 الاخر غير الاختلاف الواقع في التقفية وسيبين لك ان القرآن
 خارج عن الوزن الذي بينا ونتم فايدته بالخروج منه واما الكلام الموزون
 فان فايدته تتم بوزنه

فصل في نفي السجع من القرآن

ذهب اصحابنا كلهم الى نفي السجع من القرآن وذكره ابو الحسن الاشعري
 في غير موضع من كتبه وذهب كثير ممن يخالفهم الى اثبات السجع في
 القرآن وزعموا ان ذلك مما يبين به فضل الكلام واتته من الجناس
 التي يقع بها التفاضل في البيان والفضاحة كالتجيس والالتفات وما
 اشبه ذلك من الوجوه التي تعرف بها الفصاحة واقرى ما يستدلون
 به عليه اتفاق الكل على ان موسى افضل من هرون عليهما السلام ولمكان
 السجع قيل في موضع هرون وموسى ولما كانت الفواصل في موضع
 اخر بالواو والنون فيسلك موسى وهرون فالواو هذا يفارق من الشعر
 لان لا يجوز ان يقع في الخطايب الا مقصودا اليه واذا وقع غير مقصود
 اليه كان دون القدر الذي تسميه شعرا وذلك القدر مما يتفق وجوده
 من المعنى كما يتفق وجوده من الشاعرية واما ما في القرآن من السجع فهو
 كثير لا يحسن ان يتفق كله غير مقصود اليه ويمنون الامر في ذلك على

تخبر بمعنى السجع قال أهل اللغة هو موالاته الكلام على وزن واحد قال
ابن دبريد سجع الحماة معانها رددت صوتها **والاستد**
طرب فابكت الحمام السواجم منبيلها ضحوا غصون نواع
النواع الموائل من قوهم جابع نابع أي متمائل صغفاه وهذا
الذي يرمونه غير صحيح ولو كان القرآن سجعاً لكان غير خارج عن أساليب
كلامهم ولو كان دخلاً لنبينا لم يقع بذلك عجز ولو جاز أن يقال هو سجع
معجز لجاز لهم أن يقولوا شعر معجز وكيف السجع مما كان الله الكهان
من العرب ونفيه من القرآن جاز بأن يكون حجة من نفي الشعر لأن الكهانة
تنافي النبوات وليس كذلك الشعر وقدر وي أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال للذين جاءوه وكموه في شتان الحبس كيف ندي من الأكل ولا شرب
ولا صلح فاستحل البسرة قد بطلت فقال استجابته كساجه الجاهلية
وفي بعضها استجعا كسجع الكهان فزاي ذلك مذموم ما لم يصح أن يكون
في دلالة والذي يفيدونه أنه سجع فهو وهم لأنه قد يكون الكلام على
مثال السجع وإن لم يكن سجعاً لأن ما يكون به الكلام سجعاً يختص بعض
الوجوه دون بعض كأن السجع من الكلام يتبع المعنى فيه اللفظ
الذي يؤدي السجع وليس كذلك ما اتفق مما هو في تقدير السجع من القرآن
لأن اللفظ يتبع فيه ناصباً المعنى **ومضيلين أن ينظم**
الكاتب في نفسه بالناظر التي تؤدي المعنى المقصود فيه وبين أن يكون
المعنى منتظماً دون اللفظ ومتى ارتبط المعنى بالسجع كان أفلا

السجع كإفاده غيره ومتى ارتبط المعنى بنفسه دون السجع كان مستحباً
لجنى من الكلام دون صحيح المعنى **فان قيل فقد يتفق في**
القرآن ما يكون من التباين جميعاً ينبغي أن تسمى أحدهما سجعاً
فيل الكلام في تفصيل هذا خارج عن عرض كتابنا والآ كذا
نأتي على فصل فصل من أول القرآن إلى آخره ونبين في الموضع الذي
يدعون الاستغناء عن السجع من الفوائد ما لا يخفى ولكنه خارج عن
عرض كتابنا وهذا القدر يحق الفرق بين الموضعين ثم إن سلم لهم
مسألة موضعاً أو موضع معدوداً وزعم أن وقوع ذلك موقع الاستراحة
في الخطاب إلى الفوائد الخفية من الكلام بها وهي الطريقة التي سار
القرآن بها سائر الكلام **وزعم أن الوجه في ذلك**
أنه من باب الفواصل وزعم أن ذلك وقع غير مقصود إليه وإن
ذلك إذا اعترض في الخطاب لم يعيد سجعاً على ما عدينا من القليل
من الشعر كما يبيت لو أحد والمصرع والبيتين من الرجز ونحو
ذلك ويعرض فيه لا يبتال أنه شعر لأنه لا يقع مقصوداً إليه وإنما
يقع معموماً في الخطاب فذلك حال السجع الذي يرمونه ويقدرونه
ونفي الهم لو كان الذي في القرآن على ما يقدرونه سجعاً لكان مذموماً
مردوداً لأن السجع إذا تفاوت أوزانه واختلفت طرقه كان قبيحاً
من الكلام والسجع من مرتب محفوظ وطرقه مصبوبة متى اخل به
المستكمل أو وقع الخلل بكلامه ونسب إلى الخروج من الفصل كما أن

المشاعر اذا خرج عن الوزن المعهود كان مخطبا وكان شعرة مردولا
 ونما اخرج من كونه شعرا وقد علمنا ان بعض ما يدعونه سجعاً
 متقارب الفواصل متبدلي المقاطع وبعضها مما يمتد حتى تضاعف
 طوله عليه وترد الفاضله على ذلك الوزن الاول بعد كلام **كتب** وهذا
 في السجع غير مرضي ولا محمود **فان قيل متى خرج السجع المعتدل**
 في نحو ما ذكرناه من ان يكون سجعاً وليس على المتكلم ان
 يلتزم ان يكون كلامه كله سجعاً بل ياتي به طورا ثم يعيد عند اليك
 غيره ثم قد يرجع اليه **فيل متى وقع اصل مصراع البيت**
 مخالف للآخر كان تخطيطا وخطبا وكذلك متى اضطرر باحد مصراحي
 الكلام المسجع وتفاوت كان جنبا وعلم ان فضله القرآن غير مذموم
 في الاصل ولا يجوز ان يقع فيض نحو هذا الوجه من الاضطراب
 ولو كان الكلام الذي هو في صورة السجع منه ما يحير رافده وكانت
 الطباع تدعو في المعاضيد لان السجع غير ممتنع عليهم بل هو عادتهم
 فليس ينقض العادة بما هو نفس العادة وهو غير خارج عنها ولا
 مما تنمى وقد يتحقق في الشعر كلام على منهاج السجع وليس
 بسجع عندهم وذلك بحقوق الجري
 تستلج الوجوه والليل ملتبس الدجى عزيريه الانساب من تقيعها
 وقولها ايضا
 قريب المدي حتى يكون يا الندي عذو البني حتى يكون معالي

ورايت بعضهم يزكب هذا فيزعم انه سجع مدخل ونظيره من القرآن
 قوله تعالى ثم يوم القيامة يخرجهم ويقول اي شركائي الذين كنتم تشاقون
 فيهم وقوله امرنا من فيها ففسقوا فيطو وقوله احب اليكم من الله ورسوله
 وجهاد في سبيله وقوله النور والنجيل ورسول الله اي اسرائيل وقوله
 اتي من هن العظمى ولو كان ذلك عندهم سجعاً لم يحير رافده ذلك
 الخبي حتى سماه بعضهم سجعاً او صقوا فيما كانوا يسمونه به ويصرونه
 اليه ونحوه هو منه فينه وهم في الجملة عارفون بعجزهم عن طريقه وليس
 القوم عاجزين عن تلك الاساليب المعتادة عندهم اما الوفاء لدهم والذي
 تكلمنا به في هذا الفصل كلام على جملة دون التقصيل وحس
 نذكر بعد هذا في التفصيل ما يكشف عن بليته ذلك جوه السجع
 ومن حبس السجع المعتاد عندهم قولنا طالب لسيف ابن ذي
 يزن انبتك مبتذبا طابت اروعته وعزرت جرتومته وتبت اصله
 وسبق نعه ونبت راعه في اكرم موطن واطيب معدن وما يجري
 هذا الجري من الكلام والقرآن مخالف لحوه الطبقه مخالفته للشعر
 ومما يراصف كلامهم الدابر بينهم ولا معنى لقولهم ان ذلك مشتق
 من تردد صوت الحماة صوتهما على نسق واحد وروي غير مختلف
 لان ما جرى هذا الجري ينبغي على الاشتقاق وحده ولو بني عليه لكان
 الشعر سجعاً لان وية تتفق ولا يختلف وتتردد القوافي على طريقه
 واحده واما الامور التي سترخ اليها الكلام فانها

تختلف فربما كان ذلك مستحي قافيه وذلك لما يكون في الشعر وربما كان
ما ينقص عند الكلام ان مقاطع السجع وربما سعى ذلك فواصل
وفواصل القرآن مما هو مختص بها لا شذوذا بينه وبين سائر الكلام
فربما ولا تناسب هـ **واما ما ذكره من تقديم موي**
على هارون عليها السلام في موضع وتأخير معناه في موضع لمكان السجع هـ
ولست اوى مقاطع الكلام فليس يحسن لان القافيه عندنا غير ما ذكره
وفي ان اعادة ذكر القصة الواحدة بالفاظ مختلفه تؤدي معنى واحد
من الامر الصعب الذي يظهر فيه الفضله وتبين فيه البلاغه واعيد
كثير من القصص في مواضع مختلفه على ترتيبات متفاوته وقبها
بذلك على تخريجهم عن الايمان بمثل ما يتبادر ومكرر ولو كان فيهم ممكن
من المعاصيه لقصدوا تلك القصة فعبروا عنها بالفاظ لهم تؤدي
تلك المعاني وتوهموا وجعلوا اباها ما جابه وتوصلوا بذلك الى تكذيبه
ولم يمسوا واته فيما جابه كيف وقد قال لهم فليأتوا بحدث مثله
ان كانوا صادقين فعلى هذا يكون المقصد بتقديم بعض الكلمات وتأخيرها
اظهار الإعجاز على الطرفين جميعا دون السجع الذي توهموه هـ
فان قال قائل القرآن مختلط من اوزان كلام العرب فقيه من جمل
خطبهم ورسائلهم وسجعهم وموزون كلامهم الذي هو غير مقفى
ولكنه ابدع فيه ضربا من الابداع لبراعته وقصافته هـ
فيلقد علمنا ان كلامهم ينقسم الى نظم ونثر وكلام مقفى

موزون ونظم موزون ليس مقفى كالخطب والسجع ونظم مقفى موزون
روي هـ ومن هذه الاقسام ما هو سجيبة الاغلب من الناس فتناوله
اقرب وشلو له لا يتعدى ومنه ما هو اصعب تناولا كالوزون عند
لغتهم او الشعر عند الخزين وكل هذه الوجوه لا تخرج عن ان يقع لهم باجد
امرين اما ان يعمل او تكلف وتعلم وتصنع او اتفاق من الطبع
وقد فرغ من التفسير على اللسان للحاجه اليه ولو كان ذلك مما يجوز اتفاقه
من الطبع لم ينفك العالم من قوم يتفوقون فيهم ويتفوقون على السنتهم
وتجيش به خواطرهم ولا ينصرف عند الكل مع شدة الدواعي اليه ولو
كان طريقه التعلم لضنوه ولتعلوه فالحمد لله فله نفسجه والامد اشع
وقد اختلفوا في الشعر كيف اتفقوا عليه فقد قيل
انه اتفق في الاصل غير مقصود اليه على ما يعرض من اصناف النظام
في تصريف الكلام ثم لما استحسنوه واستطابوه وراوه اليه انه
تالفه الاسماع وتقبله النفوس تتبعوه من بعد وتعلموه هـ
وحكى بعضهم عن ابي عمر وعلاء ثعلب عن
ثعلب ان العرب تعلم اولادها قول الشعر بوضع غير معقول بوضع على
بعض اوزان الشعر كانه على وزن قفا نك من ذكر جيب ومثل
وليسون لك الوضع المتباير واشتقاقه من المنة وهو الحزب او
القطع يقال مترت الحبل بمعنى قطعه او خدته ولم يذكر هذه
الحكاية عنهم غيره فيحتمل ما قاله واما ما وقع السبق اليه

فَيُسْتَبْهَرُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَا قَدْ مَنَّا ذِكْرُهُ أَوْ لَا وَقَدْ حَسَمْتُ عَلَى قَوْلٍ مِنْ قَالِ
بِأَنَّ اللَّهَ اصْطَلَحَ أَهْلَهُ تَوَاضَعُوا عَلَى هَذَا الْوَجْهِ مِنَ النِّظَمِ وَقَدْ يُمْكِنُ أَنْ
يَقَالَ مِثْلُهُ عَلَى الْمَذْهَبِ الْآخَرِ أَهْلُهُ وَقَفُوا عَلَى مَا يَتَصَرَّفُ إِلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْ
وَجْهِهِ النَّفَاحِ أَوْ تَوَاضَعُوا لَهُمْ مِنْهُمْ بِإِذْنِ ذَلِكَ يُمْكِنُ أَنْ يَقَالَ أَنْ التَّوَاضُّعَ
وَقَعَ عَلَى أَصْلِ الْبَابِ وَكَذَلِكَ التَّوَقُّفُ وَلَمْ يَفِجْ عَلَى فَمَنْ تَصَرَّفَ لِحُطَابٍ وَأَنْ
الَّذِي جَرَى عَلَى لِسَانِ بَعْضِهِمْ مِنَ النِّظَمِ مَا جَرَى وَقَطَنُوا الْحُسْنَى فَتَتَّبِعُوهُ
مَنْ يَعْبُدُ وَيَتَوَاضَعُ لَهُ وَطَلَبُوهُ وَرَبُّوا قَبْلَهُ الْحَاشَ لِلَّذِي يَقَعُ الْاضْطِرَابُ
بِوَسْطِهِمْ وَكُنْشِ الْقَوْلِ الْيَسْبَغُ وَجَمْعُ دَوَائِجِهِمْ وَخَوَلَطَهُمْ عَلَى اسْتِحْشَانِ
وَجْهِهِ مَنْ تَرْتَبِعُهَا وَخَتَبَ بِطَرِيقٍ فِي مَنْ تَتَرَكُّهَا وَعَرَفَهُمْ بِحَاشَ
الْكَلَامِ وَكَهْمُ عَلَى كُلِّ طَرِيقٍ عَجِيبَةٍ ثُمَّ أَعْلَمَهُمْ عَنِ الْإِيَّانِ بِالْقُرْآنِ
الْقَدَرِ الَّذِي تَنَاهَى إِلَيْهِ قَدَرَهُمْ صَوْمًا لَمْ يَخْرُجْ عَنْ غَنَمِهِمْ وَلَمْ يَشِدْ مِنْ
جَمِيعِ كَلَامِهِمْ بَلْ قَدْ عَرَضَ فِي خُطَابِهِمْ وَوَجَدُوا أَنَّ هَذَا أَمَّا تَعَذَّرَ عَلَيْهِمْ
مَعَ التَّحَرُّيِ كَلْفُ الشَّدِيدِ الْحَاجَةُ الْمَاسَّةُ إِلَيْهِمْ مَعَ عِلْمِهِمْ بِطَرِيقِ وَضْعِ
النِّظَمِ وَالسَّيْرُ وَتَكَامُلِ أَوَّلِهِمْ فِيهِ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ اخْتَصَّ بِهِ لِيَكُونَ دَلَالَةً
عَلَى النُّبُوَّةِ وَمُعْجَزَةٍ عَلَى الرِّسَالَةِ وَلَوْ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ الْقَوْمَ إِذَا اهْتَدَوْا لِي
الْإِتِّدَالِ إِلَى وَضْعِ هَذِهِ الْوَجْهِ الَّتِي يَقَعُ فِيهَا الْخُطَابُ عَلَى بَرَكَةِ وَحْشٍ
اتَّظَلَمَ فَلَا تَقْدَرُوا أَنْ تَعْبُدَ التَّشْبِيهَ عَلَى وَجْهِهِ وَالتَّحْدِي إِلَيْهِ أَوَّلِي أَنْ
يَبَادَرُوا إِلَيْهِ لَوْ كَانَ لَهُمُ السَّبِيلُ فَلَوْ كَانَ الْأَمْرُ عَلَى مَا ذَكَرَهُ السَّائِلُ
لَوْحِي لَا يَحْبِرُونَ فِي أَمْرِهِمْ وَلَا تَدْخُلُ عَلَيْهِمْ شَبَهَةٌ فِيمَا نَاكَبَهُمْ وَكَانُوا

سَيَّرَ عَزَّوَالِي الْجَوَابِ وَيَبَادَرُونَ إِلَى الْمَعَارِضِ وَمَعْلُومٌ مِنْ حَالِهِمْ أَنَّ
الْوَحْدَانِيَّةَ يَقْضِي إِلَى الْأُمُورِ الْبَعِيدَةِ عَنْ أَوَّلِهِمْ وَالْإِسْبَابِ الَّتِي لَا
يَخْتَلِجُ إِلَيْهَا فَيَكُونُ قَبْلَهَا مِنْ شَعْبٍ وَرَجَزٍ وَجَلَّ مِنْ أَعْيُنِهِ عَلَى قَلْبِهِ عَنْهُ
عَلَى مَا قَدْ مَنَّا ذِكْرُهُ مِنْ وَصْفِ الْأَلِيلِ وَتَنَاجُهَا وَكَثِيرٍ مِنْ أَمْرٍ لَا قَائِدَ
فِي الْأَشْتِغَالِ بِهِ فِي دِينٍ وَلَا دُنْيَا ثُمَّ كَانُوا يَتَفَخَّرُونَ بِاللِّسَنِ وَالذِّكْرِ
وَالْقَصَّاحَةِ وَالذِّكْرِيَّةِ وَيَتَنَافَرُونَ فِيهِ وَيَجْرِي بَيْنَهُمْ فِيهِ سَبَابُ
الْمُنْقُولِ فِي الْأَيْتَارِ الْأَنَارِ عَلَى مَا لَا يَخْفَى عَلَى أَقْلِهِ فَاسْتَدَلُّنَا بِشَجَرِهِمْ
فِي أَمْرِ الْقُرْآنِ عَلَى خُرُوجِهِ عَنْ عِلَادَةِ كَلَامِهِمْ وَوُقُوعِهِ مَوْقِعًا يَخْرُجُ الْعَادَاتِ
وَهَذِهِ سَبِيلُ الْمُعْجَزَاتِ فَبِأَنَّ مَا قُلْنَا أَنَّ الْحُرُوفَ الَّتِي وَقَعَتْ فِي الْمَوْصِلِ
مِثْلًا شَبَهُ مَوْقِعِ النُّظَامِ الَّتِي يَقَعُ فِي الْأَسْحَابِ لَا يَخْرُجُ عَنْ حَرْفِهَا
وَلَا يَدْخُلُ فِي بَابِ السَّجْعِ **وَقَدْ بَيَّنَّا أَهْلَهُ بِذَمِّهِمْ كُلِّ**
بَشَرٍ خَرَجَ عَنْ عُسْتِدَالِ الْأَجْرِ كَانَ بَعْضُ مَصَارِعِهِ كَلَمَاتٍ مِنْ بَعْضِهَا
تَبَاغُ كَلَامٍ وَلَا يَرُونَ فِي ذَلِكَ فَضْلًا بَلْ يَرُونَ عَجْزًا فَلَوْ رَأَوْا أَنَّ مَا تَلَى
عَلَيْهِمْ مِنَ الْقُرْآنِ سَجْعًا قَالُوا لَخَسْرٌ عَارِضُهُ سَجْعٌ مَعْتَدَلٌ فَتَرَى
فِي الْفَضْلَةِ عَلَى طَرِيقِهِ الْقُرْآنِ وَتَجِبُ وَزَحْدُهُ فِي الْبَرَكَةِ وَالْحُسْنِ وَلَا
مَعْنَى لِقَوْلِهِمْ مَنْ قَدَّرَ أَنَّهُ تَرَكَ السَّجْعَ تَارَةً لِيَعْلَمَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ
لَا مَخَالَ مِنْ الْأَمْرِ يُوْذَنُ بِأَنْ وَضَعَ الْكَلَامَ غَيْرَ مَا قَدَّرُوهُ مِنَ السَّجْعِ
لَا يَكُنْ لَوْ كَانَ مِنْ بَابِ السَّجْعِ لَكَانَ أَرْفَعُ خَيَاتِهِ وَالْعَبْدُ غَايَاتِهِ وَلَا يَكُنْ
لَمْ يَجُزِ السَّجْعَ فِيهِ وَسَلَّ مَا سَلَكَهُ مِنْ أَنْ يَسِيلَ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ النَّظَامُ

وعباد بن سليمان هشام القرطبي يذهب مذهبهم في انه ليس في نظم القرآن
واليفه اعجازا وانما يمكن معارضة واما صوابه فاعنه صوابا من الصرف او
ينضم كلامه مستقيم الخبط في طريقه النظم وانما منتظم من قوس شي
ومن انواع مختلفة ينقسم اليها خطاها ولا يخرج عنها وليست بين يد بعظم
وعجيب تاليفه الذي وقع التحدي اليه وكيف يعجزهم الخروج عن السجع والرجوع
اليه وقد علمنا علمهم في خطبهم وكلامهم انهم كانوا لا يلهون بل بطريقه
السجع والوزن بل كانوا يتصفون في انواع مختلفه فاذا اذكروا في القرآن
مثل ذلك لم يجدوا فاصلة بين نظمهم الكلامين هـ

فضل في ذكر البديع في الكلام

ان سأل تبايا فقال هل يمكن ان يعرف اعجاز القرآن من جهة ما تضمنه
من البديع قيل **ذكر اهل الصفة ومن صنف**
في هذا المعنى من صفة البديع الفاظا تحس ذكرها ثم بين ما سألوا
عنه ليكون الكلام وارادا على امر مبين في مقرر وياتي مصور
ذكر وان من البديع في القرآن قوله عن ذكره واخفض لهم جناح الذل
من الرحمة وقوله وانته في ام الكتاب لدنيا العليم وقوله واشتغل
الراس شيئا وقوله وابده لهم الليل نسج منه النهار فاذا هم مظلمون
وقوله او ايتهم عذاب عقيم وقوله نور في نور وقد يكون البديع
من الكلمات الجامعة الحكيمه كقوله وكبر في الفضا حياه وفي الفاظ
الفصيح كقوله فلما استبيا سوا منه خلصوا نجيا وفي الفاظ

الالهيه كقوله وله على كل شي وقوله وما يكره من قول الله وقوله لمن الملك
اليوم لله الواحد القهار ويكره من البديع من قول النبي صلى الله عليه وسلم
خبر الناس رجل مسك عنان فرسه في سبيل الله كل سمع فيبعده
طار البع وقوله ربنا تقبل توبتي وغسل عوتي وقوله غلب عليكم
دائ الامم قبلكم بالحسد والبغضاء وهي الحالفه خالفه الدين خالفه الشجر
وقوله الناس كابل ما به لا تجد في طار ارحله وقوله وهل يكب الناس على
منابرهم في تارحهم احصايد السمسم **وكهوله ان مما**
بينت البديع ما قبل حنطا او لم وكقول النبي صلى الله عليه وسلم
عنه في كلامه قد قلنا ما قبل على وجهه في وقوله خالد
ابن الوليد امرص على الموت فذهب الى الحياه وقوله من الشرف يتبعك
وكقول علي بن ابي طالب رضي الله عنه في كتابه الى ابن عباس وهو عامله
على البصه ارجع لعنهم واحلك عقده الخوف عنهم هـ
وقوله حين سبيل عن قول النبي صلى الله عليه وسلم اما قال ذلك الذي
في قوله فاما وقد اتسع نطاق الاسلام وكل امرئ وما اختار
والعلى رضي الله عنه بعض كبر
فان من عن احكام ملوكهم عندهم فقال لا تشيرون فضيله السبق غير
ان احكامهم انوسرطن قال فاي اخلاقه كان اغلب عليه قال الحليم والامانه
فقال علي رضي الله عنه هو قولهم يتنجها علو الحق وقال فيه كل امرئ
ما يحسن وقال العليم فضل ومفاته المسله هـ وكتب خالد بن

الوليد لي مرارة فارس امان عبد الحكيم الذي قُطر خلد منكم وقرق كمنتمكم
والخدمة الحقة المستندية ولذلك قيل للخلا خيل خلدكم وقال
الحجاج ذلوني على طبعي من الامانة **ولما عرفت الراسية**
لعبد الله ابن وهب الراسية على الخواج ارادوه على الكلام فقال
لا خير في الرأي القبط وقال عوا الرأي يغيب وقال لعرائي في شمس
تغمر ذاك عنوان نعم الله عز وجل **ووصف لعرائي قوما فقال**
اذا اصطقوا صفوت بينهم السهام واذا اضلخوا بالسيف فعد الحماة
وسئل لعرائي عن رجل فقال صفوت عيايب الودعي وبنية
تعد امتلا بها واكفرت وجوه كانت مباحها وقال اخر من ركب ظهر البطل
نزل حار الزامة **وقيل لروبه كيف خلقت ما ورا ل فقال**
النوار يابش واما عاكس ومن البربع في الشعر طوق وشبه قد
نقلت منها حمله لتقتل على ما بعدها فمن ذلك **قول امري القيس**
وقل لعندري الطير في وكناها بمنجور فيل لا وابد هيكل
قوله فيل لا وابد عندهم من البديع ومن الاستعانة ويرويه من لا لفظ
الشرفيد وعني ذلك الله اذا ارسل هذا القوس على الصيد صار فيل لها
وكانت بحاله المقتيد من جهة شرعه لخصه واقتدى به الناس واسبعه
الشعر كقنيل قنيل النواظر وقيل للحاظ وقيل الكلام وقيل الحديث
وقيل الزمان **وقال الاسود بن جعفر**
مقلص عزجهر شدة قنيل لا وابد الرق ان جوار

وقال ابو تمام

لها منظر قنيل لا وابد لم تترك يروح ويغزول في خفارته الحب

وقال اخى

الحاظه قنيل عيون الوزى فليس طرف بتعداه

وقال اخر

قنيل الحسن عليه الحدقا

ودكي لصبي ولو عبيدة وجماد وقيلهم لبو عمر وانما احسن في
هذه اللفظة وانما اشبع فيها فلم يلحق ذكره في باب الاستعانة
المليحة ومنها بعض اهل الصنعة باسم اخر وجعلها من باب
الارداف وهو ان يزيد الشاعرا كلمة على معنى فلا ياتي باللفظ
الدال على ذلك المعنى بل يلفظ هو تابع له وردف له **ومثله قوله**

نوم الضحى لم تنطق عن قنيل

واما اراد ترفعا بقوله نوم الضحى ومن هذا الباب **قول الشاعر**

بعينه مهوي القسط اما النول ابوها واما عبيد شمس هاشم

فاما اراد ان يصف طول جيدها فلي يردفه ومن ذلك قول

امري القيس وليل كموج البحر ارحى سذوله

ودلك من الاستعانة المليحة ويجعلون من هذا القنيل ما قد منا

ذكره من القرآن واشتغل الدارس ستيبا واخفف لهما جناح الذل

من الرحمة ومما يردونه من البديع السنيبة الحسن **قول امري**

كان عيون الوحش حول جنابنا وارحنا الجوع الذي لم يثقب

وَقَوْلُهُ

كَانَ قُلُوبُ الْجَائِرِ رَطْبًا وَيَأْسًا الَّذِي وَكَّرَهَا الْغَابُ الْحَشْفُ الْبَاكِي
وَأَسْتَبْدَ عَمَّا تَشَبَّهَ بِهِ شَيْئِينَ شَبَّهْتَنِي عَلَى حَسْرِ تَقْسِيمٍ وَبَيْنَ عَمَلٍ
أَنْ لِحَسَنٍ مَا وَجَلَّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ **قَوْلُ بَشَّارٍ**
كَانَ مَنَارُ التَّفَعُّعِ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ وَأَسْيَافُنَا لَيْلٌ تَقَاوَى كَوَالِبَهُ
وَقَدْ سَبَقَ أَمْرُ الْفَتَنِسِ إِلَى صَحَّةِ التَّقْسِيمِ فِي التَّشْبِيهِ وَلَمْ يَمُكِّ تَشْبَاهُ
الْأَمْرِ تَشْبِيْهُهُ إِجْدَى الْجَمَلَتَيْنِ بِالْأَخْرَى دُونَ صَحَّةِ التَّقْسِيمِ وَالتَّقْصِيلِ
وَكُلَّكَ عَزَّوَالَهُ مِنَ الْبَدِيعِ قَوْلُ مَرِي الْقَيْسِ **فِي أَذْنَى الْفَرَسِ**
وَسَامِعَانِ عَرَفَ الْغَنُوقَيْنِمَا كَسَامَعَتِي مَدَّ غَوْفَهُ وَسَطَرَتِ رِجْلَهُ
وَأَتْبَعَهُ طَرَفَهُ فَقَالَ قَبِيْرٌ
وَسَامِعَانِ عَرَفَ الْغَنُوقَيْنِمَا كَسَامَعَتِي شَاةٌ بِحَوْمَلٍ مُفَرَّدَةٍ
بِمِثْلِهِ قَوْلُ مَرِي الْقَيْسِ **فِي وَصْفِ الْفَرَسِ**
وَعَيْنَانِ كَالْمَاوِيَتَيْنِ مَجْرِيَا سَنَدٍ مِثْلَ الصَّفْحَةِ الْمُنْصَبِ
وَقَالَ طَرَفَهُ فِي وَصْفٍ عَيْتِي **بِأَفْتِنَا**
وَعَيْنَانِ كَالْمَاوِيَتَيْنِ اسْكُنَا بِلَهْفِي حِجَاجِي صَحْرَهُ قَلْبِي مُورِدٍ
وَمِنْ الْبَدِيعِ فِي التَّشْبِيْهِ **قَوْلُ مَرِي الْقَيْسِ**
لَهُ أَطْلَاطِي وَسَاقُ نَعَامِهِ وَارْحَلُ سُرْحَانٍ تَقَرَّبُ تَتَقَدَّرُ
وَذَلِكَ فِي تَشْبِيْهِ أَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ بِأَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ أَحْسَنَ فَيْضًا
وَمِنْ التَّشْبِيْهِ الْحَسَنُ فِي الْقُرْآنِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَهُ الْجَوَارِي الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ

كَالْإِسْلَامِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى كَانَتْ سُبُلُ مَلَكُوتٍ وَمَوَاضِعُ نَذْرٍ هَذَا هَذَا
وَمِنْ الْبَدِيعِ فِي الْأَسْتَعَانَةِ **قَوْلُ مَرِي الْقَيْسِ**
وَلَيْسَ لَمْ يَجْعَلِ الْبَحْرُ أَرْخِي سُدُولَهُ عَلَى بَابِ نَوَاحِ الْهَمُومِ لَيْسَ لِي
فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا كُنْتُ فِي الْحُجُورِ وَارْدًا أَعْجَازًا وَنَلَّةً بِدَبْكِلِ بِكَلِكِلِ
وَهَذِهِ كُلُّهَا اسْتَعَارَاتُ ابْنِي تَحْلِيْلُ ذِكْرِ طَوْلِ الدَّلِيلِ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ **الْقَابِلِ**
وَصَدْرُ رَاحِ الدَّلِيلِ عَارِزٌ هَمَّةٌ تَضَاعَفَ فِيهِ الْخَرْنُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
فَاسْتَعَانَ مِنْ رَاحَتِ الدَّلِيلِ إِلَهًا بِأَيِّ مَوَاضِعِهَا الَّتِي تَأْوِي إِلَيْهَا
بِالْكَلِيلِ وَأَخَذَ مِنْهُ **ابْنُ الدَّمِينَةِ فَقَالَ**
أَقْبَى كَهَارِي الْحَزِيْنُ وَالْمَسِي تَجْعَلُنِي وَالْهَمُّ وَالْكَلِيلُ جَامِعٌ
وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ زُهَيْرٍ
صَحِي الْقَابِلِ عَنِ السَّيْلِ وَاقْصُرَ بِأَطْلَعُ وَعَرِي أَوْرَاسِي الصَّبَا وَرَوَاجِلُهُ
وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ مَرِي الْقَيْسِ
سَمَوْتَ إِلَهًا لَعَلَّهَا نَامَ أَهْلُهَا سَمَوْتَ حَبَابِ الْمَاءِ حَالًا عَلَى خَالٍ
وَأَخَذَهُ لَبُؤْمَانٍ فَقَالَ
سَمَوْتَ عُبَابًا لِمَاءٍ جَاشَتْ غَوَازِيهِ وَلَهَا أَرَادَ
أَمْرُ الْقَيْسِ أَخْضَاءَ شَخْصِهِ **وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ**
كَانِي وَاصِلًا نِي عَلَى قَرْنِ الْغَفْدَا يَرِيدُ الْخَمْرَ غَيْرَ مُطْمَئِنِّنٍ
وَمِنْ ذَلِكَ مَا كَتَبَ الْحَسَنُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ شُعْبَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي أَنَّ
قَالَ أَخِي بَرَاءَ عَسَلِ ابْنِ ذَكْوَانَ أَخِي بَرَاءَ لَبُؤْمَانٍ الْمَا بَرِي قَالَ سَمِعْتُ

وَأَجْمَلِي الرَّجُلَ طَبْعِي لَمْ يَكُنْ كَثِيرًا لَمْ يَكُنْ قَلِيلًا قَدَرُهُ خَيْرٌ مِنْ بَالِي
وَلَا النَّظِيرُ عَلَى مَا يَسْبِقُ إِلَيْهَا تَأْتِيهِ شَيْءٌ أَخَذَ الْأَهْلُ قَالِ

الْأَصْحَبِي يَقُولُ أَجْمَعُ أَصْحَابُنَا أَنَّهُ لَمْ يَقُلْ أَحْسَنُ وَلَا أَجْمَعُ **مَنْ قَوْلُ النَّاسِ**
قَالَ كَالْبَيْلِ الَّذِي هُوَ مَدْرِي وَإِنْ خَلْتُ لِي الْمُنْتَنَى عَنْكَ أَسْبَغُ
قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَلَيْسَ بِمَجْدٍ لِي خَيْرٌ مِنْ قَوْلِ ابْنِ مَجْدٍ
الْكِنْدِيُّ لِأَبِيهِ فَعَنْبُ بْنُ مَحْرُوقٍ قَالَ سَمِعْتُ الْأَصْحَبِي يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو
يَقُولُ كَانَ زَيْدُ مَيْمُونٍ السُّوْقِيُّ لَوْ ضَرَبَ بِي شَقِيلٌ قَدِيمُهُ مَا يَتَذَقُّ
صَتِي إِنْ عَلِيٌّ أَنْ يَقُولُ **كَقَوْلِ النَّاسِ**
قَالَ كَالْبَيْلِ الَّذِي هُوَ مَدْرِي وَإِنْ خَلْتُ لِي الْمُنْتَنَى عَنْكَ أَسْبَغُ
لَمَّا قَالَ بَرِيدُ بْنُ سَلْطَانَ كَالْبَيْلِ يَصِلُ إِلَى كُلِّ مَكَانٍ وَاتَّبَعَهُ الْفَرَزْدَقُ
قَالَ وَإِنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَعَلَهُ لَكَ الدَّهْرُ لَعَانًا مَبَا يَعْلُ الدَّهْرُ
وَقَدْ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَصْرًا بِالْعَبَسِ
وَجَعَلَ رِزْقِي خَيْطَ ظَلَمٍ مَجِيٍّ وَلَيْدُ خَلْقٍ هَذَا الدِّينُ عَلَى مَا دَخَلَ عَلَيْهِ الْبَيْلُ
وَأَخَذَهُ عَلِيٌّ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ **فَقَالَ**
وَمَا لَمْ يَكُنْ مَرِيحًا وَأَوْلَنَهُ عَنْكَ مَرِيحٌ وَلَوْ كَانَ فِي جَوْفِ السَّمَاءِ الْمَطَالِغُ
بِلِي هَارِبٌ كَيْفَ تَدْرِي لِمَا كَانَ ظَلَمٌ وَلَا ضَوْءٌ مِنَ الصُّبْحِ طَلَمُ
وَمِثْلُهُ قَوْلُ سَلَمَةَ بْنِ خَالِدٍ
قَالَ كَالدَّهْرِ مَبْشُورًا حَبَائِلُهُ وَالْأَهْلُ لَا مَلْجَأَ مِنْهُ وَلَا هَرَبَ
وَلَوْ مَلَكْتُ عَنَانَ السَّمَاءِ أَصْرَفُهُ فِي كُلِّ نَاجِيَةٍ مَا فَاتَكَ الْطَلَبُ
فَأَخَذَهُ الْبَحْثِيُّ فَقَالَ
وَلَوْ أَهْدَى رُكْبُوا الْكَوَاكِبُ لَمْ يَكُنْ يَحْتَجُّهُمْ عَنْ خَوْفٍ يَلْشِكُ مَرِيحٌ

وَمَنْ يَدْرِجُ لَمْ يَسْتَعْنَاهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ
فَلَمَّا وَرَدْنَا الْمَاءَ زُرْقًا حَمَامُهُ وَضَعُ عَصِي الْحَاضِرُ الْمُنْتَجِمِ
وَقَوْلُ الْأَعَشِيِّ
وَأَنْ عَتَاقُ الْعَيْشِ سَتُوفٍ يَزُورُكُمْ تَذَكُّوْهُ عَلَى الْحِجَارِ مَعْلُومٍ
وَمِنْهُ أَخَذَ نَصِيبٌ فَقَالَ
فَعَلَّوْنَا فَنُتَوَا بِالَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ وَلَوْ سَكُنُوا انْتَمَتْ عَلَيْكَ الْحَقَائِبُ
وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ نَابِطِ بْنِ شَرَّاحٍ
فَمَا لَطَمْتُ لِرَأْسِي لَمْ يَكُنْ الصَّافِي كَرَحَةٍ وَالْمَوْشُ خَرْنَابٌ يَنْظُرُ
وَمَنْ اسْتَعْنَاهُ فِي الْفَرَسِ كَثِيرٌ قَوْلُهُ وَأَنَّهُ لَذَكَرَكَ وَلَقَوْمَكَ يَرِيدُ مَا يَكُونُ
الذِّكْرُ عَنْهُ شَرَفًا وَقَوْلُهُ صَبَغَهُ اللَّهُ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صَبَغَهُ
قِيلَ دِينَ اللَّهِ أَرَادَ وَقَوْلُهُ اشْتَرَا الضَّلَالَةَ بِالْهَدْيِ فَمَا رَحِمْتَ تَحَارُكَهُمْ
وَمَنْ يَدْرِجُ عَنْهُمْ الْغُلُوَّ كَقَوْلِ النَّمْرِ بْنِ زَيْدٍ
أَبْقِ الْحَوَادِثَ لَمْ أَبَايَمُ مِنْ هَمٍّ اسْمُنَا دَسِيفٌ قَدِيمٌ أَشْرُهُ بَادٍ
تُظَلُّ تَحْفَرُ عَنْهُ أَنْ ضَرَبَ بِهِ بَعْدَ الدَّرَائِعِ وَالْقِيَرِ وَالْهَادِي
وَقَوْلُ النَّاسِ
تَقَدُّ السَّلَاطَةُ الْمَضَاعِفُ نَجْمٌ وَمَيُوقَدَتُهَا الصَّفَحُ نَارُ الْحَبَائِبِ
وَقَوْلُ عَنْتَرَةَ
فَارَزَّوْنِ مَنْ وَقَعَ الْقَتْلُ بِلَيْلِهِ وَشَكَلِي لِي الْعَيْشُ وَتَحْمِي
وَقَوْلُ أَبِي مَتْلَبٍ

لَوَيْلَى الدُّرُكُ مَنْ قَدْ جَا لَيْلَتَهُ لَحْزَنٌ لَيْتُمْ مِنْهُ مَوْطَى الْقَتَمِ
وكقول المحمدي

وَلَوْ أَنَّ شَتَاكَ كَلَفَ فَوْقَ مَا فِي وَسْعِ لَمَشِي إِلَيْكَ الْمَنَابِرُ
وَمِنْ هَذَا الْخَبَرِ فِي الْقُرْآنِ يَوْمَ نَقُولُ لِمَنْ هَلْ امْتَدَّاتِ وَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ
وَقَوْلُهُ إِذَا رَأَيْتُمْ مَنْ كَانَ بَعِيدَ سَمْعِهَا تَعْيِظًا وَزَفِيرًا وَقَوْلُهُ تَكَادُ مَمِيزُ مَنْ
مِنْ الْغَيْظِ لَنْ وَمِمَّا يَعْرِضُ مِنَ الْبَدِيعِ الْإِمَّاثِلَةِ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْإِسْتِغْنَانِ
وَذَلِكَ أَنْ يَقْصِدَ الْأَشْدُّ لِيَا مَعْنَى فَيَضَعُ الْفَافَ ظَانِدًا عَلَيْهِ وَذَلِكَ الْمَعْنَى
بِالْفَافِ مِثَالُ الْعَنَى الَّذِي مَضَى لِيَا مَعْنَى تَطْبِيعُ مَنْ الْمَنْشُورِ
أَنْ يَزِيدَ ابْنُ الْمَهْدِيِّ بَلُغَةً أَنْ مَرَّ ابْنُ مُحَمَّدٍ بِكَامٍ عَنْ بَيْعَتِهِ فَكَلَبَ إِلَيْهِ
أَمَّا بَعْدُ فَأَيُّ أَرَأَيْتُمْ رَجُلًا تَوَخَّى آخِرِي فَأَسْتَمَدَّ عَلَى أَيْتِمَاءِ شَتَبِ
وَكَيْفَ مَا كَتَبَ بِالْحَجَلِ لِيَا الْمَهْدِيِّ فَإِنْ أَنْتَ فَعَلْتَ ذَلِكَ وَالْأَشْرَعُ إِلَيْكَ
الْمَرْحُومُ فَاجِبُ الْمَهْدِيِّ فَإِنْ أَسْرَعَ لِيَا مَعْنَى الرَّحْمَةِ فَلَيْتَ إِلَيْهِ ظَهَرَ الْحَرْجُ

وكقول زهير
وَمِنْ بَعْضِ أَطْرَافِ الْخُلُجِ قَانَهُ يَطْبِيعُ الْعَوَالِي رَكْبُ كُلِّ لَهْدَمِ

وكقول امرئ القيس
وَمَا ذَرَفَتْ عَيْنَاكَ إِلَّا لَتَضْرِبِي لِيَا مَعْنَى بِيكَ فِي عَشَارِ قَلْبٍ مَقْتَدِلِ

وكقول عمرو بن معدي كرب
فَلَوْ أَنَّ قَوْمِي أَنْطَقَتْنِي بِمَآحِمِهِمْ نَطَقْتُ وَلَكِنَّ الدَّمَاحَ لَجَرَّتْ

وكقول القبايل

بِي عَمَّنَا لَا تَذْكُرُوا الشَّعْرَ لَعْدَمًا دَفَنْتُمْ بِصَحْرَاءِ الْغُمَيْرِ الْقَوَائِمَ
وكقول الآخر

أَقُولُ وَقَدْ شَدُّ وَالسَّابِي نَفْسُهُ أَمْعَشَتْ تَيْمَ أَطْلُقُوا عَيْنِي
وَمِنْ هَذَا الْبَابِ فِي الْقُرْآنِ كَقَوْلِهِ فَمَا أَصْبَرُ عَلَى النَّارِ وَكَقَوْلِهِ وَيَتَابِكِ
فَطَهَّرَ قَالَ الْأَصْبَغِي أَرَادَ الْبَدَنَ قَالَ وَنَقُولُ الْعُزْبُ فِدَى لَبِ ثَوْبَايَ
يُرِيدُ نَفْسَهُ **والتشديد**

أَلَا تَلِغُ أَبَا خَفَضٍ سَوْلاً فِدَى لَبِ مِنْ أَخِي ثَقَّةٍ أَرَأَيْ
وَيُرُونَ مِنَ الْبَدِيعِ أَيْضًا مَا يُسَمُّونَهُ الْمَطَاقِبَةَ وَالْكَثْرَةُ عَلَى أَنْ مَعْنَاهَا
أَنْ يَذْكُرَ الشَّيْءَ وَضَدَهُ كَاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالسُّوْلَا وَالْبَيَاضُ وَالْبَيْضُ
ذَهَبَ الْخَلِيلُ ابْنُ أَحْمَدَ وَالْأَصْبَغِي وَمِنْ الْمُنَافِرِ عَمْدًا لِلَّهِ بِنُ الْحَمْدِ
وَذَكَرَ ابْنُ الْمَعْتَزِ مِنْ نَظَائِرِهِ مِنَ الْمَنْشُورِ مَا قَالَهُ بَعْضُهُمْ
أَتَيْنَاكَ لَتَشْلُكَ بِنَاسِ سَبِيلِ التَّوَسُّعِ فَادْخَلْتَنَا فِي ضَيْقِ الضَّمَانِ
وَنَظَائِرُهُ مِنَ الْقُرْآنِ وَلَكُمْ فِي الْقَضَاءِ حَيَاةٌ وَقَوْلُهُ يَخْرُجُ الْحَيُّ مِنَ
الْمَيِّتِ فَيَخْرُجُ الْمَيِّتُ مِنَ الْحَيِّ وَقَوْلُهُ يَخْرُجُ اللَّيْلُ فِي النَّهَارِ وَيَخْرُجُ
النَّهَارُ فِي اللَّيْلِ وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ جَدُّهُ كَقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ لِلْأَنْصَارِ أَنْكُمْ تَكْثُرُونَ عِنْدَ الْفَرَقِ وَتَقْلُونَ عِنْدَ الطَّمَعِ

وقال آخرون بل المطابقة أَنْ تَشْتَرِكَ مَعْنِيَانِ بِفَرْقَةٍ وَاحِدَةٍ
وَالْيَهُ ذَهَبَ قَدَامَةُ ابْنِ جَعْفَرٍ الْكَاتِبُ فَمِنْ ذَلِكَ **قول الأفرود الكودي**
وَاقْطَعِ الْهَوَجْلَ مَسْتَنَاسًا بِهَوَجْلِ مَسْتَنَاسٍ عَنْ تَرْيُسَ

عَنْ يَهُوَّالْأَوَّلِ الْأَرْضِ وَالْبَاقِي لِنَاقِدِهِ وَمِثْلُهُ قَوْلُ **زَيْدٍ الْأَعْجَمِ**
وَبَيْتُهُمْ يَسْتَنْظِرُونَ بِكَاهِلِ الْيَوْمِ فِيهِمْ كَاهِلُ سَنَانٍ

وَمِثْلُهُ قَوْلُ **أَبِي دَاوُدَ** **وَالْأَعْلَى عَلَى الْمَاءِ يَجْزِي الْأَعْلَى**
عَهْدَتْ لَهَا مِرْثَ لَا دَأْشِرَ وَالْأَعْلَى عَلَى الْمَاءِ يَجْزِي الْأَعْلَى
فَالْأَوَّلُ الْأَوَّلُ لِحَمْدِهِ تَنْصِبُ عَلَى الْبَيْرِ السَّقْفِ وَالْأَوَّلُ الْبَاقِي
السَّارِ وَلَيْسَ عِنْدَهُ قَوْلُ مَنْ قَالَ الْمَطَاقِبَةُ أَمَّا تَكُونُ بِاجْتِمَاعِ الشَّيْءِ وَضِدِّهِ

بَشْيٍ وَمِنْ الْمَعْنَى الْأَوَّلِ **قَوْلُ الشَّاعِرِ**
أَهْبِزْ لَهُمْ نَفْسِي لَا كَرَمًا بِهِمْ وَلَنْ تَكْرُمَ النَّفْسُ الَّتِي لَا تَهْنِيهَا

وَمِثْلُهُ قَوْلُ **أَمْرِئِ الْقَيْسِ**
وَنَزِدِّي عَلَى صِمِّ صَالِبٍ مَلَا طَبْعِي سُدَّتْ عَقْدِي لَيْتَانِ مَتَانِ

وَقَوْلُهُ **الْبَاقِي**
وَلَا تَحْسِبُونَ الْخَيْرَ لَا شَرَّ بَعْدَهُ وَلَا تَحْسِبُونَ الشَّرَّ ضَرَّةَ كَرَمِهِ

وَقَوْلُهُ زُهَيْرٌ وَقَدْ جَمَعَ فِيهِ **طَبَاقِينَ**
بِعَزْمَةٍ مَأْمُورٍ مِطْعَمٍ وَأَمْرٍ مَطْلَعٍ فَلَا يُلْقِي لِحَرَمِهِمْ مِثْلُ

وَقَوْلُهُ **الْفَرَزْدَقُ**
وَالشَّيْبُ يَنْهَضُ فِي الشَّيَابِ كَأَنَّهُ لَيْلٌ يَصْحُحُ بِجَانِبَيْهِ نَهَارُهُ

وَمِمَّا قِيلَ فِيهِ ثَلَاثُ تَطْبِيقَاتٍ قَوْلُ جَبْرِ
وَأَسْتَطِخِرُ فِيكُمْ يَمِينَهُ وَقَاضٍ شَرِّ عَنَمٍ بِشَمَالِيَا

وَقَوْلُهُ **رَجُلٍ مِنْ بَلْعَنَةِ**

يَجْرُونَ مِنْ ظِلِّ أَهْلِ الظُّلَمِ مَغْفَرَهُ وَمِنْ أَسَاةِ أَهْلِ السُّوءِ لِحَسَنَاتِنَا
وَرَوَى أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا **مِثْلُ قَوْلِ الْقَائِلِ**
فَلَا الْجُودُ يَفْتِي الْمَالَ وَالْجَدُّ مُقْبِلٌ وَلَا الْبُخْلُ يَبْقِي الْمَالَ وَالْجَدُّ مُدْبِرٌ

وَقَوْلُهُ **الْآخِرُ**
فَسَرِّي كَأَعْلَى وَتِلْكَ حُجَّتِي وَظِلِّي لَيْلِي مِثْلُ صَوْنِهَا زِيَا
وَقَوْلُهُ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَشْفَعْ فَضْرًا فَأَمَّا يَرْجِي الْفَتَى كَيْمَا يُضِرَّ وَيَنْفَعَا
وَقَوْلُهُ **الشَّمَّوَلُ**

وَمَا ضَرَّتْنَا أَنَا قَلِيلٌ وَجَارٌ رَاغِبٌ وَجَارٌ لَا كَثْرَتِي دَلِيلُ
فَهَذَا يَابِ يَزِيدُ مِنْ السَّبَدِ بَعْدِ **وَأَخْرَجَهُ الْخَنَازِيرُ**

وَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّ تِلْكَ كَامَتَيْنِ مَتَجَانِسَتَيْنِ فَمِنْهُمَا تَكُونُ الْكَلِمَةُ خَافِضَةً
الْآخَرَى فِي نَالِفٍ حَرْفِيٍّ وَالْبَيْتُ ذَهَبُ الْخَلِيلِ مِنْهُمْ مِنْ رِجْمٍ أَنَّ الْخَافِضَةَ

أَنْ تَشْتَرِلَ اللَّفْظَتَانِ عَلَى جِهَةِ الْأَشْتِقَاقِ كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ فَاقْمَرِ
وَجَهْلُ الدُّنْيَا الْقِيَمِ كَقَوْلِهِ وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ كَقَوْلِهِ يَلِشْفَا عَلَى

يُوسُفَ كَقَوْلِهِ الَّذِينَ آمَنُوا وَهُمْ يَلْبِسُوا أَعْيَانَهُمْ بِظُلَمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ
وَقَوْلُهُ وَهُمْ يَبْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْوَنُ عَنْهُ وَقَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَعْلَمُ سَأَلَهَا اللَّهُ وَغَفَرَ عَقْرَ اللَّهِ لَهَا وَغَصَبَهُ عَصَبَتِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ
وَقَوْلُهُ الظُّلُمُ ظِلْمَاتُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَقَوْلُهُ لَا يَكُونُ ذُو الْوَجْهِزِ وَجْهِيهَا

عَنْدَ اللَّهِ ٥ وَكَتَبَ بَعْضُ الْكُتَّابِ الْعِزَّ مَعَ التَّعَذُّرِ وَاجِبٌ فَرَاكَ فِيهِ
وَقَالَ عَمَّاوِيَةُ لَا يَزِيحُ عَنَّا سِرَّ مَا لَكَ يَا بَنِي هَاشِمٍ نَضَابُونَ فِي أَبْصَارِكُمْ فَقَالَ
كَمَا نَضَابُونَ فِي بَصَائِرِكُمْ ٥ وَقَالَ عَمَّاوِيَةُ لَخَطَّابٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هَاجَرُوا
وَلَا تَهْجُرُوا وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ **قَبِيصِ بْنِ عَجَّاصٍ**
وَنَحْنُ خَفَرْنَا الْخَوْفَ زَانِ بَطْنُهُ كَسَنَهُ جَبْعًا مِنْ دَمِ الْجَوَارِثِ كَلَّا
وَقَالَ آخِرُ أَمَلٍ عَلَيْنَا يَا بَلِيَّ الْمَسْلُوكِ

وَقَالَ آخِرُ
وَدَأْلَمُ أَنْ ذُلَّ الْجَارُ كَالْفَلَمِ وَأَنْ تَقْلَمُ لَا تَعْرِفُ الْأَنْفَا
وَكُتِبَ لِي بَعْضُ مَشَائِخِنَا قَالَ أَنْشَدَنَا الْأَخْشَشُ عَنْ الْمُرَدِّ **عَنِ الثَّوْرِيِّ**
وَقَالُوا أَحْمَامَاتٌ فَحَمَّرَ لِقَاوَهَا وَطَلَحَ فَرَبْرَتْ الْمَطْيُ طَلُوحُ
عَقَابُ غَفَابٍ مِنَ النَّبِيِّ بَعْدَ مَا جَرَتْ دِيَّةُ تَنْتَنِي الْحَبَّ طَرُوحُ
وَقَالَ صَحَابِي هَذَا هُوَ تَوْفِيقُ بَنِي هَدْيٍ بَيَانُ الْإِخْلَاحِ سَلُوحُ
وَقَالُوا دَمٌ دَامَتْ مَوَائِيقُ عَمْرٍو وَدَامَ لَنَا حُسْنُ الصَّقَا صَرْحُ

وَقَالَ آخِرُ
أَقْبَلَنَ مِنْ مَضِيٍّ بَارِئِ الْبَرِّ وَقَالَ الْفُطَيْمِيُّ
وَمَا زِدَهَا فِي الشُّوْلِ شَأْنٌ بَدَالٌ يَكُونُ لَهَا لَفْدًا
وَقَدْ يَكُونُ التَّجْمِيسُ بِيَاذَةِ حَرْفٍ أَوْ مِمَّا يُقَارِبُ ذَلِكَ **قَوْلُ الْحَجَرِيِّ**
هَلْ لِمَا فَاتَ مِنْ تَلَاَفٍ تَلَاَفٌ أَمْ لَشَالٍ مِنَ الصَّبَابَةِ شَاَفٍ
وَقَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ

يَمْشِينَ هَيْلَ النَّقَا مَا لَتْ جَوَانِيهِ **وَقَالَ زُهَيْرٌ**

هُمْ نَضَابُونَ حَبِيلًا لَيْبَسُ أَذْ لَحْفُوا لَا يَكُونُونَ أَذَامًا اسْتَلْجُوا
وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ **أَبِي تَمَّامٍ**
يَمْذُونُ مِنْ أَيْدٍ غَوَاصٍ نَضُولُ بِأَسْيَافٍ قَوَاصٍ قَوَاضِي
وَابْنُ نَوَاسٍ يَقْصِدُ فِي مَضَامِيٍّ مُقَدِّمَاتٍ شَعْرَهُ هَذَا الْبَابُ كَقَوْلِهِ
الْأَذَامُ بِالْمَدِّ حَتَّى تَلِيَتْهَا فَلَنْ تَكْرُمَ الصَّبَابَةُ حَتَّى تَهْنِئَهَا

وَكذلك قَوْلُهُ
دِيَانُ نَوَاسٍ مَا دِيَانُ نَوَاسٍ كَسُونُكَ شَجْوَانُ مِنْهُ عَوَارِ
وَقَوْلُ ابْنِ مَعْنَرٍ

سَتَأْتِي عَلَيَّ عَمْدُ الْمَطِيرَةِ وَالْقَصْرِ وَادْعُوا لَهَا بِالسَّائِكِينَ وَالْقَطْرِ
وَقَوْلُهُ آخِرُ
فِي الدَّارِ إِلَّا أَنَّهُمْ قَفَرُوا وَاجِبٌ يَهَانُوا وَانْهَضُوا سَفَرُ
وَقَوْلُهُ **أَبِي بَصَلَةَ**
لَلْأَمَانِيِّ حَرْثٌ يَفْرُ وَيَسْتَوِي الدَّهْرُ مِنْ قَدْ تَسِيرُ

وَقَوْلُ الْمُتَنَبِّئِيِّ
وَقَدْ أَرَانِي الشَّبَابَ الرُّوحَ فِي نَبِيٍّ وَقَدْ أَرَانِي الْمَشْيَبَ الرُّوحَ
وَقَدْ قِيلَ أَنَّ مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ
عَجَلٍ سَارِكِهِ أَيْبَاءُ فَلَا تَسْتَخْلِفُونَ وَقَوْلُهُ قُلِ اللَّهُ اعْبُدْ مُحَمَّدًا

له الذر ذنبي فاعبدوا ما شئتم من دونه وبعدون من البديع لمقابلته
وهي ان يوفق بين معاني ونظائرها والمضاد بضده وذلك

مثل قول النابغة الجعدي

قبي ثم فيه ما ليس صدقة على ان فيه ما ليس الاعلاديا
وقال تايبط شرا

أهزبه في ندوة الحى عطفه كما هز عطفى بالهجان الأوارك

وكقول الآخر

واذا حدثتني لم الكتب وإذا حدثتني لم الشعر

وكقول آخر

وذي أخوة قطعت أقران بينهم كما تركوني واحدا لا أخا لي
ونظيره من القرآن ثم إذا مسك الضر فاليه تجرون ثم إذا كشف
الضر عنكم إذا فرغ منهم برهم يسركون وبعدون من البديع
الموازنة وذلك **كقول بعضهم** اصبر على حر اللفاء

ومضى التزال وشدة المصاع وكقول امرئ القيس
سليم الشظا عبد الشوي شيخ النساء ونظيره من القرآن
والسماذات البرج واليوم الموعود وشاهد مشهور وبعدون
من البديع المتساواة وهي ان يكون اللفظ متساويا للمعنى كما يزيد
عليه ولا ينقص منه عنه وذلك يعيد من البلاغة وذلك كقول زهير
ومما نكر عند امرئ من خلقه وإن خالها نخي على الناس تعلم

وكقول جرير

فلو شاء قومي كان حلي فيهم وكان على أعلل جهالهم حملي

وكقول الآخر

إذا أنت لم تقصر عن الجهل والخذل أصبت حلما أو أهلك جاهل

وكقول المهدي

فلا تجزع من سنة أنت سرتها وأول راض سيرة من يسرها

وكقول الآخر

فإن هم طامعوك فظا وبعيهم وإن عاصوك فاعصي من عاصك

ونظيره ذلك في القرآن كثيرا ومما بعده من البديع الإشارة وهو اشتغال
اللفظ القليل بالمعاني الكثيرة وذلك كقول جرير

البلاغة لمح دالة ومن ذلك قول جرير

فظل لنا يوم لذيذ ينفع فقل في مقبل نخس متغيب

وكقول زيد الجعدي

فحسبه من نخيب علي عني وباهلة ابن العصر والرباب

ونظيره من القرآن ولو أن قرأنا سيرت به الحبال أو قطعت به

الأرض أو كلم به الموتى وموضع كثير وبعدون من البديع المبالغة

والخلو والمبالغة تأكيد معنى القول وذلك كقول الشاعر

ونكر جارا ما كان فينا ونبتعه الكرامة حيث مالا

ومن ذلك قول آخر

وَهُمْ تَرْكُوكَ اسْمِ مَنْ خِيَارِي نَاتَ صَقْرًا وَأَسْتَرْدَ مِنْ بَعْلَامِ
فَقَوْلُهُ رَاتَ صَقْرًا مَبَالِغُهُ وَمِنْ أَعْلَاهُ **قَوْلِي نَوَاسِرٍ**
تَوَهَّمْتُهَا فِي كَاسِهَا فَكَأَنَّمَا تَوَهَّمْتُ شَيْئًا لَيْسَ بِدَرْكِهِ الْعَقْلُ
فَمَا يَرْتَقِي التَّكْيِيفُ فَيَتَّكِلُ عَلَى مَدْيِّ حُلٍّ بِإِلَهِ وَمِنْ قَبْلِهِ قَتْلُ
وَقَوْلِي زَهْرَةٍ
لَوْ كَانَ يَقْعُدُ فَوْقَ الشَّمْسِ مِنْ كَرَمٍ تَوَهَّمُ بِأَوَّلِهِمْ أَوْ مَجْدِهِمْ فَتَعْدُوا
وَقَوْلِي النَّالِغَةِ
بَلَعْتَ السَّمَاءَ بِحَرْفٍ وَأَوْسَعْنَا وَأَنَا لَزَجُوا فَوَدَّ لَكَ مَظْهَرُ
وَقَوْلِي الْخَفِيسَةِ
وَمَا بَلَعْتَ كَفَّ أَمْرِي مُنْذَوِكًا بِهَا الْجِدْلَ الْأَحْيَتْ مَانَتْ أَطْلُوكَ
وَمَا بَلَعُ الْهَدُودُ فِي الْقَوْلِ مَدْحَةٌ وَإِنْ أَطْنَبُوا إِلَّا الَّذِي فِيكَ أَفْضَلُ
وَقَوْلِي الْآخِي
لَهُ دَهْمٌ لَا مَنْتَنِي لِكِبَارِهِا وَهَمَّتْهُ الصَّغَرِي أَجَلٌ مِنَ الدَّهْرِ
لَهُ رَاحَةٌ لَوْ أَنَّ مَعَشَانَ جُودَهَا عَلَى الْبَرِّ صَارَ الْبَرُّ أُنْدَى مِنَ الْجَرِّ
وَيُرِيدُونَ مِنَ الْبَذِيعِ الْإِبْعَالُ فِي الشَّعْرِ خَاصَّةً فَلَا يَطْلُبُ مِثْلَهُ فِي الْقُرْآنِ
إِلَّا فِي الْفَوَاصِلِ **قَوْلِي أَمْرِي الْعَيْشِ**
كَانَ عَيُونُ الْوَحْشِ حَوْلَ خَيْلَانِيَا وَأَرْحَلُنَا لَجَزَعِ الَّذِي لَمْ يَشْقَبْ
وَقَدْ أَوَّغَلَ الْفَنَاءُ فِيهِ فِي الْوَصْفِ وَكَانَ الشَّيْبَةُ لَهَا وَالْمَعْنَى قَدْ سَقَطَتْ
دَوْنَهَا وَمِنْ الْبَدِيعِ عِنْدَهُمُ التَّوَشُّعُ وَهُوَ أَنْ تُشِيدَ أَوَّلَ الْبَيْتِ بِقَلْبَيْتِهِ

12
قَوْلِي الْجَحْشِيِّ
وَأَوَّلُ الْكَلَامِ بَاخِرُهُ
فَلَيْسَ الَّذِي حَلَّتْهُ مُجَلَّلٌ وَلَيْسَ الَّذِي حَرَمَتْهُ حَرَامٌ
وَمِثْلُهُ فِي الْقُرْآنِ مِنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظِلْمِهِ وَأَصْلُهُ أَنَّ اللَّهَ يُؤْتِي عَلَى
وَمِنْ ذَلِكَ رَدَّ عِزِّ الْكَلَامِ عَلَى صُدْرِهِ كَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْتَ لَيْفَ
فَضَلْنَا الْعِصْمَ عَلَى الْعِصْمِ وَالْآخِرَةُ الْكِبَرُ دَرَجَاتٍ وَالْكَرْبُ قَضِيْلًا وَكَقَوْلِهِ
كَتَفَ نَزْوًا عَلَى اللَّهِ كَرًا فَيُحْتَمُّ بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مِنْ أَفْتَرِيهِ
وَمِنْ هَذَا الْبَابِ **قَوْلِي لَفْ لَكَ**
وَأَنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا بَعْلُكَ شَاعَرَةً قَلِيلًا فَانِّي نَافِعٌ بِأَقْلِيلِهِا
وَقَوْلِي جَرِيرٍ
سَقَى الزَّمْلُ جَوْزَ مُسْتَهْدِلٍ عُمَامُهُ وَمَا ذَاكَ إِلَّا حُبٌّ مِنْ بَنِي الزَّمْلِ
وَقَوْلِي لَدَاخِي
يَوْمَ الْفَتَنِ طَوَّلَ السَّلَامَةَ وَالْغِنَى فَكَيْفَ يَرَى طَوَّلَ السَّلَامَةِ يَعْجَلُ
وَقَوْلِي أَيْ صَحِي الْهَذَلِ
عَجِبْتُ لَشَيْءِ الدَّهْرِ سِيٍّ وَبَيْنَهَا فُلًا أَنْقَضَى مَا بَيْنَنَا سَكَنَ الدَّهْرِ
وَقَوْلِي لَدَاخِي
أَصْدُ يَأْيِدِي الْعَيْشِ عَنْ قَصْدِ أَرْضِهَا وَقَلْبِي الْيَكَا بِالْمَوْتِ قَاصِدُ
وَقَوْلِي عَمْرٍ وَمِنْ مَعْدِي كَرَامٍ
أَذَا لَمْ تَسْتَطِعْ شَيْئًا فَدَعَى وَجْهًا زَوْجًا لِيَا مَا لَيْسَتْ تَطِيعُ
وَمِنْ الْبَدِيعِ صَحَّةُ التَّقْسِيمِ وَمِنْ ذَلِكَ **قَوْلِي نَضِيبٍ**

فقال قريش القوم لأم فرفقهم نعم وفرفق قال قد حكم ما يدري
وليس في انقسام الجواب اكثر من هذا **وكقولك لآخر**
فكانا فيه هناك سدا طع وكأنة ليل عليها مظلما

وقول لمقتنع الكندي
وان يا كذا الخمي وفرفق لوجه وان كذا مواجدي بنيت لهم
وان ضيعوا غيبي حفظت غيبيهم وان هم هووا غيبي هويتهم رشدا
وان خروا طيرا فنجس من ربي جرت لهم طيرا فمترهم سعادا
وكقول عمرو بن حزام

من لو رآه غاييا الفزنية ومن لو رآني غاييا - كذا في
وحوه قول الله عز وجل للذين آمنوا وخرجهم من الظلمات الى النور
والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات وحوه
صحته التفسير **وقول الفانك**

ويا من للحلم بالحلم ملجم ويا من شج للحلم بالحلم ملجم
ومن البديع التكميل والتميم **وقول نافع ابن خليفه**

رجال اذا لم يقبلوا الحق منهم ويعطوه عاذوا بالسيف القواطع
وانما هم حودة المعنى يقولون ويعطونه وذلك قول الله عز وجل ان الله
عنده علم الساعة لا اخر الايم قال ان الله عليم خبير

ومن البديع التصحيح وذلك من الواو قول امري القيس
محش محش مقبل مدبر معا كئيب ظمير الحلب العدوان

23 ومن ذلك كثير من مقدمات **اني نواس**
يا مئة امتنها التثنية ما ينقض مني لها الشكر
وكقوله وقد ذكرناه قبل هذا
داير توان ما داير نوار كسوتك شجوا هز منه عوار

ومن ذلك التصحيح مع الجنييس **وقول ابن المعتز**
الم تجزع على الربع الجبل واطلال واثان محول
وتطية من القرآن قوله ان الذين اتقوا اذا مسهم طيف من الشيطان
تذكروا فاذا هم مبصرون واخراهم يمدوهم في الغي ثم لا يقصرون وقوله
ما انت بنعم ربك محزون وان لك الاجر غير ممنون وكقوله وانت
كلى لك شهيد وانت محب الخ بشريه وكقوله والطور وكتاب
مسطور وقوله والسابحات شجيا فالتساقيات سبقا وقد
اولع الشعراء بخوه هذا فاكثر واقيه ومنهم من اقتنع بالتصحيح في بعض
اطراف الكلام ومنهم من بني كلامه عليه **وقول ابن الرومي**

ابدا تخش وما لبست من الحرير معا حريه
اردا تخش وما لبست من العير معا عيره
اقول

فلك لعل لا ريب امانه ولراغب لا يرش حلاجه
ومما يقارب التصحيح ضري المصارعه وذلك قول الحسن
حامي الحقيقة مود الخليفة مدي الطريقه نفاع وضرا

جواب قاصبه جرار ناصبه عقاد الويه للخيل جرار
ومن البديع باب النكافو وذلك فمن المطابقه كقول المنصور لا تخرجوا
من عن الطائفة لئلا ذل المعصية وقول عمر بن الخطاب أنا لم نجد لك عصب
الله فينا خير من أن نطيع الله فيك ومنه **قول البشار**
إذا يقطنك جروب العدي فتنبه لها غمرا ثم نمر
ومن البديع باب التغطف كقول **امري لقنيس**

عود علي عود علي عود خاسق
وقد تقم مثاله ومن البديع السلب والاحتياج كقول القائل
ونسك ان شئت علي الناس قولهم ولا ينكرون لقول حين نقول
ومن البديع الكناية والتعريض كقول القائل
واجر كالديلاج اما سماوة فري واما ارضه فمحول
ومن هذا الباب حسن القول من ذلك العكس والتبديل كقول الحسن ان
من خوفك لئامن خير من امنك لخاف وكفوله اللهم اغثني بالفقر
اليك ولا تفقرني اليك استغناء عنك وكفوله بعبديك باخرتك تنجيكما
جميعا ولا تنزع اخوتك بدياك فحسبها ما جميعا **وكقول القائل**

واذا الدرزان حسن وجوه كان للدر حسن وجهك زينا
وقد يدخل في هذا الباب قوله تعالى يوج الليل في النهار ويوج النهار
في الليل ومن البديع النكات فمن ذلك ما كتب لي الحسن ابن عبد
الله العسكري اخبرنا محمد بن عبد الله الصوفي حملي حبي ابن

24
علي الميخ عن اسد عن اسحاق بن ابراهيم قال قال الاصمعي رضي الله عنه
انعرف النكات جريز قلت لا **فما هي قال**
انفسني اذ نودت عندي سليمان بغير سئامه سقي السئام
ومثل ذلك جرير

ممي كان الحيام بذي طلوح سقيت الغيث ايتها الحيام
ومعني الالتفاتات اعترض في الكلام قوله سقيت الغيث ولولم
يعترض لم يكن ذلك القفا وكان الكلام منتظما وكان يقول ممي كان
الحيام بذي طلوح ايتها الحيام فمتي خرج عن الكلام له اول ثم رجع اليه
علي وجه يلفظ كان ذلك النكات ومثله قول النابغة **المجدي**
الازعمت بنو سعداني الاكدنوا كبر السن فاني
ومثله قول كثير

لو ان الباذلين كانت منهم راو غلوا منك المطا
ومثله قول النابغة
واخذتم من عدي لظلم داركم فياد مع اعزني على ساكني جلي
وكقول جرير

طرب الحيام بذي لكر اقساقي لارلت في غلال واليك ناضر
التقت لي الحمام فدرعاها ومثله **قول حسان**
ان التي ناولتني فردتها قلت قلت فها انما تقبلت
ومنه قول عبد الله بن معاوية ابن عبد الله بن جعفر

واجعل اذا ما كنت لا بد ما يغا وقد يمنع الشيء الفتي وهو محجل
وكقول ابن مسيلدة

ولا صر منه يبدوا وكي الياش احده واصله يصفوا النافكاره
وتغير ذلك من القلن ملاكي الله تعالى عن ابراهيم الخليل من قوله اعبدوا
الله واتقوه ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون امنا تعبدون من دون الله اوثانا
وتخلفون افكالي قوله فما كان جواب مؤتمده وقوله عز وجل ان يشاء يهلككم
وياتي بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز وبرزو الله جميعا ومثله قوله
واتل عليهم نبأ الذي اتيته اياته فانسى منها الا قول فمضاه كمثل
الكلب ان تجل عليه ليلث او تركه ليلث ومثله قوله والسارق والسارقة
فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله والله عزيز حكيم فمن باب
من يعذله ومنهم من لا يعيد الغرض والجمع من هذا الباب ومنهم من يفرق
عنه كقول زهير

قف بالتيار التي لم يعفها القتم نغم وغيرها الارواح والديم
وكقول لراعري

السبق قلميا لا نظره ان تطرحها اليك وك لا ليس منك قليل
وكقول ابن هرمة

ليت حطي لحظه العين منك وكث يرميها القليل المهتد

وفالرجوع قول القائل
بزل تد اونيا فلم يشف ما بنا على ان قرب الدار خير من البعد

وقال الأعشى

صنمت ولم اصم منكم وصرام اخ قد طوي كشحا وابت ليدهبا
وكقول بشان

يا حيله فيمن يتم وليس في الكذاب حيلة
من كان يكذب ما يقول فحيلتي فيه قليلة

وقال اخي

وملاي انتصار ان عدا الدهر ظالي علي ياي ان كان من عند الشر

وباب اخر من البديع

كسقي التذيل وهو ضرب من التاكيد وهو ضد اقل من اذنه من
الاشياء كقول ابي داود

اذا ملا عقدا له ذمة شردنا العنبلج وعقد الكرب
ولخذه الخطية فقال

قد عواترني فكنيت اول الازل وعلام اركبه اذا لم اترك
وكقول جرير

لقد كنت منيحا يا فرزدق تابعا ورشير الدثاني تابع للقمه ادم

ومثله قوله عز وجل ان فرعون عسلا في الارض وجعل اهله شيعة
اي قوله انه كان من المفسدين ويزيدان من على الذين استضعفوا في
الارض وجعلهم امية وجعلهم الوارثين اي قوله كانوا خاططين

وباب من البديع يسمى لكست نظا

فمن ذلك ما كتب الي الحسن ابن عبد الله قال انشدني ابو بكر ابن زيد قال
انشاء لبق حاتم عن ابي عبد الله الحسن ابن ثابت رضي الله عنه
ان كنت كاذبة التي حدثتني فنجوت من الجحيم فاستقام
نزل المحبة لم تقابلهم وهم وري براس طمسة ولباس
وكقول السمو

وانا لقوم لا نزي القتل سببة اذ اماراته عامر وسلول
وكقول الاخر

خيل من كعب عينا الخا كما على فخره ان الذم معي
ولا تخلي نخل ابن فرغته ان مخافة ان يرحي نراه حزين
وكقول لراجر

فما ذر قرن الشمس حتى كاشا من العي تحكي احمد ابن هشلم
وكقول زاهر

ان الخيل ملوم حيث كان ولكن الجواد على علماته هزم
وفيما كتب الي الحسن ابن عبد الله قال اخبرني محمد بن يحيى حشفي
محمد بن علي الانباري قال سمعت الجعفي يقول انشدني ابو تمام لنفسه
وسلم مظل النقاد فنان في الجرا امير غدير حوان
اظمما الفصوص لم تنظما قوامه فحل عينك في راي ظمان
ولو نراه مستحيا والخصي فلق بيز السنايك من مشي ووجدان
ايقنت ان لم تثبت ان خافه من صخر ندم او من وجه عثمان

وقال لي ما هذا من الشعر قلت لا ادري قال هذا المستظرد اوقال
الاستظرد اذ قلت وما معنى ذلك قال يري انه يصف القرس
ويريد هجاء عثمان فقال **وقال الجعفي**

ما ان يعاف قذري ولو اوردته يوم ما خلايتو حواويه الاحول
قال فقتل الجعفي انك اخذت هذا من ابي تمام فقال ما يعاب علي
ان اخذ منه واستعفه فيما يقول ومن هذا الباب **قول ابي تمام**
صرب الفراق علينا صتب من كبت عليه سحق يوم الروح منتقما
ومن قول السري الرفا

ترع الوشاة لنا سبهم قطيعه يرمي سبهم الحين من يرمي به
ليت الزمان اصاب حب قلوبهم بقدر ابن عبد الله او حرايه
ونظيرة من القرآن او لم يروا الي ما خلق الله من شيء يتفسيروا
ظلاله عن المئين والشمال سجد الله وكهم داحرون والله يسجد ما في السماوات
وما في الارض من دابة والملائكة وهم لا يسئلكون كما انه كان المراد
ان تجري بالقول له قول لي الاخ بارع ان كل شيء يسجد لله عز
وحجل وان كان ابتداء الكلام في امر خاص

ومن البدع عندهم التكرار **وكقول الشاعر**
هلا سالت جموع كده يوم ولوا ابن ابي سندا
وكقول الآخر

وكانت فزارة تضلي سافا ولي فزارة اولي لها

وَنَظِيرُهُ مِنَ الْقُرْآنِ كَثِيرٌ كَقَوْلِهِ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا
وَكَالتَّكْرَارِ فِي قَوْلِهِ قَالِ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَهَذَا فِيهِ مَعْنَى زَائِدٌ عَلَى التَّكْرَارِ
لأنَّهُ يُفِيدُ الْإِخْبَارَ عَنِ الْعَيْبِ ٥ وَمِنْ الْبَدِيعِ عِنْدَهُمْ ضَرْبٌ
مِنْ الْأَسْتِثْنَاءِ **كَقَوْلِ النَّابِغَةِ**

وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ عِزَّانٌ سَيُوفُهُمْ **كَقَوْلِ** مِنْ قِرَاعِ الْكِتَابِ
وَقَوْلِ النَّابِغَةِ الْجَحْدِي

فَتِي كَلْتُ أَخْلَافَهُ غَيْرَانَهُ جَوَادٌ فَلَا يَسْفِي مِنْ أَمَالٍ بِاقِيلٍ
فَتِي تَرْفِيهِ مَا يَسْتَرْصِدُ قِيَهُ عَلَى أَنْ فِيهِ مَا يَسْوُو الْأَعَادِيَا
وَقَوْلِ الْآخِرِ

حَلِيمٌ إِذَا مَا الْحِلْمُ زَيْنُ أَهْلِهِ مَعَ الْحِلْمِ فِي عَيْنِ الْعَدُوِّ مَرِيْبٌ
وَقَوْلِ ابْنِ قَتَامٍ

تَنْصَلُ رِيْحًا مِنْ غَيْرِ جُرْمٍ إِلَيْكَ سَوِي النَّصِيحَةِ وَالْوَدَادِ
وَوُجُوهُ الْبَدِيعِ كَثِيرَةٌ جَدًّا فَافْضَرْهَا عَلَى ذِكْرِ بَعْضِهَا وَبَهْتًا بِذَلِكَ عَلَى مَا لَمْ
نَذْكُرْ كَرَاهَةِ التَّطَوُّبِ فَلَيْسَ الْغَرَضُ فِي كَرِّ جَمِيعِ أَبْوَابِ الْبَدِيعِ وَقَدْ قَدَّرَ
مَقَدَّرُ زَوَائِدِهِ بِمَكْنِ اسْتِغْنَاءِ عِجَازِ الْقُرْآنِ مِنْ هَذِهِ الْأَبْوَابِ
الَّتِي نَقَلْنَاهَا وَأَنَّ ذَلِكَ مِمَّا يُمْكِنُ الْإِسْتِغْنَاءُ لَوْلَا بِهِ عَلَيْهِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ
عِنْدَنَا لِأَنَّ هَذِهِ الْوُجُوهُ إِذَا وَقَعَتْ التَّنْبِيْهُ عَلَيْهَا امْكُنَ التَّوَصُّلُ إِلَيْهَا
بِالتَّنْذِيرِ وَالتَّقْوَدِ وَالتَّصْنَعِ لَهَا وَذَلِكَ كَالشَّيْعَرِ الَّذِي إِذَا عَرَفَ الْإِنْسَانُ
طَرِيقَهُ صَحَّ مِنْهُ التَّغَمُّلُ لَهُ وَإِمْكَنُهُ نَظْمُهُ وَالْوُجُوهُ الَّتِي نَقُولُ

٢٤
إِنَّ عِجَازَ الْقُرْآنِ يُمْكِنُ أَنْ يَعْلَمَ مِنْهَا فَلَيْسَ مِمَّا يَقْدَرُ الشَّرُّ عَلَى التَّصْنَعِ لَهُ
وَالْتَوَصُّلُ إِلَيْهِ بِحَالٍ وَيَسْتَبِينَ مَا قُلْنَا أَنَّ كَثِيرًا مِنَ الْخَدِثِ
قَدْ تَصَنَّعَ لِأَبْوَابِ الصَّنِيعَةِ حَتَّى حَشَى جَمِيعَ شَعْرٍ مِنْهَا وَلَجْنَاهُ لَدَا الْإِفْوَتَةِ
بَيِّنٌ أَلَا وَهُوَ مَيْلُوهُ مِنَ الصَّنِيعَةِ كَمَا صَنَعَ لِبُؤْمَامٍ **فِي كَلِمَتِهِ**

مَتَى أَنْتَ عَنْ قَلْبِهِ ذَاهِلٌ وَصَدْرُكَ مِنْهَا مَدَّةٌ أَلَا فَرَّ أَهْلُ
نَظْلِ الطُّلُوعِ الدَّمْعُ فِي كُلِّ مَوْقِفٍ وَتَمَثَّلَ الصَّبْرُ الدَّمَارُ الْمَوَاقِلُ
كَوَارِثُ لَمْ يَحْجَفِ الزَّبِيعُ رُبُوعَهَا وَلَا مَرَّ فِي اعْتِفَالِهَا وَهُوَ غَافِلٌ
فَقَدْ تَحَبَّبَتْ مِنْهَا السَّحَابُ ذُبُولَهَا وَقَدْ اخْتَلَتْ بِالنُّورِ تِلْكَ الْخَمَائِلُ
تَعْصِيْنُ مِنْ زَادِ الْعَفَاةِ إِذَا اتَّحَى عَلَى الْحَيِّ صُفَا لَا زَمَهُ الْمَتَمَحَلُّ
لَهُمْ سَيَافُ سَمَرِ الْعَوَالِي وَسَامَ مِنْهُمْ جَمَالٌ لَا يَغِيْضُ وَجَامِلٌ
لِيَا لِي خُصِّلَتْ الْعُرَى وَخَذَلَتْ بَعْقَلُكَ أَرَامُ الْكَلَوْرِ الْعَفَائِلُ
مِنْ الْهَيْفِ لَوْ أَنَّ الْخَالَجِلَ صَبَّتَ لَهَا وَشَجَّ حَالَتْ عَلَيْهِ الْخَالَظُ
مَتَى الْوَحْشُ لَا أَنْ هَاتَا وَأَنْشَرْنَا الْخَطَّ إِلَّا أَنْ تِلْكَ دَوَائِلُ
هُوَى كَانَ خَلْسًا أَنْ مِنْ طَيْبِ الْهُوَى هُوَى جَلَّتْ فِي أَفْيَادِهِ وَهُوَ
وَمِنْ الْأَدْبَاءِ مَنْ عَابَ عَلَيْهِ هَذِهِ لَرَايَاتٍ وَخَوْطَاهَا عَلَى مَا قَدْ كَلَّفَ فِيهَا
مِنْ الْبَدِيعِ وَتَعَمَّلَ مِنَ الصَّنِيعَةِ فَقَالَ قَدْ أَذْهَبَ مَا هَذَا الشَّيْعَرُ
وَرَوْقُهُ وَفَايِدَتُهُ اشْتَغَالًا بِطَلَبِ النُّظْمِ وَتَوَسُّلِ مَا جَمَعَ فِيهِ وَقَدْ
تَعَصَّبَ عَلَيْهِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ عَمْرٍاءَ وَاسْتَرْفَى حَتَّى خَبَّ أَوْزُ
إِلَى الْغَضِّ مِنْ حَاسِنِهِ وَمَا قَدْ أَوْلَعَ بِهِ مِنَ الصَّنِيعَةِ وَرَمَاهُ غَطِي

عَلَى بَصَرِهِ حَتَّى تَجَاوَزَ لِي الْغَضَّ مِنْ حَاسِنَةٍ يَبْدَعُ فِي الْفَجِّ وَهُوَ يَرِيدُ أَنْ
يَبْدَعَ فِي الْحُسْنِ كَقَوْلِهِ **فِي قَضِيدِهِ لَهُ أَوْلَهَا**
لَمَرَّتْ لَسْتُ تَجِيرُ الدَّمْعَ خَوْفَ نَوِي غَدٍ عَدَدَ قَتَادٍ عِنْدَهَا كُلُّ مَرَّةٍ قَدْ

فَقَالَ بِنِطَا

لِعَمْرِي لَقَدْ حَرَّزْتَ يَوْمَ لَقِينَهُ لَوْ أَنَّ الْقَضَاءَ وَجَدَهُ لَمْ يَبْرُدْ

وَقَوْلُهُ

لَوْ لَمْ تَدْرِكْ مَسْنَى الْمُحْدَمِ مِنْ زَمَنِ الْجُودِ وَالْبَاشِ كَانَ الْجِدُّ قَدْ خَرَفَا
فَهَذَا مِنْ الْأَسْتَعَارَاتِ الْقَبِيحَةِ وَالْبَدِيعِ الْمَقْبُوتِ **كَقَوْلِهِ**
تَسْعُونَ لِفَا كَأَسَادِ الشَّرِّ نَضَجَتْ أَعْمَارُهُمْ قَبْلَ نَضَجِ التَّبَرُّعِ وَالْعَبَسِ

وَقَوْلُهُ

لَوْ لَمْ يَمُتْ بَيْنَ طَرَفِ الدِّهَانِ إِذَا الدَّمَاتُ إِذَا لَمْ يَمُتْ مِنْ شِدَّةِ الْكُرِّ

وَقَوْلُهُ

خَشِنَتْ عَلَيْهِ أَحِبَّتْ بَنِي خَشِينِ

وَقَوْلُهُ

أَلَا لَأَمِيدُ الدَّهْرِ كَقَابَسِي إِلَى مُجْدِي نَصْرِ فَتَقَطَعَ مِنَ النَّزْدِ

وَقَالَ فِي وَصْفِ الْمَطْلَا

لَوْ كَانَ كَلْفًا عَمِيدًا حَاجَةً يَوْمًا لَدَيْ شِدْقٍ قَمَا وَجَدَ لِي

وَقَوْلُهُ

فَضَرَبَ الشَّيْطَانُ فِي أَخْرِ عَيْدِ صُرْبِهِ غَاذَرَنَّهُ عَمُودًا زَكُوبًا

فَهَذَا وَمَا اشْتَبَهَهُ أَيْمَا حِدَتْ مِنْ غُلُوهِ فِي مُحْيِدِ الصَّنْعَةِ حَتَّى يَحْمِيَهُ عَنْ وَجْهِ
الصَّوَابِ وَزَمَّا اسْرَفَ فِي الْمَطْلُوعِ وَالْجَانِسِ وَجْهَهُ الْبَدِيعِ مِنْ لِسْتَقَانِ
وَعَبْرَةٍ حَتَّى اسْتَشْقَلَ نَظْمُهُ وَاسْتَوَحَمَ رِصْعُهُ وَكَانَ التَّكَلُّفُ
بَارِدًا أَوْ التَّضَرُّفُ حَسَامِدًا وَزَمَّا اتَّفَقَ مَعَ ذَلِكَ كَلَامُهُ النَّادِرُ الْمَلِيحُ
كَمَا تَتَّفَقُ الْبَارِدُ الْقَبِيحُ فَأَمَّا الْخَجَرِي فَإِنَّهُ لَا يَرِي فِي التَّجَنُّسِ مِمَّا
يَرَاهُ لِبُؤْسِهِ وَيَقِيلُ التَّضَعُّعُ لَهُ فَلَا وَقَعَ كَلَامُهُ كَانَ فِي الْأَكْثَرِ
حَسَنًا شَقِيقًا وَطَرِيفًا جَمِيلًا وَتَصْنَعُهُ الْمَطْلُوعُ كَثِيرٌ حَسَنٌ
وَتَعَمُّقُهُ فِي وَجْهِ الصَّنْعَةِ عَلَى وَجْهِ طَلَبِ السَّلَامَةِ وَالرَّغْبَةِ فِي السَّلَامَةِ
فَلِذَلِكَ خَرَجَ سَالِمًا مِنَ الْعَيْبِ فِي الْأَكْثَرِ وَأَمَّا أَوْقُوفُ الْأَقَاظِيدِ عَنْ
تَمَامِ الْحُسْنِ وَفَقُودِ الْعِبَارَاتِ عَنْ الْغَايَةِ الْقَصْوِيَّةِ فَشَيْءٌ لَا يَدَّ مَنَّهُ
وَأَمَّا لَا يَحْبِصُ عَنْهُ كَيْفَ وَقَدْ وَقَفَ عَلَى مَنْ هُوَ أَجَلُ مَنَّهُ وَأَعْظَمُ
قَدْرًا فِي هَذِهِ الصَّنْعَةِ وَأَكْبَرُ فِي الطَّبَقَةِ كَأَمْرِي الْقَبِيحُ وَزَيْهَرُ النَّافَةِ
وَلَا يَوْمُهُ وَخَشْنُ بَنِي تَمِيزُ كَلَامَهُمْ وَالْخَطَاطُ دَرْجُهُ فَوَلَّهُمْ وَزَوَّلَ
حَبِيقَهُ نَظْمُهُمْ عَنْ بَدِيعِ نَظْمِ الْقُرْآنِ فِي بَابِ مَفْرَدٍ تَجَيُّوْنَهُ ذُو الصَّنْعَةِ
مَا يَحْبِبُ تَصَوُّرَهُ وَيُحَقِّقُ وَجْهَهُ إِلَّا عَجَازَ فِيهِ بِمَشِيدَةِ اللَّهِ وَعَوْنِهِ

ثُمَّ رَجَعَ الْكَلَامُ بِنَا إِلَيْ مَا قَدْ مَنَاهُ مِنْ أَيْدِيهِ سَبِيلُ

إِلَى مَعْرِفَةِ أَعْيَانِ الْقُرْآنِ مِنَ الْبَدِيعِ الَّذِي دَعَا فِي الشَّعْرِ وَصَفُوهُ فِيهِ وَذَلِكَ
أَنَّ هَذَا الْقُرْآنَ لَيْسَ فِيهِ مَا يَخْرُقُ الْعَادَةَ وَخَرَجَ عَنِ الْعَرَفِ بَلْ يُمْكِنُ اسْتِدْرَاكُهُ
بِالتَّعْلُمِ وَالتَّذَرُّبِ بِهِ وَالتَّضَعُّعُ لَهُ كَقَوْلِ الشَّعْرِ وَصَفِ الْخَطْبِ وَصَلَاةِ

الرسالة والحدوث في الالبان وله طريق سبيل وجه تقييد وسلم يرتقي
 فيه اليه ومثال قد يقع طالبه عليه قرب اسنان يتعود ان ينظر جميع
 كلامه شغلا او يتعود ان يكون جميع خطابه سجعاً او صنعه متصلة
 لا يسقط من كلامه حرف وقيل بياد ما قد تعود وانت ترى اذ باء
 زماننا يضيفون الحاشن في حين ذلك يقولون انواع البارع ثم ينظرون
 فيه اذا اردوا انشاء قصيد او رساله او خطبة فيحشون به كلامهم
 ومن كان قد تدرب وتقدم في حفظ ذلك اشتغل عن هذه التصفيف
 ولم يحسن في التكلف هذا التاليف وكان ما اشرف عليه من هذا الشأن
 باسطاً من باع كلامه وموشحاً بانواع البديع ما يحاوله من قوله وهذا طريق
 لا يتعذر واما لا يمنع وكل لخذ منه ما خذ ووقف فيه موقفاً
 على قدر ما معه من المعرفة وحسب ما عده من الطبع فاما شأؤهم
 القرآن فليس كذلك مثال حندي اليه ولا امام يقدر به ولا يصح وقوع
 مثله انما افاد كما يتفق للشاعر الرب النادر والكلمة الشارحة
 والمعنى الفد الغريب والشيء القليل العجيب وكما يلح من كلامه
 يا احشيتان ويضاف من قوله لي الوايد كن ما جرى هذا الجري
 ووقع هذا الموضع فاما يتفق للشاعر في ملح من شعره واللكات
 في قلب من رسالته والخطيب في سبيل من خطبه ولو كان كل شعر
 نادراً ومثلاً سائراً ومعنى يدعى لفظاً شقيقاً وكل
 كلامه مملو من وفاء ومرايه ومما لا يهتبه حسن روايه ولم يقع

فيه المتوسط من الكلامين المتزدد بين الطرفين ولا البارز المشتغل
 والغث المستنكر لم من العجز في الكلام ولم بين التفاوت العجيب
 بين النظام والنظام وهذه جملة تحتاج لتفصيل ومنهم من قد احتج في
 بعضه لتفصيله وسند ذلك بشبه الله ومكونه ولكن قد يمكن ان
 يقال في البديع الذي شابه واصفناه اليهم ان ذلك لا يرب من لم يرب
 البراعة وجنس من جناس الالبان وان لا ينفك القرآن من قول من
 بلاغته ولا وجه من وجه فصلاجاتهم واذا اورد هذا المورد ووضع هذا
 الموضع كان جديراً وانما لم نطق القول طلاقاً لانا لا نجعل الاعجاز
 متعلقاً بهذه الوجوه الخاصة ووقفنا عليها ومضافاً اليها وان
 صح ان تكون هذه الوجوه متصلة في الجملة اخذت بخطها من الحسن والبهجة متى
 وقعت في الكلام على غير وجه التكلف المستشبع والتعمد المستشبع

فصل في فيه الوفور على اعجاز القرآن

قد بينا انه لا يتهيأ لمن كان لسانه غير العربي من العجم والترك وغيرهم
 ان يعرفوا اعجاز القرآن لان علموا ان العرب قد عجزوا عن ذلك فاذا
 عرفوا هذا بان علموا انه قد خدوا على ان ياتوا بمثله وقرعوا على ترك
 الايمان مثله ولم ياتوا به ببيتوا انهم عجزوا عنه واذا عجز
 اهل اللسان منهم عنه العجز وكذلك نقول ان من كان من
 اهل اللسان العربي لا انه ليس يبلغ في الفصاحة الجليل كما هي

معرفة اساليب الكلام ووجوه تقوية اللغة وما يعدونه فصيحاً لم يبلغ
 بارعاً من غيبه فهو كالعجوة في انه لا يمكنه ان يعرف اعجاز القرآن الا
 بمثل ما يكتسب ان يعرف به الفارسي الذي يدان بذكره وهو ومن لم يكتسب
 من اهل اللسان سواه فاما من كان قد تناهى في معرفة اللسان
 العزيز ووقف على طرقاتها ومذاهبها فهو يعرف القدر الذي ينتهي اليه
 وسبح المنكر من الفضل ويعرف ما يخرج عن الوسخ ويتجاوز حدود
 القدرة فليس يخفى عليه اعجاز القرآن كما يميز بين جنس الخطب والرسائل
 والشعر الجيد والردى والقصير والبديع والناذر والبارع والغريب
 وهذا كما يميز اهل كل صنعة صنعتهم فيعرفون الصنعة في من النقد
 ما يخفى على غيره وان كان ينبغي مع معرفة هذا الشأن امر آخر وزمنا
 اختلافوا فيه كان من اهل الصنعة من يختار الكلام المثلث والقول
 البسيط ومنهم من يختار الكلام الذي يروق ماوه وتروغ به بختة رواه
 ويميل الى ما خافه ويميل وحمه ومنقده ويكون قريبا المتناول غير غويص
 اللفظ ولا غامض المعنى كما يختار قوم ما يخلص معناه ويعتبر لفظه
 ولا يختار ما سهل على اللسان يستحق البيان وروى عن عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه وصف زهير فقال كان لا يمدح الرجل لراحماءه وقال
 لعبد بن الحجاج **حيز الفسادة**

كفي الشيب ولا سلام المير ناهيا
 امدان لو قلت مثل هذا لا جرت عليه وروى ان

فقال قوله

جزي اسيل عن الحسن الشعر
 ان الشقي الذي في النار مثله والقون فوز الذي ينجا من النار
 كانه فضله **لحرق معناه** ومنهم من يخرج من النار الغاوية في قول
 الشعر والافراط فيه حتى يما قالوا الحسن الشعر الذي **كقول النابغة**
 نقي السلق في المضغف نسجه ويوقر بالصفح نار الجلاب
 والثرهم على مديح المتوسيط بين المذهبين في الغلو والاقتصاد وفي
 المتنانه والسلاسة ومنهم من راي ان الحسن الشعر ما كان اكثر صنعه
 والطف تعملا وان يجيز الالفاظ الرشيقه للمعاني البدعية
 والقوافي الواقعة كمدح يحيى بن علي ما وصفه عن بعض **الكاتب**
 في نظام من البلاغة ما شك امره وان نظام فريد
 وبديع كانه الزهر الضال في رقتي الزبيح الجديد
 جز من مستعمل الكلام اختيارا وخبثا ظله النعقيد
 وزكن اللفظ القرين فاذر كن به غلبه المراد البعيد
 ويزون ان من تغدي هذا كان سالكا مسلكا عاميا وطرقة شاعرا
 ولا مصيبا وفيما كتب علي الحسن ابن عبد الله لبواحم العسكري قال
 اخبرني محمد بن يحيى قال اخبرني عبد الله ابن الحسن قال قال علي
 الجعفي علي بن ابي الحسن فاضله في اشعار الحديث الى
 ذكرنا شعر اشجع فقال لي انه يخلي واعلاها مرات ولم افهمها وانفق
 ان اسأله عن معناها فلما انصرفت افكرت في الكلمة وتطرت في شعره

فَإِذَا هُوَ مَرَّتْ لَهُ الْإِيَّاتُ مَحْشُورَةً لَيْسَ فِيهَا بَيْتٌ رَاجِعٌ وَإِذَا
هُوَ بِرَيْدٍ هَذَا يَعْنِيهِ أَنْ لَيْسَ فِي الْإِيَّاتِ وَلَا يَصِيبُ فِيهَا بَيْتٌ نَازِلٌ
كَمَا أَنَّ الدَّارِي إِذَا رَمَى بِشَيْءٍ فَلَمْ يَصِبْ شَيْءٌ **فَقِيلَ قَدْ أَخْلَى قَلْبُ**
وَكَانَ عَلَى ابْنِ الْحَكَمِ احْتِسَانُ النَّاسِ عَلَيْهِ بِالشَّعْرِ وَقَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْغَدَةِ يَتَّبِعُونَ
لِيَا الرُّصَيْنِيِّ مِنَ الدَّلَامِ الَّذِي يَجْمَعُ الْعَرَبِيَّ وَالْمَعْلِيَّ مِثْلَ ابْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَلَاءِ
وَحَلِيفَةِ الْأَحْمَرِ وَالْأَصْبَحِيِّ مِنْهُمْ مِنْ خُتَنَارِ الْوَحْشِيِّ مِنَ الشَّعْرِ كَمَا اخْتَارَ
الْمُفَضَّلُ لِلْمَنْصُورِ مِنَ الْمُفَضَّلَاتِ وَقِيلَ إِنَّهُ اخْتَارَ ذَلِكَ لِمَبْلَغِهِ
لِيَا ذَلِكَ الْغَنِيِّ وَذَكَرَ الْحَسَنُ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ أَخَاهُ بَعْضَ الْكُتُبِ
عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ قَالَ حَضَرْتُ مَعَ الْبَحْثِيِّ جُلُوسَ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنَ طَاهِرٍ وَفَدَّ سَالِ الْبَحْثِيِّ عَنْ ابْنِ نَوَاسٍ وَمُسْلِمِ ابْنِ الْوَلِيدِ أَهْمًا اشْعَرُ
فَقَالَ الْبَحْثِيُّ لِيُوْنَسُ اشْعَرُ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ إِنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ ثَقَلَا
لِيَطَائِفُكَ عَلَى قَوْلِكَ وَيُقَصِّلُ مِثْلًا فَقَالَ الْبَحْثِيُّ لِيَبْسُ هَذَا مِنْ عَمَلٍ
ثَقَلَا وَذُوْبِهِ مِنَ الْمُتَعَاظِينَ لَعَلَّ الشَّعْرَ دُونَ عَمَلِهِ أَمَّا يَعْلَمُ ذَلِكَ مِنْ
وَقَعَ فِي مَسَلِكِ الشَّعْرِ إِلَى مَضَائِقِهِ وَأَنْتَ لِيَبْسُ وَرَأَيْتَهُ فَقَالَ لَهُ عُمَيْدُ
اللَّهِ وَرَأَيْتَ بَيْتَ زِيَادِي يَا أَلْبَعْبَانِ وَقَدْ وَافَقَ كَمَا حَكَمَ أَخِيكَ شَبَادَ
ابْنِ بَرْدٍ فِي جَرِيرٍ وَالْفَرَزْدَقِ أَهْمًا اشْعَرُ فَقَالَ جَرِيرٌ اشْعَرُ هُمَا فَقِيلَ
لَهُ بَلَاذَا فَقَالَ لِيَنْ جَرِيرٌ لَيْسَتْكَ إِذَا شَاءَ وَلَيْسَ لَكَ الْفَرَزْدَقُ
لَئِنْ أَبَدَ فَقِيلَ لَهُ فَإِنْ يُوْنَسُ وَأَبَا عُمَيْدٍ يُقَصِّلُ الْفَرَزْدَقُ عَلَى جَرِيرٍ
فَقَالَ لَيْسَ هَذَا مِنْ عَمَلٍ أُولَئِكَ الْقَوْمُ أَمَّا يَعْرِفُ الشَّعْرَ مِنْ بَصِطٍ طَرِ

لِيَا أَنْ يَقُولَ مِثْلَهُ فِي الشَّعْرِ ضَرْبٌ مِنَ الْحَفْتِهَا الْفَرَزْدَقُ وَلَقَدْ مَاتَتْ
النَّوَارُ أَمْرًا ثُمَّ فَنَاحَ عَلَيْهَا **فَقِيلَ جَرِيرٌ**
لَوْ لَا الْحَيَاءُ لَعَادَنِي اسْتِغْفَارٌ وَلَزَنَتْ قَبْرُكَ وَالْجَنَابُ يَرَاهُ
وَرَوَيْ عَنْ ابْنِ عُمَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ لِلْفَرَزْدَقِ مَا لَكَ لَا تَنْسَبُ كَمَا يَنْسَبُ
جَرِيرٌ فَعَزَّ حَوْلَهُ **فَقِيلَ فَانْشُدْ**

يَا أُخْتُ نَاجِيَةِ ابْنِ سَامَةَ إِنِّي لَحَشِيٌّ عَلَيْكَ بَنِي عَنْ طَلَبُوا أَدْمِي
وَالْأَعْدَاءُ فِي الْأَخْتِيَادِ مَا سَلَكَ لِيُوْنَسُ مِنَ الْحَبَشِ الَّذِي جَعَدَ فِي كِتَابِ
الْحِكَايَةِ وَمَا اخْتَارَ مِنَ الْوَحْشِيَّاتِ وَذَلِكَ أَنَّهُ تَفَكَّرَ الْمُسْتَكْرَرُ
الْوَحْشِيِّ وَالْمُبْنَذِ الْعَلَامِيِّ وَاتَّخَذَ الْوَسْطَةَ وَهَذِهِ طَرِيقُهُ مِنْ يَنْصَرِفُ
فِي الْأَخْتِيَادِ وَلَا يَجِدُ لَهُ غَرْضٌ يَخْصُ لَنْ الَّذِينَ اخْتَارُوا الْعَرَبِيَّ فَاثِمًا
اخْتَارُوهُ لِعَرْضِ لُحْمِهِ فِي نَفْسِهِ مَا اشْتَبَهَ عَلَيْهِ هُمُ وَأَظْهَارُ الْقَدَمِ
فِي مَعْرِفَتِهِ وَعَجَزَ عَلَيْهِمْ عَنْهُ وَلَمْ يَكُنْ قَصْدُهُ جَيِّدًا لِشَعْرٍ لَشَيْءٍ يَرْجِعُ
إِلَيْهَا فِي نَفْسِهَا هُ وَيُبَيِّنُ هَذَا أَنَّ الْكَلَامَ مُوضِعٌ لِلْإِبَانَةِ عَنْ
الْغَرَضِ الَّتِي فِي النَفْسِ وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ وَجِبَ أَنْ تَخْتَارَ مِنَ اللَّفْظِ
مَا كَانَ أَقْرَبَ إِلَى الدَّلَالَةِ عَلَى الْمُرَادِ وَأَوْضَحَ فِي الْإِبَانَةِ عَنْ الْمَطْلُوبِ
وَلَمْ يَكُنْ مَسْتَكْرَرًا الْمَطْلُوبِ لِرَأْيِهِ وَمُسْتَكْرَرًا الْمَوْزُونِ عَلَى النَفْسِ
حَتَّى يَتَلَوَّى بَعْدَ رَأْيِهِ فِي اللَّفْظِ عَنْ لُفْظِهِ أَوْ يَمْتَنِعُ بِنُفُوسٍ مَعْنَاهُ
الْإِبَانَةُ وَتَجِبَ أَنْ تَمْتَكِ مَا كَانَ عَلَيْهِ اللَّفْظُ مِثْلَ الْعَبَّاسِ وَكَذَلِكَ
الْمَعْنَى سَفْسًا فِي الْوَضْعِ مِثْلَ النَّاسِ عَلَى غَيْرِ أَصْلٍ مُبْهَمٍ وَلَا

طَرِيقٌ مُوْطِدٌ **وَأَمَّا فَضْلُ الْعَرَبِيَّةِ** عَلَى غَيْرِهَا لَاعْتِدَالُهَا فِي
 الْوَضْعِ وَإِذْكَ وَضَعُ أَصْلُهَا عَلَى أَنَّ أَكْثَرَهَا بِأَحْرُوفٍ الْمَعْتَدَلَةِ فَقَدْ اِهْتَمَلُوا
 الْأَفْظَ الْمُسْتَكْرَهَةَ فِي نَظْمِهَا وَاسْتَفْطَوْهَا مِنْ كَلَامِهِمْ
 لِسَانَهُمْ عَلَى الْأَعْدَلِ وَلِذَلِكَ صَارَ أَكْثَرُ كَلَامِهِمْ مِنَ الثَّلَاثَةِ لَا يَخْتَمِرُ بِدَوِّ أَحْرَفٍ
 وَشَكْلٍ إِلَّا خَرَجَ وَجَعَلُوا أَحْرَفًا وَصَلَةً بَيْنَ الْحَرْفَيْنِ لِيَسْتَمِرَّ لَهَا بَدَلٌ وَالْأَسْمَاءُ
 بِذَلِكَ وَالثَّنَائِي أَقْلُ ذَلِكَ لِأَنَّهَا تَسْمِيٌّ أَقْلُ وَلَوْ كَانَ كُلُّهُ
 ثَنَائِيًّا لَتَكَثَّرَتْ أَحْرُوفُ وَلَوْ كَانَ كُلُّهُ رَابِعِيًّا أَوْ خَمْسِيًّا لَتَكَثَّرَتْ الْكَلِمَاتُ
 وَلِذَلِكَ بَيَّ أَمْرُ الْحُرُوفِ الَّتِي ابْتَدِئَ بِهَا السُّورُ عَلَى هَذَا فَكَثُرَ هَذَا السُّورُ
 الَّتِي ابْتَدِئَ بِذَلِكَ الْحَرْفِ فِيهَا ثَلَاثَةٌ أَحْرَفٍ وَمَا هُوَ أَرْبَعَةٌ أَحْرَفٍ
 سُورَتَانِ وَمَا ابْتَدِئَ بِخَمْسَةِ أَحْرَفٍ سُورَتَانِ قَامَا مَا بَدِئَ بِحَرْفٍ لِأَحَدٍ
 فَقَدْ اخْتَلَفُوا فِيهِ فَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَجْعَلْ ذَلِكَ حَرْفًا وَأَمَّا جَعْلُهُ فَعَدْلًا
 وَأَسْمَاً لِلشَّيْءِ خَاصٌّ مَنْ جَعَلَ ذَلِكَ حَرْفًا قَدْ ارَادَ أَنْ يَحْقُقَ الْحُرُوفُ
 مَقْرُودَهَا وَمَنْظُومَهَا وَلَصِيقَ مَسْوُومِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَوْ خَرُوجَهُ عَنِ الْعَدَالِ
 يَتَكَثَّرُ فِي بَعْضِ الْأَسْنَةِ أَحْرُوفُ الْوَاحِدَةِ فِي الْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ وَالْكَلِمَاتُ
 الْخَلْفَةُ كَثِيرًا لِحُكْمِ كَثَرِ الظُّلَّةِ وَالسَّيِّئَةِ فِي لِسَانِ بَنِي إِسْرَافِيلَ
 الْحُرُوفُ الْكَثِيرَةُ هِيَ السَّمْعُ لِشَيْءٍ وَاحِدٍ لَمْ يَلْزَمْ التَّرَكُّ وَلِذَلِكَ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَنْظُمَ
 مِنْ الْعَرَبِيَّةِ فِي تِلْكَ الْأَسْنَةِ عَلَى الْأَعَارِضِ الَّتِي تَكُونُ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ
 وَالْعَرَبِيَّةِ أَشَدَّ هَلَاكًا وَأَشْرَفًا تَصَرُّفًا وَأَعْدَلًا وَلِذَلِكَ جُعِلَتْ
 حَلِيلُهُ لِنَظْمِ الْقُرْآنِ وَعَلَى الْعَجَازِ وَصَانَتْ حِلَالَهُ فِي السُّبُورِ وَإِذَا

كَانَ الْكَلَامُ أَمَّا يُفِيدُ الْإِبَانَةَ عَنْ الْفَرَاغِ الْقَائِمَةِ فِي التَّفْوِيزِ الَّتِي لَا
 يُمْكِنُ التَّوَصُّلُ إِلَيْهَا بِأَنْفُسِهَا وَهِيَ مَحْتَاجَةٌ إِلَى مَا يُعَبَّرُ عَنْهَا فَمَا
 كَانَ أَقْرَبَ فِي تَصْوِيرِهَا وَأَظْهَرَ فِي كَشْفِهَا الْكَلِمَةُ الْغَائِبَةُ عَنْهَا وَكَانَ مَعَ
 ذَلِكَ إِحْسَانٌ فِي الْإِبَانَةِ عَنْ الْمَرَادِ وَاشْتِدَادٌ فِي تَحْقِيقِهَا فِي الْأَضْيَاحِ عَنْ الْمَطْلَبِ
 وَاعْتِجَابٌ فِي وَضْعِهَا وَارْتِقَاءٌ فِي تَصَرُّفِهَا وَارْتِقَاءٌ فِي نَظْمِهَا كَانَ أَوَّلِيَّ الْحَقِّ
 بَانَ يَكُونُ شَرَفًا وَقَدْ شَبَّهُوا النُّطْقَ بِالْحَطِّ وَالْحَطَّ بِحُجَّتِهَا مَعَ بَيَانِهِ
 بِمَا رَشَاقَةً وَصَحَّةً وَلَظْفٍ حَتَّى يَكُونَ الْفَضِيلَةُ وَتَجَمُّعُ الْكَمَالِ
 وَشَبَّهُوا الْحَطَّ وَالنُّطْقَ بِالتَّصْوِيرِ وَقَدْ اجْتَمَعُوا أَنَّ مِنْ أَحْرَفِ الْمَصَوِّرِينَ
 مِنْ صَوْرٍ لِلَّهِ الْبَاقِي الْمُسْتَظْلَمُ وَالْبَاقِي الْحَرِيصُ وَالضَّاحِكُ الْمُبْتَغِي وَالضَّاحِكُ
 الْمُسْتَبْشِرُ كَمَا أَنَّهَا يَحْتَاجُ إِلَى لُطْفٍ يَدِي فِي تَصْوِيرِ هَذِهِ لِمِثْلِهِ
 وَلِذَلِكَ يَحْتَاجُ إِلَى لُطْفٍ فِي اللِّسَانِ وَالطَّبْعِ فِي تَصْوِيرِ مَا فِي التَّحْقِيقِ الْغَيْرِ
 وَفِي جَمَلِ الْكَلَامِ لِيَلْمَا نَقْصُورَ عِبَارَتِهِ وَتَقْصُرَ لِمَعَانِيهِ وَفِيهِ مَا يَنْقُصُ
 الْمَعْنَى وَتَقْصُرُ الْعِبَارَاتُ وَفِيهِ مَا يَنْقُصُ كُلَّ أَحَدٍ مِنْهُمَا وَقَدْ لَدَّ الْخَرِ
 ثُمَّ يَنْقُصُ مَا يَنْقُصُ وَقَدْ لَدَّ إِلَيْهِ أَنَّهُ قَدْ يَفِيدُهَا عَلَى تَقْصِيرٍ وَكُلُّ أَحَدٍ
 مِنْهُمَا قَدْ يَفِيدُهَا مَا يَفِيدُهَا عَلَى أَنْ يَكُونَ كُلُّ أَحَدٍ مِنْهُمَا بِدَعَا شَرَفًا
 وَغَرَبًا لَطِيفًا وَقَدْ يَكُونُ كُلُّ أَحَدٍ مِنْهُمَا مُسْتَحِيلًا مُتَكَلِّفًا وَمَصْنُوعًا
 مُتَعَسِّفًا وَقَدْ يَكُونُ كُلُّ أَحَدٍ مِنْهُمَا حَسَنًا رَشِيدًا وَهَفِيًّا
 نَظِيرًا وَقَدْ يَتَقَيُّ أَحَدُهُمَا مِنْ دُونَ الْآخَرِ وَقَدْ يَتَقَيُّ أَنْ يَسْلِمَ الْكَلَامُ
 وَالْمَعْنَى مِنْ غَيْرِ رَشَاقَةٍ وَلَا مَضَامِيرٍ فِي أَحَدٍ مِنْهُمَا وَأَمَّا يَمِينٌ مِنْ يَمِينِ

ويعرف من عرف الحكم في ذلك صعب شديد والفضل فيه شاق
بعينه قد قال من ميز اصناف الكلام فقد جكي عن طبقة الي
عبيد وخلف لا حمر وغيرهم في زمانهم اظهروا لو اذهب من عرف
نقد الشعر وقد بينا قبل هذا اختلاف القوم في الاختيار وما يجب
ان يجمعوا عليه ويرجعوا عند التحقيق اليه **ن** وكلام المفتدر منط
وكلام المتنوع باب وكلام المطبوع له طريق وكلام المنكلف له منهج
والكلام المصنوع المطبوع له باب ومتي تقدم لرأسه في هذه الصنعة
لم تخف عليه هذه الوجوه ولم يشتهه عند هذه الطرق فهو مبين
قد ركل من كل كلامه وقد ركل كل كلام في نفسه وتخله حله ولتقد فيه
ما هو عليه وحكم فيه بما يستحق من الحكم وان كان المتكلم بجوده في
شيء دون شيء عرفه لك منه وان كان يعم احسانه عرفه لا نري ان منهم
من بجوده في المده دون الجود ومنهم من بجوده في الجود وحده ومنهم من
بجوده في المده والسحق ومنهم من بجوده في المده وصف العالم لا
تشد عنه مراتب هاولا ولا يذهب عليه اقدارهم حتى انه اذا عرف
طريقه تشاخر في قضايا معدوده فانشد غيرها من شعرة لم يشك
ان ذلك من نسجه ولم يرتب في انه من نظمه كما انه اذا عرف خط
رجل لم يشتهه عليه خطه حيث راه من بين الخطوط المختلفه
وحتى يميز بين نسائل كاتب وبين نسائل غيره وكذلك امر الخطب
فان اشتبه عليه البعض فهو لا يشناه الطريقين ومماثل الصورتين

33
كما قد يشتهه شعر ابي تمام لشعر الجعري في القليل الذي يترك البومام
فيه النضج وتقصيد فيه الشبهل بسيلك الطريقه الكايبه وينوجه
في تقريبه لفاظ ونزل لغويين المعاني وتيقن له مثل بهجه اشعار
البحر في الفاظه ولا يخف على احد ميم هذه الصنعه سبك لي
نوايس ولا يسبح ابن الرومي من نسج البحر في بديده ديوانه شعر البحر
وكثر ما به وبديع رونقه وبهجه كلامه الا فيما يسترسل فيه فيشته
لشعر ابن الرومي وتحرره الشعر لي نوايس من الجلاوه والرقه والرشاقه
والسلاسه حتى يفرق بينه وبين شعر مسلم وكذلك ما يميز شعره عن
في التصرف بين شعر امرئ القيس وبين شعر النابغه وزهير وبين
شعر جرير ولدا خطا والبغيت والفرزدق وكل له منهج معروف
وطريق مألوف **ن** ولا يخف عليه في زمانه الفصل بين نسائل
عبد الحميد وطبقته ومن طبقه من بعده حتى ان لا يشتهه عليه
ما يميز نسائل ابن العميد ومن نسائل اهل عصره ومن بعده ممن برع
في صنعه النسائل وتقدم في شاولها حتى جمع فيها بين طرق المتقدمين
وطريقه المتأخرين حتى خلص لنفسه طريقه وانشاء لنفسه منهجا
فسلكه ان طريقه الحبال خط وان طريقه السجع وان طريقه براصير
وبرع في ذلك باقتداره وتقدم بجزقه ولكنه لا يخف مع ذلك على اهل
الصنعه طريقه من طريق غيره وان كان قد يشتهه البعض ويرق القليل
وتغرض الاطراف وتشد الواحي وقد تيقن رب سبك نثر من شعره

وَتَشْدَانِي سَائِلُ كِتَابِي هَرِ حَتَّى تَشْتَدَّ اشْتِنَاهَا شَدِيدًا وَتَمَثَّلَ مَثَلًا
قَرِيبًا بَيْنَهُمَا فَفَصَّلْ هَذَا وَفَلَيْتَ تَشْتَاكِلُ الْفَرْجُ لِمَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا لَا
تَعْدُرُ دَرَاكُ مَدَّةٍ وَلَا يَنْصَعِبُ حَلَاكُ شَاوِهِ وَلَا يَتَمَنَعُ بُلُوغُ غَايَتِهِ وَالْوُجُودُ
لِأَهْلِيهِ لَأَنَّ الَّذِي يَنْفَقُ مِنَ الْفَصْلِ فِي أَهْلِ الزَّمَانِ إِذَا تَفَضَّلُوا
وَتَفَارَقُوا فِي مَضَامٍ فَضْلًا قَرِيبًا وَأَمْرًا سَبِيحًا وَلِلَّذِي لَا يَخْفَى عَلَيْهِمْ مَعْرِفَةُ
سَارِقِ الْأَفَاطِ وَسَارِقِ الْمَعَانِي وَلَا مِنْ خَشَرِهَا وَلَا مِنْ بَلَامِهَا
وَلَا مِنْ حُجْمِهَا بِالْأَخْذِ مِنْ كِتَابِهِ وَلَا مِنْ خَشَرِ الْكَلَامِ الْخَيْرِ أَعْلَى
وَيَتَبَدَّلُ لَهَا لَتَبَدَّلَهَا مِنْ بَرَوِي فِيهِ وَتَحْيِيلُ الْفِكْرِ فِي تَقْيِيحِهِ وَصَبْرُ
عَلَيْهِ حَتَّى تَخْلُصَ لَهُ مَلَامِدُ وَحَتَّى يَتَذَكَّرَ نَظَرُهُ فِيهِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ سَمِعْتُ
الْأَعْمَرَ يَقُولُ هَذَا هُوَ الْخَطِيئَةُ وَاسْتِبَاهُهَا مَعْبُودُ الشَّعْرِ لَا نَهْمُ نَحْوُ
وَلَمْ يَذْهَبُوا فِيهِ مَذْهَبُ الْمُطَوِّعِينَ وَكَانَ زَيْدٌ يَسْتَمِي كِبَرُ شَعْرِهِ لِحَوَالِيَاتِ

المنفعة **وقال علي بن الزقاع**

وَقَصِيدَةُ قَدِيتُ أَجْمَعُ بَيْنَهَا حَتَّى إِقْرَمَ مِيلًا وَسَنَادَهَا
نَظَرَ الْمُتَقَفِّ فِي كُتُوبِ قَنَاتِهِ حَتَّى يَقِيمَ تَقَارُفَهُ مَنَادَهَا

واقول سويد بن كراع

أَبَيْتُ بِأَبْوَابِ الْقَوَائِفِ كَأَنَّهَا صَادِي كَهَاسَرٍ بَابُ الْوَحْشِ نَزَعًا
وَمِنْهُمْ مَنْ يَعْرِفُ بِالْبَدِيحَةِ وَحْدَةَ الْخَطِّ وَنَفَازَ الطَّلَعِ وَسُرْعَةَ النِّظْمِ
يَرْجُلُ الْقَوْلُ أَرْجَالًا وَبَطِيئَةُ تَحْقُوقِ أَصْفَافِهَا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ غَيْرُ قَوْمٍ
قَدْ نَعَبُوا وَكَثُرُوا الْقِسْمُ وَجَاهِدُوا أَحْوَالَهُمْ وَلِلَّذِي لَا يَخْفَى عَلَيْهِمُ الْكَلَامُ

الْعُلُوبُ وَاللَّفْظُ الْمَلُوكِيُّ كَمَا لَا يَخْفَى عَلَيْهِمُ الْكَلَامُ الْعَاقِي وَاللَّفْظُ السَّوِي
ثُمَّ تَرَاهُمْ يَتَرَكُونَ الْكَلَامَ تَتَرَلَّى وَيَعْطُونَهِ كَيْفَ تَصِفُ حَقِيقَتَهُ وَيَعْرِفُونَ مَرَاتِبَهُ
فَلَا يَخْفَى عَلَيْهِمْ مَا يَخْتَصِرُ بِهِ كُلُّ فَاضِلٍ تَقَدَّمَ فِي وَجْهِهِ مِنْ وَجْهِ النِّظْمِ مِنْ
الْوَجْهِ الَّذِي لَا يَشَارِكُهُ فِيهِ غَيْرُهُ وَلَا يَسَاهِمُهُ سِوَاهُ الْأَتْرَافِ وَصَفُوا
زَيْدًا بِأَبْنَةِ أَمْدَحُومٍ وَاشْتَدَّ هُمْ أَسْرَ شَعْرِ قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ ه
وَرَوَيْتُ أَنَّ الْفَرَزْدَقَ انْخَلَعَ بَيْنًا مِنْ شَعْرِ جَرِيرٍ وَقَالَ هَذَا الشَّيْبَةُ
شَعْرِي لَكَانَ هَذَا لَا يَخْفَى عَلَيْهِمْ مَا قَدْ سَنَدَهُ إِلَيْهِمْ مِنْ الْمَعْرِفَةِ
هَذَا الشَّانُ وَهَذَا كَمَا يَعْلَمُ الْبَرَارُونَ هَذَا الدَّيْلُ عَلَى عَمَلِ بَشَرٍ
وَهَذَا لَمْ يَجْعَلْ بَشَرًا وَأَنَّ هَذَا مِنْ صَنْعَةِ فَلَانٍ دُونَ فَلَانٍ وَمِنْ
لَسَمِ فَلَانٍ دُونَ فَلَانٍ حَتَّى لَا يَخْفَى عَلَيْهِ وَأَنَّ كَانَ قَدْ خَفِيَ عَلَى غَيْرِهِ
ثُمَّ أَتَاهُمْ يَعْلَمُونَ لِمَا مِنْ لَهُ سَمَّيْتُ بِنَفْسِهِ وَرَفَّتْ بِرَأْسِهِ مِنْ تَقْدِيرِ
فِي الْأَفَاطِ وَفِي الْمَعَانِي أَوْ فِيهَا بَغِيَّةٌ وَتَجْعَلُ سِوَاهُ قَدْرَهُ لَهُ
وَمِنْ يَلْمِ فِي لَحْوَالِ مَذْهَبِ غَيْرِهِ وَيَطْوُوهُ فِي لَحَائِنِ
وَهَذِهِ أُمُورٌ بِمَهْدَةٍ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ وَأَسْبَابُ مَعْرُوفَةٍ عِنْدَ الْأَدَبَاءِ
وَكَمَا يَقُولُونَ أَنَّ الْحَمْدَ لَا يَخْفَى عَلَى أَحَدٍ عَامٍ أَعَانَهُ وَبَاخَذَ مِنْهُ
صَرَحًا وَأَشَارَةً وَيَسْتَنَافِسُ الْأَخْذَ مِنْهُ خِلَافَ مَا يَسْتَنَافِسُ بِالْأَخْذِ
مِنْ غَيْرِهِ وَبِالْفِائِئَةِ تَبَاعُهُ كَمَا لَا يَفِئُ تَبَاعَ سِوَاهُ وَكَمَا كَانَ أَبُو
عَمَامٍ يَلْمُ بَابِي نَوَاسٍ وَمَسْلَمٌ كَمَا يَعْلَمُ أَنَّ بَعْضَ الشَّعْرِ أَيْ بَاخَذَ مِنْ كُلِّ
إِحْدَى وَلَا يَتَحَاشَى بُولَاقَ مَا يَقُولُهُ مِنْ فَرْقِ شَيْءٍ وَمَا الَّذِي

يفتح المتنبي حجوده الاخذ وان كان معروفا الطائين واهل الصنعة
 يدلون على كل جزء احده من هاهنا او لم يهتد فيه سريرا
واما ما لم ياتخذ عن الغير ولكن سلك النمط
 ورأى النبع فهم يعرفونه ويقولون هذا اشبه به من التمره بالتمره
 واقرب اليه من الماء الى الماء وليس بينهما الا كما بين الليله والليله
 فاذا تباينا وذهب احدهما في غير مذهب صاحبه وسلك في غيب
فبينما ما بين السماء والارض وما بين البحر
 والنون وما بين المشرق والمغرب اما اطلت عليك ووضعت جميعه
 بين يدك لتعلم ان اهل الصنعه يعرفون دقيق هذا الشأن وجليله وغامضه
 وجلبه وقريبه وبعيده ومعوجه ومستقيمه فكيف يخفى عليهم الخسر
 الذي هو بين الناس من ادراك وهو من بين متداول من امر يخرج عن الجناس
 كلامهم ويبعد عما هو في عرفهم ويغيب مواقع قدرهم واذا اشتبه لك
 فاما يشتهى على اقص في الصنعه او قلص عن معرفه طرق الكلام الذي
 يتصفون فيه ويديررونه بينهم ولا يتجاوزونه فلكلامهم سبيل مضبوط
 وطرق معروفة مخصوصه وهذا كما يشتهى على من يدعي الشعر من اهل انكسار
 والعلو هذا الشأن فيدعي انه اشعر من الحنري ويتوهم انه ادق
 مسلكا من ابي وائس واحسن طريقا من سليم وانت تعلم انهما متباعدا
 وتحقق انهما لا يجتمعان ولعل احدهما اما لم يحظ غبار صاحبه
 ويطال الحياء في حقه ويراعى حقوق جنابه وهو الذي في موضع

ولا يصير الحنري ظنه ولا ليحقه بشاوه وهسهه فان اشتبه على متاديب
 او مشتاكل او ناشي او مرمد فضاحه القليل وموقع بالغة وعجيب
 برأيه فما عليه منه انما يخبر عن نقصه ويدل على عجزه ويبين عن
 جهله ويصوح بشخافه فهمه وزكاه عقله وانما قد منا ما قد منا
 في هذا الفصل لتعرف ان ما ادعينا من معرفه البليغ نعلو شأن القرائن
 وبجيب نظيره وبدع بالفه امر لا يجوز غيبه ولا يخلد سواه
 ولا يشتهى على من يدعي ولا يحيل عند اخي معرفه كما يعرف الفصل
 بين طبع الشعراء من اهل الجاهليه وبين المحضرين ومن الحديثين
 وميم يترى من تحري على شاكله طبعه وعزيم نفسه وبين
 من يشتغل بالتكلف والضعف وبين من يصير التكلف له كالطبع
 ومن من كان مطبوعه كالنعل المصنوع هيئات هيئات هذا امر
 وان دق قلبه فوهم يغفلونه علماء اهل محيطون به فهم ما يعرفونه
 اليك ان شئت ويصورونه له لكي ان اردت وتجلونه على خواطر
 ان احببت ويعرضونه لفظنتك ان جادت **وقد قال القليل**
 للحرب والضراب اقوام لها خلقوا للذواوين كآيت وحساب
 وكل عمل رجال لكل صنعه ناس وفي كل فرق الجاهل والعالم والمتوسط
 ولكن قد قل من يتبر في هذا القرصه ذهب من يحصل في
 هذا الشأن الا قليلا فان كنت ممن هو بالصنعه التي وصفنا لها من
 الشاهي في معرفه الفصاحات والتحقيق بجاري البلاغات

فَأَمَّا يَكُنِيكَ النَّامُ وَإِيحْيَاكَ النَّصُورُ وَأَنْ كُنْتَ فِي الصَّبْعَةِ مَرْمَدًا وَفِي
الْمَعْرِفَةِ كَهَامَتَوْسَطًا فَلَا بَدَّ لَكَ مِنَ التَّغْلِيدِ وَلَا غَنِيَّ بَكَ عَنْ
الْتِمَالِ أَنْ النَّاظِرَ فِي هَذِهِ الصَّنْعَةِ كَأَخْبَارِ عَنْهَا وَالشَّادِي فِيهَا كَالْبَارِنِ
مَنْهَا فَإِنْ ارَادَ أَنْ يَقْرُبَ عَلَيْهِ أَمْرًا وَيُفَسِّحَ لَهُ طَرِيقًا وَيُفْتَحَ لَهُ بَابًا
لِيَعْرِفَ بِهِ أَحْكَامَ الْقُرْآنِ فَأَنَا نَظَرُ عَنْ يَدَيْهِ الْأَمَثَلَةَ وَلَعَرَضَ عَلَيْهِ لِرِشَالِيبِ
وَأَصَوْرَ لَهُ صُورَ كُلِّ قَبِيلٍ مِنَ النَّظْمِ وَالنَّثْرِ وَخَصَّصَهُ مِنْ كُلِّ قَبِيلٍ مِنَ
الْقَوْلِ شَيْئًا نَبِيًّا مَلَكًا وَيُرَاجِعُهُ حَقٌّ مَرَاةً فَيَسْتَدِلُّ اسْتِدْلَالَ
الْعَالِمِ وَيَسْتَدْرِكُ اسْتِدْرَاكَ النَّاوِدِ وَيَقَعُ لَهُ الْفَرْقُ مِنَ الْكَلَامِ الْفَلَكِ
عَنِ الدُّعْوَى بِهِيَ الطَّالِعُ عَنْ نَدَاهُ لِهَيْتِهِ لِحَاجَتِهِ يَنْتَهِجُ الْحُكْمَ وَالْحُكْمَ وَهُوَ خَبِيرٌ
عَنِ الْغُيُوبِ وَالْغَائِبَاتِ الْمُنْتَظَرِ لِمَصْلَحَةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَالْمُسْتَقْبَلِ
الْجَلِيلَةِ الْيَقِينِ وَالْمَعْنَى الْحَسَنَةِ فِي تَأْسِيسِ أَصْلِ الشَّرْعِ وَفُرُوعِهَا
بِالْأَلْفَاظِ الشَّرْفِيَّةِ عَلَى تَغْنِثِهَا وَتَصْيِيقِهَا وَتَعْدِلُ لِبَاشِي مِنَ الشَّعْرِ
الْمَجْمُوعِ عَلَيْهِ قَبِيلٌ مِنْ وَجْهِ النُّقْصَانِ وَتَدُلُّ عَلَى الْخَطِّاطِ رَتْبُهُ وَوُقُوعُ
لِبَوَابِ الْكُلْكُلِ حَتَّى إِذَا تَامَلَ لَكَ تَامُلًا مَانِزَكَةً مِنْ تَقْصِيرِ
أَحْكَامِ الْقُرْآنِ وَفَضْلِهِ وَبِحَيْبِ بَرَاهِنِهِ انْكَشَفَ لِمَوَاقِعِهِ وَتَبَيَّنَ مَا وَصَفْنَاهُ
لَدَيْهِ وَوَضَحَ وَلِيَعْرِفَ حَسْبُ دَوَالِبِ الْبَلَاغَةِ وَمَوَاقِعِ الْبَيَانِ وَالْبَرَاءَةِ
وَوَجْهِ التَّقْدِيمِ فِي الْفَصْلَةِ وَذَكَرَ الْحَاطِطُ فِي كِتَابِ الْبَيَانِ التَّيْسِينَ
أَنَّ الْفَارِسِيَّ سَبِيلَ قَبِيلٍ لَهُ مَا الْبَلَاغَةُ فَقَالَ مَعْرِفَةُ الْفَصْلِ مِنَ الْوَصْلِ
وَسَبِيلَ الْيُونَانِيِّ عَنْهَا فَقَالَ تَضَحُّجُ الْأَقْسَامِ وَاخْتِيارُ الْكَلِمِ ٥

وَأَمَّا الْبَرَاءَةُ فَفِيمَا يَذْكُرُ أَهْلُ اللَّغَةِ الْحَزَقُ بِطَرِيقِهِ الْكَلَامِ وَتَحْوِيلُهُ وَقَدْ يَوْصَفُ بِذَلِكَ كُلُّ مُتَقَدِّمٍ فِي قَوْلِهِ وَصَلَهُ ٥

وَسَبِيلَ الدُّوَيْتِيِّ عَنْهَا فَقَالَ حَسَنُ الْقَضَابِ عِنْدَ الْمَدَامَةِ
وَالْعَزَارِ يَوْمَ الْإِطَالَةِ ٥ **وَسَبِيلُ الْهِنْدِيِّ** عَنْهَا فَقَالَ
وَصُفِّحَ الدَّلَالَةُ وَأَنْتَهَزَا الْفُرْصَةَ وَحَسَنَ الْاسْتِثْنَاءَ ٥
وَقَالَ مَسْرَّةُ التَّمَنُّسِ حَسَنُ الْمَوْفِعِ وَالْمَعْرِفَةُ كَسْبَاتِ الْقَوْلِ وَقَلَّةُ
الْحَزَقِ بِمَا التَّبَسُّسُ مِنَ الْمَعْنَى لَوْ غَمَضَ شَرْدًا مِنَ اللَّفْظِ وَلَقَدْ رَزَقْتَهُ
أَنْ تَكُونَ الشَّمَاكِي مَوْزُونَةً وَالْأَلْفَاظُ مَعْدَلَةٌ وَاللَّهْجَةُ نَقِيَّةٌ وَالْأَلْفَاظُ
يَكْلَمُ سَبِيلَ لَدَامَةٍ بِكَلَامِ الْأَمَةِ وَتَكُونُ فِي قَوَاهِ تَقْصِلُ التَّصَدِيقِ فِي كُلِّ
طَبَقَةٍ وَلَا يَدْفِقُ الْمَعْنَى كُلَّ التَّزْيِينِ وَلَا يَشْفِقُ الْأَلْفَاظُ كُلَّ التَّنْقِيحِ
وَيَصِفِيهَا كُلَّ الْمُصْفِيَةِ وَيَهْدِيهَا لِعَالِيَةِ التَّهْذِيبِ ٥
وَأَمَّا الْبَرَاءَةُ فَفِيمَا يَذْكُرُ أَهْلُ اللَّغَةِ الْحَزَقُ بِطَرِيقِهِ الْكَلَامِ وَتَحْوِيلُهُ وَقَدْ يَوْصَفُ بِذَلِكَ كُلُّ مُتَقَدِّمٍ فِي قَوْلِهِ وَصَلَهُ ٥
وَأَمَّا الْفَصْلَةُ فَقَدْ اخْتَلَفُوا فِيهَا مِنْهُمْ مَنْ عَسَى أَنْ يَنْتَهَزَا
بَابَ مَا كَانَ مِنْ جَزْلِ اللَّفْظِ حَسَنُ الْمَعْنَى وَقَدْ قِيلَ مَعْنَاهَا
الْأَقْدَارُ عَالِي لَرَبَانَةٍ عَنْ الْمَعْنَى الْكَامِنَةِ فِي النُّقُوشِ عَلَى عِمَارَاتِ
جَلِيلَةٍ وَمَعَالٍ نَقِيَّةٍ هَيَّيَّةٍ وَالَّذِي يَصُورُ عِنْدَكَ مَا ضَمَّنَا الصُّوَرِ
وَيَحْصُلُ عِنْدَكَ مَعْرِفَتُهُ إِذَا كُنْتَ فِي صُنْعِهِ لَرَدِّبِ مَتَوَسِّطًا وَفِي
عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ مُتَبَسِّسًا أَنْ تَنْظُرَ أَوَّلًا فِي نَظْمِ الْقُرْآنِ ثُمَّ فِي شَيْءٍ مِنْ كَلَامِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَعْرِفُ الْفَصْلَيْنِ الْمُظْمِنَيْنِ وَالْفَرْقَ بَيْنَ
الْأَلَامِينَ فَإِنْ تَبَيَّنَ لَكَ الْفَصْلَةُ وَوَقَعَتْ عَلَى جِلْيَةِ لَرَامٍ وَحَقِيقَةُ الْفَرْقِ

فَقَدْ اَدْرَكْتَ الْغَرْضَ وَصَادَفْتَ الْمَقْصِدَ فَاِنْ لَمْ تَقْنَمِ الْفَرْقَ وَلَمْ تَتَّقِ عَلَى
الْفَصْلِ لَا يَدْرِي مِنَ التَّقْلِيدِ وَعَلِمْتَ اَنْكَ مِنْ جَمَلِ الْعَامَّةِ وَانْ سَبِيلَكَ
سَبِيلٌ مِنْ هُوَ خَارِجٌ مِنْ اَهْلِ السَّكَنِ هـ

خطبة للنبي صلى الله عليه وسلم

رَوَى طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَخْطُبٌ
عَلَى مَنْسَبٍ يَقُولُ أَيُّهَا النَّاسُ تَوْبُوا لِيَارِبِكُمْ قَبْلَ أَنْ تَمُوتُوا
وَابْذَرُوا الْأَعْمَالَ الصَّالِحَةَ قَبْلَ أَنْ تَشْغَلُوا وَصَلُّوا الَّذِي بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ
رَبِّكُمْ بِكثرةٍ ذَكَرَكُمْ لَهُ وَكَثَرَةُ الصَّدَقَةِ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ تَرْزُقُ قَوَائِمَ جُرُوعِ
وَنُصْرَةَ وَارْاعُوا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ افْتَرَضَ عَلَيْكُمُ الْحَجَّ فِي مَقَامِ هَذَا
فِي عَشَائِي هَذَا فِي شَهْرِي هَذَا لِأَيُّومِ الْقِيَامَةِ حَيَاتِي مِنْ بَعْدِ مَوْتِي
فَمَنْ تَرَكَهَا وَلَهُ أَمَامُ قُلَاحِجِ اللَّهِ لَهُ شَمْلَةٌ وَلَا بَارَكَ لَهُ فِي أَمْرِهِ الْأَوَّلِ وَلَا
حُجَّ لَهُ الْأَوَّلُ وَاصُومَ لَهُ الْأَوَّلُ وَصَدَقَ لَهُ الْأَوَّلُ بَرَّاهُ الْأَوَّلُ يَوْمَ اعْتَرَاكَ
مُهَاجِرُ الْأَوَّلِ يَوْمَ فَاجِرِ مَوْتِهِ لِيَأْخُذَ بِرَأْسِهِ سَلْطَانُ خَلْفِ سَيْفِهِ أَوْ شَيْءٍ

خطبة له صلى الله عليه وسلم

أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ لَكُمْ مَعَالِمَ فَانْتَهَوْا إِلَى مَعَالِمِكُمْ وَأَنْ لَكُمْ نَهَاجٍ فَانْتَهَوْا
إِلَى نَهَاجِكُمْ إِنَّ الْمَوْتَيْنِ مِنْ مَخَافَتَيْنِ بَيْنَ أَحَدٍ قَدْ مَضَى لَا يَدْرِي مَا اللَّهُ صَاحِبُ
فِتْنَةٍ وَبَيْنَ أَحَدٍ قَدْ بَقِيَ لَا يَدْرِي مَا اللَّهُ تَعَالَى قَاضٍ عَلَيْهِ فِيهِ خَلْبَاخُنْدُ
الْعَبْدِ لِنَفْسِهِ مِنْ نَفْسِهِ وَمِنْ نَبَاهٍ لِأَخْرَجَهُ وَمِنْ الشَّبِيهِ قَتْلُ الْكَبَرِ
وَمِنْ الْحَيَاةِ قَتْلُ الْمَوْتِ وَالَّذِي تَقَسَّحَ بِحَيْدِهِ مَا بَعْدَ الْمَوْتِ مِنْ

سَتَّعَتْ وَلَا بَعْدَ الدَّيَّانِ أَرَأَيْتَ الْجَنَّةَ أَوَ النَّارَ هـ

خطبة له صلى الله عليه وسلم

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ أَحْمَدُهُ وَاسْتَعِينَهُ لِعَوْدِ اللَّهِ مِنْ شَرِّ رُؤُوفِ أَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ
أَعْمَالِنَا مِنْ هَيْدِ اللَّهِ فَلَا مَصْدَلَ لَهُ وَمَنْ يَصِلْ فَلَهُ هَادِي لَهُ نَوَاشِدُ
أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ أَنْ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ
قَدْ افْلَحَ مَنْ رَبَّنَا اللَّهُ فِي قَلْبِهِ وَادْخُلْهُ فِي الْأَسْلَامِ بَعْدَ الْكُفْرِ وَالْخِنَانِ
عَلَى مَا سَوَّاهُ مِنْ أَحَادِيثِ النَّاسِ إِنَّهُ الْحَدِيثُ وَالْبَغْيُ
أَحْبَبُوا مِنْ أَحَبِّ اللَّهِ وَأَحْبَبُوا اللَّهَ مِنْ كُلِّ قَلْبٍ وَلَوْ كُفِرُوا بِكَلَامِ اللَّهِ
وَذَكَرُوا وَلَا تَقْسُوا عَلَيْهِ قُلُوبَكُمْ أَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا اتَّقُوا
اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَصَدَقُوا صَالِحَ مَا تَعْلَمُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ وَتَحَابُّوا بِرُوحِ اللَّهِ
قُلُوبَكُمْ بَيْنَكُمْ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ هـ

خطبة له في أيام التشريق

قَالَ لَعَلَّ حَمْدَ اللَّهِ أَيُّهَا النَّاسُ هَلْ تَذَرُونَ فِي أَيِّ شَهْرٍ أَنْتُمْ وَفِي أَيِّ
يَوْمٍ أَنْتُمْ وَفِي أَيِّ بَلَدٍ أَنْتُمْ قَالُوا فِي يَوْمٍ حَرَامٍ وَشَهْرٍ حَرَامٍ وَبَلَدٍ حَرَامٍ قَالَ
إِلَّا فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي
شَهْرِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا لِأَيُّومِ تَلْفُؤْنَهُ هـ
اسْمِعُوا مَنِّي يَعْشَوْنَ إِلَّا لَا تَنْظُرُوا لِمَوَائِلِنَا إِلَّا أَنَّهُ لَا يَجِلُّ مَا لِمَرْيِ
مَسْئَلِ الْأَبْطِيلِ نَفْسٍ مِنْهُ إِلَّا أَنْ كُلَّ دَمٍ وَمَالٍ وَمَا شَرٌّ كَانَتْ
فِي الْكَاهِلِيَةِ تَحْتَ قَدَمِي هَذَا الْأَوَّلِ دَمٌ وَصُغَ دَمٌ زَبِيعُهُ ابْنُ

الحزب بن عبدالمطلب كان مستتر صغاية بني لثب ققتلته هذيك الا
وان كل راكان في الجاهلية موضع الاوان الله تعالى قضى ان اول
ربا يوضع رباعتي العباس لكر ووش اموا لكر لا تظلمون ولا تظلمون الا
وان الرمان قد استدار كمينه يوم خلق الله السماوات والارض منها
اربعه حرم ذلك الدين القيم ولا تظلموا فمن انفسكم الا لا ترجعوا بعدي
كفارا ايضرب بعضكم رقاب بعض الا وان الشيطان قد يئس ان يعبد
المصلون لكن في الشين بينكم اتقوا الله في النساء فان هن عندكم عوان
لا ميلكن انفسهن شيئا وان هن عليكم حقا ولا عليهن حق الا بوجوب
فرشكم احد اعيركم فان خفتن نسور هن مغطوهن واحجروهن في المضاجع
واصنوهن ضررا غير متزوج وهن رزقهن وسوقهن بالمعروف فاما
اخذنوهن بامانه الله تعالى واستحلتم فروجهن بكلمه الله الا ومن
كانت له مائة فليؤدها الي من اتيمنه عليها ثم يسطيه فقال
الا هل بلغت الاهل بلغت ليلغ الشاهد الغائب فرب بلغ البع من
خطبة يوم فتح مكة
وقف على باب الكعبة ثم قال لا اله الا الله وحده كثر لي صدق الله
وعله ونصر عبده وهزم له اخرايب وحله الاكل ماثره اودم او مال
يدي حتى تفتقدني هائلا البيت وسقاية الحج الا
وقبيل الخطاء العدا بالسوط والعصا فيه الدية مغلظة منها اربعون
خلفه في بطونها اولادها يا معشر قريش ان الله قد اذهب عنكم نخوة

الجاهلية ونعطى بالاباء الناس من ادم وادم خلق من تراب ثم
تلي هذه الآية يا ايها الناس اظفناكم من ذرية انبي الاله يا معشر قريش
اوي اهل مكة ما ترون لي قاعل لكم لو اخبرني الحج كرم وان اخ
قال فاذهبوا فانتم الطلقاء وزوي زيد ابن ابي ان النبي
صلى الله عليه وسلم خطب بالحيف من منى

خطبته بالحيف

نصر الله عبدنا مع مقاتلي فوعاها ثم اذاها الي من لم يسلم معها
فرب حامل فقه لا فقه له ورب حامل فقه له من هو افقه منه ثلث
لا يغفل عن قلب المؤمن اخلاص العمل لله والضيقه لا ولي الا امر ولزوم
الجماعة ان دعوتهم تكون من ورايه ومن كان هممة الاخرة جمع الله له مثله
وحول غناه في قلبه واتته الدنيا وهي له غنة ومن كان هممة الدنيا فرق
الله امره وجعل فقره بين عينيه ولم يات به من الدنيا الا ما كتب له

خطبة له صلى الله عليه وسلم

رواه ابو سعيد الخدري رضي الله عنه خطب بعد العشاء فقال
الا ان الدنيا خضرة حلوة الا وان الله مستخلفكم فيها فانظروا كيف
تعلمون فاتقوا الدنيا واتقوا النساء الا لا ينجرنكم ولا يخافن
الناس ان يقول الحق اذ علموا قالوا لم يزل يحط حتى لم يبق من الشمس
الا حمره على طرف السعف فقال انتم لم يبق من الدنيا فيما مضى
الا كما بقي من يومكم هذا فيما مضى

كتاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى ملك فارس

من محمد رسول الله إلى أكسري عظيم فارس سلام على من اتبع الهدى وأمرنا الله ورسوله وشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله وأدعوك بذكر الله فإني أنا رسول الله إلى الناس كافة لا نذر من كان حيا وتحت القول على الكافرين فاسلم تسلم

كتاب له إلى النخاشي

من محمد رسول الله إلى النخاشي ملك الحبشة تسلم أنت فإني أحمد إليك الله الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن وأشهد أن عيسى ابن مريم روح الله وكلمته القاها إليا منكم التبول الطيبة فحملت بعيسى فحملته من روحه ونفحه كما خلق آدم بطيبة بيده ونفحه ولبى أادعوك إلى الله وحده لا شريك له والموا لاه على طاعته وإن تتبعني وتؤمن بالذي جاني إني أدعوك جنودك إلى الله تعالى فقد بلغت ونصحت فاقبلوا نصحي والسلام على من اتبع الهدى

نسخة عمه الصلح مع قرش عام الحجة النبوية

هذا ما صلح عليه محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم سهيل بن عمرو وأصطلحا على وضع الحرب عن الناس عشرين سنة يا من فية الناس وكيف فية بعضهم عن بعض على أن من إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير إذن إليه ردة عليهم ومن جاور شيئا ممن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يردوه عليه وإن بينا عيبه مكفوفه وإنه

لا أسلح ولا إخلال وإن من أحب أن يدخل في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعقده دخل فيه ومن أحب أن يدخل في عهد قرش وعهدهم دخل فيه وإنك نزع عنا عامك هذا فلا تدخل علينا مكة فإذا كان عامًا قابلا خرجنا عنك فدخلنا بأصحابك فافقت بها ثلثا وإن معك سلاح الرابي والسيوف في الركب فلا تدخلها بغير هذا ولا أطول عليك واقصر على ما ألفتنا إليك فإن كان لك في الصفة حظ أو كان لك في هذا المعنى حسن أو كنت تضرب في الأدب بينهم أو في العنينة فقبض وان قل ذلك السهم أو نقص ذلك النصيب فما أحببته ته سببته عليك للفرق بين براءة القرآن وبين ما فسختاه لك من كلام الرسول صلى الله عليه وسلم في خطبه ورسايله وما عساك تسعه من كلامه وتبيننا قط إليك من الفاظ وأقرا أنك نزي من الكلامين يؤا بعيدا وأما مديدا وميدا أو أشعرا وكأنا شاعرا فان قلت لعله أن يكون لغال القرآن وتضع لفظه وشبهه عليك الشيطان ذلك من حيث فنتبت في نفسك وأرجع إلى عقيدتك وأجمع لك وتفهم أن الخطية حلت لها في المواقف العظام والحافل الكبار والمواسم الضخام ولا يجوز فيها ولا يستهان بها والزنايل إلى المملوك مما أجمع لها الكاتب كرامية وبشمر لها عن جد وأحسن ما د وكيف يقع بها لإخلال وكيف تعرض المقر بفسقكم كحالها أن نظم القرآن من الأثر لا يري وإن كلام النبي صلى الله عليه وسلم

من الامم النبوي فاذا اردت زيادتي في الكتابين وتقدمك في التعرف
 واشترافا على الجليله وفوزا بحكم الفضيله فتأمل هذا الله ما تشكك
 لك من خطيب الصحابه والعباد والبلغاء لتعلم ان نبيها ونسخ ما نقلنا عن
 خطيب النبي صلى الله عليه وسلم واحد وسببها سبب عن غير مختلف
 وانما يقع بين كلامه وكلام غيره ما يقع من التفاوت بين كلام الفصيح
 وبين شعير الشاعر وذلك امر له مقدار معروف وحده ينهي اليه
 مضبوط فاذا عرفت ان جميع كلام الادبي منهاج وجملة طريق
 وتبينت ما يمكن من التفاوت نظرت اليه نظره اقران نظره اخرى
 وتاملته مره ثانيه فتراعي بعد موقعه وعالي حكمه وموضع وحكمته
 بواجب من اليقين وثيق الصدق باصل الدين

خطبة لابي بكر الصديق رضي الله عنه

قام خطيبا محمد الله وانني عليه ثم قال اما بعد فاني ولدت امركم ولست
 بخبركم ولكن نزل القرآن وسن النبي صلى الله عليه وسلم وعلما فلما
 واعلموا ان ليس الكيس القوي وان احمق الحق العجور وان اقواله عندي
 الضعيف حتى اخذ له بحقه وان اضغفكم عندي القوي حتى اخذ منه
 الحق احمق الناس انما انا متبع ولست مبتدع فان احسنت فاعينوني
 وان زعجت فقوموني

خطبة لابي بكر الصديق رضي الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما عهد
 لابي بكر خليفه رسول الله صلى الله عليه وسلم اخر عهده بالدنيا والآل
 عهده بالآخرة ستاعة يوم من بين الكافر وتبقى فيها الفاجر اني
 استخلفت عليكم عمر ابن الخطاب فان برؤ عدل فذاك ظني به ورأي فيه
 وان حبار ويدر فلا علم يا بالغيب والخبر اردت لكم ولكل امرئ ما
 توتي الشئ من الاثر وسيعلم الذين ظلموا اني متقابل بقلوبهم
 وفي حديث عبد الرحمن بن عوف رحمه الله عليه قال دخلت على
 بكر الصديق رضي الله عنه في غلته التي مات فيها فقلت اراك يا زكيا
 خليفه رسول الله اما اني على ذلك لشديد الوجع ولما اقيت منكم ابعث
 المهاجرين بشد علي من وجهي الي ولدت اموركم خيركم في نفسي فكلكم
 ورأيت ان يكون له امر من دونه والله استخزن خبايا الدياج
 وسنور الحبر ولما من اليوم على الصوف الادري ما لي احدكم
 النوم على حسل السعدان والذئ نفسي بيده كان يقدم احدكم فتضرب
 رقبتك في غير طع خيبره من ان تخوض غمرات الدنيا يا هادي الطريق
 جرت انما هو والله العجز او البحر قال فقلت حفظ عليك يا خليفه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فان هذا يهبطك الي ما لك فوالله ما زلت صامحا
 مصليا لا تاتي على شيء فاتك من امر الدنيا ولقد تحلبت الامر وجرر
 فمار ايتها الاخبر اولا له خطب ومقامات مشهوره اقتصرنا منها على
 ما نقلنا منها قصده الشفيعه

نسخة كتاب كتب أبو عبد الله ابن الجراح ومعاذ

ابن حبل اليه عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما
سلام عليك فانا نحمد الله اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فانا عمدا
وامر نفسك لك ثم فاجت وقد ولينا امر هذه لامة احمدها واسودها
بجلس من يدك الصديق والعدو الشريف والوضيع ولكل حصنهم العدل
فاتصركيف انت يا عمر عند ذلك فانا نخذلك بوما تغتوا فيه الوجه
وحيت فيه القلوب وانا كنا نخذلك من هذه لامة يرجع في اخر زمانها
ان يكون اخوان العلاء اعداء السريه وانا نقول بالله ان ترك كتابنا شوي
الم نزل الذي نزل من قلوبنا فانا امنا كتبنا اليك بوجهك السلام

فكتب اليهم عمر ابن الخطاب اعلى ابي

عبيد ابن الجراح ومعاذ ابن حبل سلام عليكم فاني اشد
اليكما الله الذي لا اله الا هو اما بعد فقد جاني كتابكما ترعمان
انتم بلغكما اني ولينا امر هذه لامة احمدها واسودها بجلس من يدك
الصديق والعدو الشريف والوضيع وكتبنا ان انظر كيف انت يا عمر
عند ذلك وانه لا حول ولا قوة الا بالله عند ذلك لا بالله كتبنا نخذلك
ما حذرنا به لامة قبلنا وقد بما كان اختلاف الليل والنهار باجال
الناس يقربان كل بعد ويبيان كل جليل وياتيان بكل موعود حتى
يصير الناس الى منازلهم من الجنة والنار ثم توفي كل نفس بما

كسبت ان الله سريع الحساب كتبنا ترعمان ان امر هذه لامة يرجع
في اخر زمانها ان يكون اخوان العلاء اعداء السريه ولستم بذلك
وليس هذا لك الدقان ولكن زمان ذلك حين تظهر الرغبة والرهبة
فتكون رغبة بعض الناس الى بعض اصلاح دينهم ورهبة بعض الناس
اصلاح دينهم وكتبنا نقول اني الله ان نزل كتابا مكي سنوي المنزل
الذي نزل من قلوبنا كما واما كتبنا نصيحه يا وقد صدقتم ما فتعداني
منكما بكتاب فلا غني بي عنكما

عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عمر ابن الخطاب
امير المؤمنين الى عبد الله ابن قيس سلام عليك ما بعد فان الفضا
قرينه محكمه وسنة منيرة فافهم اذا اذيا اليك فانه لا يعلم كمال الحق
لا نقدر له اس من الناس في وجهك وعدلك فجلسك حتى لا يطعم شريف
في حيفك ولا يباين شريف من عدلك البينة على من ادعى
واليمين على من انكر والصلح جابر من المسلمين الا صلحا احل حراما او
حرم حلالا ولا يمنعك فضل وقصبة بالامس من اجنب عنه عقلك
وهدي لرشدك ان ترجع الى الحق فان الحق قديم ومن اجبه الحق خير
من التماذي في الباطل الفهم الفهم في ما تلج في صدرك مما ليس في
كتاب ولا سنة ثم اعرف له شيا ولا امثال نفس الامور عند
ذلك اعد الى اشبهها بالحق واجعل من ادعي حقا غاييا او بديه

امر النبي اليه فان احضر بيده اخذته بحقه والا استخلت عليه الفضيحة
 فانه انما للشك واجل العبي لم يسلون عدول بعضهم على بعض الا مجلورا
 في جد او نجر با عليه شهادة زور او ظنيية ولا عاوسب فان الله
 تعالى معكم السرار ودر ابايمان والبيات واكل الغلو والضمج والنادي
 بالخصوم والتشكر عند الخصومات فان الحق في موطن الحق يعظم
 الله به لراجر وتحسن يد الرخر من صحت نبية واقبل عا نفسه كفاه
 الله ما بينه وبين الناس ومن خلق للناس ما يعلم الله انه ليس من نفسه
 ستانه الله فما ظنك ثواب الله عز وجل في عاجل رزقه وخراين
 رحمة والسلم ولعمري رضي الله عنه خطب مشهوره مذكورة
 في التاريخ لم تنقلها اختصارا

ومن كلام عثمان بن عفان رضي الله عنه

خطبه لعثمان بن عفان رضي الله عنه قال ان لكل شي افة وان لكل لغة
 عاهة هذا الدين عيبا يوتن ظناون يطهرون لكم ما تحبون ويسرون
 ما تكرهون يقولون لكم وتقولون طعام مثل النعلام يتبعون اول ناعق
 احب موازدهم اليهم النايخ لقد اقرتم لابن الخطاب باكثر مما نعمتم
 علي ولكنكم ومنكم ومنكم وزجركم زجر النعلام النخمة الله لي اقرب
 ناصر واعز قراوا قمن ان فلت هلم ان تجاب دعوتي من عمر
 هل تقفون من حقوقكم شيئا فمالي كما فعل في الحق ما استاء اذ اقمتم اماما

كاتبه لي علي بن حيدر رضي الله عنهما

42
 اما بعد فقد بلغ السبيل الرنة وجاوز الحرام الطيبين وطع في من لا
 يدفع عن نفسه فاذا المال كمال هذا فاقبل اي علي كنت ام لي
 فان كنت ما كولا فكن خيرا اكل والا فادركي ولما امرق

ومن كلام علي رضي الله عنه

قال لما قبض ابو بكر رضي الله عنه ارجحت المدينة بالبكاء كيوم قبض النبي
 صلى الله عليه وسلم وجا علي اياكم مسترجعا وهو يقول اليوم انقطعت
 خلافة النبوة حتى وقف علي باب البيت الذي فيه لبو بكر فقال رحمك
 الله ابا بكر كنت الف رسول الله صلى الله عليه وسلم وانسه وثقته وموضع
 سيرة كشاو القوم اسلموا واحصهم ايماننا واشدتم يقيننا واحصهم
 الله واعظمهم غنا في دين الله واحوطهم في سوله واجمهم على الاسلام
 وامنهم على اصحاب احسنهم محبة واكرمهم مناقب وافضلهم شواو وارفعهم
 درجوا واقرهم وسبلوا واقرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سنانا وهديا
 ورحمة وفضلا واشرفهم منزلة واكرمهم عليه واثقهم عنده جزاك
 الله وعن اسلام وعن رسولك خيرا كنت عنده بمنزلة السبع والبصرة صدقت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كرهه الناس فسمي الله في منزله
 صدقا فقال والدي جابا الصرق وصدق يدواستيه حين خلوا وقت
 معه عند المكان حين عنه فعدوا وصحبه في الشدة اكرم الصحبة
 ثاني اثنين في الغار والمرل عليه السكينة والوقار ورفيقه

في الحج وحبنته في دين الله وفي امته احسن الخصال حين انزل الناس فنهضت
 حين ومن احكامك وبرزت حين استنكروا وقوت حين ضعفوا ومقت بالامر
 حين فثقلوا ونطقت حين تعصوا مضيت نبوي اذ وقفوا وانتقول فهدوا
 وكنت اصونهم مستظفا واطولهم صمتا وابلغهم قولا والكفر زايما وشجعهم
 واعرفهم الامور واشرفهم عملا كنت للدين يحسوبا او لا حين نفر عنه الناس
 واخر حين قتلوا كنت للمؤمنين ابا رحيم اذ صاروا عليك عبيلا فخلت
 انك ما ضعفوا ورعيت ما اهلوا وحفظت ما اضاعوا شمرت
 اذ خنعوا وعلوت اذ هلعوا وصبرت اذ جرعوا وادركت اذ تار ما طلبوا ورجعوا
 رشدهم برأيك فظفروا وانا لوالك مالم يجتسبوا وكنت كما قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم امس الناس عليه في حجتك وذات يدك كنت كما قال
 ضعيفا في ذك قويا في امر الله متواضعا في نفسك عظيما عند الله جليلا
 في عين الناس كبير في انفسهم لم يكن لاحد فيك مغز ولا احد مطمع ولا
 لخلق عندك هوان الضعيف الذليل عندك قوي عزيز حتى لا تخله حققة
 والقرى العزيز عندك صغيف ذليل حتى لا تخله الحق والقرى
 والبعيد عندك متوا اقرب الناس اليك اطعمهم الله شأنك الحق والصدق
 والحق قولك حكم وامرك وحرم رأيك كما وعزم فابليت
 وقد هم السبيل وسهل العسير واطقات النيران واعتدل بك الدين وقوى
 الايمان ظهر امر الله ولو لم يكن المشركون الكافرون وانعت من بعدك انعا شديدا
 وفزت بالجد فوزا مبينا فجللت عن البكاء وعظمت رزيتك في السماء

43
 فهدت فحيتك لنام فاننا لله وانا اليه راجعون رضي الله عن فضاه وثلثنا
 له امره فوالله لن يصيب المسلمون بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثلك
 ابدا فالحقك الله بنبيه ولا حرمنا اجرک ولا اضلنا بعدك وسكت الناس حتى
 انقضى كلامه ثم بكوا حتى علت اصواتهم ه

خطبه اخري لعلي رضي الله عنه

اما بعد فان الدنيا قد ادبرت واذنت بوجع وان تراجرة قد اقبلت واشرفت
 باطلها وان المضمار اليوم وغدا السباق الا وانكم في ايام مهمل ومن ورايه
 اجل فمن اخلص في ايام امليه فقد فاز ومن قصر في ايام امليه قبل حضور اجله
 فقد خسر عمله وضرب املة الا فاعلموا الله في الرعية كما تعلمون في الرعية
 الاولى لم اركا لجنه نام طالها ولا كالتار نام هارها الا وانكم من لم ينفقه
 الحق نصيه الباطل من لا يستقيم به الهدي تجريبه الضلال الا وانكم قد
 امرتم بالظفر والدم على الزاد الا وان اخوف ما اخاف عليكم الهوان طول ساهل
 وخطب فقال بعد حمد الله ايها الناس اتقوا الله فمما خلق

وكتب علي رضي الله عنه لابي عبد الله بن

عباس رحمه الله عليه وهو بالبصرة اما بعد فان المرئيين بدرك مالم
 يكن لحرمة وسينوه فوث مالم يكن لميدركه فليكن شر ذك مما قد تمت

من منطلق وليكن فيما ورطت فيه من ذلك وانظر ما فاتك من الدنيا
ولا تكثر عليه جزعا وما نلت ولا تنعم به فرحا وليكن همك ما بعد الموت

كلام ابن عباس رضي الله عنه

قال عتبة بن ابي سفيان ابن عباس ما منع امير المؤمنين ان يبعث مكان
ابي موسى يوم الحنين قال منعه والله من ذلك حاجز القدر وقصر المدة
ومحنة الابتلاء اما والله لو بعثني مكانه لا غرصت في مدايح نفسه
ناقضا لما ابرم ومبرما لما انقض استغنى اذا اطاروا طيرا اذا استغنى
ولكن مضى قدره وبقي استغنى ومع يومئذ غدا وراخرة خير لامير المؤمنين

خطبة لعبد الله ابن مسعود رضي الله عنه

اصدق الحديث كتاب الله واوثق العرى كلمة التقوى خير الملك ملة ابراهيم
واحسن السنن سنة النبي صلى الله عليه وسلم خير الامور اوسدا طها
وشتر الامور محذراتها ما قل وكفى خير مما كثر والي خير الغني غنى النفس
وحب ما القى في القلب اليقين لجم جماع لراثم السوء حباله الشيطان
الشباب شجعة من الجنون حب الكفاية مفتاح المعجم من الناس من لا
يأتي الجملة الا بذكر الله ان هجر اعظم الخطايا اللسان الكذب
سباب الموت فستوق وقاله كفروا كل لهم معصية فمن نبأ على الله
يكذب ومن يغفر يغفر له مكتوب في رزان المحسنين من غفر عني عنه

44
الشقي من شقي في جن امه والسعيد من وعظ بغيره الامور بعواقبها
ملاك العمل خواتمه اشرف الموت الشهادة من يعرف البلاء يصبر عليه ومن
لا يعرف البلاء ينكته

خطبة لمعوية ابن ابي سفيان رضي الله عنه

قال الراوي لما حضرت الوفاة قال لمؤيلا له من الباب فقال لفر من قرش يبيع اشرون
بموتك فقال وحكلم ثم اذن للناس فحمد الله فاوجز ثم قال ايها الناس ان اقد
اصبحا في دهر عنود وزمن شديد تعدي فيه الحسن مسميا ويزداد
الظلم فيه عتوا لا ينفع ما علمنا ولا نسل عما جعلنا ولا نحوق من قارعة
حتى تحل بنا فالناس على اربعة اصناف منهم من لا يبيع الفساد في الارض
ايها انه نفسه وكلال حدة وتضييق فؤده ومنهم من المصليت سيفه والجليل
برجله والمعلق بئس قال اسودت فطيرة ما تروح يده كطام بفتنة او
مقبيت يقوده او من يبيع عهده ويبين المنجر ان تراها لتفشل منها ومما
لدى عند الله عونا ومنهم من يطلب الدنيا بعمل لآخر ولا يطلب
الآخر بعمل الدنيا قد طامن من شخصه وقارب من خطوه وشتم من ثوبه
وزخرف نفسه للامانة واتخذ سريرا لله در لجة لا المعصية ومنهم من اقعد
عن الملك نوره في نفسه وانقطاع سببه فقصرته لخال فتجلى باسم
الفنلة فترين لباس الزهاد واليس من ذلك في مراح ولا معدى
ونفى رحال اعطى اصارهم ذكر المرجع وراق دموعهم خوفا من الخشعة
بين شديد زياد وخائف منقوع وسألت مكعوم وداع فخلص وموجع تكلف

قَدْ أَحْلَيْنَا السَّيِّئَةَ وَنَهَلْنَاهُمْ الدَّلَّةَ فَمِنْهُمْ فِي حَرِّ الْحَاجِّ أَفْوَاهُهُمْ دَامِيَةٌ وَقُلُوبُهُمْ
تَرْجَحُ قَدْ وَغَطُوا حَتَّى مَلُّوا وَفُجِّرُوا حَتَّى ذَلُّوا وَقُتِلُوا حَتَّى قَلُّوا وَلَكِنَّكَ الْإِنْسَانُ
فِي عَيْونِهِمْ أَقَلُّ مِنْ حَتَاتِهِ الْقَرْطُ وَقَرَّاضُهُ الْحِلْمُ وَانْغَطُوا مِنْ كَانَ قَبْلَكُمْ
فَقَتِلَ أَنْ تَنْعِظَ بِكُمْ مِنْ بَعْدِكُمْ فَارْضَوْهُمْ دَمِيَةً فَاتَّقُوا قَدْ رَفَضْتُمْ مَنْ كَانَ
اشْتَفَى كَمَا مَنَعَكُمْ

حُطْبَةُ لَعْمَرِ بْنِ عَبْدِ الْغَزِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَيُّهَا النَّاسُ أَنْكُمْ مَتَّبِعُونَ ثُمَّ أَنْكُمْ مَبْعُوثُونَ ثُمَّ أَنْكُمْ كَاسِبُونَ فَلَعْمَرُ بْنُ
كَتُمٍ صَادِقِينَ لَقَدْ قَصَرْتُمْ وَلَيْسَ كُنْتُمْ كَادِينَ لَقَدْ هَلَكْتُمْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ
مِنْ تَقْدِيرِ لَهُ زَرْقُ بَدْرٍ جَبَلٍ أَوْ خَضِيزُ أَرْضٍ يَأْتِيهِ فَاغْلُظُوا فِي الطَّلَبِ

حُطْبَةُ الْحَجَّاجِ بْنِ يَسُوفَ

بِحَمْدِ اللَّهِ وَأَمْنِ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ وَيَا أَهْلَ الشَّعْبِ وَالْقَاقِ وَمَسَاوِي
لَاخِ لِقَاقِ بَنِي الدَّيْكَمَةِ وَعَيْبِلِ الْعَصَا وَأَوْلَادِ الْإِمَاءِ وَالْفَقْعِ
بِالْقِرْقَرَاتِي سَمِعْتُ تَكْبِيرَ أَلِيرِ لَدِيهِ اللَّهُ وَأَمَّا بَرُّ لَدِيهِ الشَّيْطَانُ
وَأَمَّا مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ مَا قَالَهُ ابْنُ بَرِاقَةَ الْهَمْدَانِي

وَكُنْتُ إِذَا قَوْمٌ غَزَوْنِي غَزَوْهُمْ فَهَلْ أَنَا فِي ذَا بَالٍ هَذَا ظِلُّ الْمَلِكِ
مَتَى تَحُجُّ الْقُلُوبَ الَّذِي مَصَارِمُهُ وَأَنْفُهَا حَمِيًّا تَجْتَنِبُكَ الْمَظَالِمُ
أَمَا وَاللَّهِ لَا تَقْرَعُ عِصَا عِصَا إِلَّا جَعَلَهَا كَأَمْسِ الدَّائِرِ

حُطْبَةُ أَفْسَرِ بْنِ سَاعِدَةَ الْأَيَادِي

ابْنُ بَرِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ لِنَصَارَتِي ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَحْمَدَ شَنَا
عَلَى ابْنِ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَمَرِيُّ قَالَ
حَدَّثَنَا لِنَصَارَتِي عَلَى ابْنِ مُحَمَّدٍ الْحَنْظَلِيُّ مِنْ وَلَدِ حَنْظَلَةَ الْغَسَّيْدِيِّ حَدَّثَنَا
جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَجَّاجٍ الْأَحْمَرِيِّ عَنْ حُجَّالٍ
عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا وَقَفَ وَفَدَّ عَبْدُ الْغَيْثِ عَنِ ابْنِ سَوَّلَ
اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَيْكُمْ يَعْرِفُونَ ابْنَ سَاعِدَةَ قَالَ لَوْ أَكَلْنَا نَعْرُوفَهُ
يَرْسُولَ اللَّهِ قَالَ لَسْتُ أَنْشَاهُ بِعُكَاظٍ إِذَا وَقَفَ عَلَى بَعِيرٍ لَهُ أَحْمَرُ فَقَالَ
أَيُّهَا النَّاسُ لِحَسَنَتِهِمْ إِذَا اجْتَمَعْتُمْ فَاسْتَمُوا وَإِذَا اسْتَمْتُمْ فَصُوا وَإِذَا وَعَيْتُمْ
فَقُولُوا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاصْدُقُوا مِنْ عَاشِمَاتٍ وَمِنْ مَاتِ قَاتٍ وَكُلِّ مَاتٍ
هَوَاتٍ أَمَّا بَعْدُ فَأَنْتُمْ فِي السَّمَاءِ الْحَبِيبُ وَأَنْتُمْ فِي الْأَرْضِ لَعْمَرُ بْنُ يَسُوفَ
مَوْضِعٌ وَسَقْفٌ مَرْفُوعٌ وَجُزْءٌ مَنُورٌ وَخِزَانَةٌ لَتَقُورَ لَسْتُمْ قَسَمٌ بِاللَّهِ
فَسَمَّيْكُمْ لَا كَذِبَ فِيهِ وَلَا امْتِلَانٍ كَانَ فِي الْأَرْضِ رِضًا لِيَكُونَ
سَمِيًّا أَنْ لَكَ تَعْلَلُ دُنْيَا هُوَ لِحَبِّ إِلَهٍ مِنْ جِيلِ الدِّيْنِ أَنْتُمْ عَلَيْهِ وَقَدْ
أَنَامَ أَوَانُهُ وَلِحَقَّتْكُمْ مَدْرَتُهُ مَا لِي أَرَى النَّاسَ يَهْبِطُونَ فَلَا يَرْجِعُونَ لِرِضَا
بِالْطَّافِ فَا قَامُوا أَمْ تَرَكُوا فَنَامُوا ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَيْكُمْ يَرَوْنَ شِعْرَهُ فَانْشُدُوهُ

فِي الدَّاهِيَيْنِ الْأَوَّلِينَ مِنَ الْقُرُونِ لَنَا بَصَائِرُ
لَمَّا رَأَيْتُمْ مَوَازِدَ الْمَوْتِ لَيْسَ لَهَا مَصَادِرُ
وَرَأَيْتُمْ قُوَى نَحْوِهَا لَيْسَ لَهَا صَاعِدٌ وَلَا كَابِرُ

وَأَبَاؤُهُمْ وَأُمَّهَاتُهُمْ وَأَبْنَاؤُهُمْ وَأُمَّهَاتُهُمْ وَأَبْنَاؤُهُمْ وَأُمَّهَاتُهُمْ

بِرَجْعِ الْمَاضِي إِلَى دَوْلَةِ الْبَاقِينَ غَابِرٌ
انْقِصَتْ أَيْ لَا فَحَالَهُ حَيْثُ صَارَ الْقَوْمُ صَائِرٌ
أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَنْ ابْنِ الْحَسَنِ بْنِ
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّكَّالِ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ وَفْدًا
مِنْ إِيَادٍ قَامُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمِعَهُمْ عَنْ حَالِ
قَيْسِ بْنِ سَعْدَةَ فَقَالُوا قُلْ قَيْسُ بْنُ سَعْدَةَ
يَأْتِيهِ الْمَوْتُ وَالْأَمْوَالُ فِي جِرْبٍ عَلَيْهِمْ مِنْ بَقَايَا بَنِيهِمْ حَرَقَ
دَعِيمَهُمْ فَإِنَّ لَهُمْ يَوْمًا يَصْلَحُ بِهِمْ كَمَا يَنْبَغُ مِنْ نَوْمَانَةِ الصَّعْوِ
مِنْهُمْ عِزَّةً وَمِنْهُمْ فِي ثِيَابِهِمْ مِنْهَا الْكِبَرُ وَمِنْهَا الْأَوْزُقُ الْخَوِ
مَطْرُوبِيَاتٍ صَوْرَةٍ وَظَلَامٍ وَدِيَالٍ وَأَبَامٍ وَغَنِيٍّ وَفَقِيرٍ وَشَقِيٍّ وَشَعْمِيٍّ
وَحَسَنٍ وَمُسَيِّئٍ ابْنِ الْأَرَابِ الْفَعْلَةُ لِيُحْلِسَ كُلُّ عَامِلٍ عَمَلَهُ كَلَّابِلُ هُوَ
اللَّهُ وَاحِدٌ لَيْسَ بِمُؤَدٍّ وَلَا إِلَهٌ إِلَّا عَادُ وَابِلٌ وَالْيَهُ الْمَائِبُ غَدَا أَمَا عَدُ
بِأَمْعَشٍ إِيَادٍ ابْنِ مُؤَدٍّ مَوْعِدٍ وَإِنْ أَبَاؤُهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ ابْنِ الْحَسَنِ الَّذِي لَمْ يَشْكُرْ ابْنَ
الظُّلْمِ الَّذِي لَمْ يَنْقُمِ كَلَامُ دَوْرٍ الْكَيْفَ لِيُعَوِّدَ مَا بَدَأَ وَلِيَنْزِعَ هَبْ يَوْمَ لِيُعَوِّدَ يَوْمَ
قُلْ وَهُوَ قَيْسُ بْنُ سَعْدَةَ ابْنُ جَدِّاقٍ ابْنُ دَهْلٍ ابْنِ إِيَادٍ ابْنِ زُرَّارٍ أَوَّلُ
مَنْ أَمِنَ بِالْجَيْشِ مِنْ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ وَأَوَّلُ مَنْ تَوَكَّلَ عَلَى عَصَا أَوَّلِ مَنْ تَكَلَّمَ بِأَمَّا الْعَدُ

خُطْبَةُ أَبِي طَالِبٍ

الحمد لله الذي جعلنا من ذرية إبراهيم وزرع اسمعيل وجعل لنا بلدًا حرامًا

وَبَيْنَنَا مَجُجًا وَجَعَلَنَا الْحُكَّامَ عَلَى النَّاسِ وَأَنَّ مُحَمَّدًا ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ أَبِي
يُوَازِنُهُ فَنِي مِنْ قُرَيْشٍ لَا رَجْحَ بِهِ بَرَكَةٍ وَفَضْلًا وَغَدَاً وَنَبَلًا
وَإِنْ كَانَ فِي الْمَالِ مَقْلَدًا فَإِنَّ الْمَالَ غَارِيَةٌ مَسَتْ نَرْجِعُهُ وَظَلَّ زَائِلٌ وَلَهُ
يَخْدُجُ بَنَتْ حَزْبِلِدَ زَعْبَةَ وَلَهَا كَيْفَةٌ مِثْلُ ذَلِكَ وَمَا ارْتَقَمَ مِنَ الصَّدَاقِ

قَدْ نَسَخْتُ لَكُمْ جَمْلًا مِنْ كَلَامِ الصَّلَاةِ الْأَوَّلِ

وَمَا وَرَأَاهُمْ وَخُطْبَتِهِمْ وَلِحَيْلِكَ يَمَامُ النِّسْخِ عَلَى التَّوَارِيخِ وَالْكِتَابِ الْمَصْتَفَى
فِي هَذَا الشَّانِ فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ وَسَيَأْتِي مَا هُوَ مُسَطَّرٌ مِنْ لُحْدَارِ الْمَاشُورِ
عَنِ السَّلَفِ وَأَهْلِ الْبَيَانِ وَاللِّسَنِ وَالْفَصْلَةِ وَالْفُطْنِ وَالْأَلْفَافِ الْمُنْتَوْنَ
وَالْحَاطِبَاتِ الدَّائِرَةِ بَيْنَهُمْ وَلَهُ أَمْثَالُ مَنْقُولَةٍ عَنْهُمْ ثُمَّ انْظُرْ سَبْكَوْنَ طَيَّارٍ
وَحَفْصَ جَنَاحٍ وَتَفَرُّعَ لَيْلٍ وَجَمْعَ عَقْلٍ فِي ذَلِكَ فَسَيَفْجَأُ كَمَا الْفَضْلُ بَيْنَ
كَلَامِ النَّاسِ وَمِنْ كَلَامِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَبَعْدَ أَنْ نَظَرَ الْقُرْآنَ خَالَفَ نَظْمَ كَلَامِ
الْأَدَمِيِّينَ وَقَوْلَهُ الْحَدِّ الَّذِي تَتَفَاوَتُ مِنْ كَلَامِ الْبَلِيغِ وَالْبَلِيغِ وَالْحَطِيبِ
وَالْحَطِيبِ وَالشَّاعِرِ وَالشَّاعِرِ وَمِنْ نَظْمِ الْقُرْآنِ حَمْلَهُ فَإِنْ حَيْثُ الْيَكْبَرُ وَشَبَّهَ
عَلَيْكَ وَظَنَنْتَ أَنَّكَ تَجْتَلِجُ أَنْ يَرَاكَ مِنْ نَظْمِ الشَّعْرِ وَالْقُرْآنِ لَأَنَّ الشَّعْرَ
أَفْضَحُ مِنَ الْخُطْبَةِ وَأَبْرَعُ مِنَ الرِّسَالَةِ وَأَذَقُ مَسَلَكًا مِنْ جَمِيعِ اصْنَافِ
الْحَاوِرَاتِ وَلِذَا ذَلِكَ لَرَأَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ شَاعِرٌ أَوْ شَاعِرٌ وَسُئِلَ
الْيَكْبَرُ الشَّيْطَانُ أَنَّ الشَّعْرَ الْمَجْهُولُ بِتِ وَأَذَقُ وَأَبْرَعُ وَأَفْضَحُ مِنَ الْكَلَامِ وَابْدَعْ
مُحَمَّدًا أَفْضَلَ مِنْهُ نَظْمًا مِنْ الْمُسْكِينِ وَكَلَامًا بَيْنَ الْمُخَفَقِينَ ٥

سَمِعْتُ أَفْضَلَ مِنْ أَشْجَمِ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْأَدَبِ وَكَحْفِ
 هذه الصلابة مع تقدمه في الكلام يقول ان الكلام المنشور يتلوه فيه من
 والبداهة ما لا يتأتى في الشعر لان الشعر ضيق نطاق الكلام ويمنع القول
 من انتباهه ويصده عن تصرفه على سنده وحضه من تقدم في صنفه
 الكلام فراجع في ذلك ذكر ان لا يمنع ان يكون الشعر ابلغ اذا صادف
 شروط الفصاحة وابتدع اذا تضمن اسباب البداهة ويشهد عندى القول بالخير
 ان معظم براهنة كلام العرب في الشعر ولا بد في منشور قولهم ما يجد في
 منظومه وان كان قد احدثت البراعة في الشايل على حاله العميد في
 سالف ايام العرب ولم تنقل من ذواوهم واخبارهم وهو ان ضيق
 نطاق القول يوجب حواشيه ويضم اطرافه وتواجهه فهو اذا كذب
 في بابه ووقى له جميع اسبابه لم يقف اذنه من كلام لباد ميتين كلامه ولم
 يعارضه من خطابه خطابه
وقد حكي عن المتنبى انه كان ينظر في
 المعحف قد دخل اليه بعض اصحابه فانكر نظره فيه لما كان رااه عليه من سوء
 اعتقاده فقال له هو لمسكى على فصاحته كان مفعما فان صحت هذه
 الحكاية عنه في مكان عرف لها انه كان يعيقدا ان الفصاحة في قول
 الشعر ابلغ واذا كانت الفصاحة في قول الشعر او لم تكن وتبين ان نظم
 القرآن يزيد في فصاحته على كل نظم وتقدم في اللغة على كل قول مما يتبعه

47
 به امر ان يصلح الشمس وسين بن بيان الصبح وقفت على حليته هذا الشأن
 فانظر فيما تعرضه وتصور بفهمك ما تصور ليبيع لك موقع عظيم شأن القرآن
 وناملك ما برتبته ينكشف لك الحق واذا اردنا تحقيق ما صمنا لك
 فمن سبيلنا ان نعد اليه قصيده منفق على كبر محلها وصحة نظرها وجود
 بالفتها ومعانيها واجتماعها على ابداع صاحبها فيها مع كونه من الموصوفين
 بالتقدم في الصلابة والمعروفين بالحق في البراعة فتفقد على مواضع
 خلها وعلى تفاوت نظرها وعلى اختلاف فصولها وعلى كثرة فصولها وعلى
 شدة تعسفها وبعض تكلفها وما تجمع من كلام رفيع تقرن بينه
 وبين كلام وضع ومن لفظ استوفى يقرن بلفظ ملوحي غير ذلك من
 الوجوه التي يحكي فضيلتها وتبين ترتيبها وترتيبها
فاما مسيلة اللاد وما زعم انه قران
 فهو اخفى من ان يستغل به ولا يخفى من ان يفكر فيه واما نقلنا منه
 طرزا لمتعجب الفاري في ايتبته النظر فان على حافة قد اعدل
 وعلى ركائز قد ازل وميدان الجمل اسوع ومن نظر فيما نقلناه عنه
 وفهم موضع جملة كان حديرا ان حمد الله على ما رزقه من فهم واناة من
 علم مما كان يرحم الله من السماء والليل الاطعم والال والزيب
 الادل والجلد لارزله ما انتدك اسيد من محرم وذلك قد ذكر
 في خلاف وقع بين قوم اتوه من احبابه

وَقَالَ لَجَبَّارُ اللَّيْلِ الدَّامِسُ وَالذَّيْلُ لَهَا مَسْمَا قَطَعَتْ لَسَانُكَ مِنْ
رَطْبِهِ لَا يَبْسُرُهُ كَانَ يَقُولُ وَالسَّارِ وَالْوَانِهَا وَأَعْجَبُهَا السُّودُ وَالْبَاغِي
وَالشَّاهُ السُّودُ وَاللَّبَنُ الْأَبْيَضُ إِنَّهُ لَعَجِبٌ مَحْضٌ وَقَدْ حَرَّمَ الْمَذْنَ قَدْ لَمْ
لَا يَجْعَلُونَ هـ وَكَانَ يَقُولُ صَعْدُكَ بَذْتُ صَفْرَ عَيْنٍ فَقِي مَا تَقِيْنِ اعْلَاكَ
فِي الْمَاءِ اسْتَغْلَاكَ فِي الطَّيْنِ لَا الشَّارِبُ تَمْنَعِيْنِ وَلَا الْمَاءُ تَكْذِبِيْنِ لَنَا ضَفْ
الْأَرْضُ وَلَقَدْ تَشْرَبْنَا مِنْهَا وَلَكِنْ قَدْ شَأَقُومُ بَعْدُونَ هـ وَكَانَ يَقُولُ
وَالْمُسْتَدَائِبُ زَرْعًا وَالْحَاصِدَاتُ حَصْدًا وَالْأَرَابِيْتُ قَحَا وَالطَّاحِنَاتُ
طَحْنًا وَالْحَاظِرَاتُ حَبْرًا وَالْمَارْدَاتُ شَرْدًا وَاللَّاقِمَاتُ لَقْمًا أَهَالَهُ
وَسَمْنَا الْقَدْ فَضَلْتُمْ عَلَى أَهْلِ الْوَبَرِ وَمَا سَبَقْتُمْ أَهْلَ الْمَدَرِ رِيْفَكُمْ فَاْمَنْعُوهُ
وَالْمَعْرِفَاؤُوهُ وَالْبَاغِي فَنَارُوهُ **وَقَالَ سَجَّاحٌ** بَنَتْ الْحَارِثُ لَبِ
عَقْبَانٍ وَكَانَتْ تَنْتَابُ فَاَجْتَمَعَ مَسْبِلُهُ مَعَهَا فَقَالَتْ لَهُ مَا أَوْحَى إِلَيْكَ فَقَالَ
الْمُتَرَفِّعُ فَعَلَّ ذَلِكَ الْحَبْلِي أَرْجَحَ مِنْهَا تَسْمَةً تَسْعَى بَيْنَ صَفَاقٍ وَحَشَى هـ
وَقَالَتْ مِمَّا بَعْدَ ذَلِكَ مَدَاوِي لِيَا إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ النَّسْلَ أَفْوَاجًا وَجَعَلَ الرُّجُلَ
لَهُنَّ أَرْوَاجًا فَتَجِبُ فِيهِنَّ فَحْشًا أَلْيَاجًا ثُمَّ خَرَجَهَا إِذَا شِئْنَا أَرْجَا فَيُجِبُنَّ
لَنَا حَتَّى الْكُنَّا جَا فَعَالَتْ لَنَا نَدَاكَ نَحْنِي هـ وَلَمْ تَقُلْ كَلِمَةً
تُخَفِّهُ كَرِيفَةِ السَّقِيلِ هـ وَرَوَى أَنَّهُ مَسَّالُ الْبُوكَرِ الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
أَقْوَامًا قَدْ مَوَاعِيلُهُ مِنْ بَنِي حَنِيفَةٍ عَنْ هَذِهِ الْأَلْفَاظِ كَمَا كُنَّا نَقْلُهَا هـ
فَقَالَ الْبُوكَرُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَحْلُمُ أَنْ هَذَا الْكَلَامُ يَخْرُجُ عَنْ الْفَائِزِ كَانَ
يَذَقُّكُمْ وَمَعْنَى قَوْلِهِ لَمْ يَخْرُجْ عَنِ الْإِلَهِ عَنِ رُبُّوَيْهِ وَمَنْ كَانَ لَهُ عَقْلٌ

لَمْ يَشْتَبِهْ عَلَيْهِ سَخَفَ هَذَا الْكَلَامِ مَرْجِعُ الْآنَ لِيَا مَا ضَمَّنَاهُ مِنَ الْكَلَامِ عَلَى
الْأَشْعَارِ الْمُتَقَوِّينَ عَلَى جُودَتِهَا وَتَقَدَّمَ اصْحَاحُهَا فِي صِنَاعَتِهِمْ لِيَبَيِّنَ لَكِ
تَفَاوُتَ أَنْوَاعِ الْحِطَابِ وَتَبْلُغَ مَوَاقِعَ الْبَلَاغَةِ وَتَسْتَدِلَّ عَلَى مَوَاضِعِ الْبَلَاغَةِ
وَأَنْتِ لَا تَشْكُ فِي جُودَةِ شَعْرٍ أَمْ رِي الْقَيْشِ وَطَرْتَابِ فِي رِائِحَةٍ وَلَا تَوَقَّفُ
فِي فَصَاحَتِهِ وَتَعْلَمُ أَنَّ قَدْ أَبْدَعَ فِي طَرِيقِ الشَّعْرِ أَمْوَرًا اسْتَعْتَبَهَا مِنْ دُونِ
الْأَرَارِ وَالْوَقُوفِ عَلَيْهَا إِلَى مَا تَصِلُ بِكَ مِنْ الْبَدِيعِ الَّذِي أَبْدَعَهُ وَالشَّيْبَةِ
الَّتِي لَحِذَتْهُ وَالْمِلْحِ الَّذِي تَجَلَّى فِي شَعْرِهِ وَالنَّزْفِ الْكَثِيرِ الَّذِي تَصَادَفَتْ
فِي قَوْلِهِ وَالْوَجْهَ الَّتِي يَنْقَسِمُ إِلَيْهَا كَلَامُهُ مِنْ صِنَاعَتِهِ وَطَبِيعِ رَسَالَتِهِ وَعَضْوِ
وَمَنَانِهِ وَرُقِيٍّ وَاسْتَبَابِ تَحْرُورِ أَمْوَرٍ تَوَثَّرَ مَخْرُجُهَا وَقَدْ تَرَى لِأَدْلَى أَوْ لَا
يُؤَارِزُونَ شَعْرَهُ فَلَانَا وَفَلَانَا وَيَضُمُونَ بَشَعْرَهُمْ لِيَا شَعْرَهُ حَتَّى زَمَّوْا وَارْتَوَا
بَيْنَ شَعْرٍ مِنْ لَهْتِيَاءٍ وَبَيْنَ شَعْرٍ مِنْ أَشْيَاءٍ لَطِيفَةٍ وَأَمْوَرٍ بَدِيعَةٍ
وَزَمَّوْا فَضْلَهُ عَلَيْهِ أَوْ سَوَّوْا أَيْهَتَهُمْ وَبَيْنَهُ أَوْ قَرَّبُوا أَمْوَضِعَ تَقَدَّمَتْ عَلَيْهِمْ وَبُرُوزِ
بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا اخْتَارُوا قَصِيدَتَهُ فِي الْمُنْبَعِيَّاتِ أَصَافُوا إِلَيْهَا
أَمْثَالَهَا وَقَدْ نَوَّاهَا تَطَابِيرُهَا ثُمَّ بَرَاهُمْ يَقُولُونَ لِفَلَانٍ لَامِيَّةٌ فَتَلْهَمُ تَرِي
الْفَنَسِ الشَّعْرُ أَخْبَثُ شَوْقٍ لِيَا مَعَارِضَتِهِ وَتَسَاوِيَهُ فِي طَرِيقَتِهِ وَزَمَّ لَعِبَتْ
فِي وَجْهِهِ أَشْيَاءٌ كَثِيرَةٌ وَقَدْ مَتَّعَتْ عَلَيْهِ فِي أَسْبَابِ عَجَبِيَّةٍ وَأَذْجَاوَا
لِيَا تَعْدِلُ حَاسِنُ شَعْرِهِ كَأَنَّ مِنْ أَحْصَاوَا أَوْ شَيْئًا مَعْرُوفًا أَنْتِ تَجِدُ
مَنْ لَكَ الْبَدِيعِ أَوْ أَحْسَنَ مِنْهُ فِي شَعْرٍ غِيَّةٍ وَتَشَاهِدُ مِثْلَ ذَلِكَ الْبَلَاغِ
فِي كَلَامِ سَوَاءٍ وَتَنْظُرُ لِيَا الْحَذِيثِ كَيْفَ تَوَعَّلُوا لِيَا الْحَيَاةِ الْحَاسِنِ مِنْهُمْ

من جمع رصانة الكلام إلى سلاستة ومثاله لا عذر وتبه والإصا به
 في معناه إلى الحسنين بحجة حتى أن سمنهم من أن قصر عنه في بعض
 تقدم عليه في بعض لأن الحسن الذي به مولى اليد والعرض الذي يتواردون
 عليه مما لا بد في محال وللشري فيه مثال فكل يضرب فيه بينهم
 ويحوز فيه بفتح ثم قد تتفاوت السهام تفاوتاً وتبايناً وقد
 تتقارب تقارباً على حسب مشاركتهم في الصنایع ومساكنهم في الحرف
 ونظم القرآن حسب منسب وأسلوب مختص وقبيل عن النظم مخلص
 فاذا شئت أن تعرف عظم شأنه قنامل ما نقوله في هذا الفصل لا مريب
 القبيس في أجود استعاره وما يبين لك من عوارف على

التفضيل وذلك قوله

فقال من ذكرى حبيب ومثل سقط اللوي من الدخول في ممل
 فتوضعا لمقرات لم يعف سمها لما شجتها من جنوب وشمال
 الذين يغضبون له أو يدعون محاسن الشعر يقولون هذا من البدع لأنه
 وقف استوقف وبكى استبكي وذكر العهد والملة والحبيب وتوجع واسترحم
 كله في بيت ونحو ذلك وإنما بينا هذا لئلا يقع لك نهائنا عن مواضع
 المحاسن إن كانت ولا غفلت عن مواضع الصداقة إن وجدت
 ما ملأ الله من الله وأطرق هذا الله أنت تعلم أنه ليس في البيت من
 شيء قد سبق في ميدان شاعر أو لا تقدم صانعا وفي لفظه ومعناه
 خلق قال ذلك أنه استوقف ثم سلى لذكر الحبيب ذكره لا يقتضي بكا

49
 للتي وأما يصح طلب الاستعداد في مثل هذا على أن سلى لبكايه ويرت
 لصديقه في شدة برحائه فاما أن سلى على حب صدقه وعشيق
 رفيقه فامر محال فإن كان المطلوب وقوفه وبكاه الصداقة شقا
 صح الكلام وفسد المعنى من وجه آخر لأنه من الشغف الالغيار
 على حبيبه وإن يدعو غيره إلى التنازل عليه والتواجد معه فيه ثم في
 البيت من ما لا يشك من ذكر هذه المواضع وتسميه هذه كماك من الدخول
 وموئل وتوضيح والمقراه وسقط اللوي وقد كان يكفيه أن يذكر في
 التعريف بعض هذا وهذا التطويل إذا لم يفيد كان ضربا من التي ثم
 أن قوله لم يعف رسمها ذكر له معنى من محاسن أنه باق حتى تحزن
 على مشاهدته فلو عفا لاسترحنا وهذا بان يكون من مساريه أو لا لأنه
 أن كان صادف الود ولا يزيد عفا الرثوم الأجده عهد وشدة وحل
 وإنما فرغ من معنى لما أفادته هذه الفلذ حشيه أن يعارب عليه فيقال
 أي فأكده لأن يعرفنا أنه لم يعف سم منازل حبيبه وأي معنى هذا
 الحشوف ذكر ما يمكن أن يذكر ولكن لم يخصه بانصاره من الحلال ثم في
 هذه الكلمة حلل آخر لأنه عقب البيت بأن قال فحل عند رسم
 دأرس من معول فذكر له عبيده أنه رجع فأكذب نفسه

كما قال زهير رضي الله عنه

قف بالذي أثار التي لم يعف القدم نغم وعية هذا الدوام والديم
 وقال عجب إذا بالبيت لأول أنه لم ينطس أشبه كله هـ

والباني انه ذهب لعضه حتى لا يتناقص الكلامان وليس في هذا انتصاره
لان معني عقاود زنى واحد فلا قال لم يعف سمها ثم قال قد عفا
فمؤننا قصر لا محاله ولعنندنا زني عبيده اقرب اوضح ولكن لم يزد
هذا القول موزنا بل استدراك على ما قاله زهير فهو ليل الخلل اقرب
وقوله لما نسجتها كان سعي ان يقول لما نسجت ولكنني تعسفت فجعل ما في
تأويلك لا يفي في معني الزنى ولا في الالفاظ المذكورة في البيت وضروبه
الشعر قلد لثمة على هذا التعسف وقوله لم يعف سمها كان له اولى
ان يقول لم يعف سمها لانه ذكر المنزل فان كان رد ذلك ليل هذه
البقية وله كما في البيت الذي افع بينها فذاك خلل لانه انما يريد صفة
المنزل الذي تركه جيبه بعقبه او بانه لم يعف وزن ما جاوره وان
اراد بالمنزل الدار حتى انت فذلك ليل خلل ولو سلم من هذا كله ومما
نكره ذكره كراهية التظليل لم نستك ان شعر اهل زماننا لا يقصر عن البيت
بل يزدل عليهما ويفضلها **ثم قال**

وقفا بها صحتي على مطيهم يقولون لا تملك استا وتجبيل
وان شفاي غيرة مهراة فخل عند رسم دارش من معول
وليس في البيت من اليل معني يدع واللفظ حسن كالأول والبيت
الأول منهما متعلق بقوله ففانك ففانك ففانك ففانك ففانك ففانك
على مطيهم او ففانك ففانك ففانك ففانك ففانك ففانك ففانك
تقدم في اللفظ ففي ذلك تكلف وخرج عن اعتدال الكلام

والبيت الثاني مختل من جهة انه قد جعل الرفع في اعتقاده شافيا كافيا
فما لجمته بعد ذلك ليل طلب حيله اخري ومحمول عند الزنوم ولو
ازاد ان يحسن الكلام لوجب ان يدل على ان الرفع لا يشفيه لشدة ما به
من الحزن ثم سيلا ليل عند الرفع من حيله اخري **وقوله**
كذلك من لم الجويرث قبلها وجارها ام الارب بما سئل
اذا قامت انضوع المسك منها نسيم الصلجات بزوا القفر
انت لا تشك في ان البيت له اول قليل الفايه ليل في مع ذلك نجه فقد يكون
الكلام مصنوع اللفظ وان كان متروك المعني **واما البيت**
الثاني فوجه التكلف فيه قوله اذا قامت انضوع المسك منها ولو اراد ان
يجرد افلا ان بها طيبا على كل حال فاما في حال القيام فقط ذلك
نقصير ثم فيه خلل اخر لانه بعد ان شبه عرقها بالمسك شبه ذلك
بنسيم القفر قل وذكره لك بعد ذكر المسك فقص وقوله نسيم الصلجات
في تقدير المنقطع عن المصراع الاول **وقوله**
ففاضت موع العين من صبابة على النحر حتى يلد معي محلي
الارب يوم لك منهن صلح ولا سبما يوم ما بدان جليل
قوله ففاضت موع العين من صبابة على النحر حتى يلد معي محلي
عند المتأخرين في الصفة وهو خشو غير ميلح ولا بدع وقوله على النحر
خشو اخر لان قوله يلد معي محلي يعني عنه ويدل عليه وليس بخشو
حسن قوله حتى يلد معي محلي لانه ذكره الرفع خشو اخر وكان يكفيم

ان يقول حتى لست محلي فاخلع لاقامه الوزن ليا هذا كله ثم تقدره ان
قد افترط في افاضه الدمع حتى بل محله تقرب ليمنه وتقصير ولو كان
ابعد لكان يقول حتى بل مع معانيهم وعراضهم ويشبه ان يكون غرضه
اقامه الوزن والعافيه لان الدمع بعد ان يبل الحمل وانما يقطر من الواقف
والعائد على الارض او على الدليل وان بلكه فلقلته وان لا يقطر وانت
تجد في شعر الحبيب رزقي ما هو احسن من هذا البيت وامتنع واعجب
منه **والبيت الثاني** قال من الحاشين والبديع خلوا من المعنى
وايسر له لفظ يروق ولا معنى يروع من طباع السوق فلا رعلك

حاش

وقال ببيتهم موضع غريب
وبوم عقرت الخداري طيبي فيا عجبا من رجلي المجل
فظل الخداري يرتمين لحيهما وشح كهداب الدفقس المقتل
تقدره اذ كن يوم عقرت مطيبي او يرد على قوله يوم بداهه جليل وليس
في المصراع الاول من هذا البيت الا سلا منته قال بعض الادباء قوله
با عجباً عجبهم من سنفهه في شبايه من حزن ناقه لهم وامثلا
اراد الا يكون الكلام من هذا المصراع منقطعاً عن الاول واراد
ان يكون الكلام ملائماً له وهذا الذي ذكره الجيد وهو منقطع عن
الاول وظاهره انه ينبغي من حمل الخداري رجليه وليس في
هذا تعجب كبير ولا في حزن الناقه لحي تعجب وان كان يعجبني
به انهن حملن رجليه وان بعضهن حملته مع بر عن نفسه برجليه فهذا

قليل لا يشبه ان يكون عجبا من الكلام ليدل عليه ويتجاف عنه ولو سلم البيت
من العيب لم يكن فيه شيء غريب ولا معنى بديع الكس من سلا منته مع
قله معناه وتقارب امره ومشاكلته طبع المتأخرين من اهل زمانه وليكن
هذا الموضع لم يزل بيت رابع وكلام رابع **واما البيت الثاني** فيعدونه
حسنا ويعدون التشبيه مديحا وافعا وفيه شيء وذلك انه عرف اللحم
وبلن الشحم فلا يعلم انه وصف شحما وذكر تشبيه احدهما بشيء واقع
وعجز عن تشبيه نفسه الاولى فصرت من سله وهذا نقص في الصنفه
وعجز عن اعطاء الكلام حقه وفيه شيء اخر من جهة المعنى وهو انه وصف
طعامه الذي اطعم من اصناف الجوده **وقال** قل عاب وقد قال
ان العرب تفقت حين ذلك ولا يروونه عيبا وامنا القدر هم الذين يروون هذا
عيبا شنيعا **واما تشبيه الشحم بالدفقس** فشيء يقع للعامة
وعجزني على السنين فلم يبق شيء قد سبق اليه وامنا اراد المفتل للقافية
وهذا مفيد مع ذلك فليست اعلم العامة تذكر هذه الزاوية ولم يعد اهل
الصنفه ذلك من البديع وزاوية قرينيا وفيه شيء اخر وهو ان تشبه
بما اطعم لاجباب مدفوم وان شيوخ الشيخ بما اطعم لاجباب
الا ان نواد الكلام موارد الجون وعلى يد راس في المزاج
والمداعبه **وقال**

وبوم دخلت الخدر خذرت غنيرة فقالت لك لولايتك انك مزجل
نقول وقد مال الغبيط بنامعا عقرت بعيري يا مرا القيس فارسل

قوله دخلت الخدر خدر عينية ذكر تكرره لأفامه الوزن لا فائدة فيه غيبه
ولا ملاحة ولا رونق وقوله في المصراع الأخير من هذا البيت
فقلت لك للوليات أنك مرجلي كلام موش من كلام النسك تنقله على سمته
لا سعة وليس فيه غير هذا فكبره بعد ذلك تقول وقد مال الغبيط
يعني قتب الموضع بعد قوله فقلت لك للوليات أنك مرجلي لا فائدة فيه غير
تقدير الوزن والأحكام فوالأول كلف وهو في النظر فيجاء ذكره
منه فقلت ومرة تقول في معنى واحد فصل خفيف
وفي مصراع الثاني إجماعاً ثانياً من كلامه من ذلك لم يوسع فيه أنه
قال عقرت بعيري وطريقاً ثانياً ثم حملوا النسك على ذكره سراً بل لا تخا
اقتوي بعينه نظره لأن لم يظهر أن البعير اسم للذكر ولا شيء ولخلق له

ذكر البعير لا فائدة الوزن **وقوله**
فقلت لها سيري أرخي زمامه ولا تتعديني من جبال المعلى
فمثلك جبال قد طرقت ومرصعاً فالهينها عن ذي ميام مغيل
البيت لم يقل قريشاً النسخ ليس له معنى بدليج ولا لفظ شريف كأنه من
عبارت المحطين في الصنعة وقوله فمثلك جبال قد طرقت عابه عليه اهل
العربية ومعناه عندهم حتى تستقيم الكلام قرب مثلك جبال قد طرقت
وتقديره أنه زير نسك وأنه يفسد من الحيات عن جباله وضمته
لأن الجبال الموضوعة بعد من الغزل وطلب الرجال في البيت
الناجي في له تقديره وكذا اشتهاؤا والنبيا وغير مستظم مع المعنى الذي

قدمه في البيت الأول لأن تقديره لا تتعديني عن نفسك فاني أغلب النسك
ولقد علمت عن الجمن وفسد من الغازل ولونه مفسد له من كويته
وصلحت وترك العادة من آتية بل يوجب مجرم والاستخفاف به لسخفه ودخوله
كل مدخل فاحش وكوبه كل مركب فاسد وفيه من الفحش والنفس
ما يستنكف الكرم من مثله وبايق من كره **وقوله**

إذا ما بك من خلفها انصرفت له بشيق وشي شقها لم تجور
ويوماً على ظهر الكيتب تعذرت على والت خلفه لم تحلل
فالبيت الأول غاية في الفحش ونهاية في السخف وأي فائدة ذكره لغشيقته
كيف كان يركب هذه القبائح ويذهب هذه المذاهب ويرد هذه الموارد
هذه الميغضة لياكل من سمع كلامه ويوحى له المقت وهو لو صدق
لكان قبساً خافيفاً **وقوله** لا يكون كاذباً ثم اعين في البيت لفظ
بدليج ولا معنى في حسن وهذا البيت متصل بالبيت الذي قبله من
ذكر الموضع التي لها ولد محمول فالما البيت الثاني وهو قوله
ويوماً يتعجب منه وأما تسددت وتعتبت عليه وحافت عليه
فهو كلام ردي النسك لا فائدة لذكره لنا أن حيلته تمنعت عليه يوماً
بموضع يستمبه ويصنفه وأنت تجدي شعراً الحديث من هذا الجنس في
التغزل ما يذوب معه اللب ونظرت عليه النفس وهذا مما
تستلكنه النفس وتشم برمة القلب وليس فيه شيء من
الاجتناب الحسن **وقوله**

وقوله

افاطم مولا بعض هذا التذلل وان كنت قد ازمنت ضربي فاجعل
اغزل مني ان حبك قائم وانك مما امرني القلب بفعل
فالبيت الاول فيه ركاكة جدا فانه يشترط رقة ولكن فيها تخفيف واحل
قائلا ان يقول كلام النشأة بما يلائم من الطبع او وقع واغزل وليس كذلك
لانك حب الشعر في الشعر الموت لم يعد لو اعز صانته قولهم والمصدراع
التي منقطع عن اول الايام ولا يوافقوه وهذا مبين لك اذا عرضت
مع البيت الذي تقدمه وكف بذكر عليها تذللها والمتعذر ميطرب
على دلال الجيب وتذلل البيت الثاني قد عيب عليه لانه قد اخبر ان
من سئلها الا تختر ما يدلكا من ان حبك يقتله وانما ملك قلبه
فما امرته فعلة والحب اذا خبر عن مثل هذا صدق وان كان المعنى
غير هذا الذي عيب عليه وانما ذهب منه هذا اخر وهو انه اراد ان
يظهر التجلد فحذف ما اظهر من نفسه فيما تقدم من الابيات من الحب
والبكاء على لاجته فقد دخل في وجه اخر من المناقضة والاحالة في الكلام
ثم قوله نامري القلب بفعل نامري والقلب لا يومر وله استقار في ذلك
غيب واقعه ولا حسنة **وقوله**

فان كنت قد شئت متى خليفه فستشئت من شياك تسئل
وما دزفت عيناك لا تضري شهيدك في اعشار قلب مقتل
البيت الثاني قد قيل في تاويله انه ذكر الثوب واراد البدن مثل
قول الله تعالى وشيا بك فطهر وقال ابو عبيد هذا مثل للهجر وتفسر

تبين وهو بيت ركاكة لمعني ركاكة ووصيه وكل ما اضاف الى نفسه
وصف به نفسه سقوطا وسفقا وسخفا ويوجب قطعه فلم لم يحكم على
نفسه بذلك ولكن نورد موردا ان ليست له خلقه توجب هجرته
والنقطة من وصله وانتهى مذهب الاخلاق تشرى المشايل فذلك يوجب
الاتفاق من وصاله **والاستعارة** في المصراع الثاني فيها
تواضع وتقليل وان كانت عن نبي وامر البيت الثاني مغرور من محاسن
القصيد وبدايعها ومعناه ما يكتب له ليجري قلبا معشر التي مكسرا
من قولهم بزمه اعشار اذا كانت قطعا هذا تاويل ذكره الاصمعي رضى
الله عنه وهو المشبه عند الكرم وقال غيره هذا مثل للاعشار
التي تقسم الجور عليها وتعني بهم ملك المعالي وله تسعة اصبعة والرقب
وله الله الصلوة فاراد انك ذهبت بقلبي اجمع ويعني بقوله مقتل مذل
وانت تعلم انه على ما يعنى به فهو غير موافق للابيات المتقدمة لما فيها
من التناقض الذي بينا ويشبهان يكون من قول بالتاويل الثاني قزع
اليه لانه راي اللفظ مستنكرا على المعنى لانه اول الاقوال اذا كان
صوب فلان سيمية في الحرف بمعنى اصالة كان كلاما ساوفا مرذولا
وهو يري ان معنى الكلمة ان عيبيها كالسهمين الناقذين في اصابه قلبه
الجرح فلما بكاه وذرقتا بالدموع كانتا صناديقين في قلبه ولكن
من جعل على التاويل الثاني سلم من الخلل الواقع في اللفظ ولكن
اذا حمل على الثاني ففسد المعنى واختل لانه ان كان محمدا على ما

به نفسه من الصباية فقلبه كله لها فكيف يكون بكاؤها هو الذي يخلص
 قلبه لها واعلم اجل هذا ان البيت غير ملائم للبيت الاول ولا
 متصل به في المعنى وهو منقطع عنه لانه لم يسبق كلام يقتضي
 بكاؤها ولا ينبغي بوجوب ذلك فتر كية هذا الكلام على ما قبله فيه
 اختلال ثم لو سلم له بيت من عشرين بيتا وكان يدعى ولا عيب فيه
 فليس عجيب لانه لا يدعي على مثله ان كلامه كله متناقض وتظهر كله
 متباين وانما يكفي ان يبين ان ما سبق من كلامه ليا هذا البيت
 مما لا يمكن ان يقال انه يتقدم فيه واحد من المتأخرين **وقوله** المتقدم
 وانما تقدم في شعره كبايات قد برع فيها وان خذقه بها وانما انكرنا
 ان كون شعره متناشبا في الجودة ومتشابه في صحة المعنى واللفظ
 وقلنا انه يتصرف بين حشي غيب مستنكر وعن بية كالمهل مستكسر
 وبين كلام سليم متوسط من عاصي متوقفي في اللفظ والمعنى وحركه
 حسنة ومن حشيف مستشع وهذا قال الله عن اسمه ولو كان من عند

فاما قوله

غير الله لو جدوا فيه اختلافا كثيرا
 ويضيه خله يرام جندا وهذا تمتع من هو بها غير مجل
 تجاوزت خراشدا وهول معشر على خاض لو يبرون مقتلي
 معدا لو اعني بذلك انها كيفه خذ في صفائها ورقتها وهن كله حسنة
 ولا ما سبق اليها بل هي في احوال العرب وتشبيه سائر
 بقول غير مجل انه ليس ذلك مما يفتق قلبه واحيانا بل يكرز له الاستماع

وقد يحمله غفيرة على ان رابط الجاش فلا يستعمل اذا دخل خوف
 حصايات ومنعتها وليس في البيت كسفايده لان الذي حكم في سائر
 ابياته قد تضمن طاولته في المعازلة واشتغاله بها فتكرره في هذا
 البيت مثل ذلك ليل المعنى الا الرأية التي ذكر من منعتها وهو مع ذلك
 بيت سليم اللفظ في المصراع الاول والي في البيت الثاني ضعيف وقوله
 لو سيرون مقتلي اراد ان يقول لو اسروا فاذا نقله ليا هذا اصغف
 ووقع في مصمرا الضروية ولم يختلأل على نظمه يرحى ان المحزن يحزن
 من مثله **وقوله**

اذا ما الشرايا في السماء تغضت تعرضا شدا الوشاح المفضل
 قد انكر عليه قوم قوله اذا ما الشرايا في السماء تغضت وقالوا الشرايا لا تعرض
 حتى قال بعضهم سبي الشرايا اما اراد الجوزاء لاها تعرض والعرب
 تفعل ذلك **فاما قال زهير**

كاحمر عاد وانما هو احمر مؤد وقال بعضهم في تصحيح قوله
 انما تعرض اول ما تطلع **وقوله** كما ان الوشاح اذا طرح يلقا
 بعرضه وهو ناحيته وهذا القول الشاعر

تغضت لي حجان خيل تعرض المهره في الطول
 يقول تريك عرضها وهي في الشروق قال ابو عمر يعني اذا اختل المريا
 في وسط السماء كما ياخذ الوشاح وسط المراه والاشبه عندنا البيت
 غير معجب من حيث عابوه به وانما من محاسن هذه القصيدة ولو

أما عده فيه لقابله ما شئت من شعبه غيره ولكن لما أتت فيه بما
يقوت الشاؤ ويسوي على الأمد أنت تعلم أنه ليس للشيء من ولا
للمتأخرين في وصف شيء من الجنوم مثل ما في وصف الشياطين قد ابدع
فيه وأحسن فأما أن يكون قد عارضه أو أراد عليه فمن ذلك

قول أبي الرقبة رضي الله عنه

وَرَدَّتْ غَسَّافَا الشَّيْءِ كَالْحَمَاءِ عَلَى قَدْرِ الرِّيشِ ابْنِ مَاءٍ مَخْلُوقٍ
وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ الْمُعْتَزِ
وَنَزَى الشَّيْءُ فِي السَّمَاءِ كَالْحَمَاءِ بَصِيحَاتٍ أُخِي لِحَنِّ بَعْدِ

هـ وكقوله

كَانَ الشَّيْءُ فِي أَوَّلِ لَيْلٍ تَفْتَحُ نَوْنٌ أَوْ لِحَامٌ مُفَضَّضٌ
وَقَوْلُهُ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
فَمَا وَلَيْتَ الشَّيْءَ كَالْحَمَاءِ جَنِي نَرْجِسٍ حَيْثُ الدَّائِي بِهِ السَّاقِي

وقول الأشهب بن زبيل

وَلَحَتْ لَسَا زَيْجَا الشَّيْءِ كَالْحَمَاءِ لَذِي الْأَفْقِ الْغَرْبِيِّ قَرِطٌ مَسْلَسَلٌ
وَلابن المعتز رضي الله عنه

وَقَدْ هَوَى الْيَتَمَ وَالْجَوَارِءُ تَتَبَعَهُ كَدَاتِ قَرِطٍ أَرَادَتْهُ وَقَدْ
أَخَذَهُ ابْنُ الرُّومِيِّ فِي قَوْلِهِ

طَبَّ رَيْبُهُ إِذَا دَقَّتْ فَاهُ وَالشَّيْءُ بِجَانِبِ الْغَرْبِ قَرِطٌ
وَلابن المعتز رضي الله عنه

قَدْ سَقَاتِي الْمَدَامُ وَالصَّحْحُ بِالْبَيْلِ مُنْزَرٌ
وَالشَّيْءُ كَوْرٌ غَضِنٌ عَلَى الْأَرْضِ قَدْ نَشَرَ

وقوله

وَنَزَوَّمَ الشَّيْءُ فِي السَّمَاءِ مَرَامًا كَانَتْ كَابِ طَمْرٍ كَادِي لِقَى الْحَمَامِ
وَلابن الطائري

أَدَامَا الشَّيْءُ فِي السَّمَاءِ كَانَتْ حِمَانٌ وَمِنْ سِلَاحٍ قَبْدَكَ
وَلَوْ سَخَّتْ لَكَ كُلُّ مَا قَالُوا مِنَ الْبَدِيعِ فِي وَصْفِ الشَّيْءِ بِطَالِ عَلَيْكَ الْكَاتِبُ
وَخَرَجَ عَنْ الْغَرْصِ أَمَّا زَيْدَانِ بَيْنَ لَكَ لَبْدَانِ فِي هَذَا الْمَرْقَبِ
وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ غَرِبٌ وَفِي حِلْمٍ مَا تَقْلَنَاهُ مَا يَزِيدُ عَلَى مَا تَسْتَبِيهِهِ فِي الْحَسَنِ
أَوْ يَسْأَوِيهِ أَوْ تَقَارِبُهُ فَقَدْ كُنْتَ لَمْ أَخْلُقْ فِيهِ وَقَدْ رَأَيْتُ الْمُنْعَصَبِ
لَهُ أَنَّهُ بَلَغَ النِّيَابَةِ فِيهِ أَمْ مَشْتَرِكٌ شَرْعِيهِ مَوْزُونٌ وَبَارِئٌ وَسَّعِ
وَطَرِيقٌ مَسْلُوكٌ وَإِذَا كَانَ هَذَا بَيْتُ الْقَصِيدَةِ وَدَوْرَةُ الْقِلَادَةِ
وَوَاسِطَةُ الْعَقْدِ وَهَذَا مَحَلُّ فَكَيْفَ مِمَّا نَعْدَاهُ ثُمَّ فِيهِ مَضْرُوبٌ مِنَ التَّكَلُّفِ
لَا نَقُولُ إِذَا مَا الشَّيْءُ فِي السَّمَاءِ تَعَرَّضَتْ لِعَرَضِ أَشَاءِ الْوَشْلِجِ فَقَوْلُهُ
تَعَرَّضَتْ مِنَ الْكَلَامِ الَّذِي سَيَتَعَرَّضُ عَنْهُ لَأَنَّهُ يَسْتَبِيهِ أَشَاءُ الْوَشْلِجِ سَوَاكَانِ
فِي وَسْطِ السَّمَاءِ أَوْ عِنْدَ الطَّلُوعِ وَالْمَغِيبِ وَالنَّوِيلِ بِالْبَعْضِ وَالنَّظْمِ
هَذِهِ الْفَلَاظُ لَمْ يَكُنْ فِيهِ أَنَّ الشَّيْءَ كَقَطْعَةٍ مِنَ الْوَشْلِجِ الْمَفْضَلِ فَلَا
مَعْنَى لِقَوْلِهِ تَعَرَّضَ أَشَاءُ الْوَشْلِجِ وَأَمَّا إِذَا قَالَ يَقُولُ تَعَرَّضَ قَطْعٌ مِنَ أَشَاءِ
الْوَشْلِجِ فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ اللَّفْظُ حَتَّى شَبَّهَهُ مَا هُوَ كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ الْجَمْعُ وَقَوْلُهُ

فجئت قد نضت لعمري ثيابا لذي السائر إلى البنية المتفضل
فقلت يمين الله ما لك حيلة وما ان اري عنك العجايب تجلي
انظري البيت الاول واما انت التي قدلة كيف خلطي في الظلم وقطاني
الالف فذكر المتشبهها وذكر الوقت والحال والحاش ثم ذكر كيف كان
صفتها لما دخل عليها ووصل اليها من نزعها ثيابا الا ثوبا واحدا
والمفضل الذي في ثوب واحد وهو الفضل مما كان من سبيله ان يقدمه
انما ذكره مع آخر اوقوله لدى السائر خشو وليس حسن ولا بدع وليس
في البيت حسن ولا شيء تفضل لك عليه هـ واما البيت الثاني
ففيه تغليب واختلال ذكر الاصغى ان معني قوله ما لك حيلة اي ليس لك
جهد في فتحها والناس احوال والكلام في المصالح الثاني منقطع على قول
ونظمه اليه فيه ضرب من التفاوت **وقوله**

فعمت بها المشي جرونا على اشرنا اذ بال مرط مرجل
قلنا اجزنا ساحة الحى وانتي ساطن جنتي قفوف
البيت الاول من مساعده اياه حتى قامت معه ليخلوا واما كانت
تجر على الاشر اذ بال مرط مرجل والمرط ضرب من البرود يقال المشبه
الترجيل وفيه تكلف لانه قال وانا على اشرنا ولو قال على اشرنا كان كافيا
والدليل انما يجزروا الماشي فلا فائدة لذكره وانا وتقدير القول فعمت
امشي بها وهذا ليضرب من التكلف وقوله اذ بال مرط كان من سبيله
ان يقول خيل مرط على اشرنا لو سلم من ذلك كان قريبا ليس مما يفوت

مثله غيره ولا يقدّم به سواه وقول ابن المعتز **احسن منه**
فتا فترش خدي في الطرقة ذكرا حبا كهامي على الاشر
واما البيت الثاني فقوله اجزنا بمعنى قطعنا والحبت بطن من الارض
والخفف رمل منعرج والغنقل المنقذ من الرمل الداخل لعضة في بعض
وهذا بيت متقارب مع البيات المتقدمة لان فيها ما هو سلس القياس
قريب لشيءه كالم المولدين وكالم البزله وهذا قد عرّب فيه واني بحاز
اللفظ الحشيد المنقذ وليس في ذكرها والتفضيل بالحفا بكلامها
فايده والكلام الغريب واللفظ الشريك المباينة لشيء الكلام قد تحدا اذا
وقعت موقع الحاح في وصف ما لا يمكن قوله عن وجل في وصف
يوم القيمة يوم لا يحسبنا قطريا فاما اذا وقعت في غير هذا الموقع
فهو مكره مدغمه بحسب ما استعمل في موضعها وروي ان جريرا الشمد
تعب خلفاء بني امية **فضيلته**

بان الخليط برافين فودعوا او كالمجد البين تخرج
كفيا عزله ولم احط مدنتم قلما يقز ولا شراب ينفع
قال كان نوح من حسن هذا الشعر حتى بلغ **قوله**
وتقول بوزع قد دببت على العصا هذا هزيت بغيرنا يا بوزع
فقال افسدت شعرك بهذا الاسم **واما قوله**
هضرت بغضني دوحه فتماليت على هضم الكشرنا الخلل
مفهمه بغيره غير مفاضه ترايبها مصقوله كالشجر

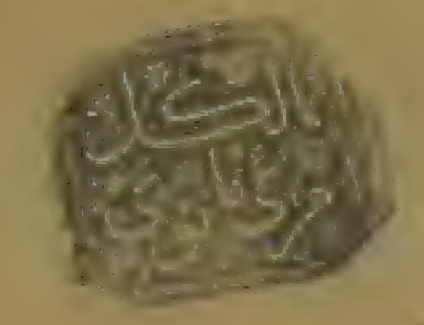
معنى قوله هصرته جدت وثبتت وقوله بغضني ووجه تعسف لم يكن
 من سبيله ان يجعلها ما اسين والمصرع الباقي اصح وليس فيه شيء الا ما
 يتكرر على السنة الناس من هاتين الصفتين وانت تجد ذلك في وصفك
 كل شاعر ولكنه مع تكرره على الالسن صالح واما معنى قوله معتمده
 انها محققة ليست مثقلة والمغاضة التي اضطرب طولها والبيت
 مع مخالفتها في الطبع الايات المتقدمة ونزوعه فيه الى الالفاظ المستكره
 وما فيه من الخلل من تخصيص الترابي الضويعد كن جميعها بالبيان فليس
 بطائل ولكنه قريب متوسط **وقوله**

تصد وتدي عن سبيل وتتقي ناظرة من وحش وحيرة مطلق
 وجيد لجيد لزم ليس بفاحش اي تعينه ولا معطلا
 معنى قوله عن سبيل اي سبيله واما يزيد خذ السبيل بكرة وقوله
 تتقي يقال اتقاء تحفه اي جعله بينه وبينه وقوله تصد وتدي
 عن سبيل متفاوت لان الكشف عن الوجه مع الوجدان والصد
 وقوله تتقي ناظرة لفظه ملحمة ولكن اصافها الى ما نظم بكلامه
 وهو مختل وهو قوله من وحش وحيرة وكان حيان تكون العبان بخلاف
 هذا كان من سبيله ان يضيف ليا عيون الظيل او الهادون طلاق
 الوحش فيغني عن استنكر عيونها وقوله مطلق فتشروءه على انها
 ليست بصبيبه وانما قد استعملت وهذا اعتذار متعسف
 وقوله مطلق زايه لا فائدة فيها على هذا التفسير الذي ذكره

الاصح ولكن قد احتمل عندي ان يفيد غير هذه الفائدة فيقال انها اذا
 كانت مطلقا لحظت اطفالها بغير رقة فقي نظره رقة نظرا لمودته
 وتيق الكلام معلقا تغليقا متوسطا واما البيت الثاني فمعنى
 قوله ليس بفاحش اي ليس بفاحش الطول ومعنى قوله انضته رفعتة ومعنى
 قوله ليس بفاحش في مدح لانه غناق كالم فاحش موضوع منه
 واذا نظرت في استغفار العرب رايت في وصفه غناق ما يشبه الشعر
 فكيف وقع على هذه الكلمة ودفع لي هذه اللفظة وهذا قال كقول

ابن نواس رضي الله عنه

مثل الطباء سميت لي روض صواد عن غدير
 لست أطول عليك فتستثقل الكثر القول في ذمه فتستوحش الكلال
 الآن لي اجملة من القول فان كنت من اهل الصفة فظنت واكتفيت
 وعرفت ما رمينا اليه واستغنيت وان كنت عن الطيقة خارجا وعن
 الانفتان هذا الشأن خاليا فلا يفتيك البيان وان استقرينا جميع
 شعرة وتتبعنا عامه الفاطمة ودلنا على ما في كل حرف منه
 اعلم ان هذه القصيدة قد ترددت بين ابائ بيتوقفة مبتدلة وابائ
 متوسطية وابائ ضعيفة مردولة وابائ خشية غامضة كرهية
 وابائ معذرة بدعية وقد دللنا على المستدل منها ولا يشتهر
 عليك الوحش المستنكر الذي يروح السمع وتكول القلب ويكذ اللسان
 ويعيش معناه في وجه كل خاطر ويكفر مطلقا على كل متأمل



أَوَ نَظَرُوا بَيْعَ مِثْلِهِ الْمَتَّحِ وَالْتِقَاحُ وَهُوَ حَائِبٌ لِمَا وَضَعَ لَهُ أَصْلُ الْأَفْهَامِ
وَمُخَالَفَتُ مَا بَنِيَ عَلَيْهِ التَّفْهَامُ بِالْكَلَامِ فَجَعَلَ لِسْفَظَ عَنْ الْغَرَضِ الْمَقْصُودِ
وَيُلْحَقُ بِاللَّغَزِ وَالْإِشَارَاتِ الْمُسْتَهْتَكَةِ فَمَا الَّذِي زَعَمُوا أَنَّهُ مِنْ

بَدِيعُ هَذَا الشَّعْرِ هُوَ قَوْلُهُ

وَيُضَفُّ نَيْتُ الْمُسْلِكِ فَرَأَتْهَا نَوْمٌ الْضَمِّي لَمْ تَنْتَظِرْ عَنْ تَفْصِيلِ
وَالْمَصْرُوعِ الْخَيْرِ عِنْدَهُمْ بَدِيعٌ وَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّهَا مَرْفُوعَةٌ مُنْتَبِئَةٌ لَهَا مَعْنَى كَثِيرَةٌ
وَمَعْنَى قَوْلِهِ لَمْ تَنْتَظِرْ عَنْ تَفْصِيلِ قَوْلٍ لَمْ تَنْتَظِرْ وَهِيَ مُضَلَّوَةٌ عَنْ مَعْنَى
بَعْدَ قَوْلِ الْبُوعِيَّةِ لَمْ يَسْطِقْ فَنَعْمَلْ لَكُنْهَا تَنْغَضِلُ وَمَا يَجْدُونَ مِنْ مَحَاسِنِهَا

وَلَيْلٌ كَمَوْجِ الْجَرَارِخِ سِدْوَلُهُ عَلَى أَنْوَاعِ الْعَمُومِ لِيَسْتَلِي
فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا مَطَّيْتُ صُلْبَهُ وَارْدَفَ عَجَازَهُ وَنَلَّ بِكُلِّ
الْأَحْيَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ إِلَّا الْخَلْجَ بَصِيحًا وَالْأَصْبَحَ قَلِيلًا مِثْلَ

وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَجَارِضُ هَذَا يَقُولُ النَّابِغَةُ

كَيْفَ لَهَا بِأَيْمِهِ نَاصِبٌ لَيْلٌ أَقَابَتْهُ بِطَيِّ الْكَوَاكِبِ
وَصَدَّ نَارَ الْبَلْبَلِ عَارِثٌ فِيهِ ضَاعَفَ فِيهِ الْحَزْنَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
تَفَاعَسَ حَتَّى قَاتَ لَيْسَ مِنْقُصٌ وَلَيْسَ الَّذِي تَلَوَا الْجُؤْمُ بَابِ
وَقَدْ جَرَى لَكَ مَرْدِي بَعْضُ الْخَلْعِ أَوْ فَقَدْ مَنَّا بَابَاتِ مَرِي الْقَيْسِ وَاسْتَحْسَنَ
اسْتَعَارَتُهَا وَقَدْ جَعَلَ لِلَّيْلِ صَدْرًا يَشْقَى تَحْتَهُ وَيُطَيُّ تَقْصِيدهُ وَجَعَلَ لَهُ
أَرْدَافًا كَثِيرَةً وَجَعَلَ لَهُ صُلْبًا مَمْتَدًّا وَيَتَطَاوَلُ وَرَأَوْاهُ خَلْقًا مَا يَسْتَعْيِبُ
لِئَوْفَاقٍ مِنَ الْمُسْتَعَارَاتِ الْوَحْشِيَّةِ الْبَعِيدَةِ الْمُسْتَنْكَرَةِ وَرَأَوْاهُ أَنَّ الْأَلْفَاظَ

جَمِيلَةً وَمَا عَلِمَ أَنَّ هَذَا صِلَاحٌ مَجْمُوعٌ وَلَيْسَ مِنَ الْبَابِ الَّذِي قَالَ أَنَّهُ مُنْتَبِئٌ
عَجَبٌ وَفِيهِ الْمِثَامُ بِالتَّكْلِيفِ وَدُخُولِ فِي التَّعْمَلِ وَقَدْ جَرَى أَلْفٌ فِي الْبَدِيعِ
مِنْ الْقَصِيدَةِ قَوْلُهُ

وَقَدْ اغْتَدَى الْجَنُوبُ فِي وَكَلَاتِهَا مُمْجِدٌ قَبِيلُ الْأَوَالِدِ هَيْكَلٌ
مَكْرٌ مَقْصَرٌ مَقْبَلٌ مُدْرِكٌ مَعَالِجُ مَلُوحٌ خَرَجَ حَطْلُهُ الشَّيْخُفُ عَلَ
وَقَوْلُهُ لَيْضًا

لَهُ أَيْطُ لَا يُطِي سَاقَ أَفْئِدَةٍ وَارْخُلْ مُسْرَجَانِ تَقْرِيْبٌ تَنْفِيلٌ
فَمَا قَوْلُهُ قَبِيلُ الْأَوَالِدِ هَيْكَلٌ وَمِثْلُهُ فِي كَلَامِ الشَّعْرِ أَمْ وَاهِلُ الْفَضْلَةِ كَثِيرٌ وَالتَّعْمَلُ
مِثْلُهُ مَكْرٌ وَاهِلٌ مَلَانِدَا الْأَنْجَيْنِ فَيَنْفَعُونَ خَوْفَهُ أَنْصِفُوا وَيُؤَلِّفُونَ الْحَاسِنَ
تَالِيَانِ يَوْشَعُونَ بِدِ كَلَامِهِمُ وَالذَّبْرُ كَانُوا مِنْ قَبْلِ الْغَرَارِ ثُمَّ وَتَمَكَّنَتْهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَتَصَنَّعُونَ
لَدَلَا تَمَّا كَانَ تَفَقُّوهُمْ انْتِقَا وَبَطْرُ دِي كَلَامِهِمْ أَطْرَادَا

وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي وَصْفِهِ مَكْرٌ مَقْصَرٌ فَقَدْ جُمِعَ فِيهِ طَبَقَا وَتَشْبِيهًا وَفِي سُرْعَةٍ
جَرَى الْفَرْسُ لِلشَّعْرِ مَا هُوَ أَحْسَنُ مِنْ هَذَا الْطَفِّ لَدَلَا جُمِعَ مِنْ رَجْعِهِ
وَجُوعٍ مِنَ التَّشْيِيدِ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ صَنْعَةً وَلَكِنْ قَدْ عَوِزَ فِيهِ وَزَوْجُ الْوَصْلِ
الْبَيْتِ سَيِّئٌ وَنَظْمُهُ سَدَلٌ قَرِيبٌ وَقَدْ بَيَّنَّا أَنَّ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ
وَنَظَائِرُهَا تَتَفَارَقُ فِي أَيْمَاتِهَا تَقَارُفًا وَتَابِعِينَ فِي الْحَوَى وَالرَّدَاةِ وَالسَّلَاسَةِ
وَالْإِعْقَادِ وَالسَّلَامَةِ وَلَمْ يَخْلَلْ وَالتَّمَكُّنُ وَالشَّهْدُ وَالْأَسْتَرْشَادُ
وَالْوَحْشُ وَالْأَسْتَنْكَارُ وَلَهُ شَرَكَايِي فِي نَظَائِرِهَا وَمَنَارَعُونَ فِي مَحَاسِنِهَا
وَمَعَارِضُونَ فِي بَدَائِعِهَا وَلَا سَوَاءَ كَلَامٌ نَجَتْ مِنَ الصَّخْرَةِ وَيَذُوبُ تَارَةً وَيَلْوِشُ



تكون الجزاء وتختلف اختلاف اهلوه ويكثر في تصرفه اضطرابه وتتفاوت
بواسطته بين قول تجري في سبكه على نظام وفي صفه على مناج وفي وضعه
على موضع فقيه على باب وفي هجته وروقه على طرق مختلفة مؤلف
ومؤلفه متحلي ومنباعدة متقارب وشارحه مطيع ومطيعه شارحه وهم
على متصرفاته واحد لا يستصعب في حال ولا يتعقد في مثال وكذا اردنا
ان نتصور في مضامير مشهوره فتكلم عليها ونزل على معانيها ومحاسنها ونذكر
لك من مضاميرها ونقائصها ونسب لك القول في هذا الجنس ونفتح عليك في
هذا النهج ثم رايانا هذا خارجا عن غرض كتابنا والكلام فيه يتصل بنقد الشعر
وعياره ووزنه بميزانه ومعياره ولذلك كتب وان لم تكن مستوفاه
وتصانيف وان لم تكن مستقصاه وهذا القدر يكفي في كتابنا ولم نجرب
ان نصح لك استطرده الامام في خطابه امرى القيس في العروض والنحو والمعلل
وما عابوه عليه في اشعاره وتكموا به على وانه لان ذلك لا يحل خارج
عن غرض كتابنا ومجانبة مقصوده وانما اردنا ان نبين الجملة التي بناها
لتعرف ان طريقة الشعر شريفة موزونة ومتوزلة مشهورة باجل منها
اصحابها على مقادير اسبابهم وتناول منها دونهما على حسب احوالهم
وانت تجد المتقدم معنى قد طمسه المتأخر كما ابرز عليه فيه وتجد
المتأخر معنى قد اعقله المتقدم وتجد معنى قد توافدوا عليه
وتوافوا اليه فها فيه شريك اعنان وكانها فيه صنيعا لبيان والله
يوتي فضلا من يشاء **فاما نهج القرآن** ونظمه واليه

ورصفه فان اعتول تتيه في هجته وتجار في فكره وتصل دون صفه
وتجرى ذكر لك في تفصيل هذا ما يستدل به على الغرض وتسمي به على الامام
وتصل به الى المفضل وتتصور اعجازه كما تتصور الشمس وتيقن نهايتها
بلاغته كما تيقن العجز واقرب عليك العامض واسهل لك العسير
واعلم ان هذا علم شريف المحل عظيم المكان قليل الطلاب صعب الاصاب
ليست له عشيرة حمية ولا اهل عصه تظن ما فيه وهو ادق من الشعر
واهل من البحر واعجب من الشعر كيف لا يكون كذلك وانت تحسب ان
وضع الصبح في موضع العجز حسن في كل كلام الا ان يكون شعرا
او سجعا وليس كذلك فان احدي اللقطتين قد تنقروا في موضع وتزل
عن مكان لا تزل عنه اللفظة لتأخر بل تترك فيه ونضرب جراحا وتزها
في مضامير وتجدها فيه غير منازعة ليا او طائها وتجد في اخرى لو صنعت
موصفا في محل تقار ومري شرار ونابيه عن استقرا او لا اكثر عليك
المثال ولا اضرب لك فيه الامثال وارجع بك الى ما وعدتك ومن
الدلالة وحمنت لك من تقريب اطلاقه فان كنت لا تعرف الفصل الذي
يبدأ من اللقطتين على اختلاف مواقع الكلام ومتصرفات مجاري النظام
لم تستقد مما تقر به عليك شيئا وكان التقليد اولى بك ولا اتباع
اوجب عليك ولكل شي سبب ولكل علم طريق ولا سبيل الى الوصول
الى الشيء من غير طريقه ولا بلوغ غايته من غير سبيله

هذا لان هذا الله في تفرع الفكر وتخليبه

البل وانظر فيما غرض عليك هديه اليك متوكلا على الله ومعتمدا به
ومستغفرا به من الشيطان الرجيم حتى تقف على اعجاز القرآن تسماه الله عز
ذره حكما وعظما وحجيدا وقال لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه
تنزيل من حكيم حميد وقال لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا
متصدعا من خشية الله وذلك لامثال نصرها للناس لعلمهم يتفكرون وقال
ولو ان قرانا سمرت به الجبال او قطعت به لدارض او كلم به الموتى يا الله الامر
جميعا وقل قل اني اجئتكم بالبرهان والحق ان اتوا بمثل هذا القرآن
لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا

والخبرنا احمد بن محمد بن الحسين القزويني حدثنا ابو عبد الرحمن احمد بن
عثمان حدثنا ابو يوسف الصديقي حدثنا محمد بن مسلمة عن ابي
سنان عن حمزة عن ابي الجهم عن ابي الطي عن الحارث الاعور عن
علي رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله ان امتك ستفتتن من بعدك
فسئل او سئل ما المخرج من ذلك فقل بكاتب الله العزيز الذي لا ياتيه البطل
من بعده ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد من انشغل العلم في غير اهله
الله ومن ويا هذا من حصار فحلم بغية قصه الله وهو الذكر الحكيم
والنور المبين والصلح المستقيم فيه حبس من قبله وتبيان من بعدكم
وهو فضل المبين الهزار وهو الذي سمعته لجن وقالوا انا سمعنا قرانا عجبا
يهدي الى الرشاد فامتابه لا يخلق على طول الرز ولا ينقصي عبده ولا
نفسه عجايبه

الخبرنا قريش بن بشر بن عبد الوهاب بن خزيمة بن قشام بن عبد الله حدثنا
المسيب بن شريك عن عبيدة عن اسامة بن ابي عطاء قال ارسل النبي صلى
الله عليه وسلم الي اعلى ارضي الله عنه في ليلة فذكر خذلك في المعنى وفي
بعض الفاظه اختلاف والخبرنا احمد بن علي بن الحسن اخبرنا
ابي قال اخبرنا بشر بن عبد الوهاب بن خزيمة بن قشام بن عبد الله حدثنا المسيب
ابن شريك عن كثر بن نمير عن القاسم عن ابي املعه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قرأ ثلث القرآن اعطيت ثلث النبوة ومن قرأ نصف
القرآن اعطيت نصف النبوة ومن قرأ القرآن كله اعطيت النبوة كلها غير انه
لا يوحى اليه وذكر الحكيم لو لم يكن من عظم شأنه الا انه طوق الارض
انوارا وجلل الافاق ضياءه ونفذ في العالم حكمه وقيل في الرثان سمة
وطعن ظلام الليل الكفر بعد ان كان مضروب الرواق ومدود لظناب
مستبوط البلع مرفوع العاد ليس في الارض من يعرف الله حق معرفته
او يعبد حق عبادته او يدرك بعضه او يعلم علوه ولا لته او يتفكر في
حكمة وكان كما وصفه الله تعالى ذكره من انه نور فقال كذلك
اوحينا اليك ذوقا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الامان
ولكن جعلناه نورا هدي به من نشاء من عبادنا وانك لتدري ليا
صراط مستقيم فانظر ان شئت الى شريف هذا النظم وبديع هذا
الالف عظيم هذا الرصف كل كلمة من هذه الآية تامة وكل لفظ
بديع واقع قوله وكذلك اوحينا اليك ذوقا من امرنا يدرك

صَدْرُهُ مِنَ الرَّبُّوبَةِ وَسَبَّحَ عَنْ أَهْلِيهِ وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ بِمَنْفَرَدِهَا وَأَخَوَاتِهَا
كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا لَوْ وَفَّقَتْ بَيْنَ كَلَامٍ كَثِيرٍ مِمَّا يَلِ عَنْ جَمِيعِهِ وَكَانَ بِمَنْطِقِهِ عَقْلُهُ
وَقَلْبُهُ عَقْلُهُ وَعَنْ شَرْعٍ وَعَيْنٍ دَهْرٍ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نَوْرًا أَخْذَرِي
بِهِ مِنْ تَشْتُلُهُ مِنْ عِبَادَةِ الْخَلْقِ لَوْ كَانَ لَمْ يَجِ الْخَلْقُ قَلْبُهُ فَضَّلَ الْأَرْوَاحَ
فِي الْأَجْسَادِ وَجَعَلَهُ نَوْرًا لِأَنَّهُ دَيُّغِي صَبَا الشَّمْسِ فِي الْأَفَاقِ ثُمَّ أَضَافَ
وَقَوْعَ الْهَدَايَةِ بِدَلِيلٍ مَسْتَبِيحٍ وَوَقَفَ وَقَوْفَ الْأَسْتِثْنَاءِ بِهِيَ عَلَى أَرَادَتِهِ
وَمِنْ أَمْرِهِ طَرِيقٌ لَمْ يَتَدَيَّ إِلَيْهِ لَوْ كَانَتْ تَوْفِيقُهُ وَمِنْ كَيْفٍ لَمْ يَكُنْ لِمَعْلَمٍ مَا فِي الْكُتُبِ
وَالْإِيمَانِ لَوْ لَا تَعْلِيهِ وَأَمْرُهُ طَرِيقٌ لَمْ يَتَدَيَّ كَيْفَ كَانَ هَيْدِي كَوَاكِبُهُ
فَقَدْ صَارَ مِنْ قَوْلِ ذَلِكَ لَمْ يَتَدَيَّ فَقَالَ
وَأَنْتَ لَمْ تَهْدِي بِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ صِرَاطُ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا
فِي الْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَضِيرَ الْأُمُورِ فَانْظُرْ إِلَى هَذِهِ الْكَلِمَاتِ الْمَلَأَتْ
فَالْكَفَّانِ الْأُولَيَانِ مَوْتَلَفَتَانِ وَقَوْلُهُ إِلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَضِيرَ الْأُمُورِ كَلِمَةٌ
مَنْقُصَةٌ مِنْ بَيَانِيهِ الْأُولَى قَدْ صِيغَتْ بِهَا شَرْفٌ لَمْ يَنْظُرْ أَشَدُّ لِقِيْلًا فَ
مِنْ الْكَلَامِ الْمَوَافِقِ وَالْطَفِ أَنْظَامًا مِنْ الْحَدِيثِ الْمَلَكِيِّ وَهَذَا يَنْبَغِي
فَضْلَ الْكَلَامِ وَتَنْظُرُ فَصَاحَتُهُ وَبَلَاغَتُهُ الْأَمْرَ الْأَكْثَرَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَالْحَالُ
أَيْضًا مِنْ أَنْ يَخْتَلِجَ إِلَيْكَ كَشَفٌ **تأمل قوله** فَأَقْبَلَ الْأَصْبَحَ وَجَاعِلُ
الْيَتَامَى مِنَ الْكَلَامِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ حَسْبَانَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ أَنْظُرْ إِلَى
هَذِهِ الْكَلِمَاتِ الْأَرْبَعِ الَّتِي أَلْفَ بَيْنَهَا وَاجْتَمَعَ بِهَا عَلَى طُورٍ قَدْرَتُهُ وَتَفَادُ أَمْرُهُ
الْبَيْتُ كُلُّ كَلِمَةٍ مِنْهَا فِي نَفْسِهَا غَرَّةٌ وَبِمَنْفَرَدِهَا دَرَجَةٌ وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ

يُبَيِّنُ أَنَّهُ يُصَدِّرُ عَنْ عُلُوِّهِ أَمْرُهُ وَتَقْدِيرُ الْقَدْرِ وَتَنْجَلِي فِي هَجْرِ الْقَدْرِ وَتَنْجَلِي خَالِصُهُ
الْغَرَّةُ وَتَجَمُّعُ السَّلَامَةِ إِلَى الرِّضَاةِ وَالسَّلَامَةِ إِلَى الْمُنَانَةِ وَالرُّوْقِ الصَّافِي
وَالْبَهَاءِ الصَّافِي وَلَسْتُ أَقُولُ أَنَّهُ سَمَّيْتُ الْأَطْبَاقَ الْمَلِيحَ وَالْإِيْجَانِ اللَّطِيفَ
وَالْتَعْدِيلَ وَالتَّمْثِيلَ وَالتَّقَرُّبَ وَالتَّشْكِكَ وَأَنْ كَانَ قَدْ جَمَعَ ذَلِكَ وَكَرَّمَ قَدْرَهُ
لَا أَنَّ الْعَجِيبَ مَا بَيْنَنَا مِنْ أَنْ يَرَادَ كُلُّ كَلِمَةٍ بِنَفْسِهَا حَتَّى يَصِحَّ أَنْ تَكُونَ غَيْرَ سَائِلَةٍ
أَوْ حَاطَةٍ أَوْ وَجْهٍ فَصِيلَةٍ أَوْ فُقْرَةٍ فَإِذَا الْفَتْ أَرَادَتْ حَسَنًا وَرَادَتْ
إِذَا مَا مَلَتْ مَعْرِفَةً وَأَمَّا بِنَا **ثم تأمل قوله** وَإِلَيْهِ لِمَنْ الدَّلِيلُ لَسْتَ خَائِفُهُ
النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مَظْلُومُونَ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ
وَالْقَمَرُ قَدْرَ رَهَاءٍ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْوَةِ الْقَدِيمِ هَلْ تَجِدُ كُلَّ قِطْعَةٍ وَهَلْ
تَعْلَمُ كُلَّ كَلِمَةٍ فَتَسْتَقِلُّ بِهَا أَنْظُرْ إِلَى غَايَةِ الْبَدِيعِ وَتَتَضَمَّنُ شَرْطَ الْقَوْلِ
الْبَلِيغِ فَإِذَا كَانَتْ الْآيَةُ تَقْتَضِيهِ مِنَ الْبَدِيعِ وَتَتَأَلَّفُ مِنَ الْبَلَاغَاتِ فَكَيْفَ
لَا تَقْوَى حَسَدُ الْمَعْبُودِ وَلَا تَجُوزُ مِثَالُ الْمَالُوفِ وَكَيْفَ لَا تَجُوزُ مَقْصَبُ
السَّبْنِ وَالسَّعْيِ عَنْ كَلَامِ الْخَلْقِ **ثم** اقْصِدْ إِلَى سُورَةِ نَامَةِ مُنْقَضٍ
فِي مَعْرِفَةِ قِيَمَتِهَا وَرَاعِ مَا فِيهَا مِنْ بَرَاهِينِهَا وَقَضَاهَا تَامًا السُّورَةُ الَّتِي
يَذْكُرُ فِيهَا الْقَمَلُ أَنْظُرْ فِي كُلِّ كَلِمَةٍ وَفَضْلٍ فَضْلًا بِدَلِيلِ السُّورَةِ لِأَنَّ
يُنَبِّئُ أَنَّ الْقُرْآنَ مِنْ عِنْدِهِ فَقَالَ وَأَنْتَ لَتَنْتَلِقِي الْقُرْآنَ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ
ثُمَّ وَصَلَ بِذَلِكَ قَضَاهُ مَوْعِدُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَنَّهُ رَأَى نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا
إِنِّي لَأَسْتَنَارُ بِأَسْيَاتِكُمْ مِنْهَا خَشِيَ بَرَاءُ أَيْتِكُمْ بِشَبَابٍ قَبِيضٍ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ
وَقَالَ فِي سُورَةِ طه فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ لَعَلَّ أَيْتِكُمْ مِنْهَا نَفِيسٌ أَوْ اجْعَلْ عَلَى النَّارِ هَدًى

وفي موضع علي انكم منها نورا وواحدة من النار لعلكم تضطلون وقد تصرف
في وجوه واتي بذكر القصة على ضربين لعلمهم بحرفهم عن جميع طرق ذلك ولهذا
قال فليأتوا الحديث مثله ليكون البغ في تعجزهم واظهر الحجج عليهم وكل
كلمة من هذه الكلمات وان ابحاث عن قصده فليبلغه بنفسها نامة في معناها
ثم قال فلما جاء نوري لن نورك من في النار ومن حولها وسبحان الله رب
العالمين فانظروا ما جرى له الكلام من علو امر هذا الذكاء وعظم
شان هذا الشئ وكيف انتظم مع الكلام بدلول وكيف اتصل تلك المقامه
وكيف وصل بها ما بعده من الاخبار عن الربوت وما دل عليها من
قوله صلى الله عليه وسلم دليله عليه وعجزه كعبه اليه

وانظروا الكلمات المفردة القائمة بانفسها

في الحاشي وفيما تضمنته من المعاني الشريفة ثم ما شفع به هذه الآية وقرن
به هذه الدلالة من البدي البين عن نور البرهان من غير شئ ثم انظر في
ايديهم وكلهم كلهم هل تجدوها ما وصفنا من عجيب النظم وبرج الرصف
فكل كلمة لو افردت كانت في كمال غاية وفي الدلالة آية فكيف اذا قارنتها
احواضها وضاقتها فافتح جدي في الحسن مجراها واتخذ في معناها ثم
من قصته الى قصته ومن باب الى باب من غير طلب يقع في نظم الفصل الى
الفصل حتى يصور لك الفصل وصفا كيديع الباليق وبلغ التبريل وان
اردت ان تثبت ما قلناه فاضل تبين وتحقق بما ادعينا به رايه محقق

فان كنت من اهل الصنعة فاعلم انما يقصه من هذه القصص وحديث من هذه
الاحاديث فغير رغبة بعبارة من عندك ولا خبر عنه بالفلسط
من عندك حتي تري فيما جيت به النقص الظاهر وتبين في نظم القرآن
الدليل الباهر ولذلك اعاد قصته موسى عليه السلام في سور وعلى طرق
شتى وفواصل مختلفة مع اتفاق المعنى فلو انك تخرج لي انظرك لسبب ما عندك
ان غلظت في امرك او ذهبت في مذاهب وهمك او سلطت على نفسك وجه
ظنك متى هتيا لليلع ان تصرف في قرايه في اشياء مختلفة فيجعلها موفقة
من غير ان يبين على كلامه ابعاء الخروج والتنقل او يظهر على خطابه
انما التكلف والتعميل احسب انه سيلم من هذا ومحال ان يسلم منه متى
يظهر مثل تلك الكلمات لافراد والفاظ الاعلام حتى جمع بينها فجلوا
فيها ففسر من كلامه وقطعه من قوله ولو اتقوا الله في احرف معدودة
واسطر قليلة فمتي يتقوا له في قدامنا نقول انه من القرآن معجزة هيئات
هيئات ان الصبح يمس الجور وان كانت زاهرة والبحر يغمر الارض وان
كانت اخره متى هتيا لادعي ان يقول في وصف كتاب
سليمان عليه السلام بعد ذكر العنوان والشمية هذه الكلمة الشريفة العاليه
الانغلا على اوتني مسكين والخيلوص من ذلك الى ما صارت اليه من التذمر
واشتغلت به من المشورة ومن تعظيم امر المستشار ومن
تعظيمهم امرهم وطاعتها بذلك لافاظ البديع والكلمات العجيبة
البلغية ثم كما ان بعد ذلك لا تعلم عندك قولها يا ايها الملأ افقوني في امري

ما كنت قلعة امر حتى تستدرون وذكر قولهم ولو اخرا طواقوه والوا اسر شديدا والامر
 الذي نظري ما اذا نامرني لا يجصفتم انفسهم اربع كما وصفتم به وقولهم
 الامر اليك تعلم برأيه بنفسه وعجيبناه وموضع اتفاقه في هذا الكلام وتلك
 الفاصلة وملائمة لما قبله وذلك قوله فانظري ماذا نامرني ثم لي هذا
 الاختصار والي البيان مع ذلك فان الكلام قد فسد الاختصار وجميحه
 التحقيق منه والى الجاز وهذا مما يزيله لاختصار سبطا لممكنه ووقوعه
 موقعا وتضمن الجاز منه نصرا فيجاوز محله وموضعه وكما جيت لي كلام
 مسطور ايضا عن الافهام ووقف على حديث طويل يقصر عما يراد به من التمام
 ثم اوقف على الافهام مما يجت فيه من شروط الاحكام
 او معاني الفقه وما يقتضي من الاعظام ثم لو طهرت بذلك كلمة رائية ناقضا
 في وجه الحكمة او ما حولها في باب العبادات او مصغرة في طريق البيان
 او مستترك العبارات ان كان مستجودا المعنى او جيد البلاغة مستجلب
 المعنى او مستجلب البلاغة جيد المعنى او مستنكر اللفظ وحشي العبارة
 ومستبهم الجانب مستنكر الوضع وانت لا تجد في جميع ما ملونا عليك الا ما
 اذا سبط افاد واذا اختصر كل في باب وجاد واذا سرح الحكيم
 في جوانبه طرق خالصة ولعبت العليم في اطرافه عيون مباحرة لم يبق الا
 على محاشن تنوالي وتبايع تنزري ثم فكر بعد ذلك في ايه ايه او كله كله في
 قوله ان المسول اذا دخلوا قرية افسدوها وحملوا اخرها اهلها اذك
 وكذلك يفعلون هذه الكلمات الثابت كل واحد منها كالجم في علوه ونوره

بئس لا يبين شذوذه ثم تأمل منك الفصل وهي الكلمة الثالثة وحسن موقعها
 وعجيب حكمها وابع معناها وان شئت لك ما في كل اية طال عليك الامر
 ولكن قد بينت بما فسرته وقررت بما فصلت الوجه الذي سلكت والتخو
 الذي فسرته والعرض الذي اليه رمتي والتمت الذي اليه دعوت ثم فكر
 بعد ذلك في شي اذ لك عليه وهو تعادل هذا النظم في العجاز في مواقع
 الاماني القصصية والطولية والمتوسطة فاجل الزاوي في سورة سورة
 وايه ايه وفصله فاصله وتدرج الخوازم والفواخر والبوادي والمقاطيع ومواقع
 الفصل والوصل ومواقع الشغل والتحول ثم افترض ما انت قاض وان
 طال عليك تأمل الجميع فانظر على سورة واحدة او على بعض سورة
 ما راك في قوله ان فزعون عذرا في الارض وجعل اهلها شيعة لينتصف
 طائفة منهم يذبح انبايهم ويبيحني نسلم ان كان من المفسدين هذه
 تشتمل على سنت كلمات سناوها وصياوها على ما نزي في السنين وما رواها
 على ما استشهد وروى نقلا على ما تغاير وفصلتها على ما تعرف وهي تشتمل
 على جملة تفصيل **وتفسير ذكر العلوية** في الارض استضعاف

الخالق بذر الخولان سبي النساء واذا خلم في هذين الامرين فما ظنك بما
 دونهما لان العقوس لا تظمن عاهدا الظم والقلوب لا تقتر على هذا
 الجور ثم ذكر الفاصلة التي اوغلت في التاكيد وكفت في التظلم وردت
 اخر الكلام على اوله وعطفت بحزة على صدره ثم ذكر علة تخليصهم بقوله
 بيد ان من في الزنيل استضعفوا في الارض وجعلهم امة ويجعلهم الوارثين

وهذا من التأليفين المؤلفين بالجمع بين المستأنس كما أن قوله واتبع فيما أتاك
الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن الله اليك ولا
تبغ الفساد في الارض ان الله لا يحب المفسدين وهي خمس كلمات متباعدة في
المواقع نافية المطارح قد جعلها المظهر البديع استنكافا من الشئ المؤلف
في تراص واحسن توافقا من المنظومات في اول الوضع ومثل هذه الابهة
قوله وربك خلق ما يشاء وتختار ما كان لهم الخير سبحانه الله وتعالى
عما يشكون ومثلهما ولم اهلكنا من قرية تطورت معيشتها فتلك
مساكنهم لم يسكن من بعدهم الا قليلا وكنا نحن الوارثين ومن المؤلف
قوله فحسبنا به وبدان الارض فما كان له من فيه يصرفه من دون الله
وما كان من المتصرفين هذه ثلاث كلمات كل كلمة منها اعتراف من الكبرياء لاجرم
ومن الاله
الا الله هو كل شئ هذا لا يحمد له الحكم واليه ترجعون
كل سورة من هذه السور تتضمن من القصص ما لو كلفت العبدان عنها
باضعاف كما انها لم تستوف ما استوفيته ثم تجد فيما تنظر ثقل النظر
وتفوق الطبع وشراد الكلام وتهاافت القول متعجبا به وقصور
في الايضاح عن اجميد ثم لا تقدر على ان تنتقل من قصة الى قصة وفصل
لا فصل حتى تثبت عليك مواضع الاصل وتستصعب عليك اماكن
الفصل ثم لا يمكنك ان تفضل بالقصص مواضع راجعة وامثالا سائر
وحكم ما جيلده وادله على التوحيد بيقينه وكلمات في التشديد والتجديد

64
شرفه وان اردت ان تحقق ما وصفت لك فتأمل شعر من شئت من الشعراء
المفلقين هل تجد كلامه في المخرج والعزل والفقر والجو مجري مجري كلامه في
ذكر القصص انك لتراه اذا حاليما وصف وقعه او نقل خبر عاين الكلام
شوقي الخطاب مستتر سدا في امره فمساهاه في كلامه عادلا عن
المالوق من طبعه وناكبا عن المعهود من سجيته فان اتفق له في قصه كلام
جيد كان قد رتنت بين اولئك وكان مازلا عليها حشوا وما تجاوزها
لعواذله اقول انما تخرج من عادته عفو لانه يفرض عن العفو ونقطة من
العرف في تعريض للركاكة فان لم تقع ما قلت لك من الابهات فتأمل غير
ذلك من السور هل تجد الجميع على ما وصفت لك لو لم تكن السورة واحدة
لكنت في العجز فكيف بالقران العظيم ولو لم يكن الا حديث من سورة لكنت
واقف وحشفي ولو عرفت قدر قصته هو متي وحدها من سور الشعراء
ما طلبت بينه سواها بل قصة من قصصه وهي قوله واوحينا الى موسى
ان اسر عبادي انكر ما نعتون يا قوله فاخرجنا من جنات وعيون
وكنوز ومقام كرم كذلك اورثناها بني اسرائيل فبقوم مشرقين
حتى قال فاوحينا الى موسى ان اضرب بعصاك الحجر فانقلع وكان كالطود
العظيم ثم قصة ابراهيم عليه السلام ثم لو لم تكن الا ايات التي انتهت اليها
القول في هذا القران وهي قوله وانك لتسترل رب العالمين نزل به الروح الامين
على قلبك لتكون من المنذرين بلبيان عرني مبين وهذه كلمات
مفردة يفواصلها منها ما يتضمن فائده وفصله ومنها ما هي فائده واسطحة

وقوله مو منها كلمة فاصلتها تامه دل على انه ترك على قلبه ليكون نذيرا
 ويترتب عليه لكونه تبليغا وصل بذلك كعبه النذارة فقال وانذر
 عشيرتكم الاقر من خفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين فتأمل اية
 اية لتعرف ان عجزا وتبين من المصنف البديع والتفصيل في الفصول الجارية
 المشورة ثم راع المصنف العجيب وهو قوله وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب
 ينقلبون هل يحسن ان ياتي بمثل هذا الوعيد وان ينظم مثل هذا النظم
 وان تجد مثل هذه النظائر السابقة ونصا في مثل هذه الكلمات المنقولة
 ولولا كراهة الاملا لحيث ليا كل فصل فاستقرت على الترتيب
 كلماته وبقيت لك ما في كل واحد منها من البراعة ومن عجيب البلاغة ولعلك
 تستدل بما قلنا على ما بعدة وتستضيئ سورة وتفتدي هذه ونحن نذكر
 ايات اخر لنزداد لتبصارا او يتقدم يتقدم
تأمل في الكلام المونلف قوله حمزة
 الكتاب من الله العزيز العلم عن افر الذنب وقابل الثوب شديد العقاب
 ذي الطول لا اله الا هو اليه المصير انت قد تدرى ان تحفظ اسماء
 الله تعالى وصفاته فانظر متى جذت في كلام البشر خطهم مثل هذا
 النظم في هذا العذر وما يجمع ما يجمع هذه البرية من شريف المعالي
 وحسن الفطنة والخاتمة وانك ما بعد هذا من الادي واعرف وجه الخلو من
 من شي لا شيء من احتجج اليه عبيد من اعذار ليا انذار ومن فنون من

شتي مختلفا تألف بشرف المظهر ومتابعه تقارب على الضم ثم جالبا
 قوله كذبت قبلهم قوم نوح والارباب من بعدهم وهمت كل امه برسولهم ليأخذوه
 وجادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق واخذهم فكيف كان عقاب
 وكذا كذبت كلمات نوح على الذين كفروا اثم احاط بالنار الاية الاولى في الفصول
 والثانية فصلان ٥ وجه الوقوف على شرف الكلام ان تتأمل موقع
 قوله وهمت كل امه برسولهم ليأخذوه وهل تقع في الحسن موقع قوله ليأخذوه
 كلمة وهل تقوم مقامه في الجزالة لفظة وهل يسيد مسدده في الاصاله
 نكته لو وضع موضع ذلك ليقبضوا او ليرجموه او لينفوه او ليطردوه
 او ليهلكوه او ليدلوه ونحو هذا ما كان ذلك عبيدا ولا بارعا ولا عجيبا
 ولا بالغا فانقد موضع هذه الكلمة وتعلم بها ما تدف اليه من نجيب الكلام
 الفاضل والاهند المعاني فان كنت تقدر ان شيئا من هذه
 الكلمات التي عليك او غيب رها لا تقف بك على غرضنا
 من هذا الكتاب فلا يسيد لك بالي الوقوف على تصاريح الخطاب فانزليا
 التقليد والكف نفسك موونه التقصير وان طنت فانظر الى
 ما قل من رد عجز الخطاب الى قوله صدره بقوله واخذهم فكيف كان عقاب
 ثم ذكر عقيبها العذاب في الآخرة والالهات تلوا العذاب في الدنيا على الاحكام
 الذي ايت ثم ذكر المؤمنين بالقرآن بعد ذكر المكذبين بالايات والرسول
 فقال الذين يحلفون بالقرآن ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به الى ان
 ذكر ثلث ايات وهذا كلام مقصود تعلم عجيب لفضاله بما سبق ومضي والتسليم

إلى ما تقدم وتقتضي وعظم موضعه في معناه ورفيع ما يتضمن من تحذيرهم وتوبيخهم
 وحكاية كيفية دعاء المليك بقوله ربنا وسعت كل شيء ولك هلك
 تعرفون في هذه الكلمة لفظا ومعنى والطيف هذه الحكايد وتلاوم هذا الكلام
 وتشتاكل هذا النظام وكيف عنيدي لي وضع هذه المعاني بشري والي
 تركيب ما يليها من الألفاظ التي ثم ذكر كنت أبيت في امر الكافرين على ما تري
 ثم نبيه على امر القرآن وأنه من آياته بقوله هو الذي يريك آياته وينزل لكم السموات
 رزقا وما يذكر إلا من ينشئ وأما ذكر هذين الأمرين اللذين تختص بالقدر
 عليهما لتناسكهما في انهما من تنزيله من السماء وكان الرزاق الذي لم يزل
 لم يكن بقا النفس تحب طاقته والمظهر في آياته ثم قال فادعوا
 الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون فيبع الدرجات ذو العرش بلقي الروح من
 امره على من يشاء من عباده لينذر يوم التلاق يوم هم بارزون لا يخفي
 على الله منهم شيء لمن الملك اليوم لله الواحد القهار وقف على هذه
 الدلالة وفكر فيها وراجع نفسك في منزله معانيها هذه الصفات العالیه
 والكلمات السامیه والحكمه البالغه والمعاني الشرفیه تعلم وزودها عن
 الآلهيه ودلائلها على الروبويه وتحقق ان الخطاب المنقول عنهم هو الاخبار
 الماثوره في كلماتهم الفصيحجه من الكلام الذي تعلق بهم به الصمم البشريه
 وما تحوم عليه من افكار الادميه وتعرف مياليتها لهذا الضرب من القول
 اني خاطرت بشوق الى ان يقول بلقي الروح ان امره على من يشاء من عباده
 لينذر يوم التلاق يوم هم بارزون واني لفي خطب يدرك هذا المضمار واني

كم تهدي لي ما لهذا من الغر واني فصيح عنيدي لي هذا المظهر
 ثم استقرى اليميليا اخرها واعتبر كلامنا وراع بعدها قوله اليوم تجزي كل نفس
 بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب
من قبل علي بن ابي طالب في هذه الكلمات
 الثالث على قريها وعلى خفتها في النظر وموقعها من القلب ثم تأمل قوله وانذرهم
 يوم الآفة اذا القلوب لذي الحناجر كاطمين ما للظالمين من حميم ولا شفيح
 يطاع يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور والله يفتي بالحق والذين
 ندعون من دون الله لا يقضون شي ان الله هو النميع البصير كل كلمه من ذلك على
 ما قد وصفتها من انه اذا راعا الانسان في رساله كانت عينها او في
 خطبه كانت وجهها او قضيه كانت غن غزتها وبيت قصيدها كليا قوت
 التي تكون فريده العقده عين كلاله ودن الشذوذ اذ وقع من كلام وشحه
 واذا ضمن في نظام زنيه واذا اعترض في خطاب متم عنده وباب
 تحسده منه ولست قول هذا لك في آية دون آية وسوره دون سوره
 وفصل دون فصل وقصه دون قصه ومعنى دون معنى لاني قد شرحت
 لك ان الكلام في حكاية القصص والخبار وفي الشرائع والحكام وفي الديان
 والتوحيد وفي الحج والتبشيت هو خلاف الكلام فيما عدا هذه الامور الا ترى
 ان الشاعرا المفلتا اذا جال الى الرهد قصر والاديب اذا تكلم في بيان
 الاحكام وذكر الحلال والحرام لم يكن كلامه على حسب كلامه في غيره ونظم
 القرآن لا يفتاوت في شيء ولا يتباين في امر ولا يختلف في حال بل له المثل الاعلى

والفضل الاستغنى وفيما شجناه لك كفاية وفيما بيناه بالبلغ ونذكر في الاحكاميات
وعينها ايات اخى منها قوله سيلونك ماذا احل لهم قل احل لكم الطيبات
وما علمتم من الجوارح مكلبين تعلمهم مما علمكم الله فكلوا مما امسك عليكم
واذكروا انتم الله عليه واتقوا الله ان الله شديد العقاب
انت تجد في هذه الاية من الحكمة والنصرة العجيبة والنظم البارع ما يردك ان
شئت على العجاء مع هذا الاختصار والابحار فكيف ابلغ ذلك ايات وكات
سورة ونحو هذه اية قوله والذين يسمعون لرسول النبي الذي يوحى اليه
مكتوبا عنده في التوراة ولم يخليل يا مريم باطع وفينا هم عن المنكر وحلهم
الطيبات وتحرم عليهم الخبايا ويضع عنهم اصرهم وهم اعتلال التي كانت
عليهم فالذين امنوا به وعملوا به وتصروا بالتوراة التي انزل معه اولئك
هم المفلحون والاية التي بعدها في التوحيد اثبات النبوة وكالايات
الثلاث في المواثيق اني بارئ بقول علي جميع احكام الفرائض في قدرها
من الكلام ثم كيف يفيد على ما فيها من بديع النظر وان جيت الى ايات الاحتجاج
بقوله تعالى لو كان فيها الهة الا الله لغسدتا مسجدا لله رب العرش
ثم يصفون لا يسئل كما يفعلون يسئلون كالايات في التوحيد بقوله هو الحي
لا اله الا هو فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين وقوله
تبارك الذي ينزل القرآن على عبده ليكون للعالمين نذيرا الذي له ملك
السموات والارض لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل
شيء فقدره تقديرا وقوله تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء

شديد يلا ايه وكوله والصفات صفافا لجزايات ذكر ان
الحكمة لو احدثت السموات والارض وما بينهما ورب المتارق انار نورا
السماء الدنيا بزينة الكواكب وحفظا من كل شيطان مارد كاسمعون
لا الملا الاعلى ويقفون من كل جانب حورا وهم عذاب واصب الا
من خطف لخطفه فانتبه شهاب ثابت هذه من الايات التي قال
فيها الله تعالى كرم الله نزل الخبر كايا متشاكها متاني تقشعتر
منه جلود الذين يخشون ربهم ثم يلين جلودهم وتلوهم الا ذكر الله ذلك
هدي الله يهدي به من يشاء ومن ضللك الله فانه من هدا
وانظر بعين عقلك واجعل قلبك بصيرا في كل كلمة مما قلناه
اليك وعرضناه عليك ثم فيما يتنظم من الكلمات ثم لي ان يتكامل
فصل وقصته او يتم حديثا وسورة كابل فكر في جميع القرآن على هذا
الترتيب وتدرج على نحو هذا المتدرج فلم ندع ما لا عينه لمعه
ولم نصف ما وصفت الاية في كل كلمة وان كانت الدلالة في البعض
واظهر والاية الكشف والبرهان واذا تأملت على ما هدي اليك
وقفتك عليه فانظر هل ترى في هذا النور في قلبك واشتماله على
لذاتك وسرياته في نفسك ونفوسك وعروقك امتلاك به ايقانا ولا حيلة
واقتدارك به ايمانا وبصيرة ام هل تجد الرقيب ياخذ منك ما اخذ
من وجهه والهنر نعمك في جوانبك من لون والارحية تسوقك عليك
من باب وهل تجد الطرب يستقر للطيف ما فطنت

والمشهور أن محرك من عجب ما وقفت عليه وتجد في نفسك من المعرفة التي حدثت
لك عزة وفي إعطائك ارتياحاً وهرة وترى لك في الفضل تقدماً وتبريراً وفي
البقيس سبقاً وتحقيقاً وترى مطارح لجمال تحت أقدام الغفلة ومهازلهم في
ظلال الغفلة والذلة وأقدارهم بالعين التي يجب أن تخطبها مراتهم بحيث
يجب أن ترتبها هـ هذا كله في تأمل الكلام ونظامه وعجيب معانيه وحكامه
فإن جيت لي ما أبسط في العالم من بركته وأنواره وتمكن في الأفق من يمينه
وأصاويه وثبت في القلوب من كبره وأعظمه ونفوس في النفوس من حبه
أمره ونهيه ومضي في الدماء من مفروض حكمه ولما أنه جعل هذا الصلة التي
معي لولا الأمان في المالك وثانيه للتوحيد في الجوب في فرض حفظه ووك
الصغار والكبار تبارك وتعالى وأمر عند افتتاحه مما أمر به لتعظيمه من قوله فإذا
قرأت القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم تتقون لا تستمعوا له وأنصتوا لعلكم تتقون
أمر به لافتتاحه فإليك هذا على علم شأنه وراح ميزانه وعلى مكانه
وجله لئلا أن نقول الكلام شديد ومبينه صعب هـ
ومما كتب لي الحسن ابن عبد الله العسكري الخبير ربي أبو بكر ابن زيد قال
سمعت أبا جهم يقول سمعت أبا بصير يقول فرسان الشعراء أقل من فرسان الحرب
وقال سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول العلماء بالشعر أكثر من الكبراء بالعلم هـ
وإذا كان الكلام المتعارف المتداول من الناس شيئاً ممتنعاً وصعباً فقد يذهب
عن حاشيته الكبير ويظنون أن الكثير من قبحه يعين الحسن وكثير من حشيه
يعين القبح ثم يختلفون في الحسن منه اختلافاً كثيراً وتبايناً كثيراً في الفضل

ما أفضل منه فكيف لا يتحيزون فيما لا يحيط به علمهم ولا يتباين في مقدار فهمهم ولا
يملك خواطهم وقد حذر القوم الذين لم يكن حل أفضح منهم ولا أتم بلاغة ولا
أحسن بلاغة حتى دهشوا حين رآهم وولدت عقولهم ولم يكن عندهم فيه
جوانب غير ضرب لا مثال والمحسن عليه والتوهم فيه ونقصه اقتساماً ما وجل
عصيين وكيف يكون الحسن الكام وقد قال الله تعالى إن الحسن الحسن الحارثي
كأما متشابهاتني تشعتر منه مخلود الذين يشقون فهم ثم ليس جلودهم
وقلوهم ليا ذكر الله ذلك هدي الله بهديهم من يشاء ومن ضلال الله فماله
من هادون هـ استغنم في هذه الآية وكفاك استغنى علم هذه الكلمات
وقد أشكك فليبين في حق الحسن الكلام بطوره ولا تعرف برأيه بكنهه فصوله
إن القليل يدل على الكثير والقريب قلن لهم على البعيد ثم أنه سبحانه
وتعالى لما علم من عظم شأن هذه المعرفة وكبر محلها ودهاها على أقوام ذكر
في آخر هذه الآية ما ذكره في غير ما بين فقال لك هدي الله بهديهم من
يشاء فلا يعلم ما وصفنا لك إلا بهديهم من العزيز الحميد وقال ومن ضلال
الله فماله من هادون وقال بضل به كليل ويهديهم كليل وقد سبطننا
لك القول رجباً أفهألك وهذا المنهاج الذي رأيت أنه إن سلكته أبعد
بيدك ويدك على شدة وإغنيك عن كل من يراد به إيه إيه لك هـ
وأعلم أنا لم نقصد فيما سطرناه من الآيات وتسمياته من السور والآيات
كس الحسن والاكشف في الأظهر لانا نعتقد في كل سورة ذكرناها
واضح بنا عن كره الاستغناء وأجل في الدلالة على الإعجاز والكفاية

في التسخير والبرهان ولكن لم يكن بآمن من ذكر بعض فذكرنا ما نبين وقولنا فيما الخ
 في الحال وخطر وان كنا نعتقد ان العجائز في بعض القرآن اظهر وفي بعضه
 ادق وانحصر الكلام في هذا الفصل في بعض هذا فاحفظ عنا في الجملة
 ما كررنا والسبب بعد ذلك في التفضيل اليك وحصل ما اعطيناك من العلامه
 ثم النظر عليك وقد علمنا ان الآيات تنقسم الى اثنين
 احدهما ما يتم بنفسه او بنفسه وفصلته فيس في الكلام انار في الجمع
 الظاهر والثاني ما يشتمل على كلمتين او كلمات اذا تأملتها وجدت كل كلمه
 منها في غايه البراهين وغايه البلاغه واعتنا بآيات في ذلك بان تصور
 هذه الكلمه مضمينه بغير اصناف كلام كثير او خطاب طويل فتراها
 ما بينها تدل على نفسها وتعلوا على ما قد قرنت منها لعلو جنتها فاذا اضممت
 الى اخواتها وجأت في ذواتها ارنك القلايد منظومه كما كانت تركيب
 عندنا تأمل الافراد منها الواقعت منشوره والخواهر مبعثونه
 ولولا ما اكره من ضمير القرآن في الشعر لا شذت لفاظا وقعت مضمينه
 لفظه كيف لوح عليه وكيف نرى محبتها في اثنائه وكيف تمتاز منه
 حتى انه لو تأمله من لم يقرأ القرآن لتبين انه اجنب من الكلام الذي
 تضمنه والباب الذي توسطه وانك مكانه واستكبر موضع ثم تناسبها
 في البلاغه والابداع وتماثلها في السلاسه ولذا غرامك ثم انقلها في ذلك
 الاستلوب وتخصها بذلك الترتيب ثم تتأير ما قد ذكره مما
 نكره اعادته وانت ترى غرض من الكلام يضطرب في مجاريه

فوحيه تصرفه في محابيه ويتفاوت التفاوت الكثير في طرقه ويضيق
 به المطابق في مذهبه ويرتكب في اطرافه وجوانبه ويستهلك التكلف الحسن
 كثره تصرفه وحياله على التصنع الظاهر موارثه من قوله ونظر القرآن
 في مؤلفه ومختلفه وفي فضله ووضله وافتتاحه واختتامه وفي كل باب
 يسلكه وطريقه لجديته وياي يهيم عليه ووجه يومه على ما وصفه الله
 تعالى به ويتفاوت كما قال لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه
 اختلافًا كثيرًا ولا يخرج عن تشابهه وتماثله كما قال قرآنًا عربيًا غير
 ذي عوج وكما قال كتابًا متشابهًا ولا يخرج عن انتماء جملة الى مسكن عربي
 مبين **من** وفيه من الكلام كثير التلون في ايم التغيير يقف
 اليك على يد مستحسن ويعقبه بقية مستحسن ويطالع عليك بوجه
 الحسناء ثم يعرض للهمز عند القبيح السوءه ويايتك باللفظه
 المستنكره من الكلمات التي هي كالآتي الزهر وقلايتك باللفظه
 الحسنه من الكلمات الهمز قد يعجز اليك منه الكلام المشبه والمظهر
 والحديث المشبه وقد جرد منه ما لا يناسب ولا يتشابه ولا يتألف
 ولا يتماثل وقد قيل في وصف ما جرى هذا الجري

وشعر كغير الكبر فرفق بينه لسان دعي في القريض خيل

وقال آخر

واحض قريض القوم اولاد علي بك لسان الناطق المتخبط
 فان قال قائل فقد جئت في آيات القرآن فيكم من خطه بخلاف ما وصفت

مله

ولا تمتيز الكلمات بوجه البراءة وإنما تكون البراءة عندك منه في مقدار يزيد
على الكلمات المفردة وتحتدحجا وزحلا لفاظ المستتبد وان كان
الاسم على ما وصفته به ٥ قبله نحو علم ان قوله فحرمتم عليكم
امهاتكم وبناتكم واخوانكم ونحو ذلك لا يمتيز الى اخر الابه ليس من
القبيل الذي يمكن اظهار البراءة فيه وابانة الفصاحة وذلك مجري عن
مجري محتاج الى ذكره من الاشياء والالفاظ فلا يمكن اظهار البلاغة
فيه فظالمها في نحو هذا ضرب من الجحالة بل الذي اجبت برمي نحو ذلك
تنزيل الخطاب وظهور الحكمة في الترتيب والمعنى وذلك حاصل في
هذه لراية ان املت لا تزي انه يدان ذكر الام لعظم حرمتها وادليها
بنفسها ومكان بعصيتها محض اصل لكل من يدين نفسه منهن لانه ليس
في ذوات الانساب اقرب منها ولما جال في ذوات الاستنباب
الحق لحاكم الام من الرضاع لان اللحم يشتره اللبن ما يغزو فيتحصل
بذلك ايضا لحاكم البعصية فنتشر الحرمة بهذا المعنى والحقها بالوالدة
وذكر الاخوات من الرضاع فنتبعها على كل من يدين بغيرها او جعلها تلو
الام من الرضاع والكل في اظهار حكم هذه لراية وفوايدها يطول ولم
تقع علينا لهذا وسبيل هذا ان نذكره في كتاب معاني القرآن ان هذا
الله لنا املا وجمعه فلم تنقل هذه لراية من الحكم التي تختلف حكمها
البحار في النظر والبالف والفايد التي تنوب مناب العرول
عن البراءة في وجه الترتيب فقد علم الشايد انكم لم يات شي ولم يهتد

للأعراض فيج لالات الكلام وفوايده ونسب قاته وفنونه ومنهجها
وقد يتفق في الشعر ذكر الاسماء محسن موقعه كقول ابي اودر الاسدي
ان يقتلوك فقد ثلاث عروشه ثم بعيتهم بن الحث بن شهاب
باشدهم كليا على اعدائه واعزهم فقد على الاصحاب
وقد يتفق ذكر الاسماء فيفسد النظر ويقع الوزن والابان الاحكاميات
التي لا بد فيها من امرا البلاغة بعين رفيعة من الالفاظ ما يعتبر في غيرها
وقد يمكن فيها ٥ وكل موضع امكنه التقيد وحل في القرآن في باب
ما ليس عليه مزيد في البلاغة وعجيب النظر ثم في حله لراية ما ان لم تراع
البديع البليغ في الكلمات الافراد والالفاظ الاحاد فقد جدد ذلك مع
تركب الكلمتين واليت ويظهر ذلك في الابداء والخروج والعواصر
وما يقع من الفصاحة والخاتمة من الواسطة او بلاستماع ذلك او في
عجز ذلك ما يخلف لراية في افراد الكلمات وان كانت الجملة والمعظم على ما
سنبين الوصف فيه واد اعرف ما يجري اليه الكلام وينتهي اليه الخطاب
ويقف عليه السلوك فيختص به القبيل بان عند اهل الصفة متميز
باليه وانفراد سبيله ولم يشك البليغ في اتمائه الى الجهة التي ينتهي اليها
ولم ترتب لاديب البارع في انتسابه الى ما يعرف من جهة وهذا كما يعرف
طريقه من سبل في رسل الله وهو لا يخفى في عليه بذاق عذبه واشاسه
فكره فكانه يري بعد عليه مجازي حركاته وانفاؤه وكذلك في الشعر واختلاف
صروبه يعرف المتحقق به طبع كل لسان وسبيل كل شاعر في نظم القرآن

ابواب كثيرة لم نستوفها تفصيلها بطول عجائبها لا تنقضي منها الكلام
 والاشارات واذا بلغ الكلام من هذا القليل مبلغا زادا لانها مبدء
 على التوضيح او تساوي مواقع التفسير والشرح مع استيفاء شروطه كان
 النهاية في معناه وذلك لقوله سبحانه الذي امرني بعبد ليلا من المسجد
 الحرام الي المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياته هو السميع العليم
 فيقول هذه الآية وكلماتها على ما شرحناه من قبل البلاغة واللفظ
 في التلخيص وفي ضمن هذا الامر العظيم والمقام الكبري وتتلوا هذا قوله
 واتينا موسى الكتاب فجعلناه هديا لبني اسرائيل هذا خرج لو كان في
 غير هذا الكلام لتصويره في صورة المنقطع وقد مثل في هذا النظر لمراعاة
 وعجيب امره وموقع ما لا يتفك منه القول وقد تبين الكلام المتصل
 لبعضه من بعض ويظهر عليه التبيين والتبيان للواقع في النظر
 وقد تصور هذا الفصل للطفه وضحا ولم يكن عليه متميز الخروج
 ثم انظر كيف يجري هذا الخطاب الى ذكر نوح وكيف اتي عليه وكيف يبين
 صفته بالفائده وتتم النظر بها مع خروجها مخرج البروز من الكلام
 الاول الى ذكره واخره الى مدحه بشكره وكونهم من ذريته يوجب
 عليهم ان يستيروا ويستبرئوا وان يستنصوا يستنصه في ان يشكروا ويسكنوا
 ولا يتخذوا من دون الله وكلا وان يعقدوا اعظم تخلصه اياهم من الطوفان
 لما حملهم عليه ونجاهم فيه حين اهلك من عادهم به وقد عرفهم انه انما يولاهم
 بذنوبهم وفسادهم فيما سلط عليهم من قبلهم وعافيتهم ثم عاد عليهم بالافضل

والاحسان حتى يتذكروا ويعرفوا قدر نعمه الله عليهم وعلى نوح الذي ولد لهم وهم
 من ذريته فلما عادوا الى افعالهم ومردوا في طغيانهم عاد عليهم بالتعذيب
 ثم ذكر الله عز وجل في ثلاث آيات بعد ذلك معنى هذه القصة التي كانت
 لهم لآيات قليلة في العدد كثيرة الفوائد لا يمكن شرحها الا بالتفصيل
 الكثير والكلام الطويل ثم لم يخل وتلخيص الكلام مما تزي من الموعظة
 على اعجابه تدريج وابدع تاريخ بقوله ان احسنتم احسنتم لا تقسروا وان اساتم
 فلهن لم ينقطع بذلك الكلام وانت تزي الكلام بتدريج مع اتصاله
 ويتشتم مع انتظامه فكيف باقائه ما ليس منه في آياته وطرح ما عده
 في اذنه ليلا ان خرج ليا قوله عسى يعلم ان رحمكم وان عدتم عزا يعني ان
 اعدتم ليا الطاعة عدنا الى العفون ثم خرج حرجا اخر الى ذكر
 القرآن على هذا القس تحسك عن شرف الكلام وماله من علو الشأن لا
 يطلب مطلبه الا اتفه ولا يملك قلبا الا انشرح ولا يذهب مذهبا
 الا لم يتنار واصناء ولا يضرب مضرا الا بلغ فيه السماء لا تقع منه على
 فائدة قدرتها اقصى موايدها الا قصرت ولا تظفر بحكه فظننت
 انها زبد حكمة الا وقد اخلت ان الذي عارض القرآن بشعر امرى
 الفتي لا ضل من حمار اهله واحمق من هتفه لو كان شعره كله كالايات
 المختارة التي قد منها لا وجب التراه منه **قوله**
 له قصر يا عيسى وساقا نعامه كفل الهجان القيصري العوض

وقوله

قال العاصم في اذنه ما هذا
 ولا السبيح ولا الشمس ولا القمر
 ولا النجوم ولا النيران ولا
 ولا النيران ولا النجوم ولا الشمس

عصافير وديان وود واجر من مجله الزبا
وزاد في تقييد ذلك فوعه في اسات **فيها**
فقد طوقت في الافاق حتى رصبت من الغيبه بالابا
وكل مكارم الاخلاق سارت اليه ممتي ومنه الكسب انجب
وقوله في قصيدته له في حياه **السقوط**

انما نوه اكلنا بنيت بها كالمسك فاح وظل في الفدام
افلا نرني اطعنا نحن نواكر اكاله من شوكان حين صرام
وكان شارها اصاب لشانه يوم تحت الطحيمه بسفام

وكفوله

لم نفعلا فعل ال خطلة انهم جبر بيشما ايتبروا
لا جبري وفي ولا عدس ولا است غير تحكما النفرم
ان بني عوف اتبوا حسبا ضبيعه الذاخلون اذ غلوا

وكفوله

البلغ شهابا وابلغ
هل اتاك الخبر ما لي
انا نركنا منك قتلي
مخوي وشيبا كالسعال
مستبين من رحلنا
معترفات بجوع وفرا

لم يقع مثله لك له ففقد **الاعشي**
فادخلك الله بزد الجنان جدران في مخرج طيب

وقال ايضا

فرميت غفلة عينه عن شانه فاصبت حبه قلبها وطالها
وقال في فريسته
وبامر للحموم كل عشية تفت وتعلق فقل كاد يسوق

شوا ومشل شلول شلش شول
وهذه اللفاظ في معني واحد وقد وقع لزيد نحو **كفوله**
فاقمت جهدا بالمنازل من ممي وما سحت فيه المقادير والمغل
كيف قال هل في قصيدته **يقول فيها**

وهل ينبت الخطي الا وشيجه وتغر من الا ومناتها الخطي
وكقول الطرماح

سوف تدرك من ليس شيناه امارت بالبول ماء الكراض
السبيناه الناقه الصليه والكراض ماء الفحل اسالت ما الفحل مع البول
فلم تعقد عليه ولم تحمل فتضعف وامايير السابل

فان قال قائل

اجدك تحملت علي امرى القيس ورايتك سعد بن
تيفات من اللين والشراسة وبين اللطف والشكاسة وبين التوحش والاستكبر
والمقارب والبتاعد ورايت الكلام الاعدل افضل والمظالم مستوف
اكمل وانت تجد البحر يسيب في هذا الميدان ويغيب الغايه في
هذا الشأن وانت ترى الكتاب يفضلون كلامه على كل كلام وتقدمون
رايه في البلاغه على كل باي وكلامك يدل على نوال من لا يملك اللطيف

ودقيق المعنى ما يتجيز فيه اهل اللفظ ويقدمه الشطار وانظر ارف
 على كل شعر ويزور انظمه مدوعه لا يرون انظمه غيره وزوجا لا يتفق
 لسواء فكيف يعرف فضل ما سواه عليه **فاجواب**
 ان الكلام في الشعر لا يجوز ان يوارى به القرآن قد تقدم واذا كانا قد بينا ان
 شعر امرئ القيس وهو كبير ثم الذي يقرن بقرنه وشيخهم الذي يعرفون
 بفضله وقائدهم الذي يأمون به وامامهم الذي يرجعون اليه كيف يستبيله
 وكيف طريق مترل عن منزله نظم القرآن وانته لا يخلط
 بشعره عباد ذلك النظم وهو اذ الحظ ذلك **كما قال**
 فاصبت من ليل الغداة كناظم مع الصبح في العجاز نجم مغرب
وكما قال لبينا

راحت مشرقه ورجعت مغربا ثم التفتا مشرق ومغرب
 واذا كنا قد ابدنا في القاعة ما علمت وفضلنا لك في شعير ما عرفت
 لم نخج الى ان نتكلم على شعر شاعر وكلام كل بلد والقليل يدل على
 الكتب بر وقد بينا في الجمله مباديه اسلوب نظم القرآن جميع
 الاساليب ومنزليه عليها في النظم والترتيب وتقدمه عليها في كل
 وبراغم ثم تكلمنا على التخصيل على ما شاهدت فلا يفي علينا بعد ذلك
 سؤال ثم نقول انت تعلم ان من يقول ان تقدم الجهر في الصنع من
 الشغل في تفضيله على ابن الرومي او تسوية ما بينهما لا يطعم
 في تقدمه على امرئ القيس ومن في طبقه وذلك الذي انما بعدك

شعره لشعر اشكاله ونفايل كلامه بلام اضربه من اهل عصره وانما يقع
 بينهم التيب بن السبب والبقاوت القليل فاما ان يخلط طان او
 يتوهم متوهم فاما ان يحسن الشعر معارض لنظم القرآن كما نأخذ من السماء فنحفظه
 الطير او تهي يد الزخ في مكان سحيق وانما في خواطر غير بعضها
 على بعض وتبدي فيها بعض بعض الغرض الذي يري اليه يصح التوفي
 عليه في الجمله فويل من داول وحسن متنازع وشرية موزون
 وطريقه مشلوله الامري لما روي عن الحسين بن ابي النضال قال
 انشدنا بانواش قصيدتي **التي قيس**

وشا طري اللسان مخلوق التكرير زان المجون بالمشرك
 كانه قضيت كاسه قمر يكر في بعض لخم القلب
 قال فاستدري لمونواش بعد ايام قصيدته التي **يقول فيها**
 اعاذل لعنتت الامام ولعننا واخرت عمامي الضمير واعزبا
 وقلت اساقينا اجر هذا فلم اكن ليالي امير المؤمنين استرنا
 فحوزها عني غفارا نري لها الى الشرف بر على شغلا مطنا
 اذ عبت في سارب الفوم خلته يقبل في ارج من النمل وكنا
 قال فقلت له يا ابا علي هذه مصالته فقال لي انظر انت تروى لك
 معني وانا حي فنامل هذا له اخذ وهذا الوضع وهذا الاتهام
 اما الخليع فقد راي الابداع في المعنى فاما الجارح فاما على ما ظنه
 لاز قوله يكرع ليس صحيح وفيه تعليل وتفاوت وفيه احالة لان القمر

ليست

لا يجهل تصوراً أن نكره في الحج وأما قول أبي نواس إذا عبت فيها فكله قد قصد
فيه المتانة وكان سبيله أن يختار سنوها من الفاظ الشرب ولو
فعل ذلك كان ملح وقوله شارح المقوم فيه ضرب من التكلف الذي لا بد
له منه أو من مثله لا فامه أو أن ثم قوله خلته يقبل في دارج من الليل
وكما تشبیه بحاله واحده من احواله من احواله وهي ان يشرب حيث لا
صنوه هناك وانما تناول له لم لا وليس تشبیه مستوفى على ما فيه من الوقوع
والملاحه وقد قال ابن الرومي ما هو او وقع منه واملح **وابدع**
ومنه نف مرت فحاشه حتى تجاوز منه النفس
تصبروا الكووس الى امر اشقه وتحش في يده الى الحبس
ابصرته والكاسن بن فمر منه وبين انا مل خمس
وكاها وكان ثنا زها فمر يقبل عارض الشمس
ولاشك في ان تشبیه ابن الرومي احسن واعجب لانه ممكن من اراده في
بيتين وهما مع شيقهما لما المعنى اتيابه في بيت واحد وانما اردت
بهذا ان تقول ان هذه امور متقاربة يقع فيها التناقض والتعارض
والاطلاق تتعلق بها والمهم هو اليعا وهي الف طباعدا وطوع مدراكها
وحاشا لك الامد واعجاب قوم بخوفك وما يجري مجراه واشار اقوام
لشعر الجعري على ان تمام وعبد الصمد وابن الرومي وقدم قوم كل ماله
او اجتهت عليه وذهب قوم عن المعرفة ليس بامر يتبر بنا ولا سبب لغرض
على انفسنا وشرعنا الى بعض قصايد الجعري فتكلم عليها كما تكلمنا على

قصيده امري القتيبي ليرداد الفاظ في كتابنا بصيرة ويستخلص من
سنة المعرفة منسزة ويحكم كيف تكون الموارثه وكيف تفتح المشاعبه والمقاربه
ويجعل تلك القصيده التي يذكرها الجعري شعرت سمعت الصاحب
اسماعيل بن عباد يقول تحت ابا الفضل بن الحميد يقول سمعت ابا اسلم
الرسنتمى يقول سمعت الجعري يذكر ان الجعري قال انه لا يذكركم الخيال
المقبيل قال سمعت ابا الفضل بن الحميد يقول الجعري
هو قوله في الشيب زجر له لو كان ينزجر قال وسئلت
عن ذلك فقلت الجعري اعرف بشعر نفسه من غيري فتنش الان
نقول في هذه القصيده ما يصلح في مثل هذا **قوله**
اه لا يذكركم الخيال المقبل فغل الذي هو يرك او لم يفعل
برق سري في بطن حرة فلفتك بسناة لعناق الزكاب الضلل
البيت الاول في قوله ذلك الخيال ثقل روج وتطويل وحشو غي
اصح له واخف منه **قول الصنوبري**
انك بدال الذور من زور شمس بدت في فلك الدور
وعز زوية الشعر تدفب بزبان حرف او نقصان حرف فخصب
الى الكران وتعود ما الحقه بذلك ملوحة ومصاحه عينا وبراعته تكلفا
وسلاسته تعسفا وما لسته بلوبا وتعقد هذا فصل وفيه شيء اخر
وهو ان هذا الخطا من انما يستقيم مما خوطب به الخيال حال قبالة
فاما ان حكي الكال التي كانت مسلف على هذه العيان فقيه عهدة

وفي تركب الكلام عن هذا المعنى عقلاً وهو لبر لغته وحذفه في هذه
الصنعة تعلق بحو هذا الكلام ولا ينظر في عواقبه لأن ملاحه قوله تفعل
عن عيول الناظر فيه خصوصاً لما مر من ثم قوله فعل الذي هو أنه أو لم
تفعل لتبينت بكلمة تشبيهه ولا افعله ظرف فيه وإن كانت كسائر الكلام
فأما بيته الثاني فهو عظيم الموضع في البهيم ويذبح المأخذ حسن الزوار
أينق المظهر المسرع ملاً القلب والفهم ويفرح الخاطر تسري تشاشته
في العروق وكان الحسري يسمي بحو هذه كليات عروق الذهب وفي
حوه من الخلد مع الدياجيم الحسنة والروثق المليم وذلك أنه جعل الخيال
كالبرق لا شارة في مشرأه كما يقال أنه يسري كسيم الصيا في طبيب
ما مر به لذلك في ما من حوله ويصور ما مر به وهذا غلو في الصنعة
الآن ذكره بطن وجرة حشرو وفي حكمه خللك لأن النور القليل يوتر
في بطون الأرض وما اطمان منها بخلاف ما يوتر في غيرها فلم يكن من
سبيله أن يربط ذلك بطن وجرة وتحديد المكان على المشاهدة
من جديد أمر القيس من ذكر سقط الذي يترى الدخول في حوضه
فالمفهوم يقع بذكر حد حتى حد بأربعة حدود كأنه يريد
بيع المتر النحشي أن أخل بحد أن يكون بيعه فاسداً أو شرطه باطلاً
فحد أي ثم أمان ذكر الحد بالتحفظ الأشر ودقة المطلب والطف
المسلوك وهذا الذي ذكر أيضاً هذا الوجه وخالف ما يوضع عليه
أصل الباب ولا يجوز أن يقال مقدار أن الجحش في قطع الكلام لأول

45
وابتدأ بذكر برون لمع من ناحية حبيبه من جهة بطن وجرة لأن هذا
القطع أن كان فعله كان خارجاً به عن النظر المحمود لم يكن مبدعاً ثم كان
لا تكون فيه فائدة لأن كل برق يمثل تكرره وقع له اعتداء به في الظلام
وكان لا يكون ما نظمه مقبداً ولا منتقلاً وهو على ما كان من مقصده
فهو ذوالفظ محمود ومعنى مستلغ في مقصود ويعلم بمثله
أنه طلب العبارات وتعلق القول بالاشكرات وهذا من الشعر الجسر
الذي تحلو الفظة وتقل موايد **كقول لقابله**
ولما قضينا من منى كل حاجة فستج بالازكان من هو ما
وشدت على حرب المهادني خالنا ولا ينظر الغاي الذي هو راي
أخذنا بالظروف الحلات يتيلا وسان لفتاق المطى الأباط
هذه الفظة بعينه المطالع والمقاطع حلو الجاني والمواقع فليد
المصاني والفوايد فاما قول الجحش **بعد ذلك**
من غارة منعت ومنع منها فلو انما بذلت لنا لم تبدل
كالبرز غير مجتهد والعرض غير ميسر والدفع غير مهمل
فالبنت لأول عالم تكلف فيه من المطابقة ولجشم الصنعة الفظة
أو فر من معانيه وكلماته التي من موايد ونعلم أن القصد وضع العبارات
في مثله ولوقول في عنون ما فقه كان ينبوع عن تطويله وتكثيف الكلام وتحويله
ثم هو معني متداول مكرراً على كل لسان وأما البيت
الثاني فانت تعلم أن التشبيه بالبرز والعرض والدفع أمر منقول متداول

ولا فضيلة في التشبيه بجو ذلك وأما في تشبيهه ثلثة اشياء ثلثة اشياء
 في البيت وهذا أيضا قريب لأن المعنى مكرر في البيت بعد ذلك شيء آخر
 وهو تعلم المصنوع في البيت كله **إلا أن هذه الاستثنائات فيها ضرب**
 من التكلف لأن التشبيه بالعض كافي فاذا زاد فقال كالعض غيبة
 معوج كان ذلك من باب التكلف خلا وكان ذلك بآية يستغني عنها
 وكذلك قوله كالعض ع **بمهيئ** لأنه إذا الخال خرج عن أن يكون
 مطلق التشبيه مضمونا إليه فلا يكون لفتنه معني **وأما قوله**
 ما الحسن عندك يا سعاد فحسن فيما اتاه ولا الجال بحسن
 عند المشوق وإن من شئ ما الهوى في حيث تجمله جال العذل
 قوله في البيت أول عندك شئ وليس بعاقبة ولا بدع وفيه كلفة والمعنى
 الذي قصده أنت أعلم أنه منكر على لسان الشاعر وفيه شيء آخر
 لأنه يذكر أحسنها لم يحسن في هيب وجله ويهيم قلبه وصنك هذا
 المعنى هو الذي يميل إليه أهل الهوى والحب ويحب كشاحم أسلم
 من هذا والعجز من الخلل **وهو قوله**
 حياة حسنك حسني فحق من جعل الحال عليك فقل الجلي
 وأما البيت الثاني فإن قوله في حيث حشا بقوله في كلامه ووقع ذلك
 مستنكر أو حشيانا فراعن طبعه فإني في وضعه فهو كرفع
 من جلد في حيا حسن فهو حسنه وباني على حاله ثم في المعنى شئ لأن
 جال العذل **إلا أن** الهوى محمول لو كان محمولا لم يندوا العذل عليه

فعلم أن المقصد استخيلاب العبارات كونا لمعاني ثم لو سلم من هذا الخلل
 لم يكن في البيت معنى بدع ولا شئ يفتقر قول الشاعر في العذل فإن ذلك
 جعلهم الذلول وقولهم المكرر **وأما قوله**
 ما ذا عليك من انتظار مينيم يا ماضك وقفة في منزل
 أن سئل عني عن الجواب فلم يطق رجعا فليفك وزل لم يسئل
 لست أنكر حسن البيتين وظرفهما ورشاقتهما ولطفهما وماهما والجمتهما
 إلا أن البيت الأول منقطع عن الكلام المتقدم ضربا من الانقطاع لأنه لم يجز
 لمشاعره العاذل ذلك وأما جري ذكر العذل على وجه لا يفضله هذا البيت
 به ولا يبعه ثم الذي ذكره من الانتظار وإن كان ملجأ في اللفظ فهو المعنى
 متكلف لأن الواقف في الدار لا يتظر أمرا وإنما يقف تحسرا وتلذذا
 وتحبيرا والسطر الأخير من البيت واقع والاول مستحيل وفيه تعليق
 على أمر لم يجز له ذلك لأن وضع البيت يقتضي تقدم عذل على الوقوف وطر
 تحصيل ذلك مذكور في شعره من قبل وأما البيت الثاني فإنه معلق
 بالاول كما يستقل الآية وهم يعيبون وقوف البيت على عيبه ويرون
 أن البيت التام هو المحمود والمصرع التام بنفسه حيث لا يقف على
 المصرع الآخر أفضل وأتم وأحسن **وهو قوله** فكيف يكون أن لم
 يسئل ما يججدوا لا تسئلهم ملاحمة ما قبله عليه ولا يطرأ فيه الماء
 اطراؤه فيه وفيه شيء آخر لأنه لا يكون يصلح أن يكون الموال سببا
 لأن يعيب عن الجواب وظاهر القول يقتضيه **وأما قوله**

لا تكلفن الدروع فان في دعائهم عليه ان لم يقض
ولقد سكت الى الصدور من ذوي الشري اري عند طم الحفظ
وكذا اطلقه حين احسن صريه في الدائر هان عليه فصد الحيل
فالبينة اول مخالف لما عليه مذهبه في طلب الاستعداد بالدروع وله استعار
بالكاري ومخالف اول كلامه في تفصيل محطه العدل وهذا يفيد
محطه الرقيق وقد بينت ان القوم سيلاكون حفظ الالفاظ
وتصنيعها دون ضبط المعاني وترتيبها ولذلك قال الله عز وجل والسعراء
يتبعنهم الغاؤون لم تراهم في كل اديهمون ولهم يقولون ما لا
يقولون فاخر اراهم يتبعون القول حيث توجه لهم واللفظ كيف
اطلهم للمعاني كيف يتبع الفاظهم وذلك خلاف ما وضع عليه الابانه
عن الف صديا خطايب ولذلك كل طلب الصلاح فيه اسهل وامكن
فصار هذا البلغة ظاهرا ثم لو ان هذا البيت وما يتلو من البيت
سلك من حوهل لم يكن في ذلك شيء من شغش غير او كلامه
واما قوله والشري اري فانه وان كان قد صنع له من جهة الطباق
ومن جهة التخييل المقارب فهي كلمة ثقيلة على اللسان وهم يذمون
حوهل كما عابوا على ابي تمام **قوله**
كرم مني امده امده والوزي معي ومتي هال مني وحري
ذكر لي الصلاح ابن عباد انه جاري ابا الفضل ابن العميد في حاشي
القصيد حتى انتهى ليا هذا البيت فذكر له ان قوله امده معيب

من جهة تدارك وفي الحلق ثم رأت بعد ذلك المقتضين قد اكملوا في
هذه النكتة فعملت ان ذلك شيء عند اهل الصفة معروف ثم ان قوله
عند اهل الحنظل ليس بخير ولا واقع في وقا السب الثالث
فهو اجبتي من كلامه غريب في طباعه نافر من جملة شعوره وفيه كراهة
ونجاسة وان كان المعنى صالحا **فاما قوله**
واغتر في الزمن البيم محجل قد رخت منه على اخر محجل
كالبسك المبني لا انه في الحسن جاء بصورة في محجل
فالبينة الاول لا يتفق له فيه خروج من بل هو مقطع عما سلف من
الكلام وعما هو خوجه نحو هذا وهو غير مراع في هذا الباب
وهذا من موم معيب منه كان من كان صناعته الشعر وهو ياكل به تغافل
عما يرفع اليه في كل قصيده واستنهان بالحكامه ونحوه مع تتبعه
لان يكون عاقله ما يصد ربه اشعاره من التسيب كشعر ابيات
وتتبعه للصفة الكثير وتركيب العبارات وننقيح الالفاظ وتزويرها
كان ذلك اخل في عيبه وادل على تقصيره او قصوره وانما يقع له
الخروج منه فاما قوله واغتر في الزمن البيم محجل فان ذكر التجويل
في المذوح قريب وليس بالجميل وقد يمكن ان يقال انه اذا قرن
بالاخر حسن حري مجراه والخط في سلكه وهو يلبا مضماره ولم ينكر
مكانه من جوان هذا عذر والعدو لعنة الحسن انما اراد ان يذر
العجز على الصدد وياتي بوجه في التخييل وفيه شيء لان ظاهر كلامه

وهو بيت وحشر جذاً صار قدي في عين هذه القصيدة بل خزانة بها وبالأ
عليها فذكر أصفافها ولا في ماها وماها وطعن بظلمته سناها وما وجه
مدح الفرس بانه لا يعاف قدي من المياه اذا ورد لها كانه اراد ان يسلك مسلك
بشار في قوله ولا يشرب الماء الا بدم واذا كان لهذا الباب مجانباً وعن هذا
السميت بجيداً هذا لا وصفها بعنه الشرب كما وصفها المثني في قوله
وصول الى المستصعبات بحيله فلو كان قرن الشمس مائلاً ورذا ٥

مسلك القائل

واي مسلك الذي شابه القدي اذا كثرت ورأته لعيوف ٥
ثم قوله ولو ارادته يوماً حشوا ردم ثم قوله حمدويه المولى بحشر جذاً فملا
امقت هذا البيت الفضة وما انقله وانخفه وانما غطي على عينه عينيه
وزنير له ابرار طمعه في الاستظلال وهذا طمع فيه على وجه لا يقص من حجه

فاما قوله

ذنب كما يحب الرذا يذوب عن عرف وعرف كالقناع المسبيل
تنوهم والجوزاء في ارسافه واليدرفوق حبيبه المتهلل
فالبيت الاول محشر الابدال ومنقطع عما سبق من الكلام وقد ذكرنا انه لا
تختدي لوصول الكلام ونظام بعضه الى البعض وانما يتصنع لغير هذا الوجه
وكان محتاج ان يقول ذنب كالرذا فقد حذف الوصل غير مستقيم
ولا يلحق كان من سبيله الا يخفى عليه ولا يذهب عن مثله ثم قوله كما
يحب الرذا يذوب في تحقيق التشبيه وليس يعاقب ولا مستقيم في العبارة

٧٩
الا على اخمار اياته ذنب ينجد كما يحب الرذا وقوله يذوب عن عرف ليس
بحسن ولا صادق والمجوز ما ذكره امر والقيس **وهو قوله**

قوله

واما قوله تنوهم الجوزاء في ارسافه فهو تشبيه مبالغ ولكنه لم يستبق اليه ولا انقرد
به ولو شئت لك ما قاله الشعر ائ في تشبيه الخرة بالهلال والبدن والخمر
وعب بذلك من الامور وتشبيه الحول التخيبت من يداع قد وقع عليها وامور
مبالغ قد ذهبوا اليها وليس ذلك موضع كلامنا فتنوع ذلك في اشعارهم تعلم ما
وصفت لك واعلم اننا تركنا بقية كلامه في وصف الفرس لانه ذكر عشرين بيتاً في
ذلك الذي ذكرنا في هذا المعنى يدل على ما بعده ولا بعده ما تركناه ان يكون
متوسطاً الى احد لا يفوت طريقه الشعر ائ ولو شئت اقول الشعر ائ في وصف
الحيل علت انه وان جمع عاوي وحشر فنادي فقيم من سبقه في ميدانه ومنهم
ساواه في شاره ومنهم من اناه فالقبيل واحد والشيخ مثلك ولولا كراهه
التطويل لقلت جملة من اشعارهم في ذلك لتقف على ما قلت فتجاوزنا الى الكلام
على ما قاله في المديح في هذه القصيدة **قال**

لمحمد بن علي الشرف الذي لا يلحظ الجوزاء الا من عمل
وسخا به لولا تنابع من هذا ضيق الداح المزج غير بمخل
والجود بعيداً عليه حاتم شرقاً ولا جود لمن لم يعدل
البيت الاول منقطع عما قبله على ما وصفنا به شعر من قطع المعاني وفصله بينها
وقوله تاتيه لجود الخرج والوصل وذلك لفضائله في الصلابة وتحلف في البراعة

وهذا اذا وضع في مواضع قليلة عذرا فبطا واما اذا كان بناء الغالب من كلامه على هذا فلا عذر له
واما المعنى الذي ذكره فليس بشي مما يستحق البعد وهو شي شترك فيه وقد قالوا في نحو وان
مجهول سماء السماء وقالوا في نحو الكثير الذي يصعب نقل جميعه **وكما قال المتنبي**
وعرفه بعثتها لله من رجل من تحتها مكان الزب من رجل
وحديثي لعمري ان عباد الله راى لعمري الفضل ان الهيد قام لرجل ثم قال من خضه ان ذري
من هذا كل هذا الذي قل في اسم الجحيم محمد بن القاسم الشافعي الذي
قد لك على الشغط امة البيت بما ملح به من البيت والبيت الثاني في تشبيه جوده
بالسحاب قريب وهو حديث مكرر ليس بغير مدح شاعر منه وكان من سبيله ان
يبدع فيه زبانه ابداع كما قد يقع لهم في نحو هذا ولكن لا يصنع له وارسله ارسله
وقد وقع في المصراع الثاني ضرب من الخلق ذلك ان المرز اعميا نخل اذا منع نبيله فذلك
موجود في كل نخل ممنوع وكلاهما محمود مع الاستعاف فان استعفا احدهما ومنع الآخر
لم يمكن التشبيه وان كان لما شئت غالب احدهما بالآخر وذكر حضور احدهما مع صاحبه
حتى انه قد نخل في وقت والآخر لا يخل حاله فهذا الجيد ليس في جعل الالفاظ
على الاشارة الى هذا شي السالك ان كان معناه مكررا لفظا مضطربا بالماخيه
والنقيض يشبه الفاظ المبتدئين **واما قوله**
فضل ما فضل وما اخذ المدي بعد المدي كالفاضل المتفضل
سائر اذا اخرج العفاة الى الذي لا يصنع المعروف غيبه مجمل
فالبيت الاول منقطع عما قبله وليس فيه شي غير التجنيس الذي ليس يبدع لتكرره
على كل لسان قوله ما اخذ المدي فانه لفظ ملحق وهو **كقول القليل**

قد اربك الاله بعد الاله وروي لاله بعد لاله
وكقول امرئ القيس

ثم وحيات الماء حلا على حاك ولكنها طرفية
مد الله فهو قضا تابع واما البيت الذي فتر في اللفظ والمعنى وقوله لا يصنع
المعروف ليس بلفظ محمود **واما قوله**

عال على طر الحود كما جازته افراد الجوم باجسل
او ما ارايت المجد التي خله في ال طلحة ثم لم يتحول
والبيت الاول منكر حديث في الجوم بالاشارة الى العلو والتكلف فيه
واقع والبيت الثاني اجنبي عنه بعيد منه واقتضاه ردي وما وجه الا
والقترير والاستنباط والتوقيف البين اجنبيان من كماله غير ان قصيدته
لم يقع له في المراح في هذه القصيدة شي جدي لا تزي انه **قال بعد ذلك**
نقسي فداول يا محمد من فتي عوفي علي ظلم الخطوب فتجلى
اي اريد اي تعيد العدي يعني بين حجاب المنهال

كان هذا ليس من طبعه ولا من شبكه **وقوله**
مقتر الجري كذا وسبعة الخابون فوعدي ارد الموصول
قد جرت اطراف الجول فتنه لا يخل من ادرك ايديك منضيل
البيت الاول حسن المعنى وان كانت الفاظه بذكر الاماكن لا يتلي فيه الحسنين
وهذا المعنى قد عكر اسراده بحسن من هذا اللفظ وابدع منه
وارق منه **كقوله**

اذ اغتربت على ان يؤمنهم راي الناس كلهم غصلا
والسب الي قد نذر عليه وصلة بما سبق من الكلام على وجه اللفظ وهو في اللفظ
حيث يقول في وقت لا ينك من ابيك من احده هذا النقص لهذا السجع
وذكر هذا السجع وذكر هذا السجع حتى افسد به شعره واما قوله بعد ذلك
في وصف **السيف يقول**

يقاوم الروح البعيد من الهاء فوا يفتح في القضاء المقفل
بانيه في كل حنف ظلم وهذا في كل نفس محفل
ماض وان لم تضه يد فازن حيل ومصقول وان لم يضقل
ليس لفظ البيت اول مضاه لا يلحقه شعره ولا له بهجة ظاهرا
التكلف عليه وسئل ثقل فيه واما القضاء المقفل وفتحته فكلام غلبة
محمود ولا مرضي واستعان لولم يستغرها كانت اوله به وهذا عجب عليه
كما عيب على بك تمام **قوله**

فصرت الشدة في اخذ عيه صر به غادرته عودا زكوبا
وقالوا يستحق هذه الاستعانة ان يجمع في اخذ عيه وقد اتجه البخاري في
استعانة الاخذ ولوعا بانقله فقال في الفتح
واني وقد بلغتني الشرف العالي اعتقت من ذل المطامع الخدي
ان شيطانه حيث نزل هذه الكلمة وقابله حين عنده هذه اللفظة الحديث
ما زل وردي معاندا اراد ان يطلق اعنه الدم فيه ويسرح جيوش العتوب
اليه ولم يمنع من القضاء حتى جعل الخنق في جلي بالسيف وجعل السيف

هنا في النفس الجمال الذي لا يهتدي اليه وليس في هذا مع تحسين اللفظ
او تميقه شي من السلاح وان كان معينا فانه يهتدي اليه النفس وكان يجب
ان يبدع في هذا البدع المتبني في **قوله**

كان الهام في الهجاء عيون وقد طبعت سينوك من رقاد
وقد صفت الاستد من هموم فما يخطر ان لا في قوله
فلا هتد اعيا هذا الوجه في السفيه بدع حسن وفي البيت الاول شي آخر
وذلك ان قوله ويفتح في القضاء في هذا الموضع مشهور في نحو صاحب الكند
ويلزمه الهجاء واما السب الثالث فانه اصح هذه الابيات وان كان ذكر الفارس
حشوا تكلقا ولغوا لان هذا لا ينبغي ان يغير به الفارس والراجل على انه ليس فيه
يدع **واما قوله**

يعشي الوغلا والتوس ليس تجند من حده والذرع ليس بمعقل
مصع الحكمة الردي فاذا مضى لم يثبت واما قضى لم يعزل
متوقد يبرني اول ضربه ما اذ ركت ولواها في يذبل
البيان الاول من الجنس الذي يكسر كلامه عليه وهي طريقتة التي يجنبها وذلك
من السبب الكافي والكلام المعتدل الا انه لم يبدع فيها بشي وقد زيد عليه
فهي ومن قصد الى ان يكمل عشرة ابيات في وصف السيف فليس من حكمة ان يأتي
بأشياء منقولة وامور مذكورة وسبيله ان يغرب ويبدع كما ابدع المتبني

في **قوله**
سلة الرقص بعد وهن بخد قصدي للغيث اهل الحجار

هَذَا فِي بَابِ صِفَاتِهِ وَأَصْرَائِدِ وَكَثَرَةِ مَا بِهِ **وَكَقَوْلُهُ**
رَأَيْتُ لَوْ قَدْ فُلَّ الدَّيُّ اسْتَقْبَلَهُ جَرِيٌّ مِنَ الْمَجَارِتِ نَحْرُ مَرْدٍ
وَقَوْلُهُ مُصَنِّعٌ لِأَحْكَمِ الدَّيِّ أَنْ تَأْمَلْتَهُ مَقْلُوبٌ كَانَ بَلِغِي أَنْ يَقُولَ بَصْعِي
الرَّادِي أَيْ حَكْمُهُ كَمَا **قَالَ الْآخِرُ**
قَالَتِيفُ يَأْمُرُ وَالْأَقْدَارُ تَنْتَظِرُ وَقَوْلُهُ وَإِذَا قَضَيْ
لَمْ يُعِدْ مُتَكَرِّرٌ عَلَى السَّنَةِ فِي الشَّعْرِ خَلَصَتْهُ فِي تَقْسَمِ هَذَا الْمَعْنَى
وَالْبَيْتُ الثَّلَاثُ سَلِيمٌ وَهُوَ كَالْأَوَّلِ فِي خَلْقٍ عَنِ الْبَدِيعِ **فَأَمَّا قَوْلُهُ**
فَإِذَا أَصَابَ فَكُلُّ شَيْءٍ مُقْتَلٌ وَإِذَا أَصِيبَ فَمَا لَهُ مِنْ مُقْتَلٍ
وَكَمَا سَوَدَ الْبَيْتُ وَجَمْرُهَا دَبَّتْ بِأَيْدِيهِ قَرَاهُ وَارْجِلُ
الْبَيْتِ أَوَّلُ بِقَصْدٍ صَنَعَهُ اللَّفْظُ وَهُوَ فِي الْمَعْنَى مُتَّفَاقٌ لِأَنَّ الْمَضْرِبَ
قَدْ لَا يَكُونُ مُقْتَلًا وَقَدْ يَطْلُقُ الشَّعْرُ أَوْ ذَلِكَ يَرُودُ أَنْ هَذَا الْبَدِيعُ مِنْ قَوْلِ

لَمْ تَبْنِي **وَأَنَّهُ بَصْدٌ**
يُقْتَلُ السَّيْفُ فِي جَسَمِ الْقَتِيلِ بِهِ وَالسَّيْفُ كَمَا لِلنَّاسِ لِحَالِ
وَهَذِهِ طَرِيقُهُ لَمْ تَمِدَّ حُونَ مَا فِي قَلْبِ الرَّمْحِ طَعْنًا وَتَقْطِيعَ السَّيْفِ ضَرْبًا
وَفِي قَوْلِهِ وَإِذَا أَصِيبَ فَمَا لَهُ مِنْ مُقْتَلٍ تَعَسَّفَ لَا تَعْنِي بِذَلِكَ أَنَّهُ لَا يَتَكَبَّرُ
فَالْتَعَبِيرُ بِمَا عَبَّرَ بِهِ عَنْ الْمَعْنَى الَّتِي ذَكَرْنَا وَتَضَمَّنَ التَّكْلُفَ وَضَرَبًا
الْحَالِ وَلَيْسَ بِالنَّادِرِ الَّذِي عَلَيْهِ الْجَمْلَةُ مَا حَكَمِيَّةٌ عَنْ غَيْرِهِ وَخَوْفِهِ
قَالَ لَعُضُّ هَلِ الزَّمَانُ
يُفَصِّفُ فِي الْفَارِسِ الشَّهْرِيَّ وَصَدَرَ الْحَسَامُ فَرَقِيًا فَرَقِيًا

وَالْبَيْتُ لَمَّا فِي بَابِ مَا هُوَ مَعْنَى مُتَكَرِّرٌ عَلَى السَّنَةِ الشَّعْرُ أَوْ أَمَّا التَّصْنِيعُ لِسُجُودِ
الْبَيْتِ وَجَمْرُهَا قَلْبُهَا وَشَيْءٌ وَلَعَلَّهُ أَرَادَ بِالْجَمْرِ الذَّرَرَ وَالتَّقْصِيلَ بِأَرْدٍ وَالْعَرَابِ
بِهِ مِنْكَرُهُ وَهُوَ كَمَا حَكَمِي عَنْ هَمِّهِمْ أَنَّهُ قَالَ كَانَ كَذَا جَزِيًّا كَثَّتْ التَّرْبِيلُ
حَذَرًا رَأَيْتُ عَلَى سَوَاءٍ أَوْ مُنْجَرًا قَدْ تَشَبَّهَ أَوْ خَفَّ شَبَّهَ أَوْ اجْتَمَعَ
أَوْ مَا يَقَارِبُ ذَلِكَ فَعَنِيْلُ هَذَا مِنَ الْوَرَعِ الَّذِي يَغْضَهُ اللَّهُ وَمَقْتَدُهُ النَّاسُ
وَرُبَّ زِيَادَةٍ كَانَتْ تَقْصَانًا وَصَفَهُ الْفُلُ بِالسَّوَادِ وَالْمَرْءُ فِي هَذَا مِنْ ذَلِكَ
لِلْجَنَسِ وَعَلَيْهِ خَرَجَ بَقِيَّةُ الْبَيْتِ **فِي قَوْلِهِ**
كَتَبْتُ بِأَيْدِيهِ قَرَاهُ وَارْجِلُ وَكَانَ يَكْفِي ذِكْرَ الْأَرْجُلِ عَنْ ذِكْرِ الْأَيْدِي
وَوَصَفَ الْفَرْسَ بِدَبَّتِ الْفَرْسُ شَيْءٌ لَا تَشِيدُ عَنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ **وَأَمَّا قَوْلُهُ**
وَكَانَ شَاهِرًا إِذَا اسْتَنْضَوِيَ بِهِ الرَّخْفَانُ يَعْنِي السَّمَاءَ الْأَعْلَى
حَمَلَتْ حَامِلُهُ الْقَدَمِ يَقْلَهُ مِنْ عَهْدٍ عَادٍ غَضَّةٌ لَمْ تَذِيلِ
الْبَيْتِ الْأَوَّلُ مِنْهُمَا فِيهِ ضَرْبٌ مِنَ التَّكْلُفِ وَهُوَ مَنْقُولٌ مِنْ شِعَارِهِمْ وَالْفَاطِمَةُ
وَأَمَّا يَقُولُ قَهْرٌ تَشِيدُ عَلَى الرَّجَالِ بِكُلِّ مَجْعَلٍ لَكَ الْكُوكِبُ السَّمَاءُ
وَالْحَتَّاجُ إِلَى أَنْ يَجْعَلَ أَعْرَافَ الْقَافِيَةِ وَلَوْ لَمْ يَجْعَلْ يَأْذَلُكَ كَانَ خَيْرًا لَهُ
لَازِمًا هَذِهِ الصِّفَةُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ تَقْضِي مِنْ الْمَوْضِعِ مَوْضِعَ التَّكْلُفِ الَّذِي
أَدْعَيْنَاهُ لِلْحَشْوِ الَّذِي ذَكَرْنَا مِنْ قَوْلِهِ إِذَا اسْتَنْضَوِيَ بِهِ الرَّخْفَانُ وَكَانَ
يَكْفِي أَنْ يَقُولَ كَانَ صَاحِبُهُ يَعْنِي السَّمَاءَ وَهَذَا وَإِنْ كَانَ قَدْ تَعَمَّلَ فِيهِ اللَّفْظُ
فَهُوَ لَقَوْلُهُ مَا بَيْنَنَا وَأَمَّا الْبَيْتُ لَمَّا فِي بَقِيَّةِ لِقَائِهِمْ مِنْ جِهَةِ قَوْلِهِ حَامِلُهُ وَرَبِّهِ
وَلَا فُضِيلَهُ لَهُ فِي ذَلِكَ ثُمَّ تَشْتَبِهُ السَّيْفُ بِالْقِلْبِ مِنْ تَشْبِهَاةِ الْعَامَةِ

والكلام الرذل النذل لأن العامة قد تفوق منحا تشبيهه وافح حشش ثم
 انظر الى هذا المقطع الذي هو بالقي استبه منه بالفصاحة وليا اللكنه
 اقرب منه الى البراعة وقد بينا ان مراعاة الفولج والخوانم والمطالع المعاطع
 والفضل والوصول بعد صحة الكلام وجود الفصاحة فيه مما لا بد منه وان
 الاخذ بالذيل يخل بالنظم ويذهب رونقه ويجعل الجحش وياخذ ماء
 وجهه وقد اطلت عليك فيما نقلت وتكلفت ما شطرت لان هذا
 القليل قليل موضع متعمل مصنع واصل الباب في الشعر على ان
 ينظر الى اجملة القصه ثم يتعمل اللفظ ولا ينظر بعد ذلك الى موافقها
 ولا يتعمل مطارحها وقد نقضت اني احقق الاغراض في تصور المعاني
 التي في القوس ولكني ليجن اصل يابو ويميل رجلا موضع وخشب
 الهم ففهم بالصفة يقع فيها التقاضل وان اردت ان تعرف اوصاف
 الخمر فقد ذكرت لكان الشعراء قد نضروا في ذلك بما يقع اليك ان كنت
 من اهل الصنعة مما يطول على نقله وكذلك في السيف وذكر في بعض
 اهل الادب ان الحسن قطع في السيف قول ابي الهول **المختار**
 حاز مصامة الزندي من يري جميع الانام موسى الامير
 سيف عمرو وكان فيما سنا خير ما طبقت عليه الحفون
 اخضر اللون بين يديه حد من عاف تميش فيه المسون
 اوقدت فوقه الصلحون ان اثم شابت له الذعاق القينون
 فاذا ما شمرته بهر الشمس صبياء فلم تكد تستب بين

سيف طير الانهار كالقنبر المشعل لا تستقيم فيه العيون
 وكان الفرزدق الرقيق المجاري في صحنه مسلح معين
 نعم محراق في الحفيظة في الهجاء يعصي به ونعم القرين
 ما لي يا ابا النخاه لصرب اسنمالي ستطت به اثم تمين
 وانما يوازن شعر المختري بشعر شاعر من طبقته ومن اهل عصره ومن هو في
 مضمونه اولى مترلته ومعرفه لجناس الكلام والوقوف على لسانه والوقوف
 على مقدار شئ وان كان عزيزا وامر وان كان بعيدا فهو سهل على اهله
 مستحي على صحابه مطيع لا يابه بتقديرون الحروف ويعرفون الصروف
 وانما تسمى الشبهة في ترتيب الحال من المختري والى تمام وان الرومي
 وغيره وحرر ان كان فضل المختري يد يد اجملة شعره على ابن الرومي وغيره
 من اهل زمانه وتقدمه بحسن عبارته وسلاسته كلامه وعلوه الفاظه
 وقلة تعقد قوله والشعر قليل المتشبه مستدرك وامر ممكن مطيع
ونظر القرا زغال عز ان يخلق يد الوهم ويسمو اليه الفكر
 او يطبع في طامع او يطالبه طالب
 طالب لانه الباطل من يريه ولا يخلفه سريل من حكم حميد
 وكنت قد ذكرت لك قبل هذا انك ان كنت بصنعة علم اللسان متدرا باوفيه متوخجا
 متقدما امكدا للوقوف على ما ذكرنا والنقد فيما وصفا والاف جلس مجلس
 المتقلبين وارض بجمع ام بمواقف المختيرين ونحت لك حيث قلت انظر هل
 تعرف عروق الذهب ومخاشن الجواهر ودياج الياقوت ودقائق الشجر من غيبه

معرفه باستنباط هذه الامور ومقدمتها وهل يتطوع سميت السلام من غير
استدلال في كل شي طريق يتوصل اليه ويثبت بوجهه وفيه ووجهه
يوتي منه ومعرفه الكلام اشده من المعرفة لجميع ما وصفت له والمفضل والحق
والطف في تصوير ما في النفس وتشكيل ما في القلب حتى تعلمه وكأنك مشاهد
وان كان قد فجع بالاشارة وتحصل بالدلالة والامارة كما يحكم بالمنطق
الصريح والقول الفصيح فلا اشارات ابدا مراتب واللسان منازل ترتب
وصف يصور لك الموصوف كما هو على جهته لا خلف فيه وترتب وصف
بيتر عليه وتبعاده وترتب وصف يقصر عنه ثم اذا صدق الوصف انقسم الى
صحة واتقان وحسن واحسان والى اجمال وشرح والى استيفاء وتقریب
والى اعيان ذلك من الوجه والكل مذهب وطريق وله باب وسبيل موصوف الجمل
الواقعة لقوله تعالى لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا او ملكت منهم رجيا والفتشير
كقوله يوم تسير السجائر والارض بارزة وحشرناهم فلم تغادرهم احدا
لما اخبرنا في هذا المعنى بقوله كقوله يا ايها الناس اتقوا ربكم ان
ركب الساعه شئ عظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت
وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب
الله شديد هذا مما يصور الشئ على جهته ويمثل احوال ذلك اليوم
ومما يصور لك الكلام الواقع في الصفة كقوله حكاية عن السحر لما توعدهم
فترعون بما توعدهم بحسين اموات لو اننا لى ربنا المنقلبون انما نطعم ان يغفر لنا
ربنا خطايانا انما كنا اول المؤمنين وقال في موضع اخر اننا لى ربنا منقلبون

ومما شق من اننا اباب ربنا الملاحية ربنا افترغ علينا حسبا
ونوفلا مسلمين وهذا يني عن كلام الجزين لما قاله الجارح لما سئله
ومن باب القسح والتكوين قوله تعالى انما امره اذا
اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وقوله قلنا لم نؤثره خاسيين وقوله يا حنينا
يا موسى ان اضرب بعصاك الحجر فاتح فكل فرق الطير العظيم فتفشي اقسام ذلك
مما يطول ولم اقتد استيفاء ذلك وانما ضربت لك امثلا لما ذكرت ليستدل
واشرت اليك بما اشترت لتتأمل ولما اقتضينا على ذكر قصيدة الجحري لان الكتاب
يفصلونه على اهل هرة ويقدمون على من في عصره ومنهم من يدعي له له اعجاز
علوا ويرى انه ينال في الجحري في قوله علوا والمحمد تستظهر بشعره وتكثر بقوله
وترى كلامه من شيباته وعباراته مضافا لما عندهم من مترهاهم منسلا
قد رد رجنه وموضع رجنه وحد كلامه وهيئات ان يكون المظوم فيه
كالمايوس منه وان يكون الليل كالنظر والباطل كالحق وكلام رب العالمين
ككلام البشر **فان قال قائل** فقد فزع المحدث في نظر القرآن
وادعي عليه الخلل في البيان واصاف اليه الخطاء في المعنى واللفظ
وقال ما قال فحل من فصل قيل الكلام على مطلق المحدث في القرآن مما قد سبقنا
اليه وصنف اهل الادب في بعضه فكفوا واتي المنكرون بما وقع اليهم فشفوا
ولو لا ذلك لاستقصينا القول فيه في كتابنا واما الغرض الذي صنفنا فيه
في التفسير والكشف عن اعجاز القرآن فلم نجد في التعريب الذي قصرنا وقلدنا
ان يكون ذلك معنينا وواقعا وان سئل الله لنا ما نؤيد من امرهم معالي

القرآن ذكر في ذلك ما يشبهه من الحسن الذي ذكره كان اكثر ما يقع من الطعن
عليه فاما يقع على جعل القوم بالمعاني وطريقه كلام العرب وليس ذلك
من مقصود كتابنا هذا وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم فضل كلام الله على سائر
الكلام فضل الله على خلقه **وقد قصدنا فيما املينا**
الاختصار ومهذبا الطريق من كل طبعه الوقوع على فضل الحقائق الكلام لتذكر
ما ينبغي من تعذر عليه الحكم من شعر جدير بالفرزدق والخطاب والحكم
بين فضل زهير والناقد او الفضل من الجعفي والناقد وكما يعرف بحرفه
في نظمه وما علم انه من الباب الذي يخرجه منه كشعر ابي العباس
في جملة الشعر وشعره على ان صفة فكيف يمكن النظر في ما وصفنا والحكم على ما بينا
فان قال قائل فاذا ذكر لنا من هؤلاء الشعراء الذين
تمت عليهم الاشعر والابغ قيل له هذا ايضا خارج عن غرض هذا الكتاب
وقد تكلم فيه الادباء فيحتاج ان يذكر له هذا كان ويعرذ له باب وليس من
قيل ملخص فيه يستبيل وليس ليقيل ان يقول قد يسلم بعض الكلام من
العوارض والعيوب يبلغ امد في الفضل والنظم العجيب ولا يبلغ عندكم حد المعجز
فلم قضيتهم بما قضيتهم به في القرآن دون غيره من الكلام واما ما يقع هذا
السؤال وما تذكر فيه من اشعار في نهاية الحسن وخطب وزياد في غاية الفضل
لا تأخذ بيانا ان هذه مراتب قد وقع التنازع فيها والمستأمن عليها والتنافس
في طريقها والتنازع في بابها وكان اليون من البعض البعض في الطبقة الواحدة
قرن ميل والنقاد حفيضا وذلك القدر من السبق ان ذهب عنه الواحد

لم يأت من الباقر ولم يقطع نطمع في مثله وليس كذلك تمت القرآن لانه قد
عزق ان الوهم يقطع دون مجازاته والطمع يرتفع عن مباراته ومساماته
وان الكل في العجز عنه على واحد ذلك قد يرمي راعون ان كلام الحافظ
من السمات الذي لا يوحى فيه والدي الذي لا يوحى عنه وانت قد قوم يرون
كلامه قريبا من هذا معيبا ونطاق قوله صنفه حتى يستقرين بكلام غيره
ويقرع اليا يوشح به كلامه من بيت سائر ومثل بيت نادر وحكمه موهوب
منقول وقصه عجيبه ما ترون واما كلامه في اشياء ذلك فسطور قليلة
والفاظ يسيرة فاذا ألحج لا تطويل الكلام خاليا عن شي يستعين به في خطابه
بقوله من قول غيره كان كلاما كلام غيره فان اردت ان تحقق هذا
فانظر في كتبه في نظم القرآن وفي الزبد على الناري في خبر الواحد وغير ذلك
مما يجري هذا الجري ل تجل في ذلك كله وزقه تستعمل في نظره يدعي او كلام
يلج على ان متاخرى الكتاب قد نازعوه في طريقه وجادوه على منهجه فمنهم من
سأواه حين سأماء ومنهم من ابر عليه اذ باراه
هذا هو الفضل ابن الحميد قد سلك مسلكه واخذ طريقه فلم
يقصر عنه ولعله قد بان تقدمه عليه لانه لم يخذ في الرثالة الطويلة
فليست فيها على حد مذهبه ويكفيها على شرط صنفه والقيصر على
ان ياتي بالاسطر من نحو كلامه كما نرى في الحفظ في كتبه متى ذكر من كلامه
سطر الشعرة من كلام الناس او راقا واذا ذكر منه صفحة بي عليه من قول
غيره كتابا وهذا يدل على ان الشيء اذا استحسن اتبع واذا استنبح قصده

وقد وهذا الشيخ يرجع الى الاختلاف في التفسير فلو كان مقدر
 البشر معارضه القرآن لهذا الغرض حله لكثيرا معارضات ودامت المناقشات
 وكيف هناك ولم لا انتفاء لها وجواب لا حد لكثرة هذه المعارضات لو كانت معارضته
 لتوصلوا اليها كذبته ثم لما قطع الحامض ونه عنه او تفيرهم عليه وادخال
 الشبهات على قلوبهم وكان القوم يكتفون بذلك عن ذلك التفسير وصيب الراجح
 الاظهار بالاموال والدراري في وجهه عداوته وبسبب غفون بكارم هو طيعهم وعادتهم
 وصناعتهم عن محاربتة وطول مناقشته ومجادنته وهذا الذي عظمته
 على قلبك كفي ان هديت لشره يشفي ان دلت على فضل النبي الله حسن
 التوفيق العصبه الشريفة ان لا معرفة الا على آية ولا حصه الا بكهانية وهو
 على ما يشاء قد ير حسنا الله نعم الوكيل
فصل فان قال قائل قد يجوز ان يكون اهل العصر الذي صلى الله عليه وسلم
 قد عجزوا عن الايمان بمثل القرآن ان كان من بعدهم من اهل العصر لم يعجزوا
فيل هذا سؤال معروف وقد اجيب عنه بوجوه منها ما هو صواب
 ومنها ما فيه خلل لان من كان يحجب عنه بالهم لا يقدرون على معارضته في
 الاجابة عن الحجاب قدروا على مثل نظمه فقد كسبوا المسئلة لانا ذكرنا ان
 نظمه معجز لا يقدرون عليه فاذا اجاب بما قدمناه فقد وافق الشايل عن
 مراده والوجه ان يقال فيه طرق منها انا اذا علمنا ان اهل ذلك العصر كانوا
 عاجزين عن الايمان بمثل من بعدهم لاجل ان فضلهم اولئك في وجوه ما كانوا
 يتفخرون به من القول مما لا يزيد عليه فضلا من بعدهم واحسن احواله

ان بقيت رتبهم او شيئا وهم فلما ان تقدموا في سبقهم فلا ومنع انافذنا
 عجز اهل سائر الاعصار كعلمنا بعجز اهل العصر الاول والطريق العلم بكل واحد
 من الامرين طريق واحد لان الخدي في الكل على جهة واحدة والتنافس في
 الطبع على جهة واحدة والتكلف على منهاج لا يختلف ولذلك قال الله تبارك وتعالى اقل
 الذين اجتمعوا لفسق الذين على ان ياتوا بمثل هذا القرآن ياتون بمثله ولو كان
 بعضهم لبعض ظهيرا
فصل في التحدي
 يجب ان تعلم ان من حكم المعجزات لا يظهر على الايدي ان يدعوا فيها اهل
 دلائلهم وايهم لانه لا يخرج بعينه النبي من غير ان يوتي حكمة ويوتي بيان
 لان النبي لا يتميز من الكاذب بصورته ولا بقول نفسه ولا بشي اخر سوى
 البرهان الذي يظهر عليه فيستدل به على صدقه فلا ذكرهم ان قد اتى بها
 عما جازين عنها صحتها ما ادعاه ولو كانا غير عاقلين لكانت
 برهانها وليس يكون ذلك معجزا بان تعلم ان اياتها لا تدلهم وبيان عجزهم
 صار ذلك معجزا وانما اجتمع في باب القرآن الى التحدي لان من الناس من لا
 يعرف كونه معجزا فانما يعرف اوله اعجاز بطريق لان الكلام المعجز لا يمتد
 من غير غيبه خروجه وصورته وانما يختص بالعلم وطريق يتوصل به
 الى معرفته كونه معجزا فان كان لا يعرف بعضهم اعجازه فيجب ان يعرف هذا
 حتى يمكنه ان يستدل به **ومنى راي اهل لك اللسان**
 قد عجزوا عنه باجمعهم مع التحدي اليه والتقريع به والتمكين منه صارا جبينه
 بمنزلة من راي اليد البيضاء وانقلاب العصا ثعبانا لتلقف ملايا يكون

واما من كان من اهل صنعه العربي والنظم في الباطنة ومعرفة فنون القول
وجو المنطق فانه يعرف حين يسمعه عجزه عن البيان مثله ويعرف انما
اهل عصره من هو في صنعه او يدانيه في صنعه عجزهم عنه فلا يحتلج
في التحدّي حتى يعلم كونه معجزا ولو كان اهل الصنعة الذين صنعتهم ما يتبين
لا يعرفون كنهه معجزا حتى يعرفوا عجز غيرهم عنه لم يجز ان يعرف النبي صلى الله
عليه وسلم ان القرآن معجز حتى يرى عجز قريش عنه هذا التحدّي ليدركوا عجز
عجز قريش لم يعرف عجز سائر العرب عنه حتى انتهى الى التحدّي ليا اقصاهم
وحتى يعرف عجز سبيله الكتاب عنه ثم يعرف حينئذ كونه معجزا وهذا القول
ان قيل الغش ما يكون من الخطا فيجب ان تكون له اهل الصنعة في معرفته
الحجاز القرآن انفسهم متر له من واي اليد البيضاء وعلق الحران ذلك معجز
واما من لم يكن من اهل الصنعة فلا بد له من مرتبة قبل هذه المرتبة يعرف
كها كونه معجزا فليسا وحيث لا اهل الصنعة فيكون استدلالهم
في تلك الحالة به على صدق من ظهر ذلك عليه على شواه اذا داهه دلاله
على نبوته وبرهانا على صدقه فاما من قدر ان القرآن لا يصير معجزا
الا بالتحدّي اليه فهو كقدّر من خسر ان جميع ايات موسى وعيسى عليهما السلام
لم يثبت بايات حتى يقع التحدّي اليها والخص على ما ثم يقع العجز عنها فيعلم حسد
اهل معجزات وقد سلف من كل املة في هذا المعنى ما يغني عن الافان
وبين ما ذكرناه في غير البليغ ان العجبي ان لا يعرف اعجاز القرآن الا بامور
زائدة على العجبي الذي كان في ذلك الزمان متاهدا له لان من هو من اهل

العصر يحتاج ان يعرف اولاد ان العرب عجزوا عنه وانما يعلم عجزهم عنه بنقل
الناقله اليه ان النبي صلى الله عليه وسلم فاحدى العرب اليه عجزوا عنه وتخلج
في النقل لا شروط فليس يصح ان القرآن بهذا النقل معجزا كذلك لا يصير
معجزا بان يعلم العرب الذي ليس يبلغ الختم قد عجزوا عنه باجمعهم بل هو معجز
في نفسه واما طريق معرفته هذا وتوهم على العلم بعجزهم عنه

فضل في قدر المعجز من القرآن

الذي ذهب اليه عامة اصحابنا وهو قول الجليلي المشهور رضي الله عنه
في كتبه ان اقل ما يعجز عنه من القرآن السورة قصية كانت او طويلة
او ما كان بقدرها قال فاذا كانت الاية بقدر حروف سورة وان كانت
سورة الكوت قد كان معجزا قال ولم يقيم دليل على عجزهم عن المعارضة

وذهبت المعجزة نزلة

ليان كل سورة براسها هي معجزة وقد حكي عنهم نحو قول
الا ان منهم من لم يشترط كون الاية بقدر السورة كلها ولم يخص ما ياتوا
اشي منها بمثل فاعلم ان جميع ذلك معجزه واما قوله عز وجل
فليأتوا بحديث مثله فليس يخالف هذا لان الحديث لتمام لا يتحصل
حكاية في اقل من كلمات سورة قصية وهذا يوكد ما ذهب اليه
اصحابنا ويؤيد وان كان قد يتاول قوله فليأتوا بحديث مثله على
ان يكون راجعا الى القليل دون التفسير وكذلك تحمل قوله تعالى قل
لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثله

على الفيل لانه لم يجعل حجة عليهم عجزهم عن الايمان بمثل جملة من اوله الى آخره **فان قيل** قل تعرفون الحجاز الصور القصار بما تعرفون به اجاز السور الطوال هل تعرفون الحجاز كل قدر من القرآن بلغ الكمال الذي قد رموه بمثل ما تعرفون به اجاز سور البقرة **فالجواب**
ان الحسن الاشعري رحمه الله احيا عن ذلك بان كل سورة قد علم كونها معجزة بعجز العرب عنها وسمعت بعض الكبراء من اهل هذا الشأن يقولون ان ذلك يعجز ان يكون علم ذلك توفيقا والطريقة الاولى اشمل وليس هذا الذي ذكرناه لحين ايماننا له لانه لا يستغنى عن علم الحجاز بطرق مختلفة تتوافي عليه وتختص فيه واعلم ان تحت اختلاف هذه الاجوبة ضربا من الفايده لان الطريقة الاولى تبين ان ما علم به كون جميع القرآن معجزا موجود في كل سورة صغيرة او كبيرة فيجوز ان يكون الحكم في الكل واحدا والطريقة الاخيرة تضمن تعذر معرفة اجاز القرآن بالطريقة التي سلكناها في كتابنا من التفصيل الذي بينا مما يعرف به في الكلام الفصاحة وتبين فيه البلاغة حتى يعلم ذلك وجه اخر فيستوى في هذا القدر البليغ وعينه في ان البلاغة معجز حتى يستدل به من وجه اخر سوى ما بعلمه البلاغة من التقدم في الصنعة وهذا عني ممتنع الا نرى ان الاجاز في بعض السور والآيات اظهر في بعضها انماض وادق ولا يقتصر البليغ في النظر في حال بعضها الى امل كثير ولا تحت شديد حتى يتبين له الاجاز وتبين قر في بعضها لا نظردقيق حيث لطيف حتى يقع على الجلية ويصل الى المطالب ولا يمتنع

ان يذهب عليه الوجه في بعض السور فيخرج ان يقع فيه الى اجماع او توقف او ما علمه من عجز العرب عنه **فان ادعى مجدا او ربح** فاطية
زبد وانته لا يقع العجز عن الايمان بمثل السور القصار والآيات بهذا المقدار قلنا له ان الاجاز قد حصل بما بينا وعرف ما وقفنا عليه من عجز العرب عنه ثم فيه شيء اخر وهو ان هذا السؤال لا يستقيم لانه يزعم انه ليس في القرآن كله اجاز فكيف يجوز ان يناظره على فضيله فاذا ثبت لنا معه اعجازه في السور الطوال قامت حجة عليه وثبتت المعجزة ولا معنى لطلبه لكثرة الاكله والمعجزات في غير ان اجاز البعض بما بينا والبعض الاخر بانته اذا ثبت لاصل لم يتوعد ذلك الا قولنا لانا عرفنا في البعض الاجاز مما بينا لم نعرفه في الباقي بالتوقف وخود ذلك وليس بممتنع اختلاف حال الكلام حتى يكون به اجاز على بعضه اظهر في بعضه انماض ومن امن ببعض دون بعض كان مذهبا على ما قال الله تعالى اقتومنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض وقال ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين فضلا عن عند بعض اهل التأويل كالدليل على ان الشفاء ببعضه اوقع وان كنا نقول انه يدل على ان الشفاء في جميعه واعلم ان الكلام يقع فيه الابلغ والبليغ ولذلك كانوا يسمون الكلمة تيممه ويسمون البيت الواحد تيمما
سمعت اسمعيل بن عباد يقول سمعت ابا بكر ابن مقسم يقول سمعت ثعلبا يقول سمعت الفراء يقول العرب تسمي البيت الواحد تيمما وكذلك يقال الدرة التيممه لا تفرادها فاذا بلغ البيتين والثلاثة فهي تفرده ولي العشرة تسمى قطعة

فأذا بلغ العشرين استحق أن يسمى قصيدا وذلك مأخوذ من الخ القصيد وهو
المتركة بعضه على بعض وهو عند الذار ومثله الرشيد انتهت الحكاية ثم

استشهد **بقول لبني**

فتذكر انقله رشيد اجدهم القت كاء عيينا في كافر
يريد بيض النعام لأنه ينضد بعضه على بعض وكذلك في الكلام البيت الوشي
النادر والمثل السائر والمعنى العن رب النبي الذي لو اجتهد له لم يقع عليه
فتيق له ويصلفه ٥ قل في بعض على هذه الصنعة وحاربه
في ذلك ان هذا مما لا سبب له خاصة واما سببه الغزان في اصل الصنعة
والنظم في عيون المعرف فلا وجب ذلك وقع له من الباب ما بطرد عن حساب
وما يشد عن تفصيل الحساب فاما ما قلنا من ان ما بلغ قدر السورة

معجز فان ذلك محجج **فصل في انه هل يعمل الحجاز القرآن ضروره** ٥

وزهد ابو الحسن الاشعري لما ان طهور ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم يعلم
ضروره وكونه معجزا يعلم باستدلال وهذا المذهب محكي عن الخالفين
والدعي قولهم في هذا ان الاعجب لا يمكن ان يعمل الحجاز الا استدلالا
ولذلك من لم يكن ليغيا فاما البليغ الذي قد لحاظ بمذاهب العربيه
الصنعة فانه يعلم من نفسه ضروره معجزه عن لا يتان مثله ويعلم معجزه عبيه
تمثل ما يعرف معجزه نفسه كما انه اذا علم الواحد من ان الله لا يقدر على ذلك
وهو يعلم معجزه غيره باستدلالا ٥

فصل فيما يتعلق به الاعجاز

ان قال قائل بينوا لنا ما الذي وقع الخدي اليه هو الحروف المنظومه او الكلام
القيام بالذات او غير ذلك قيل الذي قد اجمعت عليه ان ياتوا بمثل الحروف التي هي نظم
القرآن منظومه كظمي متناغيه كتناغيه بمطرد كاطرادها ولم يجدهم
على ان ياتوا بمثل الكلام القديم الذي لا مثل له وان كان كذلك فالخدي واقع على
ان ياتوا بمثل الحروف المنظومه التي هي عبارة عن كلام الله تعالى في
نظمي وبالفهم وهي كايه لكلامه ودلالات عليه وامارات له على ان يكونوا
مستأنفين لذلك لا كما ينسب اليه النبي صلى الله عليه وسلم فلا يحل ان يقدر
مقدرا او يخيل ظان ان يحسن قلنا ان القرآن معجز وانما قد اجمعت على ان ياتوا بمثله
ارضا عنه ما فسرنا من عبارات عن الكلام القديم القيام بالذات وقد بينا
قبل هذا ان هذا يمكن ذلك معجزا لكونه عبارة عن كلام القديم لان التوراه والانجيل
عبارة عن كلام القديم وليس لك معجز في النظم والتأليف وكذلك ما دون
الايه كالقطعة عبارة عن كلامه وليسست بمقدرة معجزه وقد جاوز بعض
ان يجادلهم على مثل كلامه القديم القيام بنفسه والذي عول عليه مشايخنا
ما قدمنا ذكره وعلى ذلك اكثر مذاهب الناس ولم نجح ان نقسر ونذكر
موجب هذا المذهب الذي حكيناه وما يتصل به لانه خارج عن غرض
كتابنا لان الاعجاز واقع في نظم الحروف التي هي دلالات وعبارات عن كلامه
وليس مثل هذا النظم وقع الخدي فيينا وجه ذلك وكيفيه ما يتصور القول
فيه وارادنا انهم من يوم ان الكلام القديم حروف منظومه او حروف غير

منظوم ما دعي مولف أو غير ذلك مما يوجب أن ينسب على ما سبق من إطلاق القول بما مضى

فصل في وصف فجوة من البلاغة

ذكر بعض أهل الأدب والكلام أن البلاغة على عشرة أقسام الإيجاز والتشبيه والاستعانة والتلاوم والفواصل والتأنس والتضويق والتضمن والمبالغة وحسن البيان **فأما الإيجاز** فأنما يحسن مع ترك الإحلال للفظ والمعنى فيأتي باللفظ القليل الشامل لأمور كثيرة وذلك ينقسم إلى حذف وقصر والحذف الاستقلاص للتخفيف كقوله وسئل القريب وقوله طاعة وقول معروف وحذف الجواب كقوله ولو أن قرأنا سيرت به الحيات أو قطعت به الأرض أو كلم الموتى كأنه قيل كان هذا القرآن الحذف الجازم من الذكر لأن التشكيك في كل من ذهب في الضد من الجواب **والإيجاز** بالقصه كقوله ولكم في القصاص حياه وقوله تحسبون كل صبح عليهم هم العدو وقوله أنما بغيلة على أنفسكم ولا تحيق ملك السبي إلا بأهلها والأطنان فيه بلاغة فأما التطويل ففيه عي **وأما التشبيه** بالعقد على أن الحاشيين يستدلون به في حيد أو عقيل كقوله والذين كفروا أعمالهم كسراب يصيبه تحسبه الضمان من كسحى إذا جاءه من حبله شيبا وقوله مثل الذين كفروا بغيرهم أعلمهم كعراي استندت به الرمح في يوم عاصف وقوله ولا سقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة وقوله أنما مثل الحياه الدنيا كماء تزن لنا من السماء فاختلط به نبات الأرض مما يابل الناس والأنعام حتى إذا أخذت الأرض خروفاً وازينت وظن

أهلها أنهم قادرون عليها أنما آمننا ليلاً أو نهاراً فاجعلناه لهم حصيداً كأن لم تغرب الشمس وقوله أنا أرسلناك عليهم رحماً صرنا في يوم خسر من مخرج الناس كأنهم عجايز خيل منقعر وقوله فإذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان وقوله أنما الحياه الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الأموال والأولاد كمثل غيث أعجب الكفار نباته ثم يبيح مقتره مصفراً ثم يكون حطاماً وقوله وجنّه عرضها كعرض السماء والأرض وقوله كلهم لجاز خيل خابريه وقوله مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتاً وإن أوهن البيوت لبيت العنكبوت وقوله وله الجوار المنشآت في البحر كالأعلام وقوله خالق الإنسان من صلصال كالفخار وحود ذلك

ومن ذلك الباب الاستعارة

وهو بيان التشبيه كقوله تغلبا وقد تغلب الإما على من عجل فاجعلناه هباء منسوراً أو كقوله فاصدع بما تؤمر ولعرض عن المشكين وكقوله أنا لما طفي الملاء حملناكم في الجباريه وقوله ولما سكت عن موسى الغضب كقوله لمخونا إيه الليل وجعلنا إيه النصارى منصبة وقوله بل تقذف بالحق على الباطل فينمحه فإذا هوى لهق والدفع والقذف مستعار وقوله وإيه لهم الليل نسج منه النار وقوله ونودون أن غير ذات الشكوه تكون لهم وقوله فذود على عريض وقوله حتى تضع الحرب أوزارها وقوله والصبح إذا نفث وقوله مستهم الباسا والخراب وقوله فنبذوه وزاخرهم وقوله أنما أمرنا ليلاً

وقوله مثل الذين كفروا بغيرهم أعلمهم كعراي استندت به الرمح في يوم عاصف وقوله ولا سقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة وقوله أنما مثل الحياه الدنيا كماء تزن لنا من السماء فاختلط به نبات الأرض مما يابل الناس والأنعام حتى إذا أخذت الأرض خروفاً وازينت وظن

أو غلظنا أحصينا أو قوله أحصينا أمدين وقوله المترادف في كل واحد
 محبب من وقوله ودلعيما الله بأذنه وسر لجامن يراعه قوله لا تجعل يدك
 مغلولة إليك فتشك وقوله ولنديقنهم من الغراب الذي ذن العذاب الأكبر وقوله
 فصر بنا يا أذنهم يديا لا أحسن بأنهم من عير صم وقوله ولما سقط
 في أيديهم وهذا أو وقع من اللفظ الظاهر وأبلغ من الكلام الموضوع له
وأما التلاوم فهو تعديل الحروف في التأليف وهو تقييد التثنية

كقول الشاعر

وقبر حزن كان قفر وليس قرف حزن قبر
 قالوا هو من شعر الجرح حروفه متنافرة لا يمكن انشاء الابتغى فيه
 والمتلاوم بياض من لحنهم في الطبقة الأولى الوسطى لقوله
 رمتي رست الله نبي وبني عشيبة أرام الكاش ثميم
 رميم الذي كانت لبارت ينهاضت لكم الأبرار ثميم
 الأرب يوم لورمتي رميمها ولكن عهدي بالفضل قد تم
 قالوا والمتلاوم في الطبقة العليا القرآن كله وإن كل بعض الناس لحسن الحسانا
 من بعض كما أن بعضهم يعطى الموزون بخلاف بعض التلاوم حسن الكلام في
 السمع وسهولته في اللفظ ووقع المعنى في القلب وذلك كالخط الحسن
 والبيان الشافي والمتن في الخط القبيح فلا تضاف ليا
 التلاوم حسن البيان وصحة البرهان في إيا الطبقات ظهر العجز لمن كان
 جيد الطبع نصير الجود الكلام كما يظهره على طبقه الشعير

قالوا

والمتن فزدهم الخليل لئلا أنه من بعد شديد أو قرف شديد فإذا بعد
 فهو كالظفر فإذا قرف حزن كان بمنزلة مشي المقيد وبين ذلك تقرب من حاج
 الحروف وتباعدها **وأما الفواصل** فهي حروف متشاكله
 في المقام يقع بها الحسام المعاني وفيها بلاغة والاستماع عيب لأن السجع يتبع
 المعنى والفواصل تابعة للمعاني والسجع كقول مسيب عليه
 ثم الفواصل قد يقع على حروف متجانسة كما قد تقع على حروف متقاربة ولا
 تحتمل التوافق ما تحتمل الفواصل لأنها ليست في الطبقة العليا في البلاغة
 لأن الكلام يحسن فيجب بجانسه القوي وأقامه الوزن
وأما التجانس فإنه بيان أنواع الكلام الذي يتبعه أصل واحد وهو على
 وتجييس من أوجه ومناسبة فالمراد بوجه لقوله تعالى فمن اعتدي عليكم
 فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدي عليكم وقوله ومكروا ومكر الله وكقول

عز بن كلثوم

الا لا تجعلن أحدا غلبا فيجعل فوق جعل الجاهلينا
 وأما المناسبة فهي بقوله تعالى ثم انصرفوا صوف الله قلوبهم وقوله خافون
 يوما سقلب فيه القلوب والأنصار **وأما التصريف**
 فهو تصرف الكلام في المعاني كصرفه في الدلالات المختلفة كصرف الملك
 في معاني الصفات تصرف في معني مالك ومالك ذي الملكوت والمملك
 وفي معني التملك والملك والاملاك **وأما النظم**
 فهو حصول معنى في غير ذكر له باسم أو صفه هي عبارة عنه وذلك

علي وجهين فحينئذ نقولنا معلوم بوجهين أنه لا بد من علم
وتضمنين بوجهين معنى العبار من حيث لا يفتح الآية بالصفة بضرب يدل
على مصروب والتضمنين كله الخازن والتضمنين الذي يدل عليه دلالات القياس
انضاً الخازن وذلك ان اسم الله الرحمن الرحيم من باب التضمنين لأنه تضمن تعليم
الاستقلاع في الأمور باسمه على وجه التقدير لله تبارك وتعالى التبرك باسمه

ولما المبالغة في الالة على

المعنى وذلك على وجه منطابق في الصفة والمبينة لذلك قولك الرحمن عز وجل
عز ذلك المبالغة وكقوله عفاً وكذا في الحال وقول كقولهم شكور ونحو فور
وقيل كقوله رحيم وقديره ومن ذلك ان يبالغ في اللفظ التي هي
صنيفه عامه كقوله خالق كل شيء وكقوله فاني الله بنبياهم من الفواعل
وكقوله ولا يرخلون الجنة حتى يلبسوا بالحمل في سم الحياض وكقوله وانا وانا وانا
هذه في فساد المسبب وقد يدخل فيه الحذف الذي تقدم ذكره للمبالغة

واما حسن البياض والبياز على العجة

اقتسام كلامه وحال واشارته وعلامته ويقع التقاض في البيان لذلك
قال عز وجل قال الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان وقيل انما من باقل
سئل عن خبيث في يدك بكم اشترها فاودان يقول لجد عشر فاشاد
يبدي ما اصابه العشر ثم ادخل لسانه واقلت الطي من لونه

ثم البيان على مراتب قلنا قد حكينا ان من الناس من يريد ان يلحق العجاز
القرآن من وجوه البلاغة التي ذكرنا انها تسمى البديع في اول الكتاب مما
مضت امثلته في الشعر ومن الناس من زعم انه يلحق ذلك من هذه
الوجوه التي عداها في هذا الفصل واعلم ان الذي بيننا قبل
هذا وهبنا اليه فوشد به وهو ان هذه له امور تنقسم فمنها ما يمكن الوقوع
عليه والتعلم له ويدرك بالتعلم فاما كذلك فلا سبيل الا معرفة اعجاز القرآن به

واما ما لا سبيل اليه بالتعلم والتعلم من البلاغات فذلك هو الذي يدل على

لعجزه ونحوه فوضوب لذلك امثلة لتقف على ما ذهبنا اليه وذكرنا في هذا
الفصل عن هذا القليل ان الشبهة تعرف به البلاغة وذلك مسلم ولكن
ان لما وقع من الشبهة في القرآن معجز عرض علينا من الشبهات
الجارية في الاستعداد ما لا يحسن في عليك وانت تجد في شعر ابن المعتز
من الشبهة البديع الذي يشبه السحر وقد تتبع في هذا ما لم ينتفع به
وانفق ما لم يتفوق فيه من الشعراء وكذلك كثير من وجوه البلاغة قد بينا
ان تعلمها يمكن وليس تقع البلاغة بوجه واحد منها دون غيره
فان كان انما يعني هذا القليل انه اذا لقي في كل معنى يتفوق في كماله
بالطبعة العالية ثم كان ما يصل به كلامه بعضه ببعض وينتهي منه الى
منصرفاته على اتم البلاغة وابدع البراعة فهذا امما لا يابى بل نقول به
واما انكر ان يقول قائل ان بعض هذه الوجوه بانفرادها قد حصلت فنسب
العجز من غير ان يقارنه ما ينصل به الكلام ويفضي اليه مثل ما نقول

ان ما اقسم به وحده بنفسه معجز وان الشبهة معجز وان الجحش معجز والمطابقة
بنفسها معجزه هـ فاما الاله التي فيها ذكر الشبهة فان ادعى اعجازها
لا فاعلمها ونظمها وتاليفها فاني لا ادفع ذلك واصححه ولكن لا ادعي اعجازها
لموضع الشبهة وصاحب المقالة التي حكيناها اضاف ذلك الى موضع
الشبهة وما قرن به من الوجوه ومن تلك الوجوه ما قلنا ان الاعجاز
يتعلق به كالبیان في ذلك لا يختص بجنس من المبین دون جنس بل لذلك
قال هذا بیان للناس قال تنبأنا لكل شيء قال اللسان عربي مبين وكثر
في مواضع ذكره انه مبين فالقوان اعجاز من الالبيان واعلي من لته ما جمع
وجوه الحسن واستبانه وطرقه ولما يراه من تعبد النظر وسد امتنه
وحسنه وفهجه وحسن موقعه في السمع وسهولته على اللسان وقوته
في النفس موقع القول بصورة تصور المشهد وتشكله على جهة حتى
تحل محل البرهان ودلاله القاطع مما لا ينحصر حسنا وبهجة وسنعا
ورفعة وادعلا الكلام في نفسه كان له من الموقع في القلوب
والتكسب في النفوس ما يذهل بهج ويقلق ويويسر ويطلع ويويسر
ويضحك ويبتكي ويحزن ويفرح ويسكن ويزعج ويشجي ويضطرب ويهتز
الاعطاف ويسمتميل نحو الاسمع ويورث الازحية والعزة وقد
يبحث على بذل المهر والاموال في شجاعة وجود او يري السامع من وراء
رأيه من في لعبه اوله مسالمة في النفوس لطيفة ومدخل الى
القلوب دقيقة وحسب ما يترتب في نظره وتبين في موقعه وحجركي

93
تجاسمت مطالعه ومقطعه يكون عجيبا يثير انة ويديع مقتضياته وكذلك
يكتسب مصادره يتصور وجوه موارده وقد يني الكلام عن محل صاحبه
ويدل على مكان متكابه ويديه على عظيم شان اهله وعلى علو حله الارتي ان
الشعر في القول اذ صدر عن حبيب كان ارق واحسن واذا صدر عن
متعزل وحصل من مصنف نادى على نفسه بالمدح والثناء عن حبيبه
في المراءيه وكذلك قد صدر الشعر في وصف الحرب عن الشجاع فيعلم وجهه
ويدل على كونه وحقيقته وقد صدر عن المتشبه وتخرج من
فيمر من حاله ما ظن انه يخفيه ويظهر من امره خلاف ما يبديه

فول المتبني

وانت تعرف قول المتبني
قال الخيل الليل والبيداء تعرفني
والخزب والطعن والخرطاس والقلم
في الواقع في القلب لما يعلم انه من اهل الشجاعة ما لا يجد للبح تربي

في قول

وانا الشجاع وقد بدالك موقفي
يعجز قسروا المشرفه شدي
ويجد ابن المعش في موقع شعيرة من القلب في الخرو غيرة ما لا
يجهل لعيه لانه اذا قال

اذا قال

اذا شئت اقرت بالدلا حوافر اوسارت وراي هاشم ونزار
ونعم سماء النقع حتى كانه دحان اطراف الدملح شار

وقال

قد تريت بالملك حوبا وكفتني نفي من الافكار

أَلْحَيْشُ الْأَعْرُوتُ وَحَيْدٌ وَحَيْدٌ فِي الْحَقْلِ الْحَرَارِ

وقال

أَتَمَّ الشَّيْءُ عَنِ الْحَسْبِ الْأَطْيَبِ مَا فَوْقَهُ لَخَلْقٍ مِنْ مَزِيدٍ
تَحَالَ الرَّسُولُ وَالْعَتْرَةُ لَلْحَقِّ وَأَهْلُ الْقُرْبَى فَمَا ذَاكَ تَزِيدُ
وَلَنَا مَا أَصَابَ عَلَيْهِ وَأَتَتْهُ زَانِبٌ لَيْلٌ شَوْدُ
وَمَا أَشَدَّ الْحَسَنُ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَشَدُّنَا مُحَمَّدٌ ابْنُ حَسِيٍّ لَا بَنِي لَهُ عَدُوٌّ

التي يقول فيها

أَنَا ابْنُ الَّذِي سَادَهُمْ فِي الْحَيَاةِ وَسَادَهُمْ فِي تَحْتِ التَّزْيِ
وَمَا لِي فِي لَحْدٍ مَرْغَبٌ بَلِيٍّ يَرْغَبُ كُلُّ الْوَرْدِ
وَأَسْهَرُ لَيْلٍ وَالْمَكْرَمَاتِ إِذَا اكْتَلَّتْ لَعْنَتُ بِالْكَرْبِ
فَانْظُرِي فِي الْقَصِيدَةِ كَمَا تَمُّ فِي جَمِيعِ شَعْرَةٍ تَعْلَمُ أَنَّهَا مِلْكٌ لِلشَّعْرِ وَأَنَّهَا وَلِيَّةٌ
مِنْ الْفَخْرِ خَاصَّةً ثُمَّ تَمَّا تَتَّبِعُهُ مِمَّا تَطْلُغُهَا فَمَا لَا يَلْتَمِزُ بغيره بَلْ يَنْفَرُ عَنْ
سَوَاهِ مَوْجِ الْحَبِّ أَنْ تَكُنْ عَلَيْكَ فَاطُولُ الْكُتَابِ مِمَّا يَخْرُجُ عَنْ غَرْضِهِ وَكَمَا تَرَى

من قول ليلى في المديني في نفسك إذا قال

وَلَا أَصْبَحُ لِي الْخُلُوفُ بَعْدَهُ وَلَا الْجَيْشُ مَا لَمْ يَأْتِ قَبْلَ النَّذْرِ
وَبَارِبِ دَارِ لَمْ تَحْفَظْ مَنِيْعَهُ طَلَعَتْ عَلَيْهَا بِالرَّدَى أَنَا وَالْفَجْرُ
وَسَاحِبُهُ إِذَا لَمْ يَخُورِي لَقَيْنَا فَلَمْ يَلْفُضْهَا جَانِي اللَّقَاءِ وَلَا وَغَرُ
وَهَبْتُ لَهَا مَا حَارَهُ الْجَيْشُ كُلَّهُ وَأَتَيْتُ وَطَرْتُ كَيْسَ لَهَا سَائِلَةً
وَمَا رَاحَ يَطْعِنِي بِأَثْوَابِ الْغَنِيِّ وَكَلَامَاتِ تَنْبِيْهِ عَنِ الْكُرْمِ الْفَقْرِ

وَمَا لِحَيْتِي فِي الْمَالِ الْبَغْيِ فَوَلَّاهُ إِذَا لَمْ أَقْرُ وَفَرَى فَاذْوَ قَرِ الْوَفْرِ

وَالشَّيْءُ إِذَا صَدَرَ مِنْ أَهْلِهِ وَبَدَى مِنْ أَصْلِهِ وَانْتَسَبَ لِي ذُو يَدٍ سَلَمٍ فِي نَفْسِهِ
وَبَانَ فِخْصَاتُهُ وَشَوْهَدَ اشْتَرَا اسْتِحْقَاقُ فِيهِ وَإِذَا صَدَرَ مِنْ مَنْ مَتَكَلَّفَ
وَبَدَا مِنْ مَنْ مَتَصَنِّعَ بَانَ اشْتَرَا الْغَرَبَ عَلَيْهِ وَظَهَرَ مَخَالِيلُ الْإِسْتِجَارَةِ فِيهِ وَعُرِفَ
بِمَخَالِيلِ الْخَيْرِ مِنْهُ أَنَا نَعْرِفُ فِي شَعْرَتِي نَوَاسِرَ اشْتَرَا الشُّطْرَانَ
وَنَمُكِنُ الْبَطَالَهَ وَمَوْقِعَ كَلَامِي فِي وَصْفِ مَا هُوَ بِسَبِيلِهِ مِنْ أَمْرِ الْعِيَانِ
وَوَصْفِ الْحَبْرِ وَالْخَمَارِ كَمَا نَعْرِفُ مَوْقِعَ كَلَامِي فِي الرِّثْمِ فِي وَصْفِ
الْمُهَامَةِ وَالْبَوَادِي وَالْجَمَالِ وَالْإِسْفَعِ وَالْأَزْمَةِ وَكَيْبِ ابْنِ نَوَاسِرِ الْقُرْفِ
فِي وَصْفِ الطَّلُولِ وَالزَّيْعِ وَالْوَحْشِ

ففي كبريه قوله

دَعِ الْأَطْلَالَ تَسْقِيحُ الْخَبُوفِ وَتَبْلِي عَهْدِ جَرِّهَا لَلْخَطُوبِ
وَحُلْ لِرَاكِبِ الْوَحْشِ أَرْضًا تَحْتِ نَهْ الْخَيْبَةِ وَالْجَيْبِ
بِلَاذِ بَنَاتِ الْعَشْرِ وَطَلْحِ وَأَكْ ثَرْصِيْرَهَا صَنِيعُ وَدَيْبِ
وَلَا نَاخِذُ عَنْ الْأَعْرَابِ لَهَا وَلَا عَشِيرًا فَعَشِيرُهُمْ جَذِيبِ
دَعِ الْأَلْبَانِ بِشَرِّهَا أَحَالَ رَفِيقَ الْعَتَشِ عِنْدَ لَهْمٍ غَرِيبِ
إِذَا رَأَى الْجَلِيبُ قَبْلَ عَلَيْهِ وَلَا تَخْرُجُ فَمَا فِي ذَاكَ حَوْبِ
فَاطِيْبٍ مَدَى صَدْفِيَّةٍ سَمُولٍ يَطُوفُ بِكَاسِهَا سَاقِ أَدِيبِ
كَانَ هَدِيرُهَا فِي الدَّنِّ حِكْمِي قِرَاءَةِ الْقَسْرِ قَابِلَةُ الصَّلِيبِ
أَعَادِلُ أَصْرِي عَنْ طَوْلِ لَوِي قَرَجِي تَوْبَتِي عِنْدِي تَحْتِيبِ
تَعَبْتِي مِنَ الدَّنِّ قَرَجِي أَحْرَمَ مِنَ الْفَتْنَانِ لَيْسَ لَهُ دَنْوَبِ

وقوله

صفة الطلول باللغة القام فاجعل صفاتك لابن الكرم
وسمعت الصاحب استعمل ابن عباس يقول سمعت بركويه الزنجاني
يقول انشد بعض السراة هلال بن يزيد قصيدته على رزق قبيلة الاعشى
ودع هذين طائر الزك مرثل وكان مصف فيها الطلل قال
بركويه فقال يا هلال فقلت بديها

اذا سمعت قتيبي على طلل من اهل زنجان فاعلم ان طلل
واما ذكرت لك هذه الامور لتعلم ان الشئ في معذرة اعتر وليا مظانه
احسن وليا اصله اترع وبأسبابه اليق وقودا على ما صدر منه وينبه
ما عنه ويكون قرآن على موجب صورتها وانوار على حسب محله ولكل شئ
حده ومذهب لكل كلام مسيل منهج وقد ذكر لبوك الصديق رضي الله
عنه في كلام مسيله ما اخبرك به فقال ان هذا كلام لم يخرج من الى
فدل على ان الكلام الصادق عن عزة النبويه ورفع الهية يتم
عما لم يكن له ذلك ثم رجع الى كلام بنا الى ما ابتدأ به من عظيم شان البيان
ولعله يكن فيه الاما من به الله على خلقه بقوله خلق الانسان على
البيان ه فاما بيان القران فهو اشرف بيان واهداه واكمل
واعلمه والبعده واسماه فامل قوله اضرب عنكم الذكر صفحا
ان كنتم في شدة التبني على ترككم الحق والاعراض
عنه وموضع اعتناؤه بالذكر والتحذير وقوله وان شققت اليوم اذ ظلمتم

انكم في العذاب مشغرون وهذا يبلغ في التبشير وقوله ولو ردوا العاد كما
لما هو عنه وهذا يدل على كونهم مجبولين على الشر معوزين لمخالفة النهي والامر
وقوله الاخلاص يعهد بعضهم لبعض عداوة الا المتقين هو في نهاية الوضع
من الخلة الاعلى التقوى وقوله ان يقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب
الله وهذا نهاية في التحذير من القرطبة وقوله افمن يلقي في النار خيرا
ام من لى امنا يوم القنائه اعمالا ما شتم انما يقولون تبسره هو النهاية
في الوعيد والمهدي وقوله وتري الظالمين انك راوا العذاب يقولون
هل يامرهم من سبيل واتهم يعرضون عليها خاشعين من الذا ينظرون
من طرف خفي نهاية في الوعيد وقوله وفيها ما تشتهي الانفس وتلد
الاعين وانتم فيها خالدون نهاية في الترغيب وقوله ما اخذ الله من ولد
وما كان معه من اله اذا الذهب كل اله بما خلق ولعل بعضهم على بعض
وكذلك قوله لو كان فيهما اله الا الله لفسدتا نهلية في الحجاج ه
وقوله واسر واقولكم او اجروا به انه علم بذات الصدور الا يعلم من خلق
وهو اللطيف الخبير نهاية في الدلالة على علمه بالحقيقت ولا وجه
للتطويل فان بيان الجميع في الرفع ولبر المنزلة على سواء وقد ذكرنا من قبل
ان البيان يصح ان يتعلق به العجاز وهو معجز من القران وما حكينا
عن صاحب الكلام من المباح في اللفظ فليس ذلك بطريق العجز
لان الوجوه التي ذكرها قد تنفق في كلام غيره وليس ذلك معجزا
بل قد يصح ان يقع في المبالغة في المعنى والصفة وجوه من اللفظ

تميز العجاز وتضمن المعاني انما قد سئل به العجاز اذ اختلفت للعبارة
طريق البلاغة في اعلی درجتها **واما الفواصل**
فقد يتبادر انه يصح ان يتعلق بها العجاز وكذلك قد يتبادر في المقاطع والمطامير
خوفا او بينا في كلام ما سبق من صحة تعلق العجاز به والتصرف
في الاستغناء البدعي يصح ان يتعلق به العجاز كما يصح مثل ذلك في حقايق
الكلام لان البلاغة في كل واحد من البابين تجري واحداً واحداً
مأخذ مفسراً **واما الانحاز والبسط** فتعلق
هما العجاز كما يتعلقان بالحقايق والاستغناء والبيان في كل واحد
منهما ما لا يضبط حده ولا يقدّر قدره ولا يمكن التوصل اليه بساطل حجة
بالعلم ولا ينظر في اعزّه بالشئيب وكل ما يمكن تعلمه وتبهيها بلفظه
ومملك تخلصه وسيندر كاخذه فلا يحيل ان يطلب وقوع العجاز به ولذلك
قلنا ان السجع مما ليس يلتمس فيه العجاز لان ذلك امر محدود وسبيل
موزون ومتى تدرب الانسان به واعتاده لم يضرع عليه ان يجعل جميع
كلامه منه وكذلك التجنيس والتطبيق متى اخذ احدهما وطلب
وجههما استوفى ما شاء ولم يتعد عليه ان يلاحظ به منه كما اوقع
ذلك ليو تمام والبحر تزي وان كان البحر اشغف بالمطابق واقل طلباً
للجاء **فان قال قائل هلا قلت ان هلا**
الباب يقع فيها مرتبة عالية لا يوصل اليها بالتعلم ولا مملك بالتعلم
كما ذكرتم في البيان وغية ذلك **قلنا لو عدل كتاب**

96
الاجناس ونظر في كتاب العجز لم يتعد عليه التجنيس الذي يراد ما الاطراف
فهو اقرب منه وليس كذلك البيان والوجه التي راينا العجاز فيها لا يمكن
تستوفي بالتعلم **فان قيل والبيان قد تعلم قبل**
ان الذي يمكن ان يتوصل اليه بالتعلم يتقارب فيه الناس ويتباين
فيه العادات وهو كما يعلم من مقادير القوى في حمل الثقل وان الناس
يتقاربون في ذلك ويترمون فيه اي احداً فاذا اخذوا زوهم وقفا بعده ولم
يمكنهم التخطي **واما قدر** ولا على التقدير الا ان حصل ما حرق الحاد وينقص
العرف وان يكون ذلك لا للدلالة على النبوة على شروط في ذلك والقدر الذي
تفوت احده في البيان ونحوه او الهم وشيخ عن الصفة وتغيره الطبع في
النادر القليل كالبيت البديع والقطعة الشريفة التي تنفق في ديوان شاعر
والفقره تنفق في لسان كاتب حتى يكون الشاعر ان بيتاً وبيتين او
قطعة او قطعتين والاديب شهيد كلمة او كلمتين في ذلك امر قليل ولو
كان كلامه كله يطرده ذلك المسلك يستمر على ذلك المنهج امكن ان يدعي
فيه العجاز وكذلك ان كنت من اهل الصنعة تعلم قول البيت الشوارد
والكلمات الفريدة وامثال القلايد فان اردت ان تجد قصيده كلها وحشية
واردت ان تراها مثل بيت من ابها ما من صنيعة لم يجد ذلك في الدواوين
ولم تنظر بذلك اليوم الذي ونحوه لم تذكر ان تستدرجك الشئب شريفة
ولفظه بدعيه واما انكرا ان يقدروا على مثل ظهر سورة او نحوها واحداً
ان **يكنوا من جد** في البلاغة ومقدار في الخطابة وهذا كما قلناه

من أن سورة الشعراء قد تنفق في القرآن قل لم يكن له حكم الشعراء فاما قد
 المعجز فقد بينا أنها السورة طالت وقصرت وبعد ذلك خلاف من الناس
 من قال مقدار كل سورة او طول ايه فهو معجز وعندنا كل واحد من الامر من معجز
 والدلالة عليه ما تقدمه والبلاغة لا سبيل من ذلك فذلك لم يحكم بالعجازه
 وما صح أن يتبين فيه البلاغة ومحمولها الا بان في الابلغ عن ذات النفس
 على احسن معني واجزل لفظا وبلغ الغاية في المقصود بالالام فاذا بلغ الالام
 غايته في هذا المعنى كان الغا وليغا فاذا تجاوز حد البلاغة ليا
 حيث لا يقدر عليه اهل الصنعة وانتهى الى امر يعجز عنه الامل في
 البراعه صح ان يكون له حكم المعجزات وحيث ان يقع موقع الدلالات وقد
 ذكرنا انه بنفسه واسلوبه متباين لسائر كلامهم ثم بما يتضمن من تجاوزه
 في البلاغة الحد الذي يقدر عليه البشر

فان قيل اذا كان يجوز عندكم ان

في شعر الشاعره قطعه عجيبه شارف تباين جميع ديوانه في البلاغة ويقع
 في ديوانه بيت واحد يخالف ما لو طبعه ولا يعرف سبب ذلك البيت
 ولا تلك القطعه في القصيد لو اراد ان يأتي بمثل ذلك فجعل جميع كلامه
 من ذلك النمط لم يجد ليا ذلك سبب ولا سبب في الحكم وهو التقدّم
 في الصنعة لانه يتفق من المتأخر فيها

فهل لا قلتم انه اذا بلغ في العلم بالصنعة

مبالغة القصوي كان جميع كلامه من مظهر ذلك البيت وسميت تلك القطعة

وهل لا قلتم ان القرآن من كل الباب فالجواب

انما نجد احدا بلغ الحد الذي يصق في العلاء وهذا الناس واهل البلاغة
 اشعارهم عندنا محفوظة وخطبهم منقولة ورسائلهم ماثورة وبلاغاتهم
 مروية وحكمهم مشهورة وكذلك اهل الكهانة والبلاغة مثل قيس
 ابن ساعدة ومجبان وايل ومثل شوق سبطه وغيرهم كلامهم معروف
 عندنا وموضوع من ايدنا لا يخفى في عيني في الجمله بلاغه يلى ولا خطابه
 خطيب ولا براه شاعر مفاخر ولا كتابه كاتب ملحق فلما لم نجد في شيء
 ذلك ما يداني القرآن في البلاغة او شيئا كونه في العجازه مع ما وقع من التحدي
 اليه الملة الطويلة تقدم من التقرع في الجازاه الامد المدي وثبت له
 وحده خاصه فصب السبق الاستيعاب على الامر وعجز الكل عنه
 ووقفوا دونه حيارى يعرفون العجز وان جهل قوم سببه ويعلمون نقصه
 وان اعقل قوم وجهه راينا انه ناقض للعاد وراينا انه خارق
 للعرف في الحيله وخرق العاد امانا تقع بالمعجزات على وجه امامه الرهان
 على النبوات على ان من ظهرت عليه ووقعت موقع الهداية اليه صادق فيما
 يدعيه من نبوته ومحقق في قوله ومصنوع في هديته قد شهدنا
 له الحجة البالغة والكلمة الثامه والبرهان السبر والدليل البين

فصل في حقيقته المعجز

معني قولنا ان القرآن معجز على اصولنا انه لا يقدر العباد عليه وقد ثبت
 ان المعجز الدال على صدق النبي صلى الله عليه وسلم لا يصح دخوله تحت قدر
 العباد وانما يتفرد الله تعالى بالقدر عليه ولا يجوز ان يعجز العباد عما
 تستحيل قدرتهم عليه كما يستحيل عجزهم عن فعل الاجسام فحق لا يقدر على
 ذلك وان لم يصح وصفه باننا عاجزون عن ذلك حقيقة وكذلك معجزات سائر
 الانبياء على هذا القول لم يقدر عليه احد سببه ما يعجز عنه العاجز وانما
 يقدر على العباد الايمان مثله لانه لو صح ان يقدر ولعليه بطلان لاله المعجز وقد
 اجري العباد بان تعذر فعل ذلك منهم الا يقدروا عليه ولو كان عجز
 خارج عن العادة بان تعذر فعل ذلك منهم والاقدر ولعليه لا توا بمثله او
 عجزوا عليه من كلام الصحابة ومضاجهم وبلغهم ما يعارضه فلما لم يستغلوا بذلك
 عما انهم فطنوا لخرج ذلك عن اوزان كلامهم واساليب نظامهم ورايت لطاعتهم
 عنه وقد كانتا ان التواضع ليس يجب ان يقع على قول الشعر ومجوه النظر
 في الاوزان لمطر به للسمع ولا يحتاج في مثله الى توقيف
 وانه يتبين ان مثل ذلك يجري في الخطاب فلما جرافته فطنوا له واختاروه
 وطلبوا انواع الاوزان وقصروا على حسن ذلك وقدروا عليه تنويع
 الله عز وجل وهو الذي جمع خواطهم عليه وهذا هم له وبدادوا عيهم
 اليه ولكنه اقدرهم على حد محدود وبنايه في العرف ضرر به لعله بانه
 سيجعل القرآن معجزا ودل على عظم شأنه لانهم قد زوا على ما بينا من
 التاليف على ما وصفنا من النظر من عسرة توقيف ولا اقتفاء

مكرر

اشهر ولا تحدد اليه ولا تفرغ فلو كان هذا من ذلك القليل او من الحسن الذي
 عرفوه والقوة لم تنزل اطاعتهم عنه ولم يدعشوا عند وزوره عليهم فكيف
 وقد امتلأهم فسخ لهم في الوقت وكان يقولوا اليه سنين كثيرة وقال
 عمر بن قائل اولم نغمركم ما تذكرون فيه من تذكروا وجسام التذير وبظهور
 العجز عنه بعد طول التقيع والتخذي بان انه خارج عن عادتهم وانهم لا
 يقدرون عليه وقد ذكرنا ان العرب كانت تعرف ما بين عاداتها من الكلام
 البليغ كان ذلك طبعهم ولغتهم فلم يجنوا جوارحهم عند سماع القرآن
 وهذا في البليغ منهم دون المتأخرين في الصفة والذي ذكرناه يد لك
 عما انه من كلام اريد في قدر البليغ من القرآن كل من جاز ان يكون للبشر
 قدر على ان يتوا بمثله في البليغ لم يمكنه ان يعرف ان القرآن معجز حال
 ولو لم يكن جري في المعلوم انه سيجعل القرآن معجزا لكان يجوز ان تجرب
 عادات البشر بقدر زائد على ما القوه من البليغ وامر يفوق ما عرفوه من
 القصص واما نظم القرآن فقد قال اصحابنا فيه ان الله تعالى يقدر على
 نظم القرآن الرتبة التي لا مزيد عليها فقد قال محققنا ان هذا غير
 ممكن لان فيه من الكلمات المشقة للجماعة المعاني البديعة وانضاف الى
 ذلك حسن الموقع فيجب ان يكون قد بلغ النهاية لانه عند ران زاد على ما في
 العادة فان الزايد عليها وان تفاوت فلا بد من ان ينتهي الى حد لا مزيد
 عليه والذي نقوله انه لا يمنع ان يقال انه يقدر الله تعالى على ان ياتي
 بنظم البليغ وابتدع من القرآن كله واما قدر العباد في منتهاه في كل ما

يَقْدُرُونَ عَلَيْهِ مَا تَسْتَحِقُّ قَدْ رَفَعَهُ عَلَيْهِ ٥

فَصَلِّ فِي كَلَامِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمُورٌ تَتَّصِلُ بِالْعَجَازِ

أَنْ قَالَ قَالِدٌ

إِذَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْضَحَ الْعَرَبُ وَقَدْ قَالَ هَذَا فِي حَدِيثٍ مَشْهُورٍ وَهُوَ صَادِقٌ فِي قَوْلِهِ فَجَبَّ لَا قَلَمَ أَنْ الْقُرْآنَ مِنْ نَظْمِهِ لِقَدَرَتِهِ فِي الْفَصَاحَةِ عَلَى مَقْدَرِ لَا يَلْفُ غَيْرُهُ **قِيلَ قَدْ عَلِمْنَا أَنَّهُ لَمْ يَجِدْهُ إِلَى** مِثَالِ قَوْلِهِ وَفَصَاحَتِهِ وَالْقَدَرُ الَّذِي يَنْبَغِي وَبَيْنَ كَلَامٍ غَيْرِهِ مِنَ الْفَصَاحَةِ كَهَذَا مَا بَيْنَ شِعْرِ الشَّاعِرِينَ وَكَلَامِ الْخَطِيبِينَ فِي الْفَصَاحَةِ وَذَلِكَ مَا لَا يَفِيقُ بِهِ الْعَجَازُ وَقَدْ بَيَّنَّا قَبْلَ هَذَا أَنَا إِلَى أَوَّلِ مَا يَنْبَغِي مِنْ خُطْبِهِ وَرِسَالَتِهِ وَكَلَامِهِ الْمُنْشُورِ وَمِنْ نَظْمِ الْقُرْآنِ نَبِيْنِ مِنَ الْبُيُوتِ مِثْلَ مَا بَيْنَ كَلَامِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَكَلَامِ النَّاسِ فَلَا مَعْنَى لِقَوْلِهِ مَنْ ادَّعَى أَنَّ كَلَامَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعْجَزٌ إِنْ كَانَ دُونَ الْقُرْآنِ فِي الْعَجَازِ **فَإِنْ قِيلَ لَوْ كَانَ كَلَامُهُ** مَعْجَزًا لَمْ يَسْتَنْدِ عَلَى ابْنِ سَعْدٍ الْفَضْلُ بَيْنَ الْمَعْرُوفِينَ وَغَيْرِهِمَا مِنَ الْقُرْآنِ وَذَلِكَ لَمْ يَسْتَنْدِ دَعَا الْقُنُوتِ فِي أَنَّهُ هَلْ هُوَ مِنَ الْقُرْآنِ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَحْسَبَ فِي عَلَيْهِ الْقُرْآنَ مِنْ غَيْرِهِ وَعَدَدُ السُّورِ عِنْدَهُمْ مَحْصُوطٌ مُضْبُوطٌ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَشْدُودًا مَحْفُودًا لَا تَقَاةُ مِنَ الْقُرْآنِ بَلْ عَمَلٌ عَلَى حِفْظِ الْكُلِّ آيَةٍ عَلَى أَنَّ الَّذِي يَرُونَهُ خَبَرٌ وَاحِدٌ لَا يَسْتَدْرِكُ إِلَيْهِ فِي مِثَالِ هَذَا وَلَا يَعْمَلُ عَلَيْهِ وَجُوزُ أَنْ يَكْتُبَ عَلَى طَرَفِ مَصْحَفِهِ دَعَا الْقُنُوتِ لِيَلَا يَنْسَاهُ

(رحمته عليه)

كَمَا يَكْتُبُ الْوَلَدُ مِمَّا يَعْصِي الْأَدْعِيَةَ عَلَى طَرَفِ مَصْحَفِهِ وَهَذَا الْخَوْفُ مَا يَذْكُرُهُ الْجَمْعُ مِنَ الْخِلَافِ كَثِيرِينَ مَحْفُوفِينَ مِنْهُ دُونَ مَحْفُوفِ شَتَّى رَضَى اللَّهُ عَنْهُمَا وَخَرَجَ لَنَا أَنْ نَغْلِظَ فِي حُرُوفٍ مَعْدُونَةٍ كَمَا يَغْلِظُ الْحَاقِظُ فِي حُرُوفٍ وَيَسْتَعِي وَمَا يَحْبِيزُهُ عَلَى الْخِفَافِ مِمَّا لَمْ يَحْسَبْ عَلَيْهِ وَلَوْ كَانَ قَدْ انْكَرَ السُّورَتَيْنِ عَلَى مَا ادَّعَا الْكَانَتِ الصَّحَابَةُ تَنَاطَرُوا فِي ذَلِكَ وَكَانَ يَظْهَرُ وَيَنْتَشِرُ فَقَدْ تَنَاطَرُوا فِي أَقْلٍ مِنْ هَذَا أَوْ هَذَا أَمْ رُوحِ التَّكْفِيرِ وَالْتِزِيلِ قَلْبُ حُجُورَانِ يَفِيقُ الْحَقِيقَ فِيهِ وَقَدْ عَلِمْنَا أَجْمَعُهُمْ عَلَى مَا جُمِعَ فِي الْمَصْحَفِ فَكَيْفَ يَقِيحُ بِمِثَالِ هَذِهِ الْحِكَايَاتِ الشَّائِنَةِ الْمَوَارِدِ فِي الْأَجْمَاعِ الْمُنْقَرِ وَالْمُتَّفِقِ الْمَعْرُوفِ وَجُوزُ أَنْ يَكُونَ النَّاقِلُ اشْتَبَهَ عَلَيْهِ لَأَنَّهُ خَالَفَ فِي الْقِطْعِ وَالرَّتِيبِ فَلَمْ يَنْتَبِهْ إِلَى أَنَّ الْقُرْآنَ وَالْخِلَافَ بَيْنَهُمْ فِي مَوْضِعِ الْأَشْيَاءِ عَنِ الْكَلَامِ فِي الْأَصْلِ لَا تَرَى أَنَّهُمْ قَدْ اخْتَلَفُوا فِي أَوَّلِ مَا أُنْزِلَ مِنَ الْقُرْآنِ فَهُمْ مَنْ قَالَ قَوْلَهُ أَقْرَبَ اسْمُ رَبِّكَ مِنْهُمْ مَنْ قَالَ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ وَمَنْهُمْ مَنْ قَالَ قَوْلَهُ الْكِتَابُ وَاخْتَلَفُوا أَيْضًا فِي أَحْرَمَاتِ أَرْثَاقِ ابْنِ عَبَّاسٍ إِذَا جَاءَهُ اللَّهُ وَقَالَتْ عَائِشَةُ سُورَةُ الْمَائِدَةِ وَقَالَ الْبَرَاءُ عَنِ ابْنِ أَحْمَرَ مَا أُنْزِلَ بِرَأْيِهِ وَقَالَ السُّدِّيُّ أَحْرَمَاتُ أَرْثَاقِ قَالُوا تَوَلَّوْا قَعْلَ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي مِثَالِ هَذَا خِلَافٌ وَأَنْ يَكُونَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ ذَكَرَ أَحْرَمَاتٍ وَلَوْ كَانَ الْقُرْآنُ مِنْ كَلَامِهِ لَكَانَ الْبُيُوتُ مِنْ كَلَامِهِ وَبَيْنَهُ مِثَالُ بَيْنِ خُطْبَتِهِ وَخُطْبَتِهِ يَنْتَشِرُهَا رَجُلٌ وَاحِدٌ وَكَانُوا يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ لَا يَفْقَهُونَ أَنَّ الْقَدْرَ الَّذِي يَنْبَغِي وَبَيْنَ كَلَامِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

عليه وسلم لا يخرج لياحه العجايز ولا يتفاوت التقاوت الكثرة ولا
 يحسن في كلامه من حسن اوزان كلامهم وليس كذلك نظم القرآن لانه خارج
 من جميع ذلك فان قلب لو كان على ما ادعيتم لعرفنا
 بالصوره انه معجز دون غيره **قل معرقه الفصل**
 من وزن الشعر ووزنه والفرق بينه وبين غيره من الاوزان لما نظم
 وتامل وفكر وزونه والكسب وان كان النظم مختلف الشدائد المتباين
 اذا وجد اذكر الاختلاف بالحاشه الا ان كل وزن وقبيل اذا اردنا
 تمييزه من غيره لاحتجنا بقيد الفكر والتأمل
فان قيل لو كان معجزا لم يختلف اهل
الملة في وجهه العجانه قيل قد ثبت الشيء دليلا وان
 اختلافه في وجه دلاله البرهان كما يختلفون في الاستدلال
 على احد العلم من الحركة والسكون والاجتماع والافتراق فاما الخالفون
 فانه يتعذر عليهم ان يعرفوا ان القرآن كلام الله لان مذهبهم انه لا فرق
 بين ان يكون القرآن من قبل الرسول او من قبل الله عز وجل فيكون
 معجزا لانه احصه بقدر من العلم لم يجز العاده بمثله امكنه ان يأتي
 بماله هذه الرتبة وكان متقدرا على ما غلبه لفقده علمه بكيفية
 النظم وليس القوم يعاجزون عن الكلام ولا عن النظم والتأليف
 والمعصية الموتر عندهم في تعدد مثل نظم القرآن علينا فقد

العلم بكيفية النظم وقد بينا قبل هذا ان ولختلافها المانع هو انهم
 لا يقدرون عليه والمحمس قد يعلم كيفية الاوزان ولختلافها
 وكيفية التركيب وهو لا يقدر على نظم الشعر وقد يعلم الشاعر ان
 وجوه الفصاحة واذا قال لا الشعر كان شعرا احدهما في الطبقة العاليه
 وشعره خير في الطبقة الضعيه وقد يطرز في شعر المبتدي والمتاخر
 في الحذق القطعة الشريفة والبيت النادر وما لا يتفق للشاعر المتقدم والعلم
 بهذا الشأن في التفصيل لا يعني فيحتاج معه الى ما من الطبع
 وتوفيق من الاصل وقد يتساوى المطلقان بكيفية الصناعه او الفساده
 ثم يتفق احدهما من اللطيف في الصنع ما لا يتفق للآخر وكذلك اهل نظم
 الكلام يتفاضلون مع العلم بكيفية النظم وكذلك اهل الذي يتفاضلون
 في الاصايب مع العلم بكيفية الاصايب واذا وجدت للشاعر
 بيتا او قطعه احسن من شعر امرئ القيس لم يدل ذلك
 على انه اعلم بالنظم منه لانه لو كان كذلك كان يجب ان يكون جميع
 شعره على ذلك الجسد ونحوه لك البتة في الشرف
 والحسن والبراعة ولا يجوز ان يعلم نظم قطعه ونحوه نظم مثلي
 واذا كان كذلك علم ان هذا لا يرجع الى ما قدره من العلم ولشأننا نقول
 انه مستغنى عن العلم في النظر بل يكفي علمه في الجملة ثم يقف
 الامر على القدره وهذا يستبين لك بانه قد يعلم الخط فيكتب سطرًا
 فلو اراد ان يأتي بمثله بحيث لا يعاد منه شيئا لمقدروا العلم

حاصل ذلك قد تحسن كيفية الخط والحيد منه من الردي ولا يصح منه
ان ياتي برفع درجات الجيد وقد يعلم قوم اذ ان الاقدام وكيفية تصوير الخط
ثم يتفاوتون في التفصيل ويختلفون في التصوير والزمهم ان يحاسبوا
بقدر شغلهم على احداث الاجسام وانما يتعدى وقوع ذلك مثلاً بان لا تعلم
الاسباب التي اذا عرفنا افعالها على وجوه اتفق لنا فعل الاجسام وقد
ذهب بعض المخالفين الى ان العادة انتقضت بان انزل جبريل فصار القرآن
معجزاً لنزوله على هذا الوجه ومن قبله لم يكن معجزاً وهذا قول ابي
هاشم وهو ظاهر الخطا لانه لو كان كذلك لكان قد انتقض من بعض
مثل القرآن وان لم يكن يتعدى عليهم فعل مثله وانما بعد ان قاله
ولو كانوا قادرين على مثل ذلك كان قد انتقض من بعضهم

مثله وان كانوا في الحقيقة غير قادرين
قبل نزوله ولا بعد على مثله فهو قولنا واما قول كثير من المخالفين فهو ما
بيننا لان معنى العجز عندنا تعذر فعل مثله وكان ذلك

متعذراً قبل نزوله وبعد فاما الكلام في ان المتألفين
هل له نهاية فقد اختلفوا في ذلك من المتكلمين فيه فمنهم من قال
ليس لذلك نهاية كالعدد فلا يمكن ان يقال انه لا يتأتى قول فضيله
الا وقيل من قبل ومنهم من قال ان ما جرت به العادة فله نهاية وما لم
تجر به العادة فلا يمكن ان تعلم نهايه الرتبة فيه وقد بينا ان
على اصولنا قد تقدر لكلامنا ونطناً حدي في العادة ولا يستحيل

101
اليجب وزنه ولا يتعدى وعلين فان القرآن خروف انما قرأ عليه
فصل في ان قوله من شرط المعجز ان يعلم انتم اليه من طهر عليه
قيل لا بد من ذلك لانه لا يعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي لا
بالقرآن وظهور ذلك من جهة علمه بان يتعدى به على نبوته وعلى هذا
لوقلت في رجل منه سور فاني بما يلزم او ادعي ظهورها عليه وانما
معجزه له لم تقع الحجج عليهم حتى يحشوا ويثبت بنوا انما ظهرت
عليه وقد تحققنا ان القرآن لا به النبي صلى الله عليه وسلم وظهور من
جهته وجعله على ما نبوته وعلنا ذلك ضروريه فصار حجة علينا

فصل في ذكرنا في الاية عن معجز القرآن وحسبنا من
القول رجونا ان يكفي واملنا ان يقيع والكلام في اوصافه ان استقصي
اجيد الاطر او واسع الاكاف لعلو شانه وشرف مكانه والذي
سقط زناه في الكتاب وان كان موجزاً واملياً فيه وان كان حقيقاً
فانه يكتبه على الطريقة ويدل على الوجه ويهدي الى الحق ومن عظم محل
الشي قد يكون الاسماء فيه عتياً والاكاف في وصفه تقصيراً
وقد قال الحكيم وقد سئل عن البليغ متى يكون غنيا فقال متى وصف
هو اوجيباً وصل القراني في سفره لانه لا فطر القدر
فاهتدى به فقال ما اقول لك اقول رفعل الله وقد رفعل امر اقول
نورك الله وقد نورك ام اقول حمدك الله وقد حمدك ولو لا ان العقول
تختلف والافهام تتباين والمعارف تتفاضل لم لخب الى امانك لفظاً

ولكن الناس يتفانون في المعرفة ولو اتفقوا في شيء لم يجز ان يتفقوا في
معرفة هذا الفن او يحكموا في الهداية الى هذا العلم لا يصلح باستباب
وتعلقه بعلوم غامضة الغور عميقة الفقر كشيء املأ قلبه الطلاب
ضعيفة الاصحاب ونحسب ان في مواقعته تقع الافهام دونة وعلى قدر
لطف مسالكه يكون القصور عنه انشدني له القاسم الزعفراني قال
انشدني المتنبي لنفسه القطعة التي يقول فيها

ولم من عاب قولاً صحيحاً واقتد من الفهم الضعيف
ولكن تاخذ الاذان منه على قدر الفرائح والعلوم
وانشدني الحسن ابن عبد الله قال انشدني بعض مشايخنا للحسن بن علي
اهرب بالشعر افوا ما ذوي سنيه لو انهم ضروا بالسيف ما شعروا
على تحت الصواني من مقاطعها وما على لسانهم ان تفهم النقص
فان كان نقد الكلام كله ضعفاً ومبينة شديداً او الوقوع في الاختلاف
فتكون متعذراً او هذا في كلام الادبي مما ظنك بكلام رب العالمين
ان باللسان من قدر ان البلاغة في عتقه او من الكلام لا يعرف من
البلاغة الا القليل ولا يظن منها الا البسيط ومن رعى ان البديع
تقتصر على ما ذكرنا من قبل عنهم في الشعر فهو متطوّر

بلي ان كانوا يقولون ان هذه من وجوه البلاغة وغرر البديع واصول اللطيف
وان ما يجري مجرى ذلك وشاكله ملحق بالاصول ومردود على القاعد
محمد اقرب ه وقد يتل في نظم القرآن الجملة شتى على بلاغة

منفردة والاسلوب تختص بمعنى اخر من الشرف في الفوائج والمخواتم والمبداي
والمتناهي في الطوالع والمقاطع والوسائط والفاصل في الكلام في
نظم النثر والايات ثم في تفاصيل التفاصيل ثم في الكشاي
والقليل ثم في الكلام الموشع والموشع والمفصل والمصرع والمختص
والموشع والمحاكي والمكمل والمنطوق والممتنع والموزون الخارج عن الوزن
والمعتدل في النظم والمتشابه فيه ثم في الخرج من فصل الجيا
فصل وقصر الجيا وصلة معنى الى معنى ومعنى في معنى والجمع بين
الموتلف والمختلف والمتفق والمتشقق وكثرة التصريف وسلامة القول
في ذلك كله من النقص وخروجه عن التعمق والتشويق وبعده
عن التعمق والتكلف والالفاظ المفردة والابداع في الحروف والادوات
كالابداع في المعاني والكلمات والبسط والقبض والبناء والنقض والاختصار
والشرح والتشبيه والوصف وتمييز الابداع من الاشياء كقوت
المطبوخ عن المصنوع والقول الواقع عن غير تكلف ولا تعميل
وانت تبتدئ في كل ما تصرف فيه من الانواع انه على سمت
شريف ومزق متين يبرأ اذا اخذ في النوع الرشي والامر
الشري والكلام الا لا في الدال على انه يصدر عن عزة الملكوت
وشرف الجبروت وما لا يبلغ الوهم مواقعته من حكمة واحكام
واستحسان ونقد واستشهاد وتقريع واعذار وانذار وتبشير
وتحذير وتنبية وتلوخ واستبلاغ وتصريح واشارة ودلالة

وتعليم اخلاق ركبته واسباب رضىبه وسبب انبات جامعته ومواعظ
 نافعه واوامر صادقة وقصص مفيدة وتذكروا على الله عز وجل بما هو اهل له
 واصناف كما يستحقه وتحميد كما يستوجبها واخبار عن كليات
 في التلويح صدقت والحديث عن الموتى تحققت ونوايه زاهرة عن القبايل
 والفواحش والاباحة الطيبات وتحريم المضار والنجاسات وحسن الخصال
 والاحسان تحذير الحكة وفضل الخطاب مجمل على منظره في
 ونظمه ينقش في شوقه في مقتضى على الاسماع ولا متلو على
 الافهام مستكن في اللفظ ولا مستوحش في المنظر عن غيب في
 الجنس غيب في القبول مني املاء ونضارة والطفاء وعضائه
 يسري في القلب كما يسري السرور ويمر في المواقف كما يمر السهم ويضي
 كما يضي الفجر ويخرج كما يخرج البحر طوح الحجاب العباب جموع على المتناول
 المشتاب كالروح في البدن والنور المستطير في الافق والغيب الشامل
 والضياء الباهر لا ياتي به الباطل من يديه ولا من خلفه تنزل من حكمه
من توفيقه ان الشعر يلحظ شامخ بان ضلاله وصح جملة
 اذا الشعر سميت قد تناولته الالسن وتداولته القلوب وانثالت
 عليه الهول جئت وضرب الشيطان فيه بسهمه واخذ منه تحظه وما دونه
 من كلامهم هو اخي محلا واقر به ما خذا واسئل مطلقا ولذلك قالوا قلان
 نعم فاخرجوه مخرج العيب كما قالوا قلان عبي فاوردوه مورد موز
 النقص والقران كتاب دل على صدق من جملة ورسالة دللت على صحة قوله

103
 المرسى كمالها وبرهان منهذله براهين لا ولي له المتقربين وبيته على
 طريقه ما سلف في الاولين حثرتهم به اذ كان من جنس القول الذي
 زعموا انه اذ ركو اقيده النكاليه وبلغوا فيه الغاية فعرفوا عجزهم كما
 عرف قوم عيسى نقضهم فيها فذرهم من لموع اقصى المالك في العلاج والوصول
 الى اعلى مراتب الطب فبسط لهم ما يهزمهم من احيا الموتى وابتر الاله
 والابرض وكما لي موسى العصا التي لقيت ما دققوا فيه من حذرهم
 وانت على ما اجمعوا عليه من امرهم وكما سخر لسلطان من الريح والطير
 والجن حين كانوا يولعون بدقائق الحكة وبدايج من اللطف ثم كانت هذه
 مما يغف عليه لاوله والاخر وقودا واحدا ويسفي حكمها الى اليوم
انظر فقل الله لما هدى اليك البند وفكر في الذي دللك عليه الحق
 منهج واضح والدين ميزان راجح والحكم لا يزيده الاثما ولا يورثه الاثم
 فلك الله عز وجل قل هل يتولى الذين علمون والذين لا علمون انما يتذكر
 اولوا الالباب وقال وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما
 كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا هديا لمن نشاء
 من عبادنا وقال حينئذ به كثيره يهدي به كثيره اعلى حسيب ما لي
 من الفضل واعطى من الكمال والعقل يتبع الهداية والبيتين فان الامور
 تتم باستبائها وتحصيل التها ومن سلبه التوفيق وحرمة الارشاد
 والتشديد فكما تخرج من السماء مخطم الطير او هوي في الرخ في مكان
 يحق لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا فاحمد الله على ما رزقك

من الفهم ان فحمت وقل رب ذبي على قول رب اعوذ بك من هوان الشياطين
 وان ارتيت فيما بيناه فازداد في تعلم الصنعة ونقلهم في المعروفة فسيفع
 بك على الطريق لا رشده وسيفت بك على الوجه الاحمر فانك اذا فعلت
 ذلك احطت على وتيقنت فاما ولا يؤسوسن اليك الشيطان بانه قد
 كان من هو اعلم منك بالعربية وارحج منك في الصلوة اقوام واقوام ورجال
 وزجرا فكنوا وارتابوا لان القوم لم يذهبوا عن الاعجاز ولكن اختلفت
 احوالهم فكانوا بين جلال وجليل وبين كافر لغوي وحامد ومن ذاهب
 عن طريق الاستدلال بالمعجزات وسار عن النظر في الدلائل فانقص
 في باب البحث ومثل الالب في وجه الفحص ومسته بين امر الاديان
 وعما وقت حباله الشيطان ومقدور في تحذركم لان الرحمن
 واسباب الحذر واللمحالة كثيرة ودرجات الحرمان مختلفة وهذه
 جعلت بازاء الكفرة مثل السيد ابن سبيح الحامري في حسن اسلامه
 وكعب ابن زهير في صدق ايمانه وحسان ابن ثابت وغيرهم من الشعراء
 والخطباء الذين اسلموا على ان الصدر الاول ما فيهم الا نجم زاهر او خرو
 ر آخر وقد بينا ان المنتصم الاهدية الله ولا يوفق الا بعه الله
 وذلك فضل الله يؤتيه من يشاءون فتأمل ما عرفنا في كتابنا
 وفرغ له قلبك واجمع له لتك ثم اعتصم بالله هداك وتوكل عليه يعينك ويحرك
 واسترشد به يرشدك وهو حسبي وحسبي نعم الوكيل
 ثم كتاب الاعجاز في القرآن العظيم

وكان الفراغ من نسخة شيخنا الشرف المعظم رجب
 سنة ثمانية عشر وستمائة
 علمه الشريف حسن ابن الشريف محمد ابن الشريف
 علي ابن الشريف حسن بن الحسين السمرقندي النخعي
 وصلواته على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما

بلغ معالي الخط
 ودون الخط
 ما حصل له من
 وغالب صفاته شريفة
 بحسن تصنيفه رضي الله عنه
 ما اذق نظره واجود نظره
 والله من اعين فرسان
 الكلام وايمة نقاد

عنه عن بعض الفضلاء معاً في يوم كرهه عند الله المخلص
أحمد عنده لما أنزل من قريح طريح من القريح

الحَرْثُ وَشَيْبِلُ قَتَلَ ابْنَهُ زُرْعَةَ الْحَرْثِ ثُمَّ سَلَّ عَنْ عَائِشَةَ ابْنِ طَالِبٍ عَنْ سُلَيْمٍ
 عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَتَلَ ابْنَهُ زُرْعَةَ كَسَدَ الرَّحْمَنِ عَنْ عَفِيفٍ عَنْ عَلِيٍّ مَرْسَلٌ عَنْ ابْنِ بَكْرِ الصَّدِيقِ مَرْسَلٌ
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَلَالٍ سَمِعَ ابْنَ بَكْرٍ يَقُولُ قَتَلَ ابْنَهُ هَلَالٌ مَرْسَلٌ عَنْ عَفِيفٍ عَنْ عَلِيٍّ مَرْسَلٌ عَنْ ابْنِ بَكْرِ الصَّدِيقِ
 ابْنُ هَلَالٍ الْعَدَوِيُّ وَطَرَفُ بَعْضِهِمْ عَنْ ابْنِ طَالِبٍ وَابْنُ هَلَالٍ لَمْ يَدْخُلْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ هَلَالٍ
 لَهُ فَايَ ذَلِكَ أَحَقُّ قَالَ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا زَيْدٌ عَنْ ابْنِ تَوْبَةَ عَنْ جَدِّهِ عَنْ هَسَاةٍ عَنْ
 حَلْبَةَ بْنِ كُرَيْبٍ ابْنِ الرَّاهِطَةِ الْكُصْفِيِّ سَمِعَ ابْنَ زُرْعَةَ عَنْ ابْنِ الرَّاهِطَةِ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدٍ مَرْسَلٌ
 وَسَمِعْتُ ابْنَ بَكْرٍ يَقُولُ ابْنُ الرَّاهِطَةِ عَنْ ابْنِ الدَّرْدَاءِ مَرْسَلٌ
 حَبِيبُ بْنُ سُرَيْجٍ ابْنُ زُرْعَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَنْدَلٍ عَنْ كَسَدٍ ابْنِ طَالِبٍ سَمِعْتُ ابْنَ بَكْرٍ يَقُولُ سَمِعْتُ ابْنَ زُرْعَةَ
 جَيْشَ ابْنِ الرَّاهِطَةِ وَكَأَنَّ بَعْضَهُمْ يَدْعُوهُمُ ابْنُ زُرْعَةَ وَابْنُ خَلْدٍ ابْنِ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدٍ مَرْسَلٌ
 حَرْبُ بْنُ قَلْبَةَ شَأْنُ ابْنِ عَمْرِو بْنِ طَلْحَةَ ابْنِ الدَّرْدَاءِ وَهُوَ مَرْسَلٌ عَنْ مَالِكِ بْنِ
 حَصِّنٍ ابْنِ حَنْدَلٍ ابْنِ أَبِي ظَبْيَانَ عَنْ كَسَدٍ ابْنِ طَالِبٍ الْقُرَوِيِّ ابْنِ ابْنِ بَكْرٍ الْأَثَرُ سَمِعْتُ ابْنَ زُرْعَةَ
 ابْنُ جَنْدَلٍ يَقُولُ ابْنُ زُرْعَةَ سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي ظَبْيَانَ سَمِعْتُ ابْنَ طَالِبٍ مَرْسَلٌ عَنْ ابْنِ بَكْرٍ يَقُولُ حَصِّنُ بْنُ
 جَنْدَلٍ ابْنِ أَبِي ظَبْيَانَ ابْنُ ابْنِ مَرْثَدٍ وَابْنُ طَالِبٍ سَمِعْتُ ابْنَ طَالِبٍ سَمِعْتُ ابْنَ طَالِبٍ سَمِعْتُ ابْنَ طَالِبٍ
 مَرْثَدٌ يَعْنِي عَنْ قَتْلِهِ ابْنِ أَبِي ظَبْيَانَ عَنْ ابْنِ طَالِبٍ ابْنِ ابْنِ طَالِبٍ ابْنِ ابْنِ طَالِبٍ ابْنِ ابْنِ طَالِبٍ
 وَكَأَنَّ بَعْضَهُمْ يَدْعُوهُمُ ابْنُ زُرْعَةَ وَابْنُ خَلْدٍ ابْنِ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدٍ مَرْسَلٌ عَنْ مَالِكِ بْنِ
 وَابْنِ بَكْرٍ يَقُولُ سَمِعْتُ ابْنَ زُرْعَةَ عَنْ ابْنِ طَالِبٍ مَرْسَلٌ عَنْ ابْنِ بَكْرٍ يَقُولُ سَمِعْتُ ابْنَ زُرْعَةَ
 حَبِيبُ بْنُ سُرَيْجٍ ابْنُ زُرْعَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَنْدَلٍ عَنْ كَسَدٍ ابْنِ طَالِبٍ سَمِعْتُ ابْنَ بَكْرٍ يَقُولُ سَمِعْتُ ابْنَ زُرْعَةَ
 حَاكِمُ بْنُ أَبِي عَجِيلٍ عَنْ مَرْثَدٍ ابْنِ طَالِبٍ مَرْسَلٌ عَنْ ابْنِ بَكْرٍ يَقُولُ سَمِعْتُ ابْنَ زُرْعَةَ عَنْ ابْنِ طَالِبٍ
 الْمَكْدُونِيُّ وَابْنُ بَكْرٍ يَقُولُ سَمِعْتُ ابْنَ زُرْعَةَ عَنْ ابْنِ طَالِبٍ مَرْسَلٌ عَنْ ابْنِ بَكْرٍ يَقُولُ سَمِعْتُ ابْنَ زُرْعَةَ
 حَبِيبُ بْنُ سُرَيْجٍ ابْنُ زُرْعَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَنْدَلٍ عَنْ كَسَدٍ ابْنِ طَالِبٍ سَمِعْتُ ابْنَ بَكْرٍ يَقُولُ سَمِعْتُ ابْنَ زُرْعَةَ
 حَاكِمُ بْنُ أَبِي عَجِيلٍ عَنْ مَرْثَدٍ ابْنِ طَالِبٍ مَرْسَلٌ عَنْ ابْنِ بَكْرٍ يَقُولُ سَمِعْتُ ابْنَ زُرْعَةَ عَنْ ابْنِ طَالِبٍ
 الْمَكْدُونِيُّ وَابْنُ بَكْرٍ يَقُولُ سَمِعْتُ ابْنَ زُرْعَةَ عَنْ ابْنِ طَالِبٍ مَرْسَلٌ عَنْ ابْنِ بَكْرٍ يَقُولُ سَمِعْتُ ابْنَ زُرْعَةَ

[illegible]

1

خصیام

2000

القسم مولی عبد الوہاب مالہ اور اس کے قسم مولی عبد الوہاب مالہ
فلندو کی ان وہد عن معویہ بن جریج عن کثیر بن الحارث عن القسم مولی معویہ انہ سمع علیہ لم یبعث
ابو رعد یحاج الروانہ وقطع مائہ فرسل وکذا روای عبد اللہ بن جریج عن عائشہ بن عبد عن القسم
عن عائشہ قطعت ابو رعد انکہ القسم مولی عبد الرحمن بن عبد معویہ
قصة من طرقت الشیخہ سمعی فی نواح کما انصرف فداروا السملک وسمعوا

مَلِكُ

به الشجر مع سائل ان عن حبث الاراعي عن خراشيه عزوه من عظمه

بعد الامع
تعد على
يخبرو
صدرا او
لا احمر بالخير الحسنه

محمد بن عطاء الله الشافعي هـ سالت ابي عن حديث الاوراع عني في خراشيه عرو من

مما نزع طيبه الشجر مع سائله ان عن حديث الادراعي عن خراسنه عروة

الحمل الاول وهو النصف من كتاب

الصغفار والكتاب من المتروك من احباب الحديث

عن ابي زرعة عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي عامر عن ابي زرعة عن ابي زرعة عن ابي زرعة

ما سألهم عنه وجمعوا له في كتابه من حديث ابي زرعة عن ابي زرعة عن ابي زرعة

رواه ابي عبد الله بن ابي زرعة عن ابي زرعة عن ابي زرعة عن ابي زرعة

رواه ابي عبد الله بن ابي زرعة عن ابي زرعة عن ابي زرعة عن ابي زرعة

رواه ابي عبد الله بن ابي زرعة عن ابي زرعة عن ابي زرعة عن ابي زرعة

رواه ابي عبد الله بن ابي زرعة عن ابي زرعة عن ابي زرعة عن ابي زرعة

رواه ابي عبد الله بن ابي زرعة عن ابي زرعة عن ابي زرعة عن ابي زرعة

رواه ابي عبد الله بن ابي زرعة عن ابي زرعة عن ابي زرعة عن ابي زرعة

رواه ابي عبد الله بن ابي زرعة عن ابي زرعة عن ابي زرعة عن ابي زرعة



استخرجت من كتاب عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي عامر
الاصحاح المسمى بكتاب ابي زرعة عن ابي زرعة

الحق
أحياد وها
أحياد دار

[illegible]

الحجران قال لما انشروا في غرة حديث منكر من رواية رابطة شتى الراي فيه
قلت عبد الرحمن الحزاني قال كان يقال ولكنه كان من القوم كان ابو يوسف
استنقضاة قلت ابو بكر الكلبي قال ابو بكر الكلبي هو عماد جده
قدرى داعية الا انه منكر في الالباب هذا قول الرعيه قال ابو عمر
وسهت في حديثه عن العبد وكنى عن عباد ضيق فقال مستدع حديثه
وسنه سبقت وسمعت ابا زرعه عن ابن ابي عمير عن جابر بن عبد الله
خاربه بن هجرم القفني قال قدرى داعية منكر الحديث وكل وجهه قلت
بسطا من حديثه قال قدرى الا انه صدوق قلت زناك البجاء قال ابو
كثير وهو حسن الحديث قلت هذا عن عباد قال واخى الحديث جدا ولا
سيما اذا حدث عن عبد الله بن عبد المقبري منفع صنف على صنفه قلت
هو قول جابر الرعيه قال منكر الحديث جدا قلت ساكن بن عبد الوارود
عنه من حديثه عن ابن عبد الله عن مريم بن عبد الله عن ابي عبد الله
عبد الله هذا قلت سعيد بن سنان العطارد قال منكر الحديث
سمعت ابا زرعه يقول كان خذل بن الوليد حدث عن عبد الله بن عبد
الكرام عن ابي عمير عن النبي صلى الله عليه وسلم هو داود وهو حديث تراجعه الله
فكانوا يستخرجون هذا الحديث فلما قدس الرعيه كسبه عن جماعة حسناتها
اليه فخلطت به محمد و... ابو زرعه اظن للفتح بن ابي شيبة راى كتاب
السان عن ابن فضال عن ابيه عن المعيرة بن عيينة بن النخاس عن سعيد بن كبر
المرجيه يهود القبلة وعلقه وهو لصبطه وكان حديثه عن ابن فضال
فيقول المرء حيث يهوى قلبه وسمعت ابا زرعه يقول اظن الفاسق
ان ابن ابي شيبة عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم من راى
النوع فعدى في البقعة فقلت له ليس هذا من حديثه عن ابي عبد الله
خلد بن حليفه وكنا جلوسا الى ابن عمير واقفاني ان اذكر ذلك لا ينمى فسبقت الى
مير فاما حديث ابن عمر فجلست اليه وحديثه عنده فقال لي انا زرعه ابو عبد الله

فدانت الحديث كما انكرته فقلت له نفي ليس هذا من حديثه عن جابر بن عبد الله
ووقع في كتابي فقلت لم يقع في كتابي لم يأت في حديثه قلت عن ابن
مير فابن قال منكر الحديث جدا الا انه رجل فاضل كان مودعهم كصديق
افاضلهم لا ان حديثه ضعيف جدا وسمعت سواد جابر عن بعض
واخى الحديث وسمعت سواد سمع من ابن ابي عمير عن جابر بن عبد الله
من ابن هو واكره حديثه عن ابن ابي عمير عن جابر بن عبد الله عن النبي
واحد من موصوحيه لا اعلم حديثه عن اخوات الكلب قلت القسري
صاحب ابن حازم قال منكر الحديث حديثه عن ابن ابي عمير عن جابر بن عبد الله
ابن الفضل قلت والعكر بن الفضل قال منكر الحديث قلت من ار
انزعه والمطلي قال منكر الحديث روى عنه عبد الرحمن بن ابي عمير
قلت ابو بكر بن ابي عمير عن ابي فيل قال ابو بكر الكلبي روى عنه نفي
وكي صح منكر الحديث قلت عبد الكاوي بن عبد الله واقدوا الشين
والا ابو زرعه بن اذيع الصايغ عن منكر الحديث حرره ملكي باع
عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يروى في حكاك عن جابر بن عبد الله
عنه اهل المدينة ودر في الفقه وسمعت ابا زرعه يقول سمعت
معاذ بن جابر يقول سمعت معمر بن عيسى يقول لو طفت لبررت ابن عبد الله
اعلم اهل الارض قلت لا يروى عنه سليمان بن عبد الله عن ابن ابي عمير
قلت مصنف من ابن ابي عمير الحديث هو حديث جابر عن
حصيه منكرات قال فيها شيء قلت هو حديث جابر بن عبد الله عن
حصيه فقال جابر ابي وقال جابر عن جابر بن عبد الله عن جابر بن عبد الله
قلت ابو اسمعيل المودعي عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا
تقصوا اخرا فها فقال جابر منكر جدا قلت لا يروى عنه في حديث
احديث عليه عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم جابر بن عبد الله
فقال جابر في حديثه سي رما وكمه قلت عمر بن نوح قال ليس هذا من

عن عمر بن الخطاب عن قتادة عن أبي المليح عن أبيه عن ابن عباس قال قال
ابو زرعة عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله
قلت قالوا لهؤلاء البصر قالوا البصر قالوا البصر قالوا البصر
لا يعرف بالبصر روى عن حماد بن عمار قال قال ابو عبد الله
كان لا يعقل هذا السراة قلت سمعت ابا عبد الله قال قال ابو عبد الله
قلت حدسنا ان ابا عبد الله عن حماد بن عمار قال قال ابو عبد الله
هو حماد بن عمار روى عن حماد بن عمار قال قال ابو عبد الله
حفظه الله تعالى قال هو عفيف قلت عبد الوارث اللادي روى عن ابي عبد الله
مر روى عنه قال الشيخ يحيى الخزاز وحده الجعفي وشبهه بن سنان روى عنه
وهو منظر الحديث قلت ابا عبد الله الذي روى عنه علي بن ابي طالب
روى عنه وحدثني ابا عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله
عليه بن سنان القسطلي روى عنه الحديث قلت ابا عبد الله عن ابي عبد الله
عنه حماد بن عمار روى عنه حماد بن عمار قال قال ابو عبد الله
فكتبوا عنه قلت عبيد بن الاسود قال قال ابو عبد الله
وذكرت حدسنا عن حماد بن عمار روى عنه حماد بن عمار
عبد الله بن ابي حمزة قال قال ابو عبد الله قلت سمعت ابا عبد الله عن ابي عبد الله
الذي قال له عبد الله بن ابي حمزة قال قال ابو عبد الله قلت سمعت ابا عبد الله
عنه حماد بن عمار روى عنه حماد بن عمار قال قال ابو عبد الله
ما لم يكن عن حماد بن عمار روى عنه حماد بن عمار قال قال ابو عبد الله
يوسف السمتي روى عنه حماد بن عمار روى عنه حماد بن عمار
واما يوسف السمتي روى عنه حماد بن عمار روى عنه حماد بن عمار
عن حماد بن عمار روى عنه حماد بن عمار روى عنه حماد بن عمار
ابن حبيب روى عنه حماد بن عمار روى عنه حماد بن عمار
ابن حبيب العاصم قال قال ابو عبد الله قلت سمعت ابا عبد الله عن ابي عبد الله

في نسخة
في نسخة

135
قلت قالوا لهؤلاء البصر قالوا البصر قالوا البصر
لا يعرف بالبصر روى عن حماد بن عمار قال قال ابو عبد الله
كان لا يعقل هذا السراة قلت سمعت ابا عبد الله قال قال ابو عبد الله
قلت حدسنا ان ابا عبد الله عن حماد بن عمار قال قال ابو عبد الله
هو حماد بن عمار روى عن حماد بن عمار قال قال ابو عبد الله
حفظه الله تعالى قال هو عفيف قلت عبد الوارث اللادي روى عن ابي عبد الله
مر روى عنه قال الشيخ يحيى الخزاز وحده الجعفي وشبهه بن سنان روى عنه
وهو منظر الحديث قلت ابا عبد الله الذي روى عنه علي بن ابي طالب
روى عنه وحدثني ابا عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله
عليه بن سنان القسطلي روى عنه الحديث قلت ابا عبد الله عن ابي عبد الله
عنه حماد بن عمار روى عنه حماد بن عمار قال قال ابو عبد الله
ما لم يكن عن حماد بن عمار روى عنه حماد بن عمار قال قال ابو عبد الله
يوسف السمتي روى عنه حماد بن عمار روى عنه حماد بن عمار
واما يوسف السمتي روى عنه حماد بن عمار روى عنه حماد بن عمار
عن حماد بن عمار روى عنه حماد بن عمار روى عنه حماد بن عمار
ابن حبيب روى عنه حماد بن عمار روى عنه حماد بن عمار
ابن حبيب العاصم قال قال ابو عبد الله قلت سمعت ابا عبد الله عن ابي عبد الله

[illegible]

قلت لا يزعمه عمر بن الخطاب النخعي عن عمر بن الخطاب فقال عمر بن الخطاب وراي خبر
 عمر بن الخطاب صفة الكرم قلت - مروى عن عمر بن الخطاب وراي خبر عمر بن الخطاب
 اعلمه خبر عمر بن الخطاب عن عمر بن الخطاب في الصلوة وراي خبر عمر بن الخطاب
 خبر عمر بن الخطاب عن عمر بن الخطاب في الصلوة وراي خبر عمر بن الخطاب
 راي خبر عمر بن الخطاب عن عمر بن الخطاب في الصلوة وراي خبر عمر بن الخطاب
 عباس بن عبد المطلب عن عمر بن الخطاب في الصلوة وراي خبر عمر بن الخطاب
 قلت خبر عمر بن الخطاب عن عمر بن الخطاب في الصلوة وراي خبر عمر بن الخطاب
 سمعوا فيلوا به وراي خبر عمر بن الخطاب في الصلوة وراي خبر عمر بن الخطاب
 عن جابر بن عبد الله عن عمر بن الخطاب في الصلوة وراي خبر عمر بن الخطاب
 عن عمر بن الخطاب عن عمر بن الخطاب في الصلوة وراي خبر عمر بن الخطاب
 قلت سمعنا عن عمر بن الخطاب في الصلوة وراي خبر عمر بن الخطاب
 ابن ابي رافع عن عمر بن الخطاب في الصلوة وراي خبر عمر بن الخطاب
 قلت احاديث كثيرة عن عمر بن الخطاب في الصلوة وراي خبر عمر بن الخطاب
 غير القاسم وعون مصطفى عن عمر بن الخطاب في الصلوة وراي خبر عمر بن الخطاب
 وحسن عمر بن الخطاب في الصلوة وراي خبر عمر بن الخطاب
 قال بع له قصة كاتر ابن ابي رافع عن عمر بن الخطاب في الصلوة وراي خبر عمر بن الخطاب
 السيرة العافية وراي خبر عمر بن الخطاب في الصلوة وراي خبر عمر بن الخطاب
 اعلمه وراي خبر عمر بن الخطاب في الصلوة وراي خبر عمر بن الخطاب
 بطله عند الامم وراي خبر عمر بن الخطاب في الصلوة وراي خبر عمر بن الخطاب
 كان ابا عبد الله بن عبد الوهاب النخعي في الصلوة وراي خبر عمر بن الخطاب
 قلت وراي خبر عمر بن الخطاب في الصلوة وراي خبر عمر بن الخطاب
 قال وراي خبر عمر بن الخطاب في الصلوة وراي خبر عمر بن الخطاب
 وراي خبر عمر بن الخطاب في الصلوة وراي خبر عمر بن الخطاب
 من المشايخ عن عمر بن الخطاب في الصلوة وراي خبر عمر بن الخطاب

عبد الرحمن بن ابي رافع عن عمر بن الخطاب في الصلوة وراي خبر عمر بن الخطاب
 قلت وراي خبر عمر بن الخطاب في الصلوة وراي خبر عمر بن الخطاب
 ابو معين عن عمر بن الخطاب في الصلوة وراي خبر عمر بن الخطاب
 قلت وراي خبر عمر بن الخطاب في الصلوة وراي خبر عمر بن الخطاب
 ابو رافع عن عمر بن الخطاب في الصلوة وراي خبر عمر بن الخطاب
 قلت وراي خبر عمر بن الخطاب في الصلوة وراي خبر عمر بن الخطاب
 نسخة كتابه وراي خبر عمر بن الخطاب في الصلوة وراي خبر عمر بن الخطاب
 خبر عمر بن الخطاب عن عمر بن الخطاب في الصلوة وراي خبر عمر بن الخطاب
 ابو رافع عن عمر بن الخطاب في الصلوة وراي خبر عمر بن الخطاب
 قلت وراي خبر عمر بن الخطاب في الصلوة وراي خبر عمر بن الخطاب
 قال وراي خبر عمر بن الخطاب في الصلوة وراي خبر عمر بن الخطاب
 الحديث عن عمر بن الخطاب في الصلوة وراي خبر عمر بن الخطاب
 وراي خبر عمر بن الخطاب في الصلوة وراي خبر عمر بن الخطاب
 قيل له فليح في كل رايته وراي خبر عمر بن الخطاب في الصلوة وراي خبر عمر بن الخطاب
 قلت وراي خبر عمر بن الخطاب في الصلوة وراي خبر عمر بن الخطاب
 حكاية عن عمر بن الخطاب في الصلوة وراي خبر عمر بن الخطاب
 فانتقل اليك الشئ جعلت ابي قدامك وراي خبر عمر بن الخطاب في الصلوة وراي خبر عمر بن الخطاب
 في الزيادة وراي خبر عمر بن الخطاب في الصلوة وراي خبر عمر بن الخطاب
 ابو رافع عن عمر بن الخطاب في الصلوة وراي خبر عمر بن الخطاب
 هشيم بن ابي محسن وراي خبر عمر بن الخطاب في الصلوة وراي خبر عمر بن الخطاب
 موقوف عن عمر بن الخطاب في الصلوة وراي خبر عمر بن الخطاب
 فلا تسئل عنه وراي خبر عمر بن الخطاب في الصلوة وراي خبر عمر بن الخطاب
 جعل بعد ذلك المناكير اذ اراهم معونه وراي خبر عمر بن الخطاب في الصلوة وراي خبر عمر بن الخطاب
 قال له الحكيم عن السيرة وراي خبر عمر بن الخطاب في الصلوة وراي خبر عمر بن الخطاب
 حفص بن العبد وراي خبر عمر بن الخطاب في الصلوة وراي خبر عمر بن الخطاب
 قلت وراي خبر عمر بن الخطاب في الصلوة وراي خبر عمر بن الخطاب

[illegible][illegible]

سعد بن عبد الله بن مسعود عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال
 الفضل بن شاذان الا عرج سئل عن رجل من عمار للشرب تحت شجرة
 عن عمر بن الخطاب قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال
 انما رزعه سئل عن رجل طاه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال ابو زرعة في شيبان بن فرسخ الا ان
 كثير اهداه فقه ما ذكرته عنه عن ابي عوانة عن ابي قيس عن عبد الله بن
 في الحرم العاصم بن فلان بن خلد بن ابي سفيان بن عيينة بن ابي
 اعرفه فذكرته له عنه غير حديث كذا في كذا من روايته فقال في هذا
 ما طرد روايته قال عن قوم يقاتون مثل ابن عيينة وعبد الله بن داود وعمر بن
 فلان بن رزعه عن عمر بن الخطاب قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 حديثه وسألت ابا ذر عن رجل من بني سفيان فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 ثلثة احاديث طاه عن فداك بن ابي ذر عن ابي جهم عن ابي جهم عن
 كذا في العنقا عنه فلان بن عيسى هذا في الحديث فلان بن
 عبد الحميد بن حسن الهلال بن ابي عفيف فلان بن عمار بن ابي
 قال في الحديث سمعت ابا ذر عن ابي جهم عن ابي جهم عن ابي جهم
 المعاصي عن ابي جهم عن ابي جهم عن ابي جهم عن ابي جهم عن ابي جهم
 فلان بن عمار بن ابي جهم عن ابي جهم عن ابي جهم عن ابي جهم عن ابي جهم
 حديث عن ابي جهم عن ابي جهم عن ابي جهم عن ابي جهم عن ابي جهم
 عند شيخنا بالكوفة فقال له ابو جهم عن ابي جهم عن ابي جهم عن ابي جهم
 سمعته فلان بن عمار بن ابي جهم عن ابي جهم عن ابي جهم عن ابي جهم
 لا يبره المولى فلان بن عمار بن ابي جهم عن ابي جهم عن ابي جهم عن ابي جهم
 ونشاذان فلان بن عمار بن ابي جهم عن ابي جهم عن ابي جهم عن ابي جهم
 عن جهم عن ابي جهم عن ابي جهم عن ابي جهم عن ابي جهم عن ابي جهم
 يقول في هذا الشئ من روى عن هذا وهو سئل عن ابي جهم عن ابي جهم
 وسئل عن ابي جهم عن ابي جهم عن ابي جهم عن ابي جهم عن ابي جهم
 واخذ اصحابنا في حديثه فلهذا في الحديث فلهذا في الحديث فلهذا في الحديث

جهم عن ابي جهم عن ابي جهم عن ابي جهم عن ابي جهم عن ابي جهم
 فقال الا ذر عن ابي جهم عن ابي جهم عن ابي جهم عن ابي جهم عن ابي جهم
 فلان بن عمار بن ابي جهم عن ابي جهم عن ابي جهم عن ابي جهم عن ابي جهم
 قال الا ذر فلان بن عمار بن ابي جهم عن ابي جهم عن ابي جهم عن ابي جهم
 الحديث لا يبره المولى فلان بن عمار بن ابي جهم عن ابي جهم عن ابي جهم
 سمعت جهم عن ابي جهم عن ابي جهم عن ابي جهم عن ابي جهم عن ابي جهم
 ما طرد فلان بن عمار بن ابي جهم عن ابي جهم عن ابي جهم عن ابي جهم
 قال الا ذر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال في الحديث فلان بن عمار
 سمعنا الكوفة بن رزعه عن ابي جهم عن ابي جهم عن ابي جهم عن ابي جهم
 العنان بن رزعه عن ابي جهم عن ابي جهم عن ابي جهم عن ابي جهم
 افتتحوا فيه وحديث ابي جهم عن ابي جهم عن ابي جهم عن ابي جهم
 علي بن ابي جهم عن ابي جهم عن ابي جهم عن ابي جهم عن ابي جهم
 فقال له عمر بن ابي جهم عن ابي جهم عن ابي جهم عن ابي جهم عن ابي جهم
 بحال وبيان في الناس كذا في الحديث فلان بن عمار بن ابي جهم
 حديثنا كذا في الحديث فلان بن عمار بن ابي جهم عن ابي جهم عن ابي جهم
 لم يعين في الحديث فلان بن عمار بن ابي جهم عن ابي جهم عن ابي جهم
 اما كذا في الحديث فلان بن عمار بن ابي جهم عن ابي جهم عن ابي جهم
 كذا في الحديث فلان بن عمار بن ابي جهم عن ابي جهم عن ابي جهم
 فلان بن عمار بن ابي جهم عن ابي جهم عن ابي جهم عن ابي جهم
 درست في هذا الحديث فلان بن عمار بن ابي جهم عن ابي جهم عن ابي جهم
 سمعت في هذا الحديث فلان بن عمار بن ابي جهم عن ابي جهم عن ابي جهم
 عبد الله بن عمار بن ابي جهم عن ابي جهم عن ابي جهم عن ابي جهم
 ابو زرعه عن ابي جهم عن ابي جهم عن ابي جهم عن ابي جهم عن ابي جهم

وا
مفسر

رأسه كأنه إذا تقرب به ليس في موضع نقول عليه فحدث بعد ذلك عن الحديث
محدثا ما تونه قد رواه موصلا عن محمد بن سفيان عن ابنه عن ابنه عن ابنه
ابن وهب عن يحيى بن عبد الله بن سفيان عن سفيان عن ابنه عن ابنه عن ابنه
لي رر عنه كأنه قد عرفه من رواه ابن وهب أنه من شكل أو فقه سعيد
قلت عباد بن جابر قال قالوا له ما هذا حديثك قلت هذا حديث
العتيقي قالوا فليس عليه من سفيان بن عيينة عن علي بن الحارث عن أبيه عن أبيه
زفان لم يجمع بالليل مع هؤلاء المحدثين من ينفردون بحديثهم قال أبو رر عنه فحدث
علي ما كتبه عنه سمعت أبا رر عنه يقول إن أبو حنيفة جهماء وكان
الحسن جهماء وكان أبو يوسف جهماء من التميمي قال أبا رر عنه ما كان
سمعتهم من جهماء عن عبد الواصد العوفي وأما القصة فذكرها وقال لا أصل لها
قلت له أنه حديث ابن أبي أنس عن ابن جهماء عن ابن جهماء عن ابن جهماء
عن الحسن بن عبد الله بن عوف عن عبد الله بن الحارث عن عثمان بن عيسى عن ابن جهماء
عن ابن جهماء عن ابن جهماء عن ابن جهماء عن ابن جهماء عن ابن جهماء
لشبهها أو نحو هذا من الكلام قلت أنه حديثي وهو من سفيان بن عيينة عن
علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن حماد بن عمار عن سفيان بن عيينة عن ابن جهماء
عن ابن جهماء عن ابن جهماء عن ابن جهماء عن ابن جهماء عن ابن جهماء
عباد الهذلي عن شعيب بن عرقانة عن الشعبي عن ابن جهماء عن ابن جهماء
صالح بن قيس عن ابن جهماء عن ابن جهماء عن ابن جهماء عن ابن جهماء
الأجول قال سفيان بن عيينة عن ابن جهماء عن ابن جهماء عن ابن جهماء
قال ما حدثني سفيان بن عيينة عن ابن جهماء عن ابن جهماء عن ابن جهماء
جعفر بن أبي أسباط عن ابن جهماء عن ابن جهماء عن ابن جهماء عن ابن جهماء
وحدثني ابن جهماء عن ابن جهماء عن ابن جهماء عن ابن جهماء عن ابن جهماء
سفيان بن عيينة عن ابن جهماء عن ابن جهماء عن ابن جهماء عن ابن جهماء
أبو رر عنه عن ابن جهماء عن ابن جهماء عن ابن جهماء عن ابن جهماء
العتيقي ما كان ذلك إلا من طريق أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه

ما بينه إلا بدعيه التي قلت كره دعا عليه قال بلغ أنه أدخل عليه حديثا أحسنه عن
ما حدثني عن ابن جهماء عن ابن جهماء عن ابن جهماء عن ابن جهماء عن ابن جهماء
ابن جهماء عن ابن جهماء عن ابن جهماء عن ابن جهماء عن ابن جهماء عن ابن جهماء
من لا يشترطه ما سقاها باطلا وزورا أصله حديثي عن ابن جهماء عن ابن جهماء
عن ابن جهماء عن ابن جهماء عن ابن جهماء عن ابن جهماء عن ابن جهماء
عن ابن جهماء عن ابن جهماء عن ابن جهماء عن ابن جهماء عن ابن جهماء
عن ابن جهماء عن ابن جهماء عن ابن جهماء عن ابن جهماء عن ابن جهماء
أصل ما أصلا ما أنا فاني أخطئه عن ابن جهماء عن ابن جهماء عن ابن جهماء
حبيب بن عيسى عن ابن جهماء عن ابن جهماء عن ابن جهماء عن ابن جهماء
عن ابن جهماء عن ابن جهماء عن ابن جهماء عن ابن جهماء عن ابن جهماء
وأستنادنا عليه قد يامر البار ليعني لنا فاد الله قد حدث وقال له ما به أن هو لا
أصح الحديث ولا من أراد بطول أدب خلو عليك ما ليس حديثي قال خرج التميمي
حيثي أخى يعني علي بن قيس قال له أيا أحفظ فلا أمكنهم ذلك فمأذنت لست
أدعك خرج قال لا أمكنهم عليك فإزال فقه كسبه وكسبه عليه في الخروج وهو ما نفعه
وكسبه عليه في ترك الخروج إلى ابن جهماء فترى حديثي عليه ولم تذهبه قال أبو
زرعه قال صنفنا وقد نأجي وأبي أنه علي قال أبو زرعه فحدثني عن صرافته
وصيانتها أياها ما وليت حديثي عن ابن جهماء عن ابن جهماء عن ابن جهماء
العتيقي ما كان ذلك إلا من طريق أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه
فيه جوابا كأنه أخرج أدهم من رواية يحيى بن العلاء بن بشر بن جهماء
ابن جهماء عن ابن جهماء عن ابن جهماء عن ابن جهماء عن ابن جهماء
عن ابن جهماء عن ابن جهماء عن ابن جهماء عن ابن جهماء عن ابن جهماء
سألت أبا زرعه عن ابن جهماء عن ابن جهماء عن ابن جهماء عن ابن جهماء
سفيان بن عيينة عن ابن جهماء عن ابن جهماء عن ابن جهماء عن ابن جهماء
أبو رر عنه عن ابن جهماء عن ابن جهماء عن ابن جهماء عن ابن جهماء
العتيقي ما كان ذلك إلا من طريق أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه

[illegible]

البوت من عماره ابو بن عتيبه ابو بن خوط ابو بن كيار الرطري ابو بن وافر
 اسعد ابو الربيع الشماي اسد بن عمرو ابو الهند و طمان الرافضي انا بن حله انا بن ابي
 عيش و ابو انا بن عيزه اصم بن عتابه از در بن عاتك احسن بن سرج ابن مستحور
 بشير بن محمد الفسري بشر بن حبيب ابو عمر والندي هجر بن عماره اسد بن سمور ائو
 ضبع بن بزرع صاحب الصالحه سا امار ابو صالح ثاب بن هجر و عمار ابو هجر
 ثاب بن عسدر صراف جعفر بن الربره جعفر بن ابي جعفر ابو الهرقاه جعفر بن الحث
 الواسطي يحيى اب الاشعث المحمي جبر بن ابو بن جبر ابي جبر ابي ابو العطف
 جميع بن ثوب الشماي جبار بن زيد المسابوري جسر بن فرق بن حريش بن مطير العيني
 سمع بن سفيه منكر الكند جلد بن ابي حبيب الحريش بن شبل الحث بن عسدر
 الاغور الحث بن عبيد الحث بن العجم الحث بن وحيه الحسن بن ابي جعفر
 الحسن بن سار الحسن بن علي الهاشمي الحسن بن علي بن حبيب بن ابي الاشعث بن
 الحكم بن سار ابو عوف صاحب القرب الحكم بن ظهير الحكم بن عبد الله بن سعد بن ابي
 العاص بن ابيه الايلي محمد الاعرج بن عطاء جعفر بن عمر الاشعثي حمم بن كعب
 ابو عمر حمم بن ابي حمم المصلي بن حريش بن ابي حريش سمع بن كعب بن عبد بن
 ابو ميثم بن جابر بن اصف بن حريش بن ابي مطر بن حارون بن ابي السعثي رول بن
 الاشعث بن شيبان جوط رول بن عبد المسعودي سمع بن رول بن ليله القدر حارثه
 ابن ابي الحارث بن حرام بن عمنه جده خذخ بن مخزومه جشرج بن سناقه
 جشام بن محمد ابو سهل اح ابن انا بن يقال ابن الياس بن طاهر
 جلد بن الفتح الهذلي جلد بن محمد بن هجر المحمدي رول بن عبد علي بن ابي الاحضر
 جلد بن محمد بن طيفه بن قيس بن جلد بن عرطه حارثه بن مصعب ابو
 الجراح عمر اسابي دار عطا ابو الزهر رول بن عوي بن عتيبه منكر الكند
 داد بن محمد بن محمد ذوا ادر عليه داذ بن عبد الله ذبيح بن رول
 عن جوله رول بن حجاج ذبيح بن حبيب اخو عايد رول بن وفاء عبد الملك
 ربيع بن صبيح ربيع بن رول رول بن عطفه رول بن الهاشمي رول بن مسافه

[illegible][illegible]

[illegible]

سہرتا ارا رتہ دکر دلوں میں اللہ اس کے سچا ہے

[illegible]

قدس من يحيى الحياتى مرات على طهره ثانيا مضرور عليه والى من يحيى صليغى كان
كتاب شهر الصلوات وان كان صرح على الله وحده والى ابي ابيور
المرحوم عن خطاس يدعى ابي عبد الله الان حديثه لا يونس والى ابيور
كان الحياتى حديثا عن ابيور عن ابيور عن ابيور عن ابيور عن ابيور
ابوهم من سجدوا راسا لاربعه شوق عليه انه علقه على ابيور من حديث
وكانت من يحيى عن ابيور عن ابيور عن ابيور عن ابيور عن ابيور
حديثه عن ابيور عن ابيور عن ابيور عن ابيور عن ابيور عن ابيور
عن ابيور عن ابيور عن ابيور عن ابيور عن ابيور عن ابيور
لقنوه عن ابيور عن ابيور عن ابيور عن ابيور عن ابيور عن ابيور
روى عن ابيور عن ابيور عن ابيور عن ابيور عن ابيور عن ابيور
صالحا لانه لم يسمع من يحيى عن ابيور عن ابيور عن ابيور عن ابيور
كانت من يحيى عن ابيور عن ابيور عن ابيور عن ابيور عن ابيور
ادى الا انه كان يروي حديثا لابيور عن ابيور عن ابيور عن ابيور
حينئذ علم ما قدم علينا تانى سهر سهر فقتله ان يخرج الى كعب ابيه
فانته وعرفته مكان ابيور وعلمت مكانه عنده فقلت له انه يسلمك
اليه كتبنا لك لينظر فيها فقال لانا لم يسمع من ابيور عن ابيور
مردى اليه وقال هو لا يرون الا حار من سهر لاربعه شوق عليه انه علقه
منه فالتفت ليشتر افسالته ان يخرج دلالة اليه واعلمته ان قد اعلمته لابيور
من ابيور عن ابيور عن ابيور عن ابيور عن ابيور عن ابيور
لكن انك تلاحظ ان ابيور عن ابيور عن ابيور عن ابيور عن ابيور
به اليه عن يحيى عن يحيى عن يحيى عن يحيى عن يحيى عن يحيى
حديثه عن يحيى عن يحيى عن يحيى عن يحيى عن يحيى عن يحيى
الماز لم يقرأه عيا والى من يحيى عن ابيور عن ابيور عن ابيور
عليه واهله عن يحيى عن يحيى عن يحيى عن يحيى عن يحيى عن يحيى

الحديث عن يحيى عن يحيى عن يحيى عن يحيى عن يحيى عن يحيى
سألت من يحيى عن يحيى عن يحيى عن يحيى عن يحيى عن يحيى
المرحوم عن يحيى عن يحيى عن يحيى عن يحيى عن يحيى عن يحيى
علمه لانه عيا والى من يحيى عن ابيور عن ابيور عن ابيور
عبد الله يقول يحيى عن يحيى عن يحيى عن يحيى عن يحيى عن يحيى
السهر فقلت له يحيى عن يحيى عن يحيى عن يحيى عن يحيى عن يحيى
سألت من يحيى عن يحيى عن يحيى عن يحيى عن يحيى عن يحيى
ابوهم من سجدوا راسا لاربعه شوق عليه انه علقه على ابيور من حديث
وكانت من يحيى عن ابيور عن ابيور عن ابيور عن ابيور عن ابيور
حديثه عن ابيور عن ابيور عن ابيور عن ابيور عن ابيور عن ابيور
عن ابيور عن ابيور عن ابيور عن ابيور عن ابيور عن ابيور
لقنوه عن ابيور عن ابيور عن ابيور عن ابيور عن ابيور عن ابيور
روى عن ابيور عن ابيور عن ابيور عن ابيور عن ابيور عن ابيور
صالحا لانه لم يسمع من يحيى عن ابيور عن ابيور عن ابيور عن ابيور
كانت من يحيى عن ابيور عن ابيور عن ابيور عن ابيور عن ابيور
ادى الا انه كان يروي حديثا لابيور عن ابيور عن ابيور عن ابيور
حينئذ علم ما قدم علينا تانى سهر سهر فقتله ان يخرج الى كعب ابيه
فانته وعرفته مكان ابيور وعلمت مكانه عنده فقلت له انه يسلمك
اليه كتبنا لك لينظر فيها فقال لانا لم يسمع من ابيور عن ابيور
مردى اليه وقال هو لا يرون الا حار من سهر لاربعه شوق عليه انه علقه
منه فالتفت ليشتر افسالته ان يخرج دلالة اليه واعلمته ان قد اعلمته لابيور
من ابيور عن ابيور عن ابيور عن ابيور عن ابيور عن ابيور
لكن انك تلاحظ ان ابيور عن ابيور عن ابيور عن ابيور عن ابيور
به اليه عن يحيى عن يحيى عن يحيى عن يحيى عن يحيى عن يحيى
حديثه عن يحيى عن يحيى عن يحيى عن يحيى عن يحيى عن يحيى
الماز لم يقرأه عيا والى من يحيى عن ابيور عن ابيور عن ابيور
عليه واهله عن يحيى عن يحيى عن يحيى عن يحيى عن يحيى عن يحيى

49

[illegible]

الاسماء

بسم الله الرحمن الرحيم

ذكر اسماء من اشتمل عليه كتاب محمد بن اسمعيل البخاري الجامع للسنن الصحاح عنده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من التابعين فمن بعدهم الى شيوخه على حروف المعجم **باب**

الالف م اسمعيل بن ابي خلد م اسمعيل بن ابراهيم بن عليه م اسمعيل بن جعفر المدني م اسمعيل بن محمد بن سعد م اسمعيل بن ابي اويس م اسمعيل بن الخليل م اسماعيل بن ابان عن ابن الغسيل م اسمعيل بن امية م اسمعيل بن ابراهيم بن عقبة م اسمعيل بن عبيد الله بن ابي المهاجر م اسمعيل بن زكريا الحلواني م اسمعيل بن خالد م اسمعيل بن زرار م الثوري م اسمعيل بن ابراهيم ابو معمر م اسمعيل بن ابراهيم ابو بشر الاسدي

باب

ابراهيم بن زيد النخعي م ابراهيم بن سعد بن ابي وقاص م ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف م ابراهيم بن عبد الله بن حبيب م ابراهيم بن سعد بن ابراهيم م ابراهيم بن ابي علقمة م ابراهيم بن حمزة الزمري م ابراهيم بن المنذر الحزامي م ابراهيم بن محمد بن المنقش م ابراهيم بن عيسى م ابراهيم بن يوسف بن اسحق بن ابي اسحق م ابراهيم بن نافع م ابراهيم بن طهمان م ابراهيم بن موسى القاه م ابراهيم بن حميد م ابراهيم بن محمد الفزاري ابو اسحق م ابراهيم بن سويد المدني م ابراهيم بن اسمعيل السكسكي م ابراهيم بن ابي الوزر م ابراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي ربيعة م ابراهيم بن الحرث البغدادي شيخ له عن يحيى بن ابي بكير

باب

اسحق م اسحق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص م اسحاق بن سويد عن ابن ابي بكر م اسحق بن يوسف الازرق م اسحق بن محمد الفزاري

م اسحق بن منصور السلولي م اسحق بن راشد الجزي م اسحق بن سليمان الواري م اسحق بن ابراهيم بن راهويه م اسحق بن يزيد ابو النضر الدمشقي م اسحق بن نصر البخاري عن عبد الرزاق م اسحق بن شاهين م اسحق بن يحيى الكلبي عن الزهري اعتبارا وشاهدا م اسحق بن منصور عن النضر م اسحق بن ابراهيم الصواف م اسحق بن وهب العلاني م اسحق بن ابراهيم بن عبد الرحمن البغوي ابو يعقوب عن حسن المتردي

باب

احمد احمد بن محمد المكي شيخ له هو الازرق م احمد بن عبد الله المنحوي م احمد بن ابي بكر بن ابي مصعب الزهري م احمد بن شبيب بن سعيد م احمد بن ابي سرج م احمد بن عثمان بن حكيم الاودي م احمد بن عبد الله بن يونس م احمد بن محمد بن ابي المبارك هو ابن شبيب م احمد بن صالح المصري م احمد بن ابي رجاء عن ابن اسامة وعنه هو الهروي م احمد بن عبد الملك بن واقد م احمد بن سنان القطان م احمد بن الحجاج عن ابي ضمرة م احمد بن سعيد ابو عبد الله هو الرباطي م احمد بن المقدم الجلي م احمد بن اشكاب روى عنه القزويني جعفر بن محمد م احمد بن حميد ابو الحسن الحراقي م احمد بن عبيد الله الغداني م احمد بن اسحق السلمي البخاري م احمد بن داود ابو جعفر المنادي م احمد بن محمد بن حنبل م احمد بن ابي الطيب م احمد بن منيع م احمد بن حفص بن محمد الله م احمد بن الحسن بن احمد بن حنبل م احمد بن يعقوب ابو يعقوب احمد بن بشير عن هاشم بن هاشم

باب

ايوب م ايوب بن ابي عيمه السخيتاني م ايوب بن موسى م ايوب بن الحارث بن ابي كثر م ايوب بن خالد م ايوب بن سليمان بن بلال م ادم بن علي م ادم بن ابي اياس م اسرايل بن يوسف بن ابي اسحق م اسرايل بن موسى

الاسماء

الاسماء

احمد الحسن بن محمد بن اسلم بن شاذان وادور عن الحارث بن ابي اسحق

البزورى

أفضل من أصله المسمى
عراقه من أصله المسمى
الخبره

باب الثامنة من عبد الله بن النضر بن مالك

باب —————
الجميم مرجع بن شداد ابو صخره

جامع بنایه راشد هـ حعفر بن عمرو بن امیه الضمری هـ حعفر بن ربیعہ

ابو بشره جعفر بن عون الكوفي ٥ مر جهر بن عبد الحميد ٥ مر جهر بن

عالم بن جرير بن زيد الأديني م راجع أبو عثمان م راجع عبد الله بن عبد الرحمن

ابي اميه بن حبه المقي في محورة بن سمان جمعه بن عبد الله

الحامد حميد بن عبد الرحمن بن عوف ٥ حميد بن ترويه الطويل

حميد بن الاسود و حميد بن عبد الرحمن الرواسي و محمد بن عبد الرحمن

ابن عمر الفقيهي الحسين بن علي بن أبي طالب

ابن دكوان ۵ الحسن بن الربيع ۵ الحسن بن محمد بن عيسى ۵ الحسن بن عمر بن

البزازة الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني ٥ والحسن بن موسى

الحسن بن منصور ابو علي عن حجاج الاعور ٥ الحسن بن اسحق عن ابن سابق

کتابخانه ملی افغانستان

في القوي
 هذا هو المخرج
 الخفا
 سما
 في القوي
 هذا هو المخرج
 الخفا
 سما

يونس ه سهل بن يوسف ه سهل بن بكاد ه سيف المكي عن مجاهد ه م
سبي مولى ابي بكر ه سماك بن عطيه ه ه السائب بن فروج ابو العباس
الشاعر ه سعدان بن يحيى اللخمي ه ه سويد بن غفله ه سدران بن مضارب
ابو محمد الباهلي ه سعدان بن بشر الجهمي يروي عن ابن مجاهد الطائي عن عدي

باب

المشيقين ه مسيق بن سلمه ابو وايل ه ه شبيب بن غرقدة ه ه شعيب
ابن الحجاب ه ه سعد بن ابي حمزة ه ه شعيب بن حرب ه ه شعيب بن
اسحاق ه ه سبيد بن سعيد الحطلي ه ه شعيب بن الحجاج ه ه شريك
ابن عبد الله بن ابي نمير ه ه شبل بن عباد المكي ه ه شيبان بن عبد الرحمن
ه ه شجاع بن الوليد ابو بدر ه ه شيبان بن سوار ه ه شرح بن مسلمة عن
ابراهيم بن يوسف ه ه شهاب بن عباد ه ه شاذان بن عمن اخو عبدان ه

باب

الصاد ه ه صالح بن كيسان ه ه صالح بن
ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ه ه صالح ابو الخليل ه ه صالح بن خوات ه ه صالح
ابن حيان ه ه صالح بن صالح بن حي الهمداني ه ه صفوان بن سليم ه ه
صفوان بن محمد عن ابن عمر ه ه صفوان بن عيسى ه ه صفوان بن يحيى
ابن اميه ه ه صدقة بن خالد ه ه صدقة بن الفضل المروزي ه ه صله بن
زفر ه ه صحمر بن جويريه ه ه الصلت بن محمد الحاركي ه ه صفه بنت شيبه

باب

ابن مخلد ابو عاصم النبيل ه ه طائوس بن كيسان ه ه طريف ابو ثمة ه ه طلق بن غنم ه ه طلحه
ابن عبد الله بن عوف ه ه طلحه بن مصرف ه ه طلحه بن عبد الملك ه ه طلحه بن
ابي سعيد يروي عنه ابن المبارك ه ه

باب

الظالم بن عمرو بن سفيان ابو الاسود الديلي ه ه

صالح بن صالح بن حي ه ه

العين ه عبد الله بن عامر بن ربيعة له ربيعة اله اله صلى الله عليه وسلم ه ه
عبد الله بن زيد الحطلي له صحبه عن ابن مسعود والبراء بن ابى انصاري
ه ه عبد الله بن زياد مولى ابن عمر ه ه عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة ه ه
عبد الله بن زيد ابو قلابه ه ه عبد الله بن ذكوان ابو الزناد ه ه عبد الله بن
ابي بكر بن حزم ه ه عبد الله بن جيب ابو عبد الرحمن السلمي ه ه عبد الله بن شداد
ابن الهادي ه ه عبد الله بن بريدة ه ه عبد الله بن كعب بن ملك ه ه عبد الله
ابن الحارث سبيد ابن سيرين ه ه عبد الله بن خباب عن ابي سعيد ه ه عبد الله
ابن سحزبه ابو معمر ه ه عبد الله بن عبد الله بن عمر ه ه عبد الله بن وديعه
ه ه عبد الله بن محيرز ه ه عبد الله بن معقل بن مقرن ه ه عبد الله مولى اسما
ه ه عبد الله بن جنيث ه ه عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصدوق ه ه عبد الله
ابن عبد الله بن الحارث بن نوفل ه ه عبد الله بن الحارث بن نوفل ه ه عبد الله بن
ابي عتيبة مولى الفضل ه ه عبد الله بن ابي عتيق ه ه عبد الله بن عبيد
ابن سبيط ه ه عبد الله بن عتيق بن مسعود ادرك النبي صلى الله عليه وسلم
ه ه عبد الله بن عبد الرحمن ابو طوالة ه ه عبد الله بن محمد بن الحنفية ه ه عبد الله
ابن العلاء بن زبر ه ه عبد الله الدانا ه ه عبد الله بن الفضل الهاشمي
ه ه عبد الله بن كثير المكي عن ابي المنال ه ه عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن
ابي ابي ه ه عبد الله بن عثمان بن خثيم ه ه عبد الله بن سعيد بن ابي هند ه ه
عبد الله بن زيد مولى الاسود بن سفيان ه ه عبد الله بن سعيد بن جبير
ه ه عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين المكي ه ه عبد الله بن طائوس ه ه عبد الله
ابن ابي بردة بن ابي موسى ه ه عبد الله بن عون بن اربطان ه ه عبد الله بن ابي
قنانه الانصاري ه ه عبد الله بن ابي نجيم ه ه عبد الله بن المثنى الانصاري ه ه
عبد الله بن عبد الله بن جبر ه ه عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعه ه ه عبد الله
ابن الاسود ه ه عبد الله بن المبارك ابو عبد الرحمن ه ه عبد الله بن زيد المظفر

هو من حوزة

ابو عبد الرحمن ع مر عبد الله بن وهب بن مسلم ع عبد الله بن داود الخزرجي
 مر عبد الله بن نمير ع عبد الله بن بكر السهمي ع مر عبد الله بن عيسى وابو عمر
 عبد الله بن ابي الاسود ع عبد الله بن الوليد العدني ع مر عبد الله بن سعيد
 ابو صفوان ع مر عبد الله بن محمد بن اسحاق عبد الله بن سالم الحمصي ع عبد الله
 ابن عمر النخيري عن يونس الايلي ع مر عبد الله بن ادريس الاودي ع مر عبد الله
 ابن جعفر الرقي ع عبد الله بن يحيى البرلسي ع عبد الله بن يحيى بن ابي كثير ع
 عبد الله بن حمران ع مر عبد الله بن الزبير الحميري ع مر عبد الله بن مراد الاشعري
 عبد الله بن عبد الوهاب الحمي ع عبد الله بن محمد ابو جعفر النخيلي ع مر عبد الله
 ابن عمن بن عبدان المروزي ع عبد الله بن يوسف التقيسي ع مر عبد الله بن
 سلمه القعيني ع مر عبد الله بن هرم عن ابن عيسى ومسروق ع مر عبد الله بن
 محمد ابو بكر بن ابي شيبة ع عبد الله بن منير ع عبد الله بن محمد الجعفي
 عبد الله بن رجا الغداني ع عبد الله بن الصباح **باب**
 مر عبد الرحمن بن عسيلة الصنابي ابو عبد الله ع عبد الرحمن بن غنم الاشعري
 مر عبد الرحمن بن الاسود بن عبد لغوث ع عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله ع
 عبد الرحمن بن يزيد بن جارية الانصاري ع مر عبد الرحمن بن يزيد النخعي ع مر
 عبد الرحمن بن مطعم ابو المنهال عبد الرحمن بن مطيع بن الاسود ع مر عبد الرحمن
 ابن ابي نعم ع مر عبد الرحمن بن ابي عمه ع عبد الرحمن بن عمرو بن سهل ع مر
 عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن ملك ع مر عبد الرحمن بن ابي ليلى ع مر عبد الرحمن
 ابن عبد القاري ع مر عبد الرحمن بن كعب بن ملك ع مر عبد الرحمن بن مسلم
 ابو عثمان النهدي ع مر عبد الرحمن بن ابي بكر عبد الرحمن بن هرم بن الاعرج
 عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي صعصعة ع مر عبد الرحمن بن الاصبهاني ع
 عبد الرحمن بن خالد بن مسافر ع مر عبد الرحمن بن عمرو الازاعي ع مر عبد الرحمن
 ابن الاسود بن يزيد ع عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار ع مر عبد الرحمن بن

هو من حوزة

القاسم بن محمد ع عبد الرحمن بن سليمان بن العسيلة ع عبد الرحمن بن الموالى
 مر عبد الرحمن بن عابس بن ربيعة ع عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ع مر عبد الرحمن
 ابن حميد عن عمر بن عبد العزيز ع مر عبد الرحمن بن ممدى ع عبد الرحمن بن القاسم
 العدني ع عبد الرحمن بن غزوان ابو نوح قراد ع مر عبد الرحمن بن بشر بن
 عبد الرحمن بن ابي عبد الله ابو عمر بن جابر شعبة ع عبد الرحمن بن ثوان ابو قيس
 مر عبد الرحمن بن المبارك ع عبد الرحمن بن حماد الشيعي ع عبد الرحمن بن يونس
 عن حاتم بن سميع عبد الرحمن بن شيبه الجدي ع عبد الرحمن بن المغيرة
 الحزامي ع عبد الرحمن بن ابراهيم **باب** عبيد الله
 مر عبيد الله بن عبد الله بن عتيبة بن مسعود ع مر عبيد الله بن مقسم ع مر
 عبيد الله بن عبد الله بن ابي ثور ع عبيد الله بن ابي ريد ع مر عبيد الله
 ابن ابي بكر بن النضر بن ملك ع مر عبيد الله الحولاني كان في حجر ميمونة ع مر
 عبيد الله بن عدي بن الحمار ع مر عبيد الله بن ابي رافع عن علي ع مر عبيد الله
 ابن عمر بن حفص بن عاصم ع عبيد الله بن ابي جعفر المصري ع عبيد الله
 ابن الاحسن ابوطالك ع مر عبيد الله بن ابي عبد الله الاعرج ع مر عبيد الله
 ابن عمرو الرقي ع مر عبيد الله بن عبد الرحمن الاشجعي ع عبيد الله بن
 موسى العباسي ع مر عبيد الله بن عبد الحميد ابو علي الحنفي ع مر عبيد الله
 ابن معاذ الغنوي ع مر عبيد الله بن سعيد ابو قدامة ع مر عبيد الله بن
 سعد الزهري ع مر عبيد الله بن عمر القواريري **باب** عبد القيس
 مر عبد العزيز بن صهيب ع مر عبد العزيز بن المختار ع مر عبد العزيز بن مسلم
 القسمل ع عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة الماجشون ع مر عبد العزيز بن
 ابن ابي حاتم ع مر عبد العزيز بن الدراوردي ع مر عبد العزيز بن رفيع ع مر
 عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ع مر عبد العزيز بن سياه ع مر عبد العزيز
 ابن عبد الصمد ابو عبد الصمد ع مر عبد العزيز بن عبد الله الادبي ع

باب عبد الملك بن ابي بكر بن عبد الرحمن بن
الحرث بن هشام ٥ مر عبد الملك بن عمير ٥ مر عبد الملك بن عيسى الزرادي
مر عبد الملك بن حبيب ابو عمران الجوني ٥ مر عبد الملك بن عبد العزيز بن حزم
مر عبد الملك بن اعين ٥ مر عبد الملك بن عمرو ابو عامر العقدي ٥ مر عبد الملك
ابن الصباح ٥ عبد الملك بن سعيد بن جبير **باب**
مر عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ٥ مر عبد الحميد بن صالح
الزيادي ٥ مر عبد الحميد بن جعفر ٥ مر عبد الحميد بن جبير بن سبته ٥
عبد الحميد بن ابي العتوب ٥ عبد الحميد بن عبد الله ابو بكر بن ابي اوس
عبد الحميد بن عبد الرحمن ابو يحيى الحاف **باب**
مر عبد الواحد بن اعين ٥ م عبد الواحد بن زياد ٥ عبد الواحد بن راصل
ابو غبيل الحداد ٥ عبد الواحد بن عبد الله النصري **باب**
عبد السلام بن حرب ٥ عبد السلام بن مطهر ابو ظفر ٥ مر عبد الاعلى بن عبد الاعلى
السامي ٥ عبد الاعلى بن حماد النرسي ٥ مر عبد القدوس بن الحجاج ابو المغيرة
عبد القدوس بن محمد بن عبد الكبير بن شعيب بن ابي جهاب ٥ مر عبد الكريم
ابن ملك الحنزي ٥ عبد الوهاب الثقفي ٥ مر عبد الوارث بن سعيد ٥ مر
عبد الصمد بن عبد الوارث ٥ مر عبد الرزاق بن همام ٥ عبد الرحيم بن سلم
مر عبد الحميد بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف ٥ عبد الغفار بن داود ابو صالح
الحواشي ٥ عبد المتعالي بن طالب ٥ مر عبد الكبير بن عبد الحميد ابو بكر
الحنفي ٥ مر عبد ربه بن سعيد ٥ مر عبد ربه بن نافع ابو شهاب الكياط
باب عمر بن عمر بن عثمان بن ابي
الحكم بن ثوبان ٥ مر عمر بن عبد العزيز ٥ مر عمر بن محمد بن جبير بن مطعم ٥ مر
عمر بن عبد الله بن عمرو ٥ مر عمر بن نافع مولى بن عمر ٥ عمر بن محمد بن زيد العمري
مر عمر بن سعيد بن ابي حسين المكي ٥ مر عمر بن ابي زيد كوفي ٥ عمر بن ذر

١٧٧
ابن عبد الله الحمداني ٥ عمر بن العلا ابو حفص كذا سماه وانما هو معاذ بن
العلاء ٥ مر عمر بن عبيد الطنافسي ٥ مر عمر بن حفص بن غياث ٥ مر عمر
ابن علي بن عطاء بن مقدم ٥ عمر بن محمد بن الحسن الاسدي ٥ عمر بن نوبش
اليماحي **باب** عمر بن عبد الله بن سراقه
عمر بن عبد الرحمن بن عثمان التيمي عن انس ٥ عمر بن عاصم ابو حصين ٥ مر
عمر بن عمرو بن الزبير ٥ مر عمر بن عبد الله بن موهب ٥ عمر بن المغيرة
الشفقي عن مجاهد ٥ مر عمر بن الاسود عن ابن ابي مليكة ٥ مر عمر بن
غياث عن عكرمة ٥ عمر بن حكيم ٥ عمر بن ابي رواد اخو عبد العزيز
عن الرهري ٥ عمر بن جله بن ابي رواد عن سبعة ٥ عمر بن فرقد
مر عمر بن عمر بن فارس ٥ عمر بن الهيثم الموزني ٥ مر عمر بن ابي شيبه
عمر بن صالح المصري **باب**
مر علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ٥ مر علي بن ربيعة الوالي ٥ مر علي
ابن داود ابو المتوكل الناجي ٥ علي بن عيسى بن خلاد الزرقني ٥ علي بن ابي
علي بن سويد بن مخوف ٥ مر علي بن مدرك ٥ علي بن الحكم البستاني ٥ مر علي
ابن مسهر ٥ علي بن الحكم الانصاري مر رزي عرانة عوانه شيخ له ٥ مر
علي بن البرك ٥ علي بن عياض الحمصي ٥ علي بن الحسن بن شقيق ٥ علي
ابن عبد الحميد المعني ٥ علي بن الجعد مولى بني هاشم ٥ علي بن عبد الله المدني
مر علي بن حفص المدائني ٥ علي بن حفص مر رزي عر ابن المبارك ٥ مر علي
ابن نصر الجهضمي ٥ علي بن سلم الطوسي ٥ علي بن الهيثم شيخ له بغداد
عن معلى ٥ علي بن عبد الله بن ابي ربهيم شيخ له عن حجاج **باب**
مر عباد بن عجم المارني ٥ مر عباد بن
عباد المهلبى ٥ عباد بن راشد ٥ عباد بن منصور ٥ مر عباد بن العوام
عباد بن موسى الكنتلي عن اسمعيل بن جعفر ٥ عباد بن يعقوب الاسدي الرازي

قرا في
وهو في
اليماني

باب العلاء بن المسيب بن رافع العلاء

ابن عبد الجبار باب

الطويل عرف بن ابي جليله الاعراب باب

واحد مرعاب بن ربيعة عايز الله بن عبد الله ابو ادريس الخولاني ع
عبادة بن رفاعه بن رافع بن خديج ع عبيد بن القيس ابو زيد ع عباد بن
الوليد بن عباد بن الصامت ع عتاب بن بشير ع عتار بن علي ع عراك بن
مالك الغفاري ع عزرة بن ثابت الانصاري ع عدي بن ثابت الانصاري
عصام بن خالد عن جبر ع عطية بن قيس الكلبي ع عفان بن مسلم
ابو عثمان ع العوام بن حوشب ع عوف بن ابي جحيفة ع عنبسة بن سعيد
ابن العاص ع عقيل بن خالد الايلي ع عياض بن عبد الله بن ابي سرح ع عياض
ابن الوليد الرقاص ع عمر بنت عبد الرحمن ع عايشة بنت طلحة ع عنبسة بن
باب الغين مرغيلان بن حمير ع غالب

القطان باب

ابن امية ع الفضل بن موسى السميناني ع الفضل بن دكين ابو نعيم
الفضل بن عنبسة عن هشيم ع الفضل بن مساور حبيب ابي عوانة
الفضل بن زهير عن صحب بن جويرية ع الفضل بن سهل الاعرج ع الفضل
ابن يعقوب الرخامي ع فضيل بن غزوان ع فضيل بن عياض ابو علي
فضيل بن سليمان النخعي ع فليح بن سليمان ع فرات الفران ع
فراس بن يحيى الحارثي ع فرزة بن ابي المقران فاطمة بنت المنذر ع

باب القاف

القاف ع القسم بن عاصم الكلبي وهو القتيبي عن زهير ع القسم بن
القسم بن مجمر ع القسم بن عاصم الكلبي وهو القتيبي عن زهير ع القسم بن
اي نزه ع القسم بن ملك المزني ابو جعفر ع قيس بن ابي حاتم ع قيس بن
عباد ع قيس بن مسلم ع قيس بن حفص الدارمي ع القسم بن يحيى المقدي

181
عن عبد الله بن عمر ع مقيصه بن ذويب ع مقيصه بن عقبة ع مرقم بن
خلد السدوسي ع مرم بن حبيب القنوي ع قرش بن حيان ع مرقش
ابن اسف ع مرقش بن عامر ع قطن بن ابوالهيثم عن ابي بن عبد المدي
مرقش بن سعيد ع قزعة مولى زياد باب

الكاف ع كرب مولى بن عباس ع مكيسان ابو سعيد المقري
مرهمس بن الحسن ع كليب بن وايل ع مرهمس بن شظير ع كثير
ابن فرقد ع كثير بن كثير بن المطالب باب

اللام مرليث بن سعد الفهمي ابو الحارث باب

الميم ع محمد بن سعد بن ابي وقاص ع محمد بن حبيب بن مطعم ع محمد بن
ابن بشير ع محمد بن كعب القرظي ع محمد بن عمرو بن عطاء العامري
ع محمد بن عمرو بن حنبل ع محمد بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم
الانصاري ع محمد بن جعفر بن الزبير ع محمد بن عمرو بن الحسن بن علي
عن جابر ع محمد بن المنكدر ع محمد بن علي بن ابي طالب هو ابن الحنفية ع
ع محمد بن يحيى بن حيان ع محمد بن عبد الرحمن بن نوفل ابو الاسود ع محمد بن
زيد بن عبد الله بن عمر ع محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي ع محمد بن مسلم بن دريس
ابو الزهر شاهد ع محمد بن مسلم الزهري ع محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان
عن جابر ع محمد بن سيرين ع محمد بن زياد ابو الحارث ع محمد بن علي بن الحسين
ابو جعفر ع محمد بن المنكدر ابو ابراهيم ع محمد بن حجاج ع محمد بن سوقة
ابو بكر ع محمد بن عباد بن جعفر الخزومي ع محمد بن عباد المكي ع محمد بن
عبد الرحمن بن موسى مولى بني زهير عن ابي سلمة روى عنه يحيى بن ابي كثير
ع محمد بن عبد الله بن ابي يعقوب روى عنه شعبه ع محمد بن عبد الرحمن ابو الرمال
ع محمد بن ابي الجالد ع محمد بن عبد الله بن ابي عتيق عن الزهري ع محمد بن ابي القسم
عن عبد الملك بن سعيد بن جبير ع محمد بن عبد الله ابو عوف الشافعي

محمد بن أبي حنيفة المديني ٥ محمد بن يوسف عن السائب بن زيد ٥
 محمد بن أبي حفصة ٥ محمد بن عبد الرحمن بن أبي صعب ٥ محمد بن عبد الرحمن
 الانصاري عن محمد بن عمرو بن الحسن ٥ محمد بن عبد الله بن اخي الزهري
 محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذيب ٥ محمد بن سليم ابو هلال ٥ محمد بن
 ابي كثير ٥ محمد بن مطرف ابو غسان ٥ محمد بن الوليد الزبيدي ٥ محمد
 طلحة بن مصرف ٥ محمد بن ميمون ابو جرم السكري ٥ محمد بن فليح بن سليمان
 محمد بن فضيل بن غزوان ٥ محمد بن جعفر عنده ٥ محمد بن ابراهيم بن دينار
 ابو عبد الله ٥ محمد بن خازم ابو معوية ٥ محمد بن الزرقان ابو همام ٥
 محمد بن ابي عدي ٥ محمد بن عبد الرحمن الطفاوي ابو المنذر ٥ محمد بن معين الغفاري
 محمد بن خالد الوهبي ٥ محمد بن عبد الله الانصاري ٥ محمد بن بشر العبدي ٥
 محمد بن حمير ٥ محمد بن اسمعيل بن ابي ذريك ٥ محمد بن سواه ٥ محمد بن جهم ٥
 محمد بن الحسن الاسدي ٥ محمد بن يحيى ابو غسان الكاظمي ٥ محمد بن سنان
 الكوفي ٥ محمد بن المبارك الصوري ٥ محمد بن موسى بن عيينة ٥ محمد بن سعيد
 الخزازي مرويه عن عبد الاعلى السامي ٥ محمد بن ابي يعقوب الكرماني ٥
 محمد بن وهب بن عتيبة عن محمد بن حرب الابرش ٥ محمد بن المنهال الضرير
 محمد بن اسمعيل بن ابي سمينة عن معمر ٥ محمد بن عتيبة الساساني عن ابي اسحق
 الفزاري ٥ محمد بن الصلت ابو يعلى ٥ محمد بن الصباح الدواليبي ٥ محمد
 عبد الله بن نمير ٥ محمد بن عيسى بن الطباع ٥ محمد بن عمرو ابو غسان زنجي ٥
 محمد بن عبيد بن ميمون التبان ٥ محمد بن يوسف القرباوي ٥ محمد بن الفضل
 ابو النعمان عامر ٥ محمد بن سنان العوفي عن فليح ٥ محمد بن حرب الابرش
 محمد بن عرعرة ٥ محمد بن الحسن الواسطي ٥ محمد بن الحسن بن محبوب البنان
 محمد بن بكر البرساني ٥ محمد بن ابي بكر المقدمي ٥ محمد بن كرام العبدي
 محمد بن حميد ابو سفيان المعمرى ٥ محمد بن عبيد الطنافسي ٥ محمد بن عبد الله

محمد بن عبد الله بن وهيب ٥ محمد بن ابي القاسم العوفي عن الحسن

ابن الزبير ابو احمد الزبيدي ٥ محمد بن عبد الله ابو ثابت المديني ٥ محمد بن
 سلام البيهقي ٥ محمد بن المثنى ابو موسى ٥ محمد بن عثمان بن دينار ٥ محمد بن
 مقاتل ابو الحسن المروزي ٥ محمد بن عن بن الزهري ٥ محمد بن العلاء ابو كريب
 محمد بن عثمان بن كرامة ٥ محمد بن عبد الرحمن صاعقه ابو يحيى ٥ محمد بن مهران
 الجمال ٥ محمد بن حاتم بن بريح ٥ محمد بن عبد الله بن حوشب ٥ محمد بن ابان
 البجلي ٥ محمد بن معمر الجعفي ٥ محمد بن حكين الهمامي عن يحيى بن حسان ٥ محمد بن
 يحيى القصري ابو علي مروزي عن شاذان بن عثمان ٥ محمد بن رافع النيسابوري
 محمد بن هشام المروزي ابو عبد الله عن هشيم ٥ محمد بن عبد الله بن اسمعيل بن
 ابي السرح بغدادى عن الانصاري ٥ محمد بن عبد الرحمن بن ابي رزبه ٥ محمد بن الحكم
 عن النضر بن شميل ٥ محمد بن الوليد السري عن غندر ٥ محمد بن النضر بن مساور
 محمد بن عبد الله المخزومي ٥ محمد بن خلف ابو بكر ٥ محمد بن الحسن بن ابراهيم بن اشكاب
 محمد بن الصلت ابو جعفر عن ابن المبارك ٥ محمد بن موسى القطان الواسطي عن
 ابي سفيان الحميري ٥ محمد بن حرب السنياني ٥ محمد بن عباد الواسطي ٥ محمد
 ابي غالب ٥ محمد بن خالد شيخ له عن عبيد الله بن موسى وغيره ٥ محمد بن الحسين
 عن عمر بن حفص **باب** **مرعويه بن قزم**

ابو باس ٥ مرعويه بن سويد بن مقرن ٥ مرعويه بن ابي مزرور
 مرعويه بن اسحق بن طلحة ٥ مرعويه بن عمرو ٥ مرعويه بن سلام
باب **مرعويه بن كعب بن ملك ٥ مرعويه**
 ابن سيرين ٥ مرعويه بن هلال العنزي ٥ مرعويه بن خالد

باب **مرعويه بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود**
 معن بن محمد الغفاري ٥ مرعويه بن عيسى الهرازي **باب**
 معن بن اسيد العمي ٥ معن بن منصور الرازي **باب**
 مرعويه بن عبد الرحمن التيمي ٥ مرعويه بن رفاعه بن رافع الزرقاني ٥ مرعويه بن

لاسر العوفي
 اعلم ان هذا الكتاب هو من كتب
 محمد بن عبد الله بن وهيب
 عن الحسن بن علي بن فضال
 عن محمد بن ابي القاسم
 العوفي عن الحسن بن علي
 بن فضال عن محمد بن ابي
 القاسم العوفي عن الحسن
 بن علي بن فضال عن محمد
 بن ابي القاسم العوفي عن
 الحسن بن علي بن فضال

معاذ العنبري ٥ معاذ بن هشام الدستواي ٥ معاذ بن اسد ٥ معاذ بن
فضاله ٥ معاذ بن هاني ٥ معاذ العدوي ٥ معاذ بن العلا اخو ابي عمرو ٥
باب ٥ مغمير بن راشد هو ابو عمرو ٥ مغمير
ابن يحيى بن سام ٥ **باب** ٥ مغمير بن مقسم
الضبي ٥ مغمير بن النعمان ٥ مغمير بن عبد الرحمن الحرامي ٥ مغمير بن
سلمه ابو هشام المخزومي **باب** ٥
رموسي بن النس بن ملك ٥ رموسي بن عقبة ٥ رموسي بن طلحة بن عبيد الله ٥
رموسي بن ابي عايشة ٥ رموسي بن خلف العتي ٥ رموسي بن اعيان ٥ رموسي بن
مسعود ابو حذيفة ٥ رموسي بن اسمعيل ابو سلمه ٥ رموسي بن حرام
الترمذي ٥ رموسي بن هرون الردي عن الوليد بن مسلم ٥
باب ٥ م ملك بن اوس بن الحذثان ٥ ملك بن
مغول ٥ م ملك بن ابي عامر الاصمحي ابواس ٥ م ملك بن عامر ابو عتيبة
عن ابن مسعود ٥ م ملك بن النس بن مالك ٥ م ملك بن شعير بن الحنيس ٥ م ملك
ابن اسمعيل ابو غسان الهندي **باب** ٥
مروان بن الحكم ٥ مروان الاصغر غزالي ٥ مروان بن معاوية الفراري
مروان بن شجاع عن سالم الافطس **باب** ٥
مطرف بن طريف ٥ مطرف بن عبد الله بن الشخير ٥ مطرف بن عبد الله ٥
المدني ابو مصعب **باب** ٥ مسلم بن صبيح
ابو الضحى ٥ مسلم البطين ٥ مسلم بن ابي مريم ٥ مسلم بن سالم
ابو فزوه ٥ مسلم بن ابراهيم ٥ **باب** ٥
منصور بن المعتمر ٥ منصور بن زاذان ٥ منصور بن صفية ٥ منصور
ابن سعد ٥ منصور بن سلمه الخزازي **باب** ٥
منذر بن ابي اسيد ٥ منذر الثوري ابو يعلى ٥ منذر بن الوليد بن عبد الرحمن

١٨٣
الجارودي **باب** ٥
ابن هشام **باب** ٥ محمود بن الربيع الانصاري
محمود بن غيلان **باب** ٥ الواحد
رمصعب بن سعد بن ابي وقاص ٥ مسروق بن الاعدع ٥ رمصعب
ابن رافع ٥ رمصعب بن كدام ٥ مسدد بن سرهد ٥ رمصعب بن
بكير ٥ رمصعب بن جبر ابو الحجاج ٥ رمصعب بن زاهر ٥ رمصعب بن زيد ٥
محول بن راشد ٥ محرمه بن سليمان الوالي ٥ محارق بن عبد الله بن جابر
الاحمسي ٥ م محمد بن يزيد الحارثي ٥ م محمد بن ملك الحمال ٥ م محارب بن
دثار ٥ م محمد بن خليفة ٥ محاضر بن موري ٥ محبوب بن الحسن وقد كتب
في محمد ٥ م محمد بن سويد ٥ م محمد بن سليمان ٥ مكي بن ابراهيم ٥ معاذ
ابن عمران الموصل ٥ م ميثم بن اسمعيل الحلي ٥ مفضل بن فضالة ٥
القتبياني ٥ م مثنى بن سعيد القصير القاسم ٥ م مثنى بن عبد الله الزبي
ابو الحنيفة ٥ م مثنى بن شراحيل الهمداني ٥ م مثنى بن حمزة ابو احمد ٥ م مثنى
ابن عبد الرحمن العطار ٥ م مثنى بن ميمون ٥ م مثنى بن الفضل عن روح بن
عباد وغيره ٥ م مثنى بن ميمون ٥ م مثنى بن عبد الله بن ابي حنيفة ٥ م مثنى بن محمد
ابن يحيى المقدمي ٥ م مهاجر ابو الحسن ٥ م مودع العجلي ٥ م ميسرة الاسدي
عن ابي حنيفة ٥ م ميمون بن سيباه **باب** ٥
النون م نافع بن جبير بن مطعم ٥ م نافع مولى ابي قتادة ٥ م نافع مولى ابن
عمر ٥ م نافع بن ملك ابو سهيل ٥ م نافع بن عمر الحجري ٥ م نافع بن يزيد
باب ٥ م نعم بن ابي هند ٥ م نعم بن عبد الله الحمري
باب ٥ م النضر بن انس بن ملك ٥ م النضر بن شميل
م النضر بن محمد اليمامي **باب** ٥
م نضر بن عمران ابو جهم الضبي ٥ م نضر بن علي الجهضمي ابو عمرو ٥

باب واحد النعم بن ابي عياش الزرقى
 النزال بن سبرة ه ناقد ابو معبد مولى ابن عباس ه نصير بن ابي الاشعث
 باب الواو م الوليد بن رباح ه م الوليد
 ابن عمار ه بن الصامت ه الوليد بن العيزاد ه م الوليد بن كثير ه م الوليد
 ابن مسلم ه م الوليد بن صالح شيخ له ه الوليد بن عبد الرحمن الكارودي ه
 باب وهب ه وهب بن عوف مولى ابن ابي احمد
 م وهب بن منبه ه وهب بن عثمان المدني ع مولى بن عوف ه م وهب بن
 حرير بن حاتم ه م وهب بن كيسان ابو نعيم باب
 الواحد واقد بن محمد العمري ه وقدان ابو يعفور العبدى ويقال واقد
 واصل بن حيان الاطرب ه وزاد كانت المغيرة ه وبن عبد الرحمن ابو ظهير
 واسع بن حيان ه واصل مولى ابي عيينه ه ورقان بن عوف ه وهيب بن خالد
 وضاح ابو عوانه ه وكيع بن الجراح باب
 الها م هشام بن عروة بن الزبير ه م هشام بن زيد بن اسد بن مالك
 هشام بن سعد ه م هشام بن حجير ه م هشام بن حسان ه م هشام
 الدستوالي ه م هشام بن يوسف الصنعاني ه م هشام بن عبد الملك ابو الوليد
 الطيالسي ه هشام بن عمار الدمشقي ه هرون بن موسى الاغور عن شعيب بن
 الجراح ه م هرون بن معروف ه هرون بن اسمعيل الخزاز ه هرون
 ابن الاشعث الحارثي ه م هام بن الحرث ه م هام بن منبه الصنعاني
 م هام بن يحيى ه م هاشم بن هاشم بن هاشم ه م هاشم بن القاسم ابو النضر
 الهشم بن ابي سنان عن ابي هدر ه الهشم بن خارج ه م هلال بن يساف
 هلال بن علي وهو ابن ابي ميمونة وابن اسامة وقيل بن ابي هلال ه م هلال
 ابن ابي حميد الوزان ه م هشيم بن بشير ه هرم بن سيفين ه م هرم
 ابو زرع ه م هرم بن حرم ه م هدية بن خالد ه م هذيل بن شرحبيل

باب واحد النعم بن ابي عياش الزرقى

هند بنت الحارث باب
 باب ابي مريحى بن سعيد الانصاري ه م مريحى بن حماد
 مريحى بن سعيد الاموى ه يحيى بن خلاد الرزقي ه م يحيى بن عمار المالاني
 مريحى بن ملك ابو ايوب عن جويريه ه مريحى بن ابي اسحق ه مريحى بن ابي كثر
 مريحى بن وثاب ه مريحى بن عبد الله بن محمد بن سيف ه مريحى بن يعمر ه م
 يحيى بن عروة بن الزبير ه مريحى بن زكريا بن ابي زائدة ه مريحى بن سليم ه
 الطائي ه مريحى بن زكريا ابو مروان الغساني ه يحيى بن مهلب ابو كريمة
 مريحى بن حمزة قاضي دمشق ه مريحى بن ايوب المصري ه مريحى بن ادم
 مريحى بن واضح ابو عتبة ه يحيى بن حسان ه مريحى بن كثر بن درهم ابو غسان
 مريحى بن ابي بكر الكرماني ه يحيى بن عبد الله بن بكر المصري ه يحيى بن يحيى
 النيسابوري ه مريحى بن دينار ابو هاشم الرماني ه مريحى بن عبد الملك
 ابن ابي غنيمه ه يحيى بن عباد ابو عباد ه يحيى بن حاد عن ابي عوانه ه مريحى
 ابن يحيى بن الحارث المحازني ه مريحى بن عتيق ه يحيى بن مرقه ه يحيى بن
 سليمان ابو سعيد الجعفي ه مريحى بن صالح الوهاظي ه يحيى بن موسى البلخي
 ابن خث ه مريحى بن معين بن عون بن زياد ه يحيى بن محمد بن السكن ه يحيى بن
 بشر عن روح بن عباد ه يحيى بن يوسف النرسي ه يحيى بن جعفر الحارثي عن
 وكيع ه الانصاري ه يحيى بن عبد الله السلمي المروزي عن ابن البرك ه يحيى بن
 عبد الله بن الضحاك المائلي باب
 مريوش بن جبير ابو غلاب ه مريوش بن عبيد ه مريوش بن يزيد الايلي
 مريوش الاسكافي ه مريوش بن القاسم البجلي والد عمر ه مريوش بن محمد
 المورق باب
 مريوش بن ابي عبيد ه مريوش بن حميد ابو النجاشي ه مريوش بن دوان ه مريوش
 مريوش بن شريك التيمي ه مريوش بن عبد الله بن الشخير ابو العلاء مريوش بن

خفيفه مريد بن قسيطه مريد بن الهادي مريد بن ابي حبيب مريد بن
 بن عبد بن صهيب الفقيه مريد بن ابراهيم القسري مريد بن محمد بن ابي
 جليله مريد بن ابراهيم ستامي مريد بن الرشد مريد بن زريع
 مريد بن هرون مريد بن ابي جهم العدي **باب**
 يوسف بن ماهك يوسف بن اسحق بن ابي اسحق السبيعي يوسف
 ابن يعقوب الماحشون يوسف بن عيسى المروزي يوسف بن موسى
 ابن راشد القطان وربما نسبته الى جده فقال يوسف بن راشد
 يوسف بن يزيد البراء بن معشر يوسف بن عدي يوسف بن يعقوب
 الصفار عن ابن عليه يوسف بن يعقوب الضبي مولى بني سدر عن
 التيمي يوسف بن هلول يوسف بن محمد شيخ له عن يحيى بن سليم
 يعقوب بن عبد الرحمن الاسكندراني يعقوب بن ابراهيم بن سعد
 يعقوب بن ابراهيم الدورقي يعلى بن جهم يعلى بن عبيد يعلى
 ابن مسلم يعلى بن الحرث المحاري يسير بن عمرو يسير بن صفوان
باب من يعرف بكنيته من له اسم
 متفق عليه او مختلف فيه ماله بن عبد الرحمن بن عوف ابو بكر
 ابن حفص ابو هريرة مولى عقيل وام هاني ابو بكر بن سليمان بن ابي
 حقه ابو رافع عن ابي هريرة ماله بن عبد الرحمن بن عمرو بن حرم
 ابو بكر بن عثمان بن سهل بن حنيف ابو بكر بن ابي موسى الاشعري
 ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام ابو بكر بن المنكدر اخو محمد
 ابو بكر بن عمر بن عبد الرحمن ماله بن بكر بن عياش ابو بكر بن سالم
 ابن عبد الله بن عمر ابو الجويرية الحرثي ابو يعقوب العبدوي
 ابو عبيد مولى ابن ابي رهم مولى بن عوف ابو كنيته السلوي ابو كنيته
 مولى ابن ابي احمد ابو المعلى العطار ابو الاسود الدلي ابو حماد

افعل
 ابو مراد بن مولى بن كذا
 للخيار عنه حديث واحد

ابو بكر بن عثمان بن سهل بن حنيف

الطاي عن محل ابو محمد مولى ابي قتادة ابو عياض عن عبد الله بن عمرو
 ابو ابيلى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سهل بن ابي حقه ابو قيس
 مولى محمد بن العاص ابو السوار القدوي ابو طازم الاسجعي
 ابو البخري ابو محمد اخضر مولى ابي ايوب ابو عطيه عن عايشه
 ابو موسى الغافقي عن جابر ابو يزيد المدني عن عكرمة ام الدرداء ام عمرو
 بنت عبد الله بن الزبير ام علقمة ابو سعيد مولى بني هاشم
 ومن ذكره البخاري اعتبارا حديثه
 ورواه او مقررنا مع غيره
 اسحق بن يحيى الكلبي هلال بن رداد سليمان بن مرمه سفر بن
 حسين سلامة بن روح بهز بن جهم عرابه عن جده ابن عجلان
 عن ابيه عباد بن ابي علي عن انس بن بقيه بن الوليد عبد العزيز بن
 ابي رواد محمد بن عمرو بن علقمة خلاص بن عمرو بن بكار
 اسامة بن زيد عن الزهري عبد الرحمن بن اسحق المدني محمد بن اسحق بن مزي
 ابن رجا ابو صالح كاتب الليث مبارك بن فضالة اشعث السمان
 ابو الربيع سهيل بن ابي صالح عبد الرحمن بن ابي الزناد مالك بن دينار
 هشام بن الغان عبد الله بن عبد القدوس الرازي محمد بن انس الرازي
 محمد بن مسلم الطائي عمر بن حمزة العمري عبد العزيز بن المطلب ابو سفين
 طلحة بن نافع ابو الزبير فطر بن خليفة مع غيره سعيد بن زيد اخو حماد
 مع غيره ابراهيم بن ميمون الصايغ صالح مولى التوامه يعقوب الفتي
 لست بن ابي سلمه قدامة بن موسى مدني عمرو بن ابي قيس عن عبيدة بن
 عبد الواحد حميد بن الاسود عمر بن ابي سلمه ابو عامر الخزاز اسد
 ابن موسى عطيان السائب الربيع بن صبيح ابو حورن المغيرة بن
 حكيم عرابه نعيم بن حماد وقال عيسى بن عمار عن عرقه عن قيس بن مسلم عن

طارق عن عمر بن عبد الاعمال

سلوه يبيع ملى في كتابه من النافع من تعلم

ان سأل الله وصلواته على رسوله وسلم ثلثا كثر اه

حول الاصل المنقول من نسخة المحيد الذي نقلت من خط الدار قطنى
والرأى ان منقول من خط الصورى الحافظ ط

الحزب المانى في ذكر اسماء التابعين

ومر فجلهم من صحت روايته في البقات

عند البخارى ومسلم وذكره في

كتابهما الصحيحين او احدهما

تخرج الامام ابى الحسن على بن عمر بن احمد بن ممدى الدارقطنى

رضى الله عنه على حروف المعجم



ذكر اسماء من استعمل عليه كتاب مسلم بن الحجاج الملقب بالصحيح
من التابعين فمن بعدهم على حروف المعجم

باب الف

احمد بن محمد بن حنبل ه احمد بن عمرو بن السرح ابو الطاهر ه احمد بن عبد الله
 ابن يونس ه احمد بن ابراهيم الدورقي ه احمد بن يوسف الازدي هو السلي
 احمد بن الحسن بن حراش ه احمد بن عبد الصفي ه احمد بن سعيد بن مختار
 الدارمي ابو جعفر ه احمد بن عثمان النوفلي ه احمد بن عيسى المصري ه احمد بن
 المنذر ه احمد بن عمرو الوكيعي ه احمد بن منيع ه احمد بن عبد الرحمن بن وهب
 احمد بن سنان القطان ه احمد بن جراس ابو عامر ه احمد بن سعيد بن ابراهيم
 احمد بن حباب ه احمد بن جعفر المعمرى ه احمد بن ابي بكر ابن مصعب
 الزهري ه احمد بن عبد الله بن الحكم كل هؤلاء شيوخه الذين سمع منهم ه

احمد بن يحيى الحضرمي باب

ابرهیم الخنقی ۵ ابرهیم التیمی ابرهیم بن سعد بن ابی وقاص ۵ ابرهیم بن ابی
موسی الاشعری ۵ ابرهیم بن محمد بن طلحه عن ابی اسید ۵ ابرهیم بن عبد الله
ابن حنین ۵ ابرهیم بن عبد الله بن معبد ۵ ابرهیم بن عبید بن رفاعه
ابرهیم بن عقبه ۵ ابرهیم بن میسر ۵ ابرهیم بن عبد الاعلی ۵ ابرهیم بن ابی
عبله ۵ ابرهیم بن مهاجر الخونی ۵ ابرهیم بن سواد الخنقی ۵ ابرهیم
ابن نافع ۵ ابرهیم بن محمد بن المنقشر ۵ ابرهیم بن یوسف بن ابی اسحق
عن ابیه ۵ ابرهیم بن دینار ۵ ابرهیم بن حمید الرواسی ۵ ابرهیم بن طهمان
ابرهیم بن سعد بن ابرهیم ۵ ابرهیم بن محمد بن عمرو ۵ ابرهیم بن زیاد سبلان
ابرهیم بن خالد الشحری ۵ ابرهیم بن محمد ابواسحق الفزاری ۵ ابرهیم بن
موسی الفزاری ۵ ابرهیم بن سعید الجوهري ۵ ابرهیم بن اسحق بن

ابن عيسى الطالقاني باب
اسماعيل بن ابي خالد ه اسماعيل بن ابي حكيم ه اسماعيل بن ابيه ه اسماعيل
السدوسي ه اسماعيل السدي ه اسماعيل بن سميع عن ابيه روين ه اسماعيل
ابن سالم عن علقمه بن وايل ه اسماعيل بن محمد بن سعد ه اسماعيل بن
عبيد الله ه اسماعيل بن رجا ه اسماعيل بن سالم الصائغ شيخه ه اسماعيل بن
مسلم عن سعيد بن مسروق بن عبيدة عنه ه اسماعيل بن عليه ه اسماعيل بن
جعفر ه اسماعيل بن الخليل شيخه ه اسماعيل بن عمر ابو المنذر ه اسماعيل
ابن زكريا ه اسماعيل بن ابي اوس بن عزيه وماك ه اسماعيل بن ابراهيم الهذلي
ابو معمر باب
اسحق بن سويد العدوي

ابن مهدي باب اسحق بن سعيد العدوي

عن ابي قتاده ۵ اسحق بن عبد الله بن ابي طلحه ۵ اسحق ابو عمر بن حواري
زايدة عن ابي هريره ۵ اسحق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص ۵
اسحق بن سليمان الرازي ۵ اسحق بن يوسف الازرق ۵ اسحق بن منصور
السلولي ۵ اسحق بن بكر بن مضر ۵ اسحق بن عمر بن سليط ۵ اسحق بن
ابرهيم بن راهويه ۵ اسحق بن موسى الانصاري ۵ اسحق بن منصور الكوفي
اسحق بن عيسى الطباع ۵

الحسن بن عيسى الطباع با. د.

الاسود بن زمكه الاسود بن قيس ه الاسود بن العلاء الاسود بن
هلال ه الاسود بن سنان ه الاسود بن عامر شاذان ه

باب — ایوب السخنیانی و ایوب بن عباس

ايوب بن عامر ه ايوب بن النجار ه اميه بن خلاد ه اميه بن صفوان عن
جله عبد الله بن صفوان ه اميه بن بسطام اسرائيل بن نوح ه اسرائيل
ابن مرسى ه اوس بن ميمح اوس بن عبد الله ابو الجوزا ه افلح مولى ابي ارقم
عن ابي ايوب ه افلح بن سعيد عن عبد الله بن رافع ه الحارث بن محمد ه افس
ابن سيرين ه افس بن عياض ه ابان بن عثمان بن عفان ه ابان بن تغلب

انقرضوا من اجله سلاما واعطى له احسن
الاشي من عبد الرحمن وخاتمه خاتمه سلام

في الحنفية بن عيسى
للسيد محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
الذي كنا لنهتدي لہ
لو لم يكن الله
الذي هدانا لهذا
الذي كنا لنهتدي لہ

اعمال عبد الرحمن بن ابي بكر
 اغفر له من ذنوبه وامن الله به

الان اي زياد بن رباح عن ابي هريرة وزياد بن جبير وزياد بن فيروز بن ابي
 زياد بن علافة وزياد بن عليل وزياد بن الحصين وزياد بن
 فياض وزياد بن سعد وزياد بن اسمعيل وزياد بن ابي زياد مولى بن
 عباس عن عراك وزياد بن خيثمة عن سماك وزياد بن عبدالله اليكاي وزياد بن
 يحيى الحناني **باب** زياد بن اسلم وزياد بن
 وهب وزياد بن جبير وزياد بن محمد بن زيد وزياد بن ابي ايمنه وزياد بن
 سلام وزياد بن الحباب وزياد بن يزيد ابو معن الراشي شيخه وذكريا
 ابن ابي زائدة وذكريا بن سحن وذكريان عدى وذكربان يحيى بن
 صالح المصري كاتب العمري شيخه وذهير بن معوية ابو خيثمة وذهير بن
 حرب ابو خيثمة وذهير بن محمد **باب**
 الواحد زائدة بن قدامة وزياد بن حرب وزياد بن جبير وزياد بن
 ابو عمر وزياد بن اوفى وزياد بن مضرب الحرمي وزياد بن الخريش
 وزياد بن صالح مقرون بابين ابي حفصه **باب**
 السنين سعيد بن المسيب وزياد بن الملقين وزياد بن ابي هند
 سعيد بن الحويرث سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص وزياد بن وهب
 عن خباب وزياد بن حرب الانصاري وزياد بن العاص وزياد بن
 سعيد بن يسار ابو الحباب وزياد بن مينا وزياد بن مرجانة
 سعيد بن ابي الحسن اخو الحسن وزياد بن عبد الرحمن بن ابي وزياد بن
 خالد بن عمرو بن عثمان وزياد بن جبير وزياد بن ابي جهم وزياد بن
 ابي برة وزياد بن مسروق وزياد بن حسان عمرو بن عياض
 سعيد بن زيد ابو شعاع وزياد بن ابي عمران وزياد بن ابي اسام
 سعيد بن عبد الجبار وزياد بن عبد الطاي وزياد بن ابي ايوب
 سعيد بن ابي الجري وزياد بن ابي عروبة وزياد بن ابي هلال

190
 سعيد بن ابي زيد بن ابي بكر وزياد بن جبير وزياد بن فيروز بن ابي
 الربيع ابو زيد الهروي وزياد بن عامر وزياد بن كثير بن عفير
 سعيد بن منصور المكي وزياد بن عمرو بن سهل الا شعثي شيخه وزياد
 سعيد بن ابي مريم وزياد بن الحنزي وزياد بن يحيى الاموي شيخه
 سعيد بن محمد الحرمي وزياد بن ابي الواسطي وزياد بن عبد الرحمن بن
 ابي سعيد الخدري عن ابيه وزياد بن اسلم عن ابيه
باب سليمان بن صرد له صحبة وعن جبير بن
 مطعم وزياد بن يسار وزياد بن بن زده وزياد بن التيمي وزياد بن
 الاعشى وزياد بن الشيباني وزياد بن سحيم وزياد بن موسى
 عن عطاء وزياد بن مسهر وزياد بن المعيرة وزياد بن بلال وزياد بن
 ابي ايوب وزياد بن الاحول وزياد بن ابي عن ابي المتوكل وزياد بن عتيق
 وزياد بن كثير عن الزهري وزياد بن معاذ عن ابي اسحق وزياد بن
 قرم عن الاعشى وزياد بن رجل واحد وزياد بن حرب وزياد بن محمد ابو
 المارح وزياد بن حنان ابو خالد الاحمر وزياد بن داود ابو داود
 الطائلي وزياد بن داود ابو الربيع الزهراني وزياد بن داود ابو الربيع
 الاحول البغدادي وزياد بن محمد بن حرب وزياد بن عبد الله ابو ايوب الغيلاني
 سليمان بن سعيد ابو داود الشيباني **باب**
 سعيد بن اياس ابو عمرو الشيباني وزياد بن ابي عبيد مولى ابن ابي
 سعد بن هشام وزياد بن عبيد وزياد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
 وزياد بن طارق ابو ملك الاشجعي وزياد بن سعيد اخو يحيى
باب سلمة بن صهيب ابو حذيفة عن ابن مسعود
 وزياد بن سلمة بن ابي حاتم وزياد بن كليل وزياد بن علقمة
 سلمة بن سليمان عن ابن ابي حاتم وزياد بن شبيب وزياد بن عبد الله بن عمرو

سعيد بن

داود

العين على المعجم في الامم ماد

شداد بن سعيد ابو الحارث الاسدي ٥ شريك بن عبد الله بن ابي مرزوق

الدري

عبد الله بن عبد الله بن ابراهيم بن قارطه عبد الله بن ادريس عبد الله بن
 بابويه عبد الله بن بركة عبد الله بن براد بن يوسف بن ابي بردة بن ابي حواي
 عبد الله بن جعفر الزهراني عن سعد بن ابراهيم عبد الله بن جعفر الرقي عبد الله
 ابن الحارث عبد الله بن الحارث المحمدي عبد الله بن حبيب ابو عبد الرحمن
 السلمي عبد الله بن ابي قتادة الحارث بن ربعي عبد الله بن خنيس
 عبد الله بن حفص بن عمر بن سعد عبد الله بن خباب عبد الله بن زياد
 ابو الزناد عبد الله بن زكريا عبد الله بن ابي صالح يعرف بعباد زوري
 عنه هشام بن حسان وهشيم عبد الله بن رباح الانصاري عبد الله بن
 رافع عوف ام سلمة عبد الله بن رصاص الملك عبد الله بن زيد ابو قلابه
 عبد الله بن الزبير الحميري عبد الله بن سعيد بن جبير عبد الله بن سعيد
 الاشج ابو سعيد عبد الله بن سعيد بن عبد الملك ابو صفوان عبد الله
 ابن سواد القشيري عبد الله بن عبد الله بن سهل ابو ليلى عبد الله بن
 سليمان الطويل عن ابي العلا زوري عنه عمرو بن الحارث عبد الله بن محب
 الا زدي ابو عمر عبد الله بن سعيد بن ابي هند عن اسمعيل بن ابي حكيم
 عبد الله بن شهاب عبد الله بن شقيق عبد الله بن شداد بن الهاد
 عبد الله بن شبيب عبد الله بن صفوان عن حفصه زوري عنه ابن ابيه
 ابيته بن صفوان عبد الله بن الصامت عبد الله بن طاروس عبد الله بن
 عبد الله بن الاصم عبد الله بن عبد الله بن ابراهيم ابو اويس عبد الله
 ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب عبد الله بن عبد الله بن ابي طلحة عن ابي
 زوري عنه محمد بن موسى عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن بوقل عبد الله
 ابن عبد الله بن جيس عبد الله بن عبد الله بن ابي رافع عبد الله بن عبد الرحمن
 ابن همام السمرقندي عبد الله بن عبد الرحمن الطامع عبد الله بن عبد الرحمن
 ابن عمر ابو طوالة عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف ابو سلمه عبد الله بن

عبد الله بن عبد الرحمن بن عيسى عبد الله بن عبيد بن عمير عن الحارث بن
 ابراهيم عبد الله بن عبد الله بن ابي طيعة عبد الله بن عبد الله بن امان شيخ
 عبد الله بن عمر العمري اخو عبد الله بن عمرو بن ابي جهم عبد الله بن عثمان
 ابن عبد ان عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عبد الله بن عاصم
 ابن ربيعة عن عمر بن عمر بن عائشة عبد الله بن عاصم الجعفي عبد الله بن
 عطاء الملك عن ابي بركة عبد الله بن عباس القتيبي عبد الله بن
 عمر بن عثمان عن ابي عمر عبد الله بن عمر بن عمر بن عمر عبد الله
 ابن عوف بن ابراهيم عبد الله بن عوف الجرازي عبد الله بن مسلمة
 ابن قعنب عبد الله بن فيروز الداناج عبد الله بن الفضل الهاشمي
 عبد الله بن فروخ عن ابي هريرة عبد الله بن مسلم اخو الزهراني
 عبد الله بن محب بن عبد الله بن كثير بن المطالب عبد الله بن كعب
 الحميري عن عمر بن ابي سلمه عبد الله بن كعب بن مالك الراسبي
 عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مطر ابو رباح عبد الله بن مالك
 الحنظلي ابو عبيد عبد الله بن المبارك عبد الله بن مره عبد الله بن
 محمد بن ابي بكر الصديق عبد الله بن المختار عبد الله بن محمد بن معن
 عبد الله بن محمد بن اسماء عبد الله بن محمد بن حنفية عبد الله بن ابي فروخ
 ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن ابي شيبة عبد الله بن محمد الزهراني
 ابن المصور شيخ مسلم عبد الله بن نافع بن ابي الزهراني عبد الله
 ابن عيسى عبد الله بن هاشم الطوسي عبد الله بن هاشم بن ابي مطرف
 عبد الله بن هبيرة الحنظلي عبد الله بن واقد عن ابن عمر عبد الله بن
 وهب بن مسلم عبد الله بن يزيد مولى الاسود بن سفيان عبد الله بن
 يزيد بن ضيف عايشة عبد الله بن يزيد ابو عبد الرحمن الحنظلي عبد الله بن
 يزيد الحنظلي عبد الله بن يحيى بن ابي كثير عبد الله بن ابي بكر بن محمد

حله

ع

عمر بن الخطاب رضي الله عنه واولاده وجميع المسلمين في الصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
اخترجه مسلم واحسنه ابن جرير الطبري

افعلا عن حسن طالع
 في يوم عرفة عند الله
 له العار
 ابا فخره

ابن المطلب ۵ عبد العرين بن عمر بن عبد العرين ۵ عبد العرين بن سياه ۵ عبد العرين
ابن علي القيسلي ۵ عبد العرين بن عبد الصمد العتي ۵ عبد العرين بن محمد الدردور
عبد العرين بن عبد الله بن ابي سلمه الماجشون ۵ عبد العرين بن ابي جابر ۵
عبد العرين بن رفيع ۵ عبد العرين بن صهيب عبد الوارث بن سعيد ۵
عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث ۵ عبد الاعلى السامى ۵ عبد الاعلى
ابن حماد ۵ عبد الوهاب بن عبد المجيد الصفيني ۵ عبد الوهاب بن عطاء
الحفاف ۵ عبد الواحد بن الجين ۵ عبد الواحد بن حمزة عن عباد بن عبد الله بن
الزبير ۵ عبد الواحد بن زياد ۵ عبد الحميد صاحب الزيادي ۵ عبد الحميد
ابن جبر بن عسك ۵ عبد الحميد بن جعفر ۵ عبد الحميد بن بيان ۵ عبد الحميد بن
عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ۵ عبد الحميد بن عبد الرحمن ابو يحيى الحامى ۵ عبد الرحمن
ابن سليمان ۵ عبد الحميد بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف ۵ عبد الكبير بن
عبد الحميد ابو بكر الكنعاني ۵ عبد الحميد ۵ عبد الحائق بن سلمه غراب المسيب ۵
عبد الكريم الجزري ۵ عبد الصمد الجزري ۵ عبد الصمد بن عبد الوارث ۵
عبد الرزاق بن همام الصنعاني باب
عمر بن ثابت عن ابي ايوب ۵ عمر بن عبد العرين ۵ عمر بن علي بن الحسن بن
علي عن سعيد بن مرزبان ۵ عمر بن كثير بن ابلح ۵ عمر بن عطاء بن ابي الحار
عمر بن محمد بن زيد ۵ عمر بن عبد الله بن عمرو ۵ عمر بن حمزة العمري ۵ عمر بن
نافع مولى ابن عمر ۵ عمر بن محمد بن المنكدر ۵ عمر بن مسلمة ۵ عمر بن سعيد
ابن حسين ۵ عمر بن سعيد بن مسروق ۵ عمر بن ابي زايدة ۵ عمر بن عامر
روى عنه سالم بن نوح ۵ عمر بن الحكم عن ابي هرون روى عنه عمران بن ابي النضر
عمر بن علي بن مقفع ۵ عمر بن عبد الطفاشي ۵ عمر بن مالك السمرعي ۵ عمر بن
سعد ابوداود الحفري ۵ عمر بن حفص بن غياث ۵ عمر بن عبد الوهاب الرازي
عمر بن عامر ابو حصين ۵ عمر بن

ابی سلیمان ه عثمان بن عبد الله بن مویز ه عثمان بن یونس ه عثمان بن النعمان
 عثمان بن الاسود ه عثمان بن حیان الدمشقی ه عثمان بن عمرو بن المزبر
 عثمان بن عمر بن فارس ه عثمان بن ابی شیبہ ه عثمان بن حکم ه عثمان بن
 جبلة بن ابی رواد **باب**

علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ه علي بن أبي طالب ه علي بن أبي طالب ه علي بن أبي طالب ه علي بن أبي طالب ه
مصر ه علي بن عبد الرحمن المعاصي ه علي بن عبد الله بن عباس ه علي بن
داود أبو المنصور الساجي ه علي بن مدرسة ه علي بن المبارك ه علي بن مسهر
علي الأزدي عن عمه أبو الزبير ه علي بن أبي طلحة ه عن أبي الوداك
علي بن نصر الجهمي ه علي بن الحسين بن واقد ه علي بن حفص المدائني ه
علي بن عنام بن علي ه علي بن خنيس ه علي بن حجر ه

باب ٥
عمر بن شبيب الزرقى ٥ عمرو بن اوس
المقفعى ٥ عمرو بن شريك ابو اليسر ٥ عمرو بن الشريد ٥ عمرو بن عبد الله
ابو اسحق السبيعي ٥ عمرو بن ابي سفيان بن اسيد بن حارثة الثقفي
عمرو بن عثمان بن عفان ٥ عمرو بن عيون الاودي ٥ عمرو بن زيد البجلي
الرجبي ٥ عمرو بن عامر الانصاري عارض ٥ عمرو بن سلم بن عمان بن اكيمة
الليثي ٥ عمرو بن ابي عمرو مولى المطلب ٥ عمرو بن عيون بن مهران الحوزي
عمرو بن عبد الله بن ابي طلحة ٥ عمرو بن سعيد بن العاص ٥ عمرو بن دينار
الملكى ٥ عمرو بن سعيد روى عنه ايوب ٥ عمرو بن الحزب المصري ٥ عمرو بن
سعيد بن سويد ابو نعامه ٥ عمرو بن قيس الملاي ٥ عمرو بن هرم الجبلي ٥
عمرو بن يحيى بن عماره ٥ عمرو بن هرم ٥ عمرو بن عاصم الطائي ٥ عمرو بن
ابى سلمه ٥ عمرو بن الهيثم بن قطن ابو قطن ٥ عمرو بن عون بن الواسطي ٥ عمرو بن
سواد المصري ٥ عمرو بن زراره النيسابوري ٥ عمرو بن علي بن عمر الجبلي
عمرو بن محمد بن بكر النافذ ٥ عمرو بن حماد بن طلحة القناد ٥

باب عباد بن تميم ٥ عباد بن حمزة الرمزي

عباد بن عبد الله بن الربيع ٥ عباد بن العوام ٥ عباد بن عباد المهلبى ٥

باب عبيد بن سفيان عن أبي هريرة ٥ عبيد

السلماوى ٥ عبد ربه بن سعيد الانصارى ٥ عبد ربه ابو نعام السعوى

باب عروة بن الزبير ٥ عروة بن المغيرة بن

شعبة ٥ عروة بن عياض عن جابر ٥ عروة بن الحارث ابو فرقة الحميراني

باب عطاء بن مينا ٥ عطاء بن يزيد الليثى

عطاء بن يزيد الليثى ٥ عطاء بن ابي رباح ٥ عطاء مولى ابن سباع عن

اسامة بن زيد ٥ عطاء بن سيمان ٥ عطاء بن ابي ميمونة ٥ عطاء بن صهيب

ابو النجاشى **باب** عبيد بن فضيل ٥ عبيد

ابن حرج ٥ عبيد بن جندب ٥ عبيد بن عمير ٥ عبيد بن الحسين ٥ عبيد

ابن السباق عن ابن عباس ٥ عبيد المكيث عن فضيل عن الشعبي عن

النس ٥ عبيد بن عديش ٥ عبيد بن سعيد الاموى ٥

باب عمار بن اسحق ٥ عمار بن هاني ٥ عمار

مولى ابن عباس ٥ عمار بن سعيد عن علي بن حذافرة

باب عامر السعوى ٥ عامر بن ابي موسى

ابو بردة ٥ عامر بن اسامة ابو الملقح ٥ عامر بن عبد الله بن الزبير ٥ عامر

ابن عبيد ٥ عامر بن سعد بن ابي وقاص ٥ عامر ابو عبيد بن عبد الله

ابن مسعود عن ابي موسى ٥ عامر بن حبي المعافى ٥

باب عامر بن كزوف ٥ عامر بن ابي عامر مولى

باب عامر بن عمير ٥ عامر بن غزير ٥ عامر

ابن القعقاع **باب** عمران بن ابي النضر

عمران ابو رجا الطارضى ٥ عمران بن ابي عطاء ابو حمزة القصاب ٥ عمران

ابن مسلم القصير **باب** عيسى بن طلحة

ابن عبيد الله ٥ عيسى بن جعفر بن عامر ٥ عيسى بن جابر زغبة ٥

باب عون بن ابي جحيفة ٥ عون بن عبد الله

ابن عبيد عن ابن عمر ٥ عون بن سلام **باب**

عباس بن سهل بن سعد ٥ عباس بن الحريرى ٥ عباس بن عبد العظيم

العنبرى ٥ عباس بن رزقه في الحكايات **باب**

عبد بن ابي لبابة ٥ عبد بن سليمان الكلابى **باب**

عكرمة مولى ابن عباس ٥ عكرمة بن عبد الرحمن بن الحرث عن ام سلمة ٥ عكرمة

ابن عامر **باب** عقبة بن عبد الغفار

عقبة بن حرب ٥ عقبة بن مهيان ٥ عقبة بن خالد السكونى ٥ عقبة

ابن القوام ٥ عقبة بن محرم البصرى ابو عبد الملك ٥

باب العلاء بن المسيب ٥ العلاء بن عبد الرحمن

العلاء بن خالد الكاهلى ٥ عن سفيان **باب**

علقمة بن وقاص الليثى ٥ علقمة بن وائل ٥ علقمة بن مرثد ٥ علقمة

ابن قيس ابو شبل **باب**

عقبة بن مسلم ٥ عقبه ابو عيسى ٥ عاصم بن ابي الجود مقرون بعبد

ابن ابي لبابة ٥ عاصم الاحول ٥ عاصم بن كليب ٥ عاصم بن عمر بن

قحافة ٥ عاصم بن محمد بن زيد ٥ عاصم بن النضر **باب**

عياض الاشعرى ٥ عياض بن عبد الله بن سعد بن ابي مسروح ٥

باب عبيد بن ابي نابت عن ابي النضر

عروة بن عبد الرحمن عن سعيد بن جبير **باب**

عباد بن الوليد بن عباد بن الصامت ٥ عباد بن رفاعه بن رافع ٥ عباد بن

حميد ٥ عباد بن عثمان ٥ عجلان مولى فاطمة روى عنه جبير ٥ عابد الله ابو ادريس

عامر بن ابي عامر
عن ابي عامر

عدي بن ثابت ه عنبسه بن ابي سيفين ه عطيه بن قيس ه عقيل بن خالد ه عابيس بن ربيعة ه عراك بن مالك ه عياش بن عباد بن القتيبي ه العوام بن حوشب ه عيش بن القنم ه عفان بن مسلم ه

باب الغين غيلان بن جهر الميموني غيلان بن جامع عن علقمه بن مرثد ه غنيم بن قيس ه غالب القطان

باب الفاء فضيل بن ابي عبد الله ه فضيل بن غزوان ه فضيل بن زون ه فضيل بن عمرو عايشه ابنه طلحه ه فضيل بن عياض ه فضيل بن الحسين ابو كامل ه

باب فصل بن مويبي القتيبي ه فضل بن دكين ه فضل بن سهل الاعرج ه فليح بن سليمان ه فروق بن نوفل ه فراس بن يحيى عن ابيه صالح ه فزات القنران ه

باب القاف القاسم بن محمد بن ابي بكر القاسم بن خنيم ه القاسم بن عياش الهاشمي ه القاسم بن مهران ه القاسم بن عاصم عن زهير ه القاسم بن ابي بن ه ه القاسم بن الفضل الخداني

باب القاسم بن زكريا بن دينار

قيس بن ابي حازم ه قيس بن عباد ه قيس بن اسكن ه قيس بن سلم ه قيس ابن سعد بن عمر روى عنه سيف ه قيس بن سليم الغنيري ه

باب قرة بن خالد ه قرة بن عبد الرحمن بن جهمول

باب قتيبة بن ذؤيب ه قتيبة بن علقمه

باب قطن بن رهب بن عويش ه قطن بن قتيبة بن عباد ه قرة بن يحيى عن ابي سعيد ه قان بن دعامة ه قرة ابن عيسى ابن الدهمالي ه قدام بن سوي عن ابيه صالح التمان ه قطيب بن عبد العزيز عن الاعشى ه قريش بن النضر ه قتيبة بن سعيد ه

اعمال القضاة ج ١

١٣٤ **باب** الكاف كثير بن العباس بن عبد المطلب كثير بن مازك ه كثير بن سنطير ه كثير بن هشام ه كنانة بن اعيم عن ابي رز ه كرب مولى ابن عباس ه كلثوم بن حبيب عن ابي الطفيل ه كهس بن الحسن

كعب بن علقمه **باب** كعب بن سعد ابو احمر التيمي **باب** الميم

الميم **باب** الميم علي بن محمد بن ابي ايوب ابو عامر الثقفي ه محمد بن اسمعيل بن ابي فريك محمد بن اسحق الميميني ه محمد بن اسحق الصاغاني ه محمد بن اسحق بن خلف ه محمد بن اسحق بن نافع العبدي ه محمد بن اسحق بن محمد بن ابراهيم ه محمد بن بكر البرهاني محمد بن بكار البصري ه محمد بن بشير بن دار ه محمد بن بشر العبدي ه محمد بن ابي بكر المقدمي ه محمد بن بكر الثقفي عن انس ه محمد بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم محمد بن جعفر بن ابي كثير ه محمد بن جعفر بن جعفر بن جعفر بن جعفر المدايني ه محمد بن جعفر الوكاكي ه محمد بن جعفر بن مطعم ه محمد بن حاتم ه محمد بن جهم ه محمد بن حرب الابرش عن الزهري ه محمد بن حميد ابو سيفين المعمرى محمد بن حاتم بن فرج ه محمد بن حاتم بن خيثم السمين ه محمد بن حرمله ه محمد بن حازم ابو معوية الضرير ه محمد بن خلاد الباهلي ه محمد بن رافع النيسابوري محمد بن ربح ه محمد بن اسمعيل وهو راشد الاسدي ه محمد بن زياد عن ابي هريرة محمد بن زيد بن عبد الله بن عيسى ه محمد بن الزرقان ابو همام الاهوازي ه محمد بن سعد بن ابي وقاص ه محمد بن سيرين ه محمد بن سودة ه محمد بن سواد ه محمد بن سهل بن عسكر التيمي ه محمد بن سلم المرادي ه محمد بن الصباح الدولابي ه محمد بن شيبه بن يعقوب ه محمد بن طلحة بن مصرف ه محمد بن طريف بن خليفة الجبلي محمد بن طريف ابو بكر الاعيني ه محمد بن عبد الله بن ابي يعقوب ه محمد بن عبد الله ابن زيد بن عبد ربه ه محمد بن عبد الله بن اخي المزهرى ه محمد بن عبد الله الانصاري

محمد بن عبد الله بن الزبير ابو احمد محمد بن عبد الله الرقاشي محمد بن عبد الله
الارزي محمد بن عبد الله بن قهزاد محمد بن عبد الله بن نمير محمد بن عبد الله بن
ابن نوفل ابو الاسود محمد بن عبد الرحمن مولى ال طلحة محمد بن عبد الرحمن
ابو الجاهل محمد بن عبد الرحمن مولى بني زهره عن ابي سلمة روى عنه يحيى بن ابي كثر
محمد بن عبد الرحمن الانصاري عن محمد بن عمرو بن حسن محمد بن عبد الرحمن بن ابي
ذيب محمد بن عبد الرحمن بن سهر الا نطاكي محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله
ابن بكر روى عنه ابو احمد محمد بن عبد الاعلى الصنعاني محمد بن عبيد
الله ابو عون الثقفي محمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب محمد بن عبيد
الطنافسي محمد بن عبيد بن حساب محمد بن ابي عبيدة بن عن محمد
عباد بن جعفر محمد بن عباد المكي محمد بن عمن بن عبد الله بن موهب
محمد بن عمرو بن الحسن بن علي محمد بن عمرو بن عطاء محمد بن عمرو بن حله
محمد بن عمرو بن علقمة محمد بن عمرو بن حله محمد بن عمرو بن زنج ابو غسان
الرازي محمد بن عتبة ابو موسى محمد بن عسرم محمد بن علي بن الحنفية
محمد بن علي بن عبد الله بن العباس محمد بن علي بن الحسين ابو جعفر محمد
عجلان محمد بن العلا ابو كرب محمد بن فضيل بن غزوان محمد بن الفرج بن
عبد الوارث محمد بن الفضل عالم محمد بن قيس بن مجرة محمد بن قيس
قاص عن عبد الرحمن عن ابي صرمة محمد بن قيس الاسدي عن علي بن ربيعة
محمد بن كعب القتيبي عن ابي صرمة روى عنه ابراهيم بن عبيد بن رفاعه
محمد بن المنقش محمد بن المهاجر محمد بن مطرف ابو غسان محمد بن مسلم
الزهرى محمد بن مسلم ابو الزبير محمد بن موسى القطري عن عبد الله
ابن عبد الله بن ابي طلحة روى عنه خالد بن مخلد محمد بن مسلم بن ابي الصباح
ابو سعيد المودب محمد بن مسلم الطائفي محمد بن ميمون ابو حمزة
السكري محمد بن ميمون بن ربيع الجعاني محمد بن مرقوق بن بنت مهدي

ابن ميمون محمد بن المبارك الصوري محمد بن مهران الجاهلي الرازي محمد بن المنثري
ابو موسى محمد بن المنهال الصيرفي محمد بن حفصه بيسره محمد بن النعمان
ابن بشير محمد بن واسع محمد بن الوليد الزبيدي محمد بن الوليد البصري
محمد بن يحيى بن جابر محمد بن يحيى بن عمر العدني محمد بن يحيى بن سعيد
القطان محمد بن يحيى بن عبد الرحمن السكري عن عبدان محمد بن يوسف
ابن ابي السائب محمد بن يوسف الفزاري محمد بن ابي عايشة محمد بن ابي
الفقر عن هاشم بن القيس **باب**

موسى بن طلحة بن عبيد الله موسى بن عتبة موسى بن سعيد الانصاري
موسى بن انس بن مالك موسى بن عبد الله بن عوف موسى بن يسار عن
ابي هرون موسى بن علي بن رباح موسى بن ابي تيمم موسى بن ابي عيسى
ابو هرون عن الصراط موسى بن ابي عايشة موسى بن ابي الحسن بن مولى
ابن ثروان المعلم عن ابي حكيم موسى بن نافع عن عطاء موسى بن
سلمة الهذلي موسى بن عيسى الفزاري عن وائل بن ابي اخطاب
ختن الفزاري عن ابي اسحق الفزاري روى عنه عبد الله الداعي موسى بن
قنبر بن سنان **باب**

منصور بن المعتمر منصور بن عبد الرحمن العدني منصور بن عبد الرحمن
الحجبي عن ابيه صفيه منصور بن حبان منصور بن ابي فراج
منصور بن سلمة ابو سلمة الحنظلي **باب**
مسلم بن ساق مسلم بن ابي بكر مسلم بن هيصم مسلم بن سالم
ابو فروة مسلم بن حبيب ابو الضحى مسلم بن يسار ابو عثمان مسلم
ابن قزطه عن عوف بن مالك مسلم القشيري مسلم بن ابي بطين
مسلم الاجرد ابو حسان مسلم بن ابي ميمون مسلم بن ابراهيم مسلم
ابن سالم ابو فروة **باب**

مهاجر ابو الحسن و مهاجر بن مسعود باب
مالك بن ابي عامر ابوانس جد مالك و مالك بن عامر ابو عطيه الهمداني
مالك بن انس القهقي و مالك بن اسمعيل النخعي ابوعثمان و مالك بن عبد الواد
ابوعثمان المسهمي و ملك بن مغول و ملك بن الحمرث

باب معوية بن سويد بن مقرن و معوية
ابن قنم عن عاتق بن عمر و عاتق بن عوف و معوية بن مسلم ابو نوفل بن ابي عمر

باب معوية بن صالح و معوية بن هشام
معوية بن عمرو بن علاب و معوية بن عمرو المعني و معوية بن ابي من رز

باب مصعب بن شيبه و مصعب بن
سعد بن ابي وقاص و مصعب بن سليم و مصعب بن المقدام

باب معبد بن كعب بن ابي قتادة و معبد
ابن خيرون و معبد بن هلال و معبد بن خالد بن حاربه

باب مجاهد بن جبر و مجاهد بن موسى
باب معاذ بن عبد الرحمن بن عمن النبي و معاذ

ابن معاذ العبدي و معاذ بن هشام باب
المعالي بن فرياد و معالي بن منصور و معالي بن اسد

باب محمد بن ابيد و محمد بن عيلان
باب معمر بن عبد الرحمن الجهمي و معمر بن

معمر و معمر بن النعمان و معمر بن حكيم الصنعاني و معمر بن سلم
ابو هشام و معضل بن فضاله و معضل بن مهلهل باب

مروان الاصغر و مروان بن معوية و مروان بن محمد الدمشقي
باب مشي بن سعيد بن قتادة و مشي
ابن معاذ باب

مثنى بن جبر بن عبد الله

مثنى بن ملك ابو نصر و مثنى بن النور ابو علي و مثنى بن سليمان
مثنى بن بطين بن الاشج و مثنى بن عبد الرحمن المسعودي و مثنى بن عيسى
الفرار و مسلم بن هيصم و مختار بن خلف و مختار بن حبيبي عمر بن زيد
ابن هوزن و مسعود بن الحكم الزرقني و مسعود ابو زين

باب مسروق بن الاجدع و مسيب
ابن رافع عن وراد و مسيم بن الرهان و مسطور بن الاخنف و لا

مشتاف بن عبد الله و مسير بن كدام و مسكين بن كهم و مسطح بن
الانصاري عن سعيد بن ابي برة و مجزاه بن زاهر و معروف بن راحل

عن مجارب و معدان بن ابي طلحة و معمر بن راشد و معمر بن شبيب
معروف بن خربوذ و معقل بن عبيد الله و معتمر بن سليمان و مسلمة

ابن علقمة عن داود و مودع الجلي عن عبد الله بن جعفر و موطور ابو كهم
الكهشي و محارب بن دثار و محرز بن عون و مرم بن شراحيل الهمداني

مرشد بن عبد الله البرقي ابو الحخير و محمول الشامي و مرام بن زفر عن مجاهد
مطرف بن عبد الله بن الشخير و مطرف بن طريف و مطرف الهذلي و منجاب بن

الحمرث و ممدى بن ميمون و ميسرة بن طارم و ميمون بن ابي شبيب
محول بن راشد و مخلد بن الحسبين في الحكايات و مسور بن اسمعيل

مقدم بن سرج بن هاني باب
النون نافع الاقرع ابو محمد مولى ابي قتادة و نافع بن جبير بن مطعم و نافع

ابن ملك ابو سهيل و نافع مولى بن عمر و نافع بن زيد عن ابي هاشم و نصر بن
عاصم الليثي و نصر بن علي بن نصر الجهمي و نصر بن عمران ابو جهم الضبي

النصر بن انس و النصر بن ثعلب و النصر بن محمد بن موسى الهمامي و النعمان بن
ابي عياض و النعمان بن سالم و النعمان بن راشد عن الزهري و نعم بن عبد الله

المجمر و نعم بن وهيد و ناعم مولى ام سلمة عن عبد الله بن عمرو و نزيدي بن

نافع عن محمد

ابي حبيب عنه ٥ نافذ ابو سعيد ٥ ثبيته بن وهب ٥ نخي عن علي
 نوح بن قيس عن ابن عون **باب**
 الها هشام بن عروة ٥ هشام بن زيد بن اسد ٥ هشام بن حسان
 هشام الدستواي ٥ هشام بن حبيب ٥ هشام بن سعد ٥ هشام
 ابن سليمان ٥ هشام بن عبد الملك ابو الوليد الطيالسي ٥ هام بن الحارث
باب هام بن منبه ٥ هام بن يحيى
باب هلال الوزان ٥ هلال بن اسامة
 عن ابي سلمة زياد بن سعد عنه ٥ هرون بن معروف ٥ هرون بن
 سعيد الايلي ٥ هرون بن عبد الله ابو موسى ٥ هرون بن رباب ٥ هريم
 ابن عبد الاعلى ٥ هشيم بن اسد ٥ هقل بن زياد ٥ هناد بن السمر
 هذرم بن زرعة بن عمرو بن جرير ٥ هذاب بن خالد هذبه ٥ هاسم بن
 هاشم بن هاشم عن عامر بن سعد ٥ هاشم بن العتيق ابو النضر
باب الوالد الوليد بن عباد بن الصامت
 الوليد بن كثير ٥ الوليد بن عبد الله بن جميع ٥ الوليد بن عطاء عن
 ابراهيم بن عبد الله بن ابي ربيعة ٥ الوليد بن ابي الوليد ابو عثمان ٥
 الوليد بن سريج ٥ الوليد بن هشام المعيطي ٥ الوليد بن العيزار
 الوليد بن عبد الرحمن الحارثي ٥ الوليد بن حرب عن سلمة بن كهيل ٥ الوليد بن
 مسلم ٥ الوليد بن صالح ٥ الوليد بن شجاع ابو همام ٥ الوليد بن مسلم
 ابو بشر العنبري **باب** واصل مولد
 الى عيينه ٥ واصل بن حيان ٥ واصل بن عبد الاعلى ٥ واصل بن عبد الرحمن
 ابو حمزة ٥ وهب بن ربيعة ٥ وهب بن منبه ٥ وهب بن كيسان ابو نعيم
 وهب بن جرير بن هارث ٥ وهب بن زرعة حكاية ٥ وهيب بن خالد ٥
 وهيب المكي عن عمر بن محمد بن المنكدر ٥ وقدان ابو يعقوب ٥ واقد بن

١٥٩
 عمر بن سعد بن معاذ ٥ واقد بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر ٥ وضاح
 ابو عوانة ٥ وراذ كاتب المعجر بن شعبه ٥ واسع بن حبان ٥ وبره
 ابن عبد الرحمن ٥ ورقان بن عمر ٥ وكيع بن الجراح ٥
باب لا لاحق بن حميد ابو عجلان عن ابي عباس
باب الياحي بن ادم ٥ يحيى بن ابي حنيفة
 يحيى بن ابي المقابري ٥ يحيى بن ابي موسى عن ابي عرابه روى عنه
 زيد بن حباب ٥ يحيى بن ابي اسحق ٥ يحيى بن ابي بكر الكرماني ٥ يحيى بن
 ابي الجلي الكوفي ٥ يحيى بن حمزة الدمشقي ٥ يحيى بن حصين عن جده
 يحيى بن حبيب بن عري ٥ يحيى بن زكريا بن ابي زيد ٥ يحيى بن سعيد
 الانصاري ٥ يحيى بن سعيد القطان ٥ يحيى بن سعيد الاموي ٥ يحيى بن
 سعيد بن حيان ابو حيان التميمي ٥ يحيى بن سليم الطائفي عن ابن حنيم
 يحيى بن صالح الوحاظي ٥ يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب ٥ يحيى بن عمار عن
 ابي سعيد ٥ يحيى بن عبيد البهراني ابو عمر ٥ يحيى بن عروة بن الزبير
 يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة عن ام هشام بنت حارثه
 ابن النعمان ٥ يحيى بن عبد الله بن سلام ٥ يحيى بن عثيق ٥ يحيى بن عبد الله بن
 صيفي ٥ يحيى بن عبد الملك بن ابي عيسى ٥ يحيى بن عيسى الرهلي عن الامام
 يحيى بن عيلان ٥ يحيى بن كثير العنبري ٥ يحيى بن ابي كثير ٥ يحيى بن ملك
 ابو ايوب عرابي ٥ يحيى بن معين ٥ يحيى بن الميثاق ٥ يحيى بن محمد بن
 قيس ابو ذكير ٥ يحيى بن محمد اللؤلؤي ٥ يحيى بن واضح ابو ثله ٥ يحيى
 ابن وثاب ٥ يحيى بن يزيد المعناني ٥ يحيى بن عمر ٥ يحيى بن يحيى ٥ يحيى بن
 يعلى بن ابراهيم المحاربي عرابه عن عيلان **باب**
 يعقوب بن عاصم بن عروة بن مسعود عن عبد الله بن عمرو بن العاصم بن سالم
 عنه ٥ يعقوب بن عبد الله بن الاشج عنه ٥ يعقوب بن مجاهد ابو حنيفة

يعقوب بن محمد بن طحلا بن يعقوب بن عبد الرحمن القاري بن يعقوب
ابن ابراهيم بن سعد بن يعقوب بن ابراهيم الدورقي بن يوسف بن ماهر
يوسف بن عبد الله بن الحارث عرابي العالبي عن ابن عباس وعنه بن يوسف
ابن يعقوب الماحشون بن يوسف بن يزيد ابو معشر الاسدي
باب يوسف بن جيس ابو غلاب هو

يونس بن يوسف بن عبيد بن يونس بن بكير بن يونس بن
زيد بن يونس بن عبد الاعلى بن يونس بن محمد المودب
باب يعلى بن مسلم بن يعلى بن حكيم

يعلى بن الحارث المحاري **باب**
زيد بن ابي عبيد بن زيد بن عبد الله بن النخعي ابو العلاء بن زيد مولى
المنبعت بن زيد بن شرك التيمي بن زيد بن هرون بن زيد بن هرون
يزيد بن الاصم بن زيد بن صهيب الفهري بن زيد بن حميد ابو اليتام
الضبي بن زيد بن عبد الرحمن بن اذينة ابو كيث السحبي بن زيد بن حمير
يزيد بن رومان بن زيد بن الهادي بن زيد بن ابي حبيب بن زيد بن
خفيفه بن زيد بن زيد بن جابر بن زيد ابو عمر مولى عقيل وامر هاني
زيد المرتك بن زيد بن عبد الرحمن بن سيباه عن الاعشى واسه
يزيد بن عيسى بن زيد بن زريع بن زيد بن هرون بن زيد بن عبد ربه
باب من يعرف بكنيته

ابو مسلم الخولاني عبد الله بن ثوبان بن ابي بكر بن عبد الرحمن
ابن الحارث بن هشام بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بن ابي بكر
عمارة بن روضة الثقفي بن ابي بكر بن ابي الجهم عن فاطمة بنت قيس
ابو بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطاب بن ابي بكر بن
عثم بن سهل بن حنيف عرابي امامه بن سهل بن ابي بكر بن سلم بن

افكار بن حارث بن مسلم

ابن ابي حنيفة ابو بكر بن نافع مولى بن عمر بن ابي بكر بن نافع شيخ
لمسلم بن ابي بكر بن نافع مولى بن عمر بن ابي بكر بن نافع شيخ
المشايخ عن ابن جيس بن نافع مولى بن عمر بن ابي بكر بن نافع شيخ
ابن يوسف بن ابي حنيفة بن ابي حنيفة بن ابي حنيفة بن ابي حنيفة
صالح بن عمر بن ابي حنيفة بن ابي حنيفة بن ابي حنيفة بن ابي حنيفة
ابو عصام عن انس بن مالك بن ابي حنيفة بن ابي حنيفة بن ابي حنيفة
زعمه عن امامه زعمه بن ابي حنيفة بن ابي حنيفة بن ابي حنيفة بن ابي حنيفة
ابو عيسى الاسدي عن ابي حنيفة بن ابي حنيفة بن ابي حنيفة بن ابي حنيفة
ابن عباس بن ابي حنيفة بن ابي حنيفة بن ابي حنيفة بن ابي حنيفة
عمر بن العاص عن عمرو بن ابي حنيفة بن ابي حنيفة بن ابي حنيفة بن ابي حنيفة
ابو سعيد مولى المهر بن ابي حنيفة بن ابي حنيفة بن ابي حنيفة بن ابي حنيفة
ابو سفيان مولى ابن ابي حنيفة بن ابي حنيفة بن ابي حنيفة بن ابي حنيفة
ابن عمرو بن ابي حنيفة بن ابي حنيفة بن ابي حنيفة بن ابي حنيفة
عن وراثة كاتبة المغيرة بن ابي حنيفة بن ابي حنيفة بن ابي حنيفة بن ابي حنيفة
الضبي عرابي عثم الهادي بن ابي حنيفة بن ابي حنيفة بن ابي حنيفة بن ابي حنيفة
مولى عطفان عرابي هرون بن ابي حنيفة بن ابي حنيفة بن ابي حنيفة بن ابي حنيفة
روى عنه شرك بن ابي حنيفة بن ابي حنيفة بن ابي حنيفة بن ابي حنيفة بن ابي حنيفة
الرماني بن ابي حنيفة بن ابي حنيفة بن ابي حنيفة بن ابي حنيفة بن ابي حنيفة
مولى عابيشه بن ابي حنيفة بن ابي حنيفة بن ابي حنيفة بن ابي حنيفة بن ابي حنيفة
ابن يساف بن ابي حنيفة بن ابي حنيفة بن ابي حنيفة بن ابي حنيفة بن ابي حنيفة
بن زيد الرقاشي شيخ مسلم بن ابي حنيفة بن ابي حنيفة بن ابي حنيفة بن ابي حنيفة
الاسامي عن مولى بن ابي حنيفة بن ابي حنيفة بن ابي حنيفة بن ابي حنيفة بن ابي حنيفة

باب الاسناد ابن ابي غناب عن ابي سلمة هرون بن حنيفة عن ابي ذر

ابو حنيفة بن ابي حنيفة

ابو حنيفة بن ابي حنيفة

ابو حنيفة بن ابي حنيفة

عنهم حميد الحميري ه باب
النفسي ا ام كلثوم بنت ابي بكر الصديق ع عائشة ه ام الدرداء
ام عبد الله ام اراء ابي موسى ه حفصه بنت عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق
حفصه بنت سيرين ام الهذيل ه صفيه بنت شيبيه ه صفه بنت
ابي عبيد ع حفصه ه زنب بنت ام سلمه عن امها ه فاطمه بنت المنذر
ابن الزبير بن العوام عن سما بنت ابي بكر ه عائشه بنت طلحه بن عبيد الله
معان بنت عبد الله العدويه تكنا ام الصهباء ه

نقل من نسخة نقلت من نسخة الحميد بن عور صها ونسخة الحميد بن عور
من أصل في دار القطن ومعارضة به والحمد لله وحده، صلى الله عليه وآله

[illegible]

الشيخ محمد بن عبد الله بن محمد بن الحسين
المرادي القزويني

الحسن الأول من فضائل الخلفاء الأربعة وغيرهم رضي الله عنهم
 من جملة الأئمة الإمام الجليل أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق
 زوايته أي على الحسن بن أحمد بن الحسن الحارثي الملقب بـ
 زوايته الشيخين الجليلين أي جعفر بن محمد بن اسمعيل بن محمد بن أبي الفتح
 الطرسوسي وأبي الحسن مسعود بن أبي منصور بن محمد بن الحسن الجليلي طراهي
 زوايته الإمام الجليلي الشيخ أبي الحاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي
 شيخنا صاحب كتابه المشهور الصالح الراشد عبد الغفار
 ابن عبد الله الشركي الشافعي رحمه الله بالعلم وزينه بالعلم

ملكه السر
 الصالح أحمد
 حلاله



بسم الله الرحمن الرحيم

احبنا ابو الجراح يوسف بن حبيب بن عبد الله الدمشقي فراه عليه واما اجمع
 اخبرنا الشيخان ابو جعفر محمد بن محمد بن حبيب بن محمد بن ابي الفتح الطرسوسي
 والولحسن مشهور بن ابي منصور بن محمد بن الحسن الخزازي عن ابي عليهما
 باصهار بن بشير بن حدي وثقه بن خنساء فقلت لهما اخبركما
 ابو علي الحسن بن احمد بن الحسن المدا فراه عليه وانما نسماها
 فاسترا به لهما ابو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد بن اسحق الخاق فراه عليه وانا
 اشعر في سنة ست وعشرين واربعماية قال الحمد لله الميسر
 ليل حشر والمحمد من كل شئ الذي من علينا بالتصديق وامدنا بالتوفيق
 وطالبنا بالتحقيق وصلى الله على المبعوث بالانوار والتبليغ محمد صلى الله
 عليه وسلم سيد الاولين والآخرين واله واصفيا به المنجيين قد كنا بعون
 الله شرعنا في الاحتذاء على كتاب ابي بكر احمد بن اسحق الفقيه النيشابوري
 المعروف بالصبي رحمه الله في بقية على العالية من الروايات والمازقة من
 الخواص في مفاز قتلهم الملهج المستقيم الذي درج عليه الصحابة والتابعون
 في تسليمهم الخلافة والامامة للخلفاء المهديين واملائنا مشروحا
 بالانصال عن هواجهم وهادوا ذراتهم بعون الله وتوفيقه واجبت
 تلخيص بعض فضائلهم وشوايقهم التي يفرد كل واحد منهم رضي الله عنه به
 فمن ذلك فضيلة للصدوق ابي بكر رضي الله عنه يفرد بها الا يشركه
 فيها مشاركا وهو ما حسداه احمد بن يوسف بن الحرث بن ابي
 اسامة وحده احمد بن جعفر بن حمدان البصري رضي الله عنه بن احمد
 بن محمد بن عيسى بن مسلم بهام به ثابت عن انش بن مالك ان ابا بكر
 بن محمد بن عيسى بن مسلم بهام به ثابت عن انش بن مالك ان ابا بكر
 بن محمد بن عيسى بن مسلم بهام به ثابت عن انش بن مالك ان ابا بكر

جوان بن هلال وموسى بن شميل ومحمد بن شنان العوفي في اخرين عن همام
 وزواه جعفر بن شبيب عن حماد بن محمد بن شبيب عن محمد بن هرون
 الهاشمي رضي الله عنه عن محمد بن شعراي الهاشمي رضي الله عنه عن جعفر بن
 سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس قال حدثني ابي عن سليمان بن علي بن
 عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني بكر ما طنت
 ما بين الله بالثمنها ذكر فضيلة للفارق رضي الله عنه لم يشركه
 فيها مشاركا حماد بن سليمان بن احمد بن عمر بن ابي الطاهر بن محمد
 ابن ابي مزيم رضي الله عنه عن محمد بن ابي جهم بن ابي الجهم عن المشور بن محمد بن
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل جعل الحق على لسان عمر وقلبه
 حماد بن محمد بن احمد بن الحسن بن موسى رضي الله عنه بن الزبير بن العبد
 عبد العزيز بن ابي جازم بن الضحاك بن عمن الجراي عن نافع عن ابن عمر بن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال نزل الحق على لسان عمر وقلبه ٥ فضيلة لذي
 النورين عثمان بن عفان رضي الله عنه لم يشركه فيها احد حماد بن علي بن محمد
 الوفاق لولوس بخداد بن يوسف بن يعقوب المقرمي رضي الله عنه بن يحيى زحمويه
 رضي الله عنه بن هرون البلخي عن عبد الله بن شاذب رضي الله عنه بن القاسم عن كثر بن
 مولى سمرة عن عبد الرحمن بن سمرة قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حين بعثت في عشرة فمما عثر بالف دينار فمترها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ثم ولي سمرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قلب الدنيا وهو يقول ما يضر
 عثمان ما فعل بعد هذا اليوم رواه حمزة عن ابن شاذب ٥ حماد بن سليمان
 ابن احمد بن بكر بن شميل بن نعيم بن حماد بن حمزة بن زبيدة عن ابن شاذب رضي الله عنه
 الله بن القاسم عن كثر بن ابي كبر بن ابي عبد الرحمن بن سمرة عن عبد الرحمن بن سمرة قال
 جاء عثمان بن عفان الى النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما جهز جيش العسرة بصره
 فيها الف دينار فوصفها في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجر النبي صلى الله
 عليه وسلم يلقبها ويقول ما ضر عثمان ما فعل بعد هذا اليوم قالوا يا رسول الله
 قال بن انش عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله

باب بكر

باب

شيئا ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير اضا من البطن فاخبرته بما
 قال لها وما رددت عليه قالت فبكاء عظم وقال مقننا لاني انا ما ايا امر
 المؤمنين ما كنت تخفيته ان ينزل بكل مثل هذا ام لا انذرك في ولعبد الرحمن
 ابن عوف وثابت بن ثبسط ونظراينا من مكاتير المسلمين ثم خرج فبعث
 البنا باجمال من الدقيق واجمال من الخطب واجمال من التمر ومسلوخ وسلقا
 درهم في صرة ثم قال هذا سطي عليكم فاننا اخبر وشوا فقال كلوا انتم هذا
 واصنعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لا تفترقوا على ان لا يكون مثل هذا
 الا اعلمته اياه قالت ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عاتكة هل
 اصبت بعدى شيئا قالت نعم برسول الله قد علمت انك خرجت تدعوا
 الله وقد علمت ان الله لن يردك عن شوالك قال فما اصبت فلن كذا اذا
 حمل بعير دقيق وكذا وكذا حمل بعير حطب وكذا وكذا حمل بعير تمر
 وثلقا درهم في صرة ومسلوخه وخبر وشوا فقال من فلت من
 عثمان بن عفان فاخبرته فبكاء وذكر الدنيا بمقت وافتمم ان لا يكون فينا
 مثل هذا الا اعلمته قالت فما جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى خرج
 على المسجد ورفع يديه وقال اللهم اني قد رخصت عن عثمان فارض عنه قالها
 لما له هذا حديث غريب من حديث محمد بن يعلى عن عمر بن صبح لا اعلم
 رواه غيره وبنه ليل ٥ ذكر فضيلة اخرى لاصير المؤمنين على رضى
 الله عنه لم يشرك فيها احد احبنا عمر بن احمد بن محمد بن يزيد
 الزعفراني بن ابو يوسف يعقوب بن دينار وكنته عن عمر بن ابي شيبة
 بن كعب بن عثمان بن عيسى قال سمعت جعي بن عبد الله يحدث
 عن ابيه قال سمعت ابا هريرة لما اسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم ثم هبط الى
 الارض مضى لذلك زمان ثم ان فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ما
 الذي رايت في فقال يا فاطمة انت خير نسائها البرية وسيدة
 نساء العالمين قالت يا اباي قال رجع من اهل الجنة فقالت يا ابي
 فما الجنة وما الجنة ثم ان عليا بن النبي

صلى الله عليه وسلم فقال ما الذي رايت في فقال انا واث وحسن وحسين في قبة
 من دراساهما من راحة الله واطرفاهما من نور الله وهي تحت عرش الله
 يا بني طالب ونسك وبين كرامة الله شمع صوتا وهيبه وقد اجم
 الناس العرق وعلى راسك باح من نور فذاضامه المحشر ترقل في خلقتين
 حله حضرا وحله وزديه خلقت وطقم من طينه واحدة ٥ ذكر فضيلة
 اخري للصدوق رضى الله عنه لم يشرك فيها احد حدة بن عبد الله بن محمد
 ابن جعفر املا من محمد بن عبد الله بن رستم بن شيبان بن فروخ بن نافع
 ابو هريرة عن انس بن مالك قال كنت في بيت عائشة رضى الله عنه وعنها
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلتي لقيت اخواني قاني اجمعهم فقال ابو بكر رضى
 الله عنه البش خن اخوانك قال لا اتم اصحابي اخواني الذين لم يروني واصحابي
 وصدقوني واحبوني حتى اتي احيى الى احدهم من والده وولده والخت يا ابا بكر
 فوما اجبوك بجي اياك قال يا رسول الله لال فاجبهم ما اجبوك بجي اياك
 وهذا الحديث يدل على انه راجح النبي صلى الله عليه وسلم الا من اجب ابا بكر
 ذكر فضيلة اخرى لاصير المؤمنين عن النبي صلى الله عليه وسلم رضى الله عنه لم
 يشرك فيها احد حدة بن محمد بن احمد بن الحسن بن بشر بن موسى
 بن الحيدري بن معن بن عيسى بن خارجة بن عبد الله بن سليمان بن خدة
 ابو عمر بن حمدان بن الحسن بن سفيان بن عبد الرحمن بن معروف بن داود بن
 زيد بن الخطاب بن خارجة بن عبد الله بن سمعت نافع بن ذكر عن ابن عمر رضى
 الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اعز الدين يا حبه هذين
 الرجلين اليك ما في جهل بن هشام او بعمر بن الخطاب فكان احبهما الى الله عز
 وجل عمر بن الخطاب ٥ فضيلة اخرى لاصير المؤمنين عمر رضى الله عنه
 لم يشرك فيها احد حدة بن عبد الله بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعي
 بن مندة بن ابو مروان العفلى عن عبد الرحمن بن ابي الزناد عن هشام بن عروة
 عن ابيه عن عائشة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا في قلنا ابو بكر
 قلنا عمر قال ادع الى اخي اليك عثمان قال لا والله النبي صلى الله عليه وسلم

الله مقصود فمبصا فان اراد المنافقون خلعه فلا خلعه حتى تلقاني
احمرق عن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن بشر بن الوليد بن اسحق بن
سعيد عن سعيد بن عمرو عن عابشة قالت ما سمعت علي رسول الله
صلى الله عليه وسلم حديثا قط الا امره ان ياتي في حجر الطهيرة واخذتني الغيرة
مخافة ان يكون انا جاء يذكر له امره قالت فاقبلت حتى وضعت اذني
على السيف قالت فسمعتني يقول ان الله ملبسكم فمبصا تزيدكم امتي
فما خلعه فلا خلعه قالت فلما علمت ان الله جاني غير النساء انصرفت عنه
استغفرت ربي وانصرفت فلم ادر ما هو حتى رايتني قتل علي بن ابي طالب
سأل الآخلة علمت ان علي بن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي سمع
منه ما ذكر فضيلة اخري راوي المؤمنين علي رضي الله عنه لم
يشركه فيها احد حده محمد بن الحسن بن محمد بن الحسين بن ابي
الحسين بن احمد بن جعفر بن اصم بن علي بن الحسن بن عاصم بن عمر الجعفي عن
الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
النظر الى وجه علي عبادة رواه عبد الله بن موسى ومصفور بن
ابي الاسود ويحيى بن عيسى الرضائي عن الاعمش مثله ذكر فضيلة
اخري للصدوق لم يشركه فيها احد حده سليمان بن احمد بن بكر بن
سهيل بن عبد الله بن يوسف النخعي بن صدقة بن خالد بن زيد بن واقد
قال حدثني بشير بن عبد الله عن ابي دريس الخولاني عن ابي الدرداء قال
اني جالس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اقبل ابو بكر فاخذ بطرف ثوبه
حتى ابدي عن ركبته فاقبل حتى يسلم ثم قال يا رسول الله كان يدني ويكر لي الخطاب
فني فاسترعت اليه وندمت فسمعت ان بشير بن جعفر قال فاني علي وخرجت مني
تدريه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغفر الله لك يا ابا بكر ولتانا ان عمر
ندم فاني منزل الي بكر فسمعت ان ابو بكر فقالوا لا فاني النبي صلى الله عليه وسلم فلما
انظر الله رسول الله صلى الله عليه وسلم تغير وجهه حتى اشفق ابو بكر فحدثنا
سوالنا انا والله كنت اظلم من نبي فقال النبي صلى

الله عليهم ابها الناس ان الله بعثني اليكم فقلتم كذبت وقال ابو بكر
صدقت وواشاني بنفسي وماله فكل انتم تاركوا لي صاحبي فما اودي
بعدها فضيلة راوي المؤمنين عمر رضي الله عنه لم يشركه فيها
احد حده عبد الله بن جعفر بن بكر بن بشر بن حبيب بن ابو داود
بن حماد بن سلمة بن علي بن زيد عن انس بن مالك وحده ابي وحميد بن
جعفر وعبد الله بن محمد بن جماعة قالوا ان اشحق بن ابراهيم بن احمد بن ميع
بن هشيم بن حميد الطويل عن انس بن مالك قال قال عمر رضي الله عنه
وافقت ربي عز وجل في ثلث قلت يرسل الله لو اخذنا من مقام ابراهيم
مضلي فنزلت واتخذوا من مقام ابراهيم مضلي فقلت يرسل الله ان يسأل
يرسل علي بن ابي طالب قالوا امر من بالجاب فنزلت اية الحجاب واجتمع
على رسول الله صلى الله عليه وسلم نساء في الغمرة فقلت لهن عشي ربه ان
طلقن ان يدرله ازواجه خير امنكن فنزلت كذلك فضيلة راوي
المؤمنين عمر رضي الله عنه لم يشركه فيها احد حده الحسن بن
علي الوراق بن عبد العزيز بن محمد بن دينار بن الصلت بن مشعور بن محمد بن
ابراهيم البشير قال حدثني ام كلثوم بنت ثمامة الحبشية انها خرجت
واخاها المخارق بن ثمامة فقال يا اخيه ادخل علي ام المؤمنين عابشة
فاقرنها مني المشرك وسليها عن عثمان بن عفان فان الناس قد اذكروا
فيه عندنا وقالت لي عابشة اما فاستهراني رايت عمر في هذا البيت
وقتي الله صلى الله عليه وسلم يوحى اليه في ليلة قايظه وفي الله يضرب كنف عمر
فما كان الله لينزله من بيته عليه السلام تلك المنزلة الارجل كثرتم عليه من
سبب عمر فعليه لعنة الله فضيلة راوي المؤمنين علي لم يشركه
فيها احد حده ابو غانم سهل بن اشعث الواسطي بن محمد بن ربيعة
بن محمد بن عبد النوا عبد الله بن موسى عن ابي عمر الازدي عن ابي راشد
عن ابي حمزة اصري رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل من اكل من
نطاح علي بن ابي طالب رضي الله عنه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال الامير

الامير

فبايع الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ان عمر في حاجه الله وحاجه
رسوله فصر بياحدي يديه على الاخرى فبان يد رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعمركم خيرا من ايديهم لا يقسمهم هـ ذكر فضيله اخرى لابي المفضل
عازي الله عنه لم يشركه فيها احد حـ ذلك الحسن بن احمد بن الحارث
واحمد بن محمد بن ابي دارة المقيمي قال لا اله الا الله الحسن بن الطيب هـ ابراهيم بن صدقة
هـ يعقوب بن سالم قال سمعت انس بن مالك يقول اهدي الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم طبر مشوي فقال اللهم ابدني يا جئت خلقت اليك يا دل قال
لما دعا فذوق الباب فقلت رسول الله عنه مشعول فذهب ثم رجع
التاب فذوق الباب ودخل فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم
والى تلبا با على ما جئت لك غني قال قد جئت مردي انش قال لي يا انش ما
جئت على ان رددت عليا فقلت سمعتك تدعوا بالذي دعوت به
فارجو ان يكون رجل من قومي من الانصار فقال يا انش ومن اين في الانصار
مثل رضي الله عنه لفظ الحسن هـ ذكر فضيله اخرى للصديق
رضي الله عنه لم يشركه فيها احد حـ سعد بن محمد بن اسحق
محمد بن عثمان بن ابي شيبه هـ عبد الله بن صروان بن معوية هـ ابي عن سليمان
الكندي عن عكرمة عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
يشبهون في عذير فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس به كل رجل منكم الى اصحابه
ونبي النبي صلى الله عليه وسلم وابوبكر فشبه النبي صلى الله عليه وسلم الى ابي بكر حتى
عازفته وقال انا الى صاحبي هـ ذكر فضيله اخرى للفاروق رضي الله
عنه لم يشركه فيها احد حـ سليمان بن احمد هـ ابراهيم بن محمد بن
عزق هـ عمر بن عثمان ومحمد بن مصعب قال لا اله الا الله والحمد لله الذي قال
اخبرني الزهري عن ابي امامه بن سهل بن جندب انه سمع ابا سعيد الخدري
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بنا انا نائم رايت الناس يغفون
عني خطيهم فحيي بها ما يبلغ الندي ومنها ما يبلغ دون ذلك وعرض
في ذلك ما سمعت من ابي امامه بن سهل بن جندب قال ذلك يرسول الله قال الدين

ع

ذكر فضيله اخرى لابي المومنين عثمان رضي الله عنه لم يشركه فيها
احد حـ هـ فاروق بن ابومسلم هـ سليمان بن جرب وحده محمد بن
الفتح هـ عبد الله بن عبد الوهي هـ طالوت بن عباد قال لا اله الا الله عن قتاده
عن عبد الله بن شقيق عن مرة البهري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما
ستكونون قنن كانها حياضي بقر فمر بنا رجل متقنع فقال هذا واصحابه على
الحق قال فذهبت فنظرت فاذا هو عثمان بن عفان هـ ذكر فضيله اخرى
لابي المومنين علي رضي الله عنه لم يشركه فيها احد حـ سليمان بن احمد
علي بن عبد العزيز هـ ابو عشان ملك بن اسمعيل هـ الحكم بن عبد الملك عن الحسن بن
حصيرة عن ابي صادق عن ربيعة بن ماجد عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا علي ان فيك من عيسى مثلي لا بغضته اليهود حتى يتوالوا معه ولا حبنته
النصارى حتى اتروا به بالمعز الذي ليس به قال علي بملك في رجلان يحب مطري
ومبعض مغتري لجملة شتاني علي ان يمتني هـ ذكر فضيله اخرى للصديق
ابي بكر رضي الله عنه لم يشركه فيها احد حـ عبد الله بن جعفر بن يوسف بن
حبيب هـ ابو داود هـ المبارك بن فضالة عن ابي عمران الجوني عن ربيعة بن كعب
الاشلمي قال اعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ارضا واعطا ابا بكر ارضا قال فاضلنا
في عذق يعني خلة فقلت انا هي من ارضي فقال ابو بكر هي من ارضي فقلت انا تري انها
من ارضي فاني قال يا كريمة ندم عليها فقال يا ربيعة قل لي مثل ما قلت لك حتى
يكون قضا ما قلت لا قال فقال والله اذا لا شئنا دين عليك رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال قلت انت اعلم قال فانطلق يوم النبي صلى الله عليه وسلم وابنه عنه وحبا
ناس من قومي فقالوا ابراهيم الله ابا بكر هو الذي قال لك ما قال ولست بعدرك
عليك فانطلقوا معي فقلت لهم انزلون من هذا هذا ابو بكر الصديق فاني
انتبهت اذ هاتي الغار فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غضبان فبعض
رسول الله صلى الله عليه وسلم الغضبه وبغض الله الغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ربيعه ارجعوا ارجعوا فرددتهم وانطلقوا وقد شبهوا الى انهم صلى الله عليه وسلم
وقد نضر عليه فلما حيفت قال لي يا ربيعة انك والله في الدنيا

يا ابا بكر

صوابه
لا تقصير

عن عطاء بن رباح عن عمار بن عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد خلقنا الانسان من سلاله من طين الى
قوله انسانا خلقا اخر فقال عمر فبارك الله احسن الخالقين فنزل
القران فبارك الله احسن الخالقين فضيله اخرى لامير المؤمنين
عنه رضي الله عنه لم يشركه فيها احد حده محمد بن علي بن حبيش
ابو شعيب الخراي ت اسم جيل بن عبد الله بن زائدة بن شعبة بن مشله
عن ليث بن ابي سليم عن زياد بن ابي الميخ عن ابيه عن ابن عمر قال رايت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول في راء العشرة وكان علي بن ابي طالب فيهم ويقول ما ضر عمن ما عمل
بعد هذا ابراهم ذكر فضيله اخرى لامير المؤمنين علي رضي الله عنه لم يشرك
فيها احد اخبرني عن محمد بن حميد بن هرون بن المغيرة بن عمر بن ابي
قيس عن عيشة بن حبيب النهدي عن المنهال بن عمر عن شعيب بن
حصير عن ابن عباس قال كنا نحدث معشر اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
ان النبي صلى الله عليه وسلم عهد الى علي بن ابي طالب فتمين عهدا لم يعهده الى
غيره ذكر فضيله اخرى للصدوق رضي الله عنه لم يشركه فيها
احد احبنا عمر بن ابي محمد بن عبد الله بن دينار والحسن بن يحيى
الينشاوري قال لا انا احمد بن نصر اللباد بن عمر بن ابراهيم بن محمد بن عبد
الرحمن بن ابي ذيب بن ابي جازم عن سهل بن سعد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم جيت ابي بكر ومنكره واجبت علي امتي ذكر فضيله
اخرى للفقاروف رضي الله عنه لم يشركه فيها احد حده ابو بكر بن
خلاد بن الحرث بن ابي اسامة بن ابي عبد الرحمن المقرئ بن حيوة عن بكر بن
عمر والعاقر عن منشرح بن هاشم عن عوف بن عامر قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو كان نبي لكان علي بن ابي طالب
ذكر فضيله اخرى لامير المؤمنين علي رضي الله عنه لم يشركه
فيها احد حده محمد بن حميد بن هرون بن المغيرة بن عمر بن ابي

عن

ابن يحيى بن سليمان بن حبان عن عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من زاد سنانا المشجر فله الجنة
فجعل ذلك عمن احبنا عمر بن ابي محمد بن عمر بن جعفر بن محمد
بن ابي يحيى بن ابي مشرة بن خالد بن عبد الرحمن بن عيسى بن طهمان عن
بانت عن النبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رشح مشجرا هذا
نبي الله له سنان في الجنة فاستنرى عثمان فوسخ به في المشجر ذكر
فضيله اخرى لامير المؤمنين علي لم يشركه فيها احد حده سليمان
ابن احمد بن علي بن شعيب الرازي بن ابراهيم بن عيسى بن عيسى بن
يعلى الاشلم بن عمار بن رزيق عن ابي اسحق عن زياد بن مطرف عن زيد
ابن ارقم ورواهم بكر بن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اجت ان يجيأني ويوت موتى ويسكن حبه لخلداني وعديني
وان ربي عز وجل عزني فضيلتها سده فليست علي بن ابي طالب فانه ان
نخرجكم من هدي ولن يدر احد في ضلاله ما انفرد به ابو بكر
وعمر رضي الله عنهما من الفضل من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
محمد بن جعفر بن الهيثم بن جعفر بن محمد بن بشير بن موسى الحفاف
بن شريك عن فراس بن عيسى عن الحسن بن علي قال كنت عند النبي صلى
الله عليه وسلم فاقبل وعمر فقال يا علي هذان معي اهل الجنة من المؤمنين
والاخرين ما خلا النيس والمرشدين لا خبرها يا علي الفضيله الثانية
ما انفرد به حده ابو بكر بن خلاد بن الحرث بن ابي اسامة بن ابي بكر
محمد بن عبد الملك بن ملك بن مغول قال سمعت عطية العوفي يحدث عن
ابي شعيب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الرزاق العلي
ينظر اليهم من اسفل منهم كما ينظر اهل الدنيا الكواكب الذي يوافق من
افاق السماء وابو بكر وعمر منهم وانما الفضيله الثالثة حده ابو احمد
محمد بن احمد بن ابي النسا ج بن ابي الربيع بن شوار بن مضر عن عطية
عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لي وزير من اهل السما

ابو بكر

اهل

وروي عن من اهل الارض فوزي بن ابي من اهل السما جبريل وصيكا اسل ووزي بن ابي
من اهل الارض ابو بكر وعمر الفضيلة الرابعة **حدثنا** عبد الملك بن الحسن
ابن يوسف بن ابراهيم بن عبد الله البصري عن الجهم بن مزوان عن فرات بن
السيابي عن ميمون بن مهران عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يبعث
رجلا في حاجة وابو بكر عن عبيدة وعمر عن سياره وقال له علي الاسدي هاتين
فقال كيف ابعتها وهما من هذا الدين بمنزلة الشجر والبصر من الراس
الفضيلة الخامسة **حدثنا** عبد الله بن الحسن بن بشار بن محمد بن اسمعيل
بن قيس بن سفيان **حدثنا** عبد الله بن محمد بن يعقوب بن حميد
ابن هارون بن سعد عن سفيان عن عبد الملك بن عمار عن هارون بن ربيع عن
ربيع عن خديفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افتدوا بالذين من بعدي
ابي بكر وعمر **الفصل السادس** **حدثنا** ابو بكر بن خلاد بن محمد بن
يونس بن محمد بن جهم بن سعيد بن مسلمة بن اسمعيل بن ابي عمار عن ابن
عمر قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد وابو بكر عن عبيدة وعمر عن سياره
وهو منكم عليهما فقال هكذا ابعتها يوم القيمة **الفصل السابع** **حدثنا**
محمد بن احمد بن الحسن بن بشر بن موسى بن حميد بن ابي اخبرني ابو
الزناد قال اخبرني عبد الرحمن بن اخرج قال سمعت ابا هريرة يقول صلا بنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح فاقبل على الناس بوجهه وقال بينا
رجل يشق بفره اذا غابا فركبها الحديث انا اختصرت **الفصل الثامن**
حدثنا سليمان بن احمد بن محمد بن علي الصايغ بن بشر بن عيسى بن مرحوم بن
النضر بن عزي بن عاصم بن عمرو **حدثنا** فاروق بن كاهن ومسلم بن سليمان بن داود
بن محمد بن اسمعيل بن عاصم بن عمرو عن سهل بن ابي صالح عن محمد بن ابراهيم عن ابي
سليم عن ابي روي الدوسي قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اقبل ابو بكر
وعمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي اعدني بهما **الفصل**
الفصل التاسع **حدثنا** محمد بن احمد بن علي بن محمد بن يونس بن عمار بن العنزي
ابن عمرو بن ابي حمزة بن سعيد بن عجلان عن سعيد بن جبير عن ابن

شاذان

عياش بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني بكر وعمر الا اخبركما عن مثلكما في
الملائكة ومثلكما في الانبياء مثلكما يا ابا بكر والملائكة مثلكم يا بيل بنزل بالوجه
ومثلكما مثل ابراهيم في الانبياء قال من تبعني فانه مني ومن عصاني فانه عاصي
رحيم ومثلكما يا عمر والملائكة لمثل جبريل بنزل بالشد والباس والنفق على
اعداء الله ومثلكما في الانبياء مثل نوح قال لا تدر على الارض من الكافرين
ذي اراة الفضيلة العاشرة **حدثنا** ابو بكر بن خلاد بن محمد بن اسحق
ابن بشر بن ابو بكر بن عياش عن ابي المهلب عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد
عن القاسم عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتيت بكلفه ميزان
فوضعت فيها وحي بامني فوضعت في الكفة الاخرى فرجحت بامني ثم رفعت
في ياي بكر فوضع في كفة الميزان فرج بامني ثم رفع ابو بكر وحي بكر بن الخطاب فوضع
في كفة الميزان فرج بامني ثم رفع الميزان الى السما وانا انظره الفضيلة الحادية
عشرة **حدثنا** احمد بن اسحق بن ابراهيم بن محمد بن الحسن بن محمد بن موسى
بن عبد الله بن نافع بن عبد الله بن عمر عن عاصم بن ضمرة عن عبد الله بن دينار
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من يشق عنه الارض ثم ابو بكر
ثم عمر ثم ابي البقيع فيقومون معي ثم احسن بن الجهم **الفصل الثاني عشر**
حدثنا محمد بن اسحق بن ابراهيم بن محمد بن علي الصيرفي بن طالون بن عباد بن الربيع بن
مسلم عن محمد بن زياد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في السما
الذي ملك يستعفرون لمن اخطا ابا بكر وعمر **حدثنا** ابي رحمه الله بن
عبد الله بن محمد بن يعقوب بن عبد الرزاق بن منصور بن ابي ابي عبد الرحمن بن شريك
محمد بن عبد الله بن الزاهد بن ابي لهيب عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان في السما الذين ثابوا في الدنيا ملك يستعفرون لمن اخطا
ابا بكر وعمر وفي السما السانية ثابوا في الدنيا ملك يستعفرون من اخطا ابا بكر وعمر
الفصل الثالث عشر **حدثنا** عبد الله بن محمد بن جعفر بن جعفر بن احمد بن نارس
وحدثنا محمد بن القاسم بن يحيى بن صاعد قال قال ابو عمار الحارثي بن جبريت بن عبد الرحمن
ابن زيد العمي عن ابيه عن شقيق عن عبد الله بن مشعود عن النبي صلى الله عليه وسلم

ابو بكر

قوله عن رجل قال الله هو مولاه وحبريل وصالح المومنين قال ابو بكر وعمر ه
فضيله لا اربعة لم ينشأ ركن فيها احد حسبه سليمان بن ادم ملاك المقام
ابن داود وحكي بن عثم بن صالح والمطلب بن شبيب قالوا ان عبد الله بن صالح
ما نافع بن زبير عن زهراء بن محمد عن سعيد بن المشيب عن جابر بن عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل اختار اصحابي على جميع العالمين
شوي النيسن والمرسلين واختار لي من اصحابي اربعة ابوبكر وعمر وعثمان وعليه
محمد بن خنيس اصحابي ه ما انفرد به طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه لم
ينشأ ركن فيها احد حسبه ابوبكر احمد بن محمد بن جعفر بن حمدان البصري بك عبد
الله بن احمد بن ابراهيم الدوزقي قال حديث محمد بن ابي غالي بك هشيم عن ابراهيم
ابن عبد الرحمن عن موسى بن طلحة عن ابيه قال لما كان يوم احد اصيب اصبع
طلحة وقال حسرت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت لستم الله لرايت
بنا نائينالك في الجنة وانت في الدنيا ه رواه غيره عن هشيم عن ابراهيم
ابن محمد بن طلحة عن موسى بن طلحة ه حسبه سليمان بن احمد بن يحيى بن عثم
ابن صالح بك سليمان بن ايوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة قال حديث
ابي عن جدي عن موسى بن طلحة عن ابيه قال لما كان يوم احد اصابني السهم
فقلت حسرت فقال صلى الله عليه وسلم لو كنت لستم الله لطارت بك الملايكه والناس
ينظرون اليك ه فضيله ثانية حسبه سليمان بن احمد بن يحيى بن عثم
بك سليمان بن احمد بن يحيى بن عثم عن موسى بن طلحة عن ابيه قال لما كان
يوم احد شفي النبي صلى الله عليه وسلم طلحة الخير ويوم غزوة ذات العشرة
طلحة النباص ويوم حنين طلحة الجود ه ما انفرد به الزبير بن العوام رضي
الله عنه حسبه محمد بن عمر بن اسحق الكلوزي بك عبد الله بن ابي
داود بك حمزة بن عوف المشعوي بك محمد بن الفضل الاشدي بك سفيان
وشريك وابوبكر بن عياض عن عاصم عن زر عن علي رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لكل نبي حواري وحواري
حسبه سليمان بن احمد بن محمد بن الليث الجوهري بك عمر بن محمد بن
سليمان بن زبير عن زهراء بن محمد عن سعيد بن المشيب عن جابر بن عبد الله

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان لكل نبي حواري وان حواري الزبير وابن عثم
فضيله ناسه الزبير رضي الله عنه حسبه ابوبكر بن جابر بك ابو يعقوب
بك محمد بن الحسن قال حديثي ام غزوة بنت جعفر بن الزبير عن اختها عاتبة
بنت جعفر بن الزبير عن اسماء عن ختها الزبير قال اعطاني رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم فتح مكة لواء الانصار من عباده واعطاني لواء الجرحى فدخلت
مكة بلوائين ه احبنا عمر بن احمد بن الحسن بن اسمعيل بك عبد الله بن سفيان
ابوبكر بن ابي شبيب قال حديثي محمد بن الحسن قال حديثي ام غزوة بهذا
محمد بن علي بن جعفر بن احمد بن يحيى الخلواني بك احمد بن يونس بك حماد بن مسلمة عن علي
ابن زبير عن سعيد بن المشيب ان اول من مثل السيف في سبيل الله الزبير بن العوام
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليك وعلى شيعتك ه فضيله ثالث للزبير
رضي الله عنه حسبه سليمان بن احمد بك ابو يزيد الفراء طيبي بك اسد بن موسى
حماد بن مسلمة عن هشام بن عروة عن عروة قال نزل حبريل عليه السلام يوم بدر
على سبي الزبير وهو معجزة بعامة صفرا حسبه عبد الله بن محمد بن جعفر بن
الحسن بن علي بن الطوسي بك الزبير بن بك قال حديثي علي بن صالح عن عامر بن صالح
ابن عبد الله بن عروة بن الزبير عن هشام بن عروة عن عباد بن عبد الله بن
الزبير انه بلغه ان الملايكه نزلت يوم بدر وهم طير صر عليهم عمام صفرا وكان
عمار بن الزبير يومئذ عمامه صفرا من بين الناس وقال النبي صلى الله عليه وسلم نزلت
الملايكه على سماءي عبد الله وجاهليي صلى الله عليه وسلم وعليه عمامه صفرا
ما انفرد به سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه الذي يليه والحمد لله وحده
صوره ما كان علي الاصل ه شمع جميع هذا الخبر على اي علي الحسن بن احمد الخداد
بزوايته عن ابي نعيم نراه احمد بن عبد الرحمن بن احمد بن محمود السفي بن احمد بن محمود
ابن ابي منصور بن محمد بن الحسن الخالد في اخره رابع عتري للجه سنة عشر وخمسة
اخرى ه وشمع جميعه على اي علي الخداد نراه في الصحيح محمود بن ابي الرجا بن ابي
الطيب الرار محمد بن اسمعيل بن محمد بن ابي الدج الطرسوسي ه اخرين ه صفرا سنة
اربع عشرة وخمسة لله مختص من نسخة زين الدين ربه وشمع اخرى من جميع
هذا الخبر على اي الحسن بن محمود بن ابي منصور بن محمد بن الحسن الخالد في اخره رابع عتري
اي نعيم بن محمود بن ابي منصور بن محمد بن الحسن الخالد في اخره رابع عتري
احدي رتبه وشمع ه وشمع ه وشمع ه وشمع ه وشمع ه وشمع ه وشمع ه وشمع ه وشمع ه وشمع ه

سعد

نصر

سمع جميع هذا الكر من اوله الى اخره على سماعي من اي كثر مشهود من ان مشهور من
 الكباط المعروف بالكمال والي خطبته محمد بن اسماعيل الطرسوسي كلاهما على اكداد
 عن اي نعم رحمهم الله بقدره الامام العالم محي الدين اي المقسم في شهر ابراهيم من سنة
 الشاطبي محال الدين ابو عبد الله اكيين من الامام العالم ضياء الدين في اكنين من اسعد من
 العجمي وقتاه كافور من عبد الله اكنشي والبيع جعفر بن ارجام من سلمان اكاران
 وسمع من موضع اسمه الى اخره محال الدين ابو بكر اده ودها الدين ابو الحسن يوسف وشرو الدين
 ابو حامد محمود اولاد القاضي الامام العالم الاوحد الصدق الحامل اقصى القضاء من
 الدين اي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الاشدي وابن عمهم محي الدين ابو الحسن
 في العتيق من الامام العالم الاوحد محال الدين ابو عبد الله في من عبد الرحمن وذلك في يوم راس
 ثالث شعبان سنة اربع وعشرين وستمائة في محل المحروسة كسه يوسف بن حليل عبد الله الذي
 اعيد له الدين والحقبة وابن عمهم قافانهم فمللهم سماع جميع الكر وسمع جميع الكر انما
 مع الجماعة المذكورة في السبع عبد العفان بن عبد الله السيفي الركني كسه يوسف بن حليل
 قرأه جميع هذا الكر على السبع الامام العالم السيد محمد بن اسماعيل الطرسوسي يوسف بن حليل بن عبد
 عن سماعه في ذلك في العشر الاول من المحرم سنة الف وستمائة وسمع من سماعه في ذلك في العشر الاول
 من المحرم سنة الف وستمائة وسمع من سماعه في ذلك في العشر الاول من المحرم سنة الف وستمائة
 في ذلك سنة يوسف بن حليل عبد الله الذي
 قرأت جميع هذا الكر على سماعه من اي الحاج يوسف بن حليل الذي
 سماعه والدان حليل بن يوسف بن طراب وراي الحاج اسير طهم من حضر
 من ريع وما مار عيسى والدان وهو من راي حسن وجامعه اخرى وعلمهم في ذلك
 الذي وسمع في ذلك في العشر الاول من شعبان سنة ثمان وستمائة طراب وسمع احد من حليل
 من سماعه من حليل بن يوسف بن طراب والكر الله

لشرك الثاني من فضائل الخلفاء الاربعة وغيرهم رضي الله عنهم
 تصيف الشيخ الامام اي نعم احد من عبد الله بن احمد الحيا مظ
 روايته اي على الحسن بن احمد بن الحسن الحداد المقري عنه
 روايته اي الحسن مشهور بن اي منصور بن محمد بن الحسن الجبال عن
 واني جعفر بن محمد بن اسمعيل بن محمد الطرسوسي بعضه
 روايته الامام الحافظ سمر الدين اي الحاج يوسف بن حليل بن عبد الله الذي
 سماعه صاحب حليل بن يوسف بن حليل بن عبد الله الذي
 سماعه لصاحبه وكاتبه الشاب القاصح الراهب
 عبد العفان بن عبد الله التثري الشيفي نعمه الله بالعلم

بالله احمد علي
 بالكر الله



أحضرنا أبو الكجاح يوسف بن حليله عن عبد الله الدمشقي قراه عليه وأما
أسمع قبله أخبركم أبو جعفر محمد بن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل الطرسوسي
وأبو الحسن مشهور بن أبي منصور بن محمد بن الحسن الجمال في سنة إحدى وتسعين
وخمسمائة يا بصيرها ن قلت لها أخبرني أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن المقرئ
قراه وأنتا شمرها ن فأقرابه أنه أبو نعم أحمد بن عبد الله بن أحمد الخافض في
شهر رمضان سنة ثمان وعشرين وأربع مائة في ستمين من أجدادك عباس
ابن الفضل الأسفاطي وحديث محمد بن أحمد بن علي بن أبي اسحق محمد بن الترمذي
قال له أبو رهم بن يحيى بن هاني قال حدثني أبي أن موسى بن عفيف عن اسمعيل
بن أبي خالد عن بشر عن سعد رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
اللهم شدد رحمتك إذا رموا واحب دعوتك لا يذكرك الترمذي موسى
فصيلة ثانية حديث علي بن هرون بن موسى بن الحسن بن الصباح
البزازي شيخنا عن عبيدة عن علي بن زيد ويحيى بن سعيد عن سعيد بن
المسيب قال قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه ما جمع رسول الله صلى الله
عليه وآله ابويه إلا شهد فانه قال له يوما خذ امرؤا كذا أي وامرأته بها
العلام الجوردي فصيلة ثالثة حديث علي بن هرون بن محمد بن عبد
الفتطري بن العباس بن الحسين بن أبواسامة عن فضالة عن عامر عن جابر
والكنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فاقبل سعد بن أبي وقاص فقال النبي
صلى الله عليه وسلم هذا خالي فليرزق أمر خاله لا يعرف أن النبي صلى الله
عليه وآله باها أخواه أحد إلا شهد رضي الله عنه ومما انفرد به
عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه حديث جعفر بن محمد بن عمرو بن أبي
جعفر بن محمد بن الحسين بن عبد الحميد بن عبد الله بن جعفر المحمدي
قال حدثني عمي أم بكر بن المشور بن حمزة عن أسباط المشور بن حمزة

قال باع عبد الرحمن بن عوف أرضه من عثمان بن عفان بأربعين ألف دينار
فقسم ذلك المال بين زهرة وفي نفر المسلمين وأمهات المؤمنين
وبعث معي إلى عائشة بمال من ذلك المال فقالت عائشة أما إن سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن يخنو عليكم بعدى إلا الصالحون
شقي الله ابن عوف من شقيسبيل الجنة **حديث** ما سئل عن محمد بن أحمد بن الحسين
ابن اسحق بن محمد بن سليمان بن إبراهيم بن سعد عن محمد بن اسحق عن محمد بن
عبد الرحمن بن حصير عن عوف بن الحرث بن الطفيل عن امرئسلة قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا رواجهان الذي يخنو عليكم بعدى فهو الصادق
البار الله اسحق ابن عوف من شقيسبيل الجنة **قضية** ثالثة لعبد
الرحمن بن عوف رضى الله عنه **حديث** ما سئل عن محمد بن أحمد بن محمد الوراق
أحمد بن عبد الرحمن الشافعي بن يزيد بن هريرة بن أبي العلي الجزري عن سمون بن مهزيان
عن ابن عمر أن عبد الرحمن بن عوف قال لا صحاب الشورى هل لكم أن تختار لكم
وأنقص منها فقال علي أنا أول من رضى فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا آمن في أهل الأرض وأمين في أهل السماء **قضية** ثالثة
أخبرنا عمر بن أحمد بن أبي داود عبد الله بن سهل بن حمره جيان بن
الأغلب بن تميم بن أبي عن ثابت عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أول من يدخل عليتنا من أغنيائنا مني لعبد الرحمن بن عوف **قضية** ثالثة
بها أبو عبيدة بن الجراح رضى الله عنه **حديث** ما سئل عن محمد بن جعفر بن
محمد بن أبيان بن سليمان بن داود بن مروان بن معاوية بن أسلم بن جليل بن شبيب عن
محمد بن أحمد بن حمدان بن الحسن بن شبيب بن يعقوب بن أسلم بن جليل بن شبيب عن مروان
ابن معاوية بن أسلم بن جليل بن شبيب عن علي بن أبي حمزة عن أبي بكر الصديق رضى الله
عنه أنه قال لا آمن هذه الأمة قال أبو عبيدة ما كنت لا أفعل ما كنت لا أفعل ما كنت لا أفعل
نقول لك أمين هذه الأمة قال أبو عبيدة ما كنت لا أفعل ما كنت لا أفعل ما كنت لا أفعل
رجل أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم فامتنأ حتى قبض **قضية** ثالثة لعبد الرحمن بن عوف
بن جعفر بن أبيان بن قولاني عنده **حديث** ما سئل عن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر بن أبيان

ابن عمر بن المصطفى بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب
ابن قدامه قال حدثني ابي عن جده قال سمعت ابا بكر الصديق رضي الله عنه
يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لكل امه امين وامين هذه الامه
ابو عبيد بن الجراح **ح** عن محمد بن احمد بن الحسن بن احمد بن يحيى الجواليقي
عن محمد بن سليمان عن يونس بن بكير عن الجراح بن المنهال عن جندب بن حليم
عن عبد الرحمن بن غنم عن عبد الله بن زرق قال كنت عند عمر بن الخطاب فسمعت
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لكل امه امين
وامين هذه الامه ابو عبيد بن الجراح **ح** رواه جابر وابو عمر وانس بن
مالك وخديفه وابو سعيد الخدري وابو امامه في اخرين عن عابنه
فهلولا العشرة المشهوره لهم بالجنة بدانا بما زيدا من اقربهم وخصا بهم
لانهم سادات الصحابه واخبارهم اختارهم الله تعالى لوزاره رسوله صلى
الله عليه وآله ولاهل البيت السابقه والتقدم على سائر الناس لشرفهم واتصالهم
برسول الله صلى الله عليه وآله وانهم لم يمتدحهم في الشرف والقدم
شريف ولم يشتركهم في المزيه والمنقبه بشريك ولا حليف **ح** فمما
تفرد به الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما **ح** عن عبد الله
ابن جعفر بن يونس بن حبيب بن ابوداود **ح** عن محمد بن احمد بن الحسن
بن يوسف القاضي بن ابوالوليد قال قال البركات بن فضاله بن الحسن قال
حدثني ابو بكره رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بنا في الحسن
تقال ان ابي هذا استبد وهو خاني من الدنيا **ح** لفظ ابي الوليد رضي الله
تانيه الحسن رضي الله عنه **ح** عن عبد الله بن محمد بن جعفر بن ابو
يعلى بن محمد بن عبد الرحمن بن شليم بن ابين المبارك عن معمر بن الزهري عن انس
ابن مالك قال كان اشبههم بالنبي صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي وكان
ابو بكر يشبهه بالنبي صلى الله عليه وسلم **ح** عن محمد بن احمد بن حمدان
بن الحسن بن شقيق بن محمد بن خالد بن بشر بن السري بن عمر بن سعيد
بن ابي اناس بن علفه بن الحرث قال صليت مع ابي بكر العاصم فخرج

عن الحسن بن الحسن
عن

فهرنا بالحسن بن علي وهو يلعب مع الغلمان لمحمد ابو بكر فوضعه علي
كفيه وعلي يميني الى جنبه فجعل ابو بكر يقول يا بني تشبهه بالنبي صلى الله
عليه وسلم تشبهه بعلي وعلي حبيب يضحك من قوله **ح** فضيله
ثالثه للحسن **ح** عن سليمان بن احمد بن علي بن عبد العزيز بن عثمان
ابن سعيد المزني عن علي بن صالح عن سمك بن حرب عن قابوس بن الحارث
التميمي عن ابيه قال جئت ام الفضل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
اني رايت بعض جسمك في المنام ما رايت نكاح فاطمه عليها السلام وترجعه
بلين فتم قال فوالله فاطمه حسينا فارضعته بلين فتم **ح** ذكر
ما تفرد به الحسن رضي الله عنه **ح** عن محمد بن احمد بن
حمدان بن الحسن بن شقيق بن عباس بن الوليد بن يحيى بن سليمان
عن عبد الله بن عمر بن خنيس عن سعد بن ابي راشد انه حدثه
عن رجل من قريه انهم خرجوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى طحان
دعوا اليه فاذا الحسن يلعب مع صبيته في السكك فاستقبل
رسول الله صلى الله عليه وسلم امام القوم فبسط يديه فطفق الغلام
يقرب من هاهنا وهاهنا ويضاحكه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
اخذه فجعل اجدي يديه تحت ذقنه والاخرى في فاسه راى انهم
اقتروه وقبلاه وقال حسبي مني وانا من حسبي فاحب الله من
احب حسينا حسبي سبط من الاسباط **ح** الفضيله الثانيه
الحسن رضي الله عنه **ح** عن محمد بن احمد بن حمدان بن الحسن
ابن شقيق بن سلمه بن جيان العنلي قال حدثني عمر بن ابي خليفه
العبدى عن محمد بن زياد عن ابي هريره قال كان الحسن والحسين
يضطربان بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم هي حسن فقالت فاطمه بر رسول الله يقول هي حسن قال
ازجريل عليه السلام يقول هي حسين **ح** ما تفرد به الحسن
والحسن رضي الله عنهما **ح** عن محمد بن نصر بن عبد الله بن محمد بن

سبحوا لي ان لا تلهوني فلما افاق لا يذوق احد في البيت الا لدونا انظر الى
 القباشر فانه لم يشهد احد من الفضيلة الشابة حركه احمد بن
 محمد بن موسى بن اسحق بن ابراهيم بن الحسن بن محمد بن محمد بن
 عمر بن ابراهيم بن ابي ابيوب بن سيبا عن محمد بن المنذر عن جابر قال قال
 العباس بن محمد بن عبد المطلب وعليه ثياب ساض فلما نظر اليه النبي صلى الله
 عليه وسلم تبسم وقال العباس بن يسر قال قال صواب القول بالحق
 قال نعم الكمال والحق حسن الفعل بالصدق ومما اقر من بقاء المؤمنين
 عابشه رضي الله عنها حركه سليمان بن ابراهيم بن محمد بن ابي الطاهر
 بن المشرح ويحيى بن ابيوب قال لا سمعته بن ابي مرزم قال قال جابر بن عبد الله
 عن ابي ابي عن ابي عبد الله قال سمعت رسول الله يقول يوشى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يومى وبي يلقى وبي يلقى وبي يلقى وبي يلقى وبي يلقى وبي يلقى
 حركه محمد بن ابراهيم بن الحسن بن اسحق بن الحسن بن محمد بن محمد بن
 ما ابراهيم بن طهمان عن الزبير بن ابي عن ابي عبد الله عن عابشه انها قالت
 مات النبي صلى الله عليه وسلم في يومى وبي يلقى وبي يلقى وبي يلقى وبي يلقى
 روى ورفقه الفضيلة الثانية حركه محمد بن ابراهيم بن الحسن
 بن يوسف القاضي بن محمد بن عبد الله بن زيد بن هشام بن عروة عن ابيه
 قال كان الناس يخرجون بعد ايام يوم عابشه قالت عابشه فاجتمع
 صواحي الى ام سلمة وقالوا يا ام سلمة ان الناس يخرجون بعد ايام يوم
 عابشه وانا نريد الخبر كما تريد عابشه فمرى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان يامر الناس ان يمدوا له حيث كان قالت فذكرت ذلك ام
 سلمة للمسيح صلى الله عليه وسلم قالت فاعرض عني فلما انحاد الى دكرت له
 ذلك فقلت ان صواحي اجتمعوا الى وقالوا ان الناس يخرجون بعد ايام
 يوم عابشه فمر الناس بهذا الك حيث قالت وقال يا ام سلمة ان
 تؤذيني في عابشه فانه والله ما نزل الوحي وانا في الحان امره منك
 حركه الفضيلة الثالثة حركه سليمان بن ابراهيم بن محمد بن موسى بن

لهون بن حجاج بن يوسف الشامي حركه عبد الله بن محمد بن جعفر بن
 محمد بن موسى الخوافي بن محمد بن منصور الجواز حركه محمد بن حميد بن عبد الله
 ابن صالح بن محمد بن منصور الجواز قال لا سمعته الملك بن ابراهيم بن محمد بن
 محمد بن ابي الطاهر بن الحسن بن عبد الواحد بن ابي بن قال حركه بن عبد
 الله بن عروة عن عروة عن عابشه قالت خرجت بمالي في الجاهلية وكان قد
 بلغ الف الف وقيده فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسكني يا عابشه فاني كنت
 لك كالى زرع الامم وزرع الفضيلة الرابعة حركه القاضي ابو احمد
 محمد بن احمد بن ابراهيم بن بكر بن سهل بن عبد الغني بن محمد بن موسى بن ابي
 جريح عن عطاء بن ابي عمار بن عمار بن ابي عبد الله عليه السلام قال لما توفيت
 خديجة نزل جبريل عليه السلام بصورة عابشه في ستر قد حور خضرا
 وقال يا محمد هذه زوجتك في الدنيا وزوجتك في الآخرة عوضا من خديجة
 بنت خويلد الفضيلة الخامسة حركه عبد الله بن محمد بن جعفر
 بن اسحق بن ابراهيم بن محمد بن حميد بن جريح بن هشام بن عروة عن ابيه عن عابشه
 قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل عابشه على النساء فضل
 ثمانية على ما سواها من الارض وفضل التبريد على ما سوا الطعام
 حركه سليمان بن ابراهيم بن طالب بن قرة الاذي بن محمد بن عيسى بن الطباع بن
 ابوسفيان المعمرى بن شعيبه عن معوية بن قرة عن ابيه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فضل عابشه على النساء فضل التبريد على ما سوا
 الطعام وفضل عابشه رضي الله عنها من الفضائل التي لم يشتر لها
 احد ما يكثر ويطول منه من قبل القرآن به انما ستم عشرة اية من اية
 ومنها تواتر مزاج النبي صلى الله عليه وسلم معها باشتيا لمره ومنها
 تدللها كلام لم يفصح به احد لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومنها
 اجمع اكثر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انها كانت من حيث
 الخلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كما رويها من سبله وعاز بن
 ياسر وغيرهما ومنه سنان النبي صلى الله عليه وسلم لها ومنه اسد

سمع نقول يوم من الايام قد رآها واعتر وشاهد فجزى الله في غير ذلك
 من مناقبها **باب** من الفضائل من الصحابة رضي الله عنهم
 حديث محمد بن عبد الله بن سعد بن عبد الله بن ابي داود عن احمد بن صالح
 بن عيسى عن علي بن خالد عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال قال سالم
 ابن عبد الله ان عبد الله بن عمر قال حاش رجل من الانصار عذرا فاذ عمن
 فاذا هو يا مربي كلامه ان اعنت على عمر فكل كلاما طويلا فلم يك
 نقص كلامه في سرور فلما قصي كلامه قلت له انا كنا نقول ورسول
 الله صلى الله عليه وسلم حتى افضل امه النبي صلى الله عليه وسلم بعده ابو بكر ثم عمر
 عن رضي الله عنهم **حديث** محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن ماسي عن ابو برة
 الفضل بن محمد الحاشب **وحديث** محمد بن محمد المقرئ عن ابو شعيب الخزازي
 قال قال محمد بن قرة ابو خالد بن بشر بن سعد بن ابي حمزة عن ابيه عن
 الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر قال كنا نتحدث
 على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان خير هذه الامة بعد نبيها عليه
 السلام ابو بكر ثم عمر ثم علي بن ابي طالب ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فلا ينكره
 رواه عن الزهري بن ابي عتيق وشفيق بن عيسى بن عيسى بن يزيد والجراح
 ابن المنهال **حديث** الحسن بن علي بن الوراق عن الحسين بن الحسن
 القاضي عن ابو حميد احمد بن محمد بن المغيرة عن معوية بن جعفر الشعبي عن
 معوية عن محمد بن شوقه عن نافع عن ابن عمر قال كنا نحدث على عهد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر وعثمان ثم عثمان **وحديث** محمد بن ابي
 وجي عن سعيد بن عبد الله بن عمر بن بكر بن الاشج عن يزيد بن ابي حبيب
 وزيد بن محمد وخشون بن الحسن **حديث** محمد بن جعفر بن الحسن بن الطيب
 عن ابراهيم بن ابي معوية الصوري عن ابي شهاب عن ابي صالح عن ابيه عن
 ابن عمر قال كنا نحدث ورسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اصحابه متواذرون
 ابو بكر وعمر وعثمان ثم عثمان **حديث** ابو بكر بن خالد عن محمد بن يونس
 الكوفي عن عبد الله بن داود الخزازي **وحديث** عبد الله بن محمد بن محمد

ابراهيم بن ابيان الجيزاني عن الحسن بن جعفر قال قال هشام بن محمد عن عمر
 ابن اسيد عن ابن عمر قال كنا نحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله صلى الله عليه وسلم
 الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ابو بكر ثم عمر **حديث** محمد بن
 المظفر عن محمد بن اسحق بن ابراهيم المزني عن الوليد بن محمد المصري عن
 ابن صالح الشامي عن خالد بن علي عن القاسم بن عبد الله بن دينار عن ابن
 عمر قال كنا نفاضل بين اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر
 ثم عثمان فاذا هلك عثمان استوى الناس ورسول الله صلى الله عليه وسلم
 بشمنا فلا ينكر ذلك علينا **حديث** ابو بكر بن خالد عن الحسن بن ابي
 اسامة عن يعلى بن عباد عن الحسن بن دينار عن محمد بن بشير بن قال قال عبد
 الله بن عمر كانا اذا عددنا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا ابو بكر
 وعمر وعثمان **وحديث** ابو بكر الهذلي عن محمد بن بشير بن مثله **حديث**
 حبيب بن الحسن بن ابراهيم بن عبد الله بن ابوب الحزمي عن بشير بن الوليد
 يوسف بن يعقوب الماحشون عن ابيه عن ابن عمر قال كنا نقول
 عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نعد له اخدا ثم ابو بكر ثم عمر
 عثمان ولا نفاضل بينهم **حديث** عبد الله بن محمد بن عيسى الواسطي عن
 محمد بن هرون بن حميد بن محمد بن اسمعيل بن ابي شهاب عن عبد الله بن داود عن
 سويد بن مولى عمر بن حريث قال سمعت عمر بن حريث قال سمعت عليا
 يقول خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر ثم عمر ثم عثمان رضي الله عنهم
حديث ابي سويد **وحديث** سليمان بن احمد عن علي بن عبد العزيز عن
 نعم بن هرون بن سليمان الفراء مولى عمر قال حدثني عمر بن حريث عن
 علي بن ابي طالب قال قال علي المير فذكر ابا بكر وعمر فقال ان خير هذه الامة
 بعد نبيها ابو بكر والساني عمر ولو شئت ان اذكر الثالث لذكرته
حديث القاضي ابو احمد محمد بن ابراهيم بن ابراهيم قال حدثني احمد بن علي بن
 زيد بن ابراهيم بن عمر بن هلال المروزي عن محمد بن مزاحم ابو زهير بن بكر
 ابن معزوف عن مالك بن مغول عن هرون مولى عمر بن حريث قال

عن ابي
 عبد الله

قال كان القرآن مراد فيه رسول الوحي فقد نص رسول الله صلى الله عليه وسلم على علمه فجعلت
 على نفسي الا ازيد الا لصلاته حتى اجمع الناس قال ابو بكر نعم ما رايت
 رواه ابو عبيد عن محمد بن شعير عن كثير بن ابي مثله وزاد قال محمد نطقت
 ما ان علي ما عساني ولم افدر عليه ولو اصبحت كان فيه علم كبير
 احبنا عمر بن الخطاب بن زهير بن جعفر بن محمد بن حبيب بن عبد الله بن
 رشيد بن ابو عبيد عن محمد بن شعير بن عن كثير بن ابي قال لما قبض رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لم ازل على بقله وقيل لاني لم ازل علما كرامة امارتك فارسل
 اليه ابو بكر فقال نله امارتي قال لا ولكن كان النبي صلى الله عليه وسلم علم
 والوحي مراد بالقرآن مراد فيه فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم جعلت
 على نفسي ان ازيد ابودا حتى اجمع الناس فقال له ابو بكر احسنت الحديث
 احبنا سليمان بن ابراهيم بن محمد بن عثمان بن ابي شيبه بن عباد بن زياد
 الاسدي بن يحيى بن العلاء الزاري عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابن عباس قال
 لما بايع الناس ابا بكر قام على الناس محمد الله واني عليه وصلي على النبي صلى
 الله عليه وسلم وقال يا ايها الناس ويا معشر اصحاب محمد ان كنتم طئتم ابي
 اخذت خلافتكم رغبة فيها او ارادة استبينا عليكم وعلى المسلمين
 فلا والذي نفسي بيده ما اخذتها رغبة فيها ولا استبينا راعيا عليكم ولا
 اخذت المسلمين ولا خدمت عليها ليل ولا يوما قط ولا سالت الله شيئا
 ولا اعلانيه ولقد بقلدت امرا عظيما ارا طافتي به الا ان يعين الله عز وجل
 ولوددت انها الى اي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم علم علي ان يعزل
 فيها في اليوم ردا ولا سعة لغيري ولا سعة لي عندكم
 فادفعوا من احبتم فانما اجل منكم فقالوا هي اليك بنا بعوه وبابعد
 علي وطلحة والزبير رضي الله عنهم **ح** محمد بن ابراهيم بن محمد القروي
 قال الحسن بن خلف بن هشام بن عمرو بن ابي هريرة البصري بن جعفر بن
 محمد عن ابيه قال لما استخلف ابو بكر جاز رجل فقال اني ابي طالب قال
 هات اذا خرج اليه فقال استبط بدك يا ابن ابي طالب وامي حتى ابايعك فانزوي

عنه فقال والله اني ارا عذ تسليمي ابي بكر عزوه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ح محمد بن علي بن جعفر بن القيس بن زكريا و**ح** محمد بن محمد بن محمد بن
 محمد بن محمد بن محمد بن ابراهيم بن زكريا بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن
 من اهل الكوفة عن ابي جعفر عن علي بن ابي طالب قال لما قبض النبي صلى الله
 عليه وسلم حتى استرالي ان ابا بكر سيلي بعده **ح** محمد بن محمد بن الحسن بن علي
 البجلي بن الحسين بن عبد الله الفطاني بن العباس بن اسمعيل بن جعفر بن
 حميد بن علي بن محمد بن جعفر بن محمد بن محمد بن علي بن جعفر بن علي بن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس اخرج فنادى الناس الا ان الخليفة بعدى ابو بكر
 قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن خلفاء الصحابة بعده ثبوت خلافة الصديق
 مع اجماع الناس عليه وتسلية لهم له ما يستغني به عن ايراد الاحاديث المزوية
 في ذلك وكفاه من الدلالة التي اصدق لها مقدمة النبي صلى الله عليه وسلم بالصلاة
 في حياته مع قوله صلى الله عليه وسلم لم يبق من بعدي الا عشرين خليفة ابو بكر
 لا يلبث بعدى الا قليلا وكانت خلافة النبوة ثلثين سنة لاني بكر وعمر
 وعثمان وعلي رضي الله عنهم وقد علم الله عز وجل احوالهم وقدة اعمارهم
 وكان اطولهم عمرا بعد النبي صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب فلو ولي الخلافة
 لم يخرج الخلافة عنه الى ان يقصا عمره وكانت الخلافة تغدو ابا بكر وعمر وعثمان
 وراي ابا بكر عاشر في الخلافة شتمين وثو في وولي عمر عشرين شتمين وطعن
 وولي عثمان عشرين شتمين وقيل وولي علي ثنتي عشرة شتمين وقيل وولي علي ثنتي
 عاشر ولا ازيد راي اهل هو المستبد المقدر عند الصحابة ولو كان في ما حذره
 بعض لم يوحظه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اخرا الانبياء وختم الله به النبوة ولم يكن ذلك لفضله ذلك خلافة علي لما
 فخرت لم يكن لفضله مع ان امير المؤمنين عليا كان علم وادب وازهد من ان
 يدخل في امر يعلم انه معصية اذ الخلافة لمن يقربه لا يخلو من ان يكون طاعة
 او معصية فان كانت طاعة فالي الناس بالمسابقة اليها والدخول فيها
 عاوان كانت معصية وقد صارت لله عليا رجاستاه والمسلمون دحرجوا

خلافتها

معصية فان قال قائل لم سابع لابي بكر قبل ان يبع له كل بايع لعمر وعنه فان قال
ثم قيل هذا الامور لانه اعلم الناس بترك الفاضل وسنن من بعده مع
ان عمر بن الخطاب في خلافتها على سنن ابي بكر وعمر وان قال لم سابع واحدا
منهما وقد افترى وخرق الاجماع الذي اجتمع عليه اهل العلم مع
ان عليا في خلافتهم لم يعبر شيئا من سنن الخلفاء بعده ولم يخالفهم في شيء
وكان اخذ الناس بسننه ابي بكر وعمر بغزو ابي بكر خلافتها وتصلي خلفها
وباحد العطاء ولم يكن فيه عجز ولا ضعف عن اخذ الخلافة بعد الرسول
ياخذها ابو بكر عن قوه ومنعه مع طلبه الاقاله وسنن قبل الناس
واول من الزمه الخلافة وتبنيها له لما استقال على مع انه خلافتهم لم يزد بها
غلو في الارض ولا فسادا ولا تكثر او افحشا او اولا سطا ولا على احد ولم
يجمع دينارا ولا درهما ولا في دار او استترى وصيفه وزقيقا انقضت
ايامه وصده خلافته منجوزا عما استنطاب به نفوس المسلمين
وزرقوه من بيت المال هـ حـ حـ ابو بكر بن مالك هـ عبد الله بن احمد
ابن حنبل قال حدثني ابي بكر بن شريك عن عبد الله بن عمر عن عبد الرحمن
ابن القيس عن ابيه عن عاصم بن عاصم ان ابا بكر حين حضرته الوفاة قال لعائشه
اني را اعلم اني ابي بكر من هذا المال ارا هذه الفقه وهذه الغرام الصبقل
كان يعمل سنون المسلمين ويخدمنا فاذ امت فادفعه الي عمر فلما
بعثت به الي عمر قال رحم الله ابا بكر لقد اتعب من بعده هـ حـ ابو بكر
ابن مالك هـ عبد الله بن احمد بن حنبل هـ داود بن عمر الضبي هـ عبد الجبار
ابن الورد هـ ابن ابي مليك هـ قال قال عائشه لما حضر ابي بكر قال يا ايها
ابن ابي لهب انت اخير قريش واكثرهم مالا فلو استخلفتني الاماره رانت الي اصبت
من هذا المال بقدر ما سعتني يا ايها هذه العجايب القضايا فيه وديار
وعبد فاذ امت فاسترعي به الي ابن الخطاب قالت فلما مات بعثت بدله
لما ابن الخطاب فقال رحم الله اباك اوقد احب ان لا يترك لفايل مقلالا
حـ حـ ابو بكر بن مالك هـ عبد الله بن احمد بن حنبل هـ عبد الله بن

عمر بن عبد الله بن داود عن هشام بن عمار عن ابيه عن عاصم بن عاصم قال
ما ان ابو بكر رضي الله عنه فما ترك دينا او درهما وكان قد اذخر له
ذلك ماله فالتقاء في بيت المال فاذكر خلافة امير المؤمنين عمر بن الخطاب
رضي الله عنه حـ حـ عبد الله بن جعفر بن اسمعيل بن عبد الله بن زيد
ابن عمر بن ابي عن يونس بن حبيب عن محمد بن احمد بن الحسن بن ابي سعيد الخدري
عن ابو جعفر النعماني عن محمد بن مسلمة عن محمد بن اسحق عن ابن شهاب ان القيس بن
محمد اخبره ان اسماء بنت عميس وهي بنت ابي بكر اخبرته ان رجلا من المهاجرين
دخل على ابي بكر رضي الله عنه حين اشتد به وجعه الذي توفي فيه فقال يا ابا بكر
ادكرت بالله واليومر قانت قد استخلفت على الناس رجلا قضا غليظا
عنا الناس ولا سلطان له وان الله تعالى شايك قالت اسما قال ابو بكر
اجلسوني فاجلسناه وقال هل خوفوني الا بالله تعالى فاني اقول الله استخلفت
عليكم اظنه قال خيرا هـ هـ اعطى يونس بن حبيب عن محمد بن اسحق بن ابي طيعة حتى
دخل على ابي بكر وقال استخلفت على الناس عمر وقد رأت ما تلقى الناس منه
وانت معه فكيف اذا خلا بهم وانت ملاق ديتك مشايك عن رعيك
وقال ابو بكر اجلسوني فاجلسوه فقال يا يونس فوفوني امر بالله فوفوني اذا
لهيت الله فمشالي فلما استخلفت عليهم خيرا هـ حـ محمد بن احمد
ابن الحسن بن بشر بن موسى بن خالد بن يحيى بن هرون بن ابي ابراهيم عن عبد
الله بن عيسى بن عمار بن ابي بكر رضي الله عنه اني كنت اخاف ان
افوتهم بنفسي قبل ان عهد اليهم واني قد امرت عليكم عمر الخطاب فاستمعوا
له واطيعوا قال تخلف رجل من القوم وقال ما يقول الربك اذا القيتك وانت تعلم
من قضا ظله عمر وعظظه ما تعلم قال ابي يونس فوفوني قول له اللهم امرت عليهم
خيرا هـ حـ محمد بن احمد بن الحسن بن بشر بن موسى بن خالد بن يحيى
بن هرون بن ابي ابراهيم عن عبد الله بن عيسى بن عمار بن ابي بكر رضي الله عنه
اني كنت اخاف ان افوتهم بنفسي قبل ان عهد اليهم واني قد امرت عليكم عمر الخطاب
فاستمعوا له واطيعوا قال تخلف رجل من القوم وقال ما يقول الربك اذا القيتك وانت تعلم
من قضا ظله عمر وعظظه ما تعلم قال ابي يونس فوفوني قول له اللهم امرت عليهم
خيرا هـ حـ محمد بن احمد بن الحسن بن بشر بن موسى بن خالد بن يحيى بن هرون
بن ابي ابراهيم عن عبد الله بن عيسى بن عمار بن ابي بكر رضي الله عنه اني كنت
اخاف ان افوتهم بنفسي قبل ان عهد اليهم واني قد امرت عليكم عمر الخطاب فاستمعوا
له واطيعوا قال تخلف رجل من القوم وقال ما يقول الربك اذا القيتك وانت تعلم
من قضا ظله عمر وعظظه ما تعلم قال ابي يونس فوفوني قول له اللهم امرت عليهم
خيرا

من هذا الموضع جامع
المروزي تراجم الكرام

وخطه عن شيخه شيخه وخطه

حضر عثمان بن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبض بنظر المسلمين خيرهم
فاستخلفوه وهو ابو بكر فلما قبض ابو بكر نظر واخبر المسلمين فاستخلفوه
وهو عمر بن الخطاب فاستخلفوه وهو عثمان بن عفان فاستخلفوه
فلما اتوا خيرا منه فوالله ما اري ان يخلوه لفظها شوا حرك
اي نرحمه الله بك عبد الرحمن بن الحارث بن موشى الضراب بك عجيل بن
حبي بك ابو داود بك شعبة عن ابي اسحق قال سمعت حارثة بن مضرب
يقول نحن في خلافة عمر فلم يمشك الناس ان الخليفة بعد عمر
رضي الله عنهما حرك بك عبد الله بن محمد بن جعفر بن الحسن بن
عالم الطوسي بك اسحق بن ابراهيم بن حبيب بن الشهيد بك ابن بان عن
شريك عن ابي اسحق عن حارثة بن مضرب قال سمعت حارثة بن عمر يقول
ان الخليفة بعد عمر حرك بك عبد الله بن محمد بن جعفر بن موشى
ابن علي بن الحسن بك عبد الله بن عمر بن ابيان بك اسحق بن سليمان بك عبد الله بن
عمر والنخعي عن ابي شيبه عن حده قال اني جالس بفناء ابي اذ نودي الصلاه
جامعه فخرجت فاذا عبد الله بن مسعود على المنبر فذكرنا للناس عمر
ولسنت اسمع كلامه من ما الناس ينادي قايلا من استخلفهم وقال
لم نال عن اعلامنا اذ نزل جبر خلق الله وخبر اصحاب محمد عثمان بن عفان
قالوا رضينا وسلمنا خلافة امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي
الله عنه حرك بك عبد الله بن جعفر بن موشى بك حبيب بك ابو داود
بك جعفر بن بيان قال حرك بك سعيد بن جهمان قال حرك بك شقيقه
قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الخلافة في امني يلقون سنة
ثم تلوون ملك ثم قال شقيقه امشك خلافة ابي بكر سنتين وظرفه عمر
عشر وخلافة علي تكلم المسلمين قلت معوية قال فان ازل الملوك
بك سليمان بن ابي حرك بك علي بن عبد الرحمن بن ابي نعيم بك جعفر بن
عباد قال حرك بك ابن جهمان قال حرك بك شقيقه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الخلافة من امني يلقون سنة ثم ملك بعد ذلك ثم قال شقيقه

امشك فامشك خلافة ابي بكر وخلافة عمر وخلافة عثمان وخلافة علي
فوجدنا بعد سنة حرك بك القاضي ابو احمد محمد بن ابراهيم بك
جعفر بن محمد بن شريك بك اوبن بك هشيم عن العوام بن حوشب عن
سعيد بن جهمان عن شقيقه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلافة
بعدي في امني يلقون سنة ثم ملك حرك بك ابو علي محمد بن الحسن
بك ابو سعيد الخراساني بك اسمعيل بن عبد الله بك فبيع بن جسر عن ابيه
عن سعيد بن جهمان عن شقيقه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حرك بك
فاروق بك ابو مسلم الكشي بك حجاج بك حماد بك سعيد بن جهمان قال
سمعت شقيقنا ابا عبد الرحمن يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الخلافة تلوون عامما ثم تلوون الملك حرك بك سليمان بن احمد بك زكريا
الشامي بك سوار بن عبد الله بن سوار العبدي بك عبد الوارث بن سعيد
عن سعيد بن جهمان عن شقيقه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلافة
النبيه يلقون سنة ثم يولي الله من يشاء او قال ملكه من يشاء قال سعيد
امشك ابو بكر سنتين وعمر عشر وعثمان عشرين وعلي ست حرك بك
سليمان بن احمد بك محمد بن العباس بن ابيوب الاخرم بك عباد بن يعقوب بك علي
ابن هاشم بك نافع عن شهاب بن حرب عن جابر بن سمره قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم العلي انك مؤمن مستخلف وانك مقتول حرك بك محمد
محمد بك محمد بن محمد بن ابراهيم بن راشد بك داود بن مهران عن سليمان الغامدي
عن ابي عن جاهد قال لم يقصر النبي صلى الله عليه وسلم حتى يمشي الى ان الخليفة
بعد ابو بكر ثم بعد عمر ثم بعد عثمان ثم الى الخلافة فهو لا خلفا
الا بعد الراشدون المهديون القاضون بالحق علي منهاج واحد ترتيب
رسول الله صلى الله عليه وسلم غير معترضين ولا مستخلفين كانت الخلافة
والامارة بهم تروى وهي اليهم اخرج منهم اليها حرك بك سليمان بن
احمد بك علي بن عبد الرحمن بن محمد بن سعيد الاصبهاني بك عبد الرحمن بن محمد
الحارثي عن مضر بن يزيد عن عبد الله بن ابي رافع عن علي بن ابي رافع عن

روحي ابنته وحملني الى دار الحجرة واعتق بلا آمن قاله رحم الله عمر
للعول الحق وان كان مرا تركه الحق وقاله من صدق رحم الله عثمان بن
اللابله رحم الله عليا اللهم ادر الحق معه حيث داره **حديث** ابو بكر
محمد بن جعفر بن الهيثم بن محمد بن احمد بن ابي العوام قال سمعت ابا عبد الله
احد بن محمد بن حنبل فيسبلها ثم من القسم عن هذا الحديث سمعت هاشم
ابن القيس يقول **حديث** ابا عبد الله عن ابن النعمان القرشي قال زيد بن جابر عن عطاء
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اجتمع حب لله الاربعة
الاربعة قلب من ابوبكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم **حديث** محمد
ابن جعفر بن احمد بن الخليل البجلي في ابا عبد الله عن هاشم بن القيس مثله
وقال عطاء الخراساني عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **حديث** سليمان
ابن احمد بن عبد الله بن وهيب الغزي و**حديث** محمد بن علي بن محمد بن الحسن
ابن ميسرة قال انا محمد بن ابي السري بن عبد الرزاق بن النعمان بن شعبة الجدي
عن شقيق بن عزي عن اسحق بن زيد بن شبيب عن حذيفة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان يستخلفوا ابا بكر خذوه قويا في امر الله في بدنه صريحا وان
تستخلفوا عمر خذوه قويا في امر الله قويا في بدنه وان تستخلفوا عليا
وصارا كما فاعلون خذوه هاديا مهاديا حملكم على الحق البيضاء
رواه جميل الخطاط عن ابي اسحق بن زيد بن شبيب عن علي بن محمد بن جعفر
ابن محمد بن عمر بن ابي حنيفة بن ابي عبد الحميد الجاني بن شريك عن
ابي البقطان عن ابي وايل عن حذيفة قال قالوا لرسول الله الا يستخلف
عليا فذكر مثله **رواه** عاصم بن شيبان المديني عن شريك عن ابي
البقطان وعن ابي اسحق الشيباني عن ابي وايل عن حذيفة **حديث** سليمان
ابن احمد بن محمد بن حنبل بن ابي هريرة عن ابي عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
ابن الربيع النهدي في اناج بن ربيعة بن الحسين بن جعفر عن ابي الزبير عن
جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابوبكر وزيد والفايم في اصفي

من بعدى وعمر بن عبد المنطق علي الشامي وانا عثمان وعثمان مني وعلي اخي
وصاحب لواي رضي الله عنهم **حديث** ابي محمد بن يحيى بن عيسى السلمي
بن محمد بن الوليد بن مجاعة بن ثابت الخراساني بن ابي لهيعة عن عمر بن شعبة
عن ابيه عن جده قال لما اشتد الحرب يوم حنين دخل جندب على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال رسول الله شدة الحرب قد اشتد عليك فاحذرنا يا حرم
اصحابك عليك فان تكرر امر عرفناه وان يكن غير ذلك اجتنبناه وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه هيب الله ابوك انت القايد لها يا زنى ابوبكر
الصدوق وزيد بن يقطين الناصب مقام من بعدى وعمر بن بن الخطاب حبلى
وسنطق بالحق على الشامي وعثمان بن عفان مني وانا منه وعلي اخي وصاحبى
يوم الفتح **حديث** ابي ربيعة بن محمد بن ابي العباس الطبري محمد بن اسحق
ابن ابي احمد بن موسى بن اسحق الجرامى قال حدثني محمد بن عبد الله بن احمد بن عمر
ابن لعب بن مالك بن عبد الله بن حشر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
بن عبد السلام بن مطهر عن زويد بن مجاشع عن ابي روق عطية بن
الحرف عن ابي ايوب العنلى عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا علي ان الله عز وجل امرني ان اخذ ابا بكر والدار عمر مشيتا وعمر
سندا وانت يا علي ظهرا فاقم اربعة فخذ الله ميتا فخر في امر الكتاب
لا تجبكم الا مؤمن ولا يعضضكم الا فاجر انتم خلايف نبوتى وعقد ذمتى
وحقق على امتى لا تقاطعوا ولا تذايروا ولا تغافروا **حديث** محمد بن احمد بن
الحسن بن اسحق بن الحسن الخزني بن محمد بن شاذان بن خشرج بن نباتة بن
اسحق بن ابراهيم بن شمع ابا قلابه يقول حدثني ابو عبد الله الصنابي عن
عبادة بن الصامت حديثه قال خلوت برسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
اي اصحابك احب اليك حتى احب من تحت كما تحت فقال احبم على ابي عباده
حياتي فقلت نعم فقال ابوبكر وعمر علي فقلت من يابني الله قال من عشتى ان
يكور ان الزبير وطهم وسعد وابن عفان وابن عوف وابو عبيدة رضي
الله عنهم **حديث** ابو محمد بن حبان امل وقرأه بن احمد بن عمر بن عبد

لا هنا شاع
الطرسوشى
من ابي على الخداد
من العلامة

للقائل البزازي عبد الله بن أبي تمامه بن الحسن بن عبد الله المقرئ سا
 حسان بن ابراهيم بن ابراهيم الصايغ عن محمد بن عفيف بن ابي طالب قال
 خطبنا على ابي طالب رضي الله عنه وقال ايها الناس اخبروني يا شيخ
 الناس قالوا لو لمنا انت يا امير المؤمنين فقال اما با زنت احدا الا
 انتصف منه ولكن اخبروني يا شيخ الناس قالوا لا نعلم من قال
 ابو بكر الصديق انا لما كان يوم بدر جعلنا لرسول الله صلى الله عليه
 عزيشا فقلنا من يكن مع النبي صلى الله عليه وسلم الا هو اليه احد من المشركين
 فوالله ما دنا منا احدا الا ابو بكر تناهى بالسيف على راس رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الا هو اليه احد الا هو اليه وهذا شيخ الناس
 قال على فلقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذته فريش وهذا
 جاء وهذا عليه وهم يقولون انت الذي جعلت الالهة لها واحدا قال
 فوالله ما دنا منا اليه احدا الا ابو بكر يضرب هذا ويحاهدا ويتلجلج
 هذا وهو يقول ويلكم اهلون رجلا ان يقول ربنا الله ثم رفع عجايزه
 بايت عليه بكما حتى اخضلت لحينه ثم قال على انشدكم الله امومنا ال
 فرعون حين ارم ابو بكر قال فاستبكت القوم فقالوا يا اخي بنو الله لست اعد
 من ابي بكر خيرا من ملي الارض مثل مومن ال فرعون داك رجل كتم ايمانه
 وهذا رجل اعلن ايمانه **٥** حديث سليمان بن ابي بكر بن سهل بن
 محمد بن عبد الله بن سليمان الخراساني عن عبد الله بن يحيى عن عبد الله بن
 المبارك عن معمر بن الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه قال لما
 طعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وامر بالشورى دخلت عليه حفصة
 ابنته وقالت يا اباي ان الناس يقولون ان هاهنا القوم الذي جعلت في الشورى
 ليس هم نرضا قال اسندوني فاسندوه وهو لابه وقال ما عشي ان يقول
 عثمان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم موت عمن يصلي
 عليه ملائكة السماء قلت لعنه من خاصه ام للناس عامه قال بل لعنه
 خاصه قال ما عشي يقولوا في عبد الرحمن رايت النبي صلى الله عليه وسلم وقد

في

جاء جوعا اسند يد ابا عبد الرحمن بن عوف بن غنيفة بن سفيان الهال فوضعه
 سر يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له كفاك الله امر دينك فاما
 الاخرة فانا لها ضامن ما عشي ان يقولوا في طلحة رايت النبي صلى الله
 عليه وسلم وقد شقظ رجله في ليلة قرة فقال من يشوي رجلي وله الجنة فابتدر
 طلحة الرجل فسواه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لك الجنة على سيات طمحه عندا
 ما عشي ان يقولوا في الزبير رايت النبي صلى الله عليه وسلم وقد نام فلم يزل يذب
 عن وجهه حتى استيقظ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل يا ابا عبد الله
 قال لم ازل فذاك اي وامي برسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا خير من يفر
 عليك السلام يقول لك علي ان اذبت عن وجهك يشر رجلك يوم القيمة
 ما عشي ان يقولوا في علي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا علي
 يدك مع يدي يوم القيمة تدخل معي حيث اذخل **٥** قال سليمان
 لم يروه عن الزهري الا معمر ولا عن معمر الا ابن المبارك ففرد به عبد الله
 ابن جني **٥** اخبر الكتاب واحسننا ابو الحسن الجعفي ابا ابو علي
 الحداد ابا ابو احمد بن عبد الله الحارظي ابا ابو علي الحسن بن علان الوراق **٥**
 ابو معشر الحسن بن سليمان بن بايع الدارمي ابا ابو الربيع الزهري بن
 كالحسين بن محمد الجعفي بن يحيى ابو سليمان الجعفي بن عبد الملك بن عمير
 عن شوبد بن علفه قال مررت بنفوس من المشيعة وهم يقولون ابا بكر
 وعمر وشقصوننا قال فدخلت على علي رضي الله عنه فقلت يا امير المؤمنين
 اني مررت بنفوس من اصحابك وهم يذكرون ابا بكر وعمر بخيرا في زياتها
 من هذه اهل الله فلو انهم يرون انك تضر على مثل ما تظلموا به
 ما اجترأوا على ذلك فقال علي اعود بالله ان اضر لها الا الذي اتينا
 عليه المضي لعن الله من اضر لها الا الحسن الجعفي اخوار رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وصاحباة ووزيراة رحمه الله عليهما من همض دمع العين
 فيكي وهو قاصر على الجنة حتى يصعد المنبر فجلس عليه متمكنا
 وهو قاصر على الجنة ينظر فيها وهي مضاجعي اجمع له الناس

النبي

يعني

ص ١٠٠ ذل الله يوسف رحمة عبد الله الرحمن

[illegible][illegible]